



مکتب
کتابخانه
۱۰





205

C. Ahraet



الحق الرشد افصح
بالله فتحه
النما سي

الحمد لله الذي جعل
العلم مناراً يضيء
الظلمة والهدى في
الضلال

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is written in black ink on aged, yellowed paper. There are several lines of text, with some words highlighted in red ink. A circular stamp or seal is visible near the bottom center of the page.

صاير في حوزة فقر البها
واحوهم اليه يحيي
بن السعد علوي
نور علي

الحمد لله الذي جعل المسجد احراما من اثاره لنا
 واسم بطله من الكعبة البيت احراما للظالمين والظالمين
 وازال عنها الخوف والبأس وقضى لغارة حرمه
 الامين اعظم الخلفاء والسلاطين واجلسهم على
 سرير السعادة اكرم ارجلا من **محمد** على هوى
 المراد وفكره على الكرامة والاسعاد بهذا احرام
 الشريف الذي سقى العاكف فيه والباد **ونشهد**
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك البر الكرام
ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
 المنزل عليه قد نبى قلب وجعل في السما للفق
 قبلة من اهلها قول وجعل شطر المسجد احرام
 القابل من بني سجد الله كمن قص قطاء او اصغر في الله
 البيت في الجنة اي دار السلام صلى الله عليه وعلى
 اله الكرام وصحة العظام نحو من الدين ومصابيح
 الظلام ما طاف بالبيت العتيق طائف واعتكف
 بالمسجد احرام عاكف ووقف بعرفات والمشعر

احرام

الاحرام واقف اما **الحمد لله** الذي جعل المسجد احراما
 العمل الشريف وجعلني من جيران بيته للعضد الشريف تشوق
 نفسي الى الاطلاع على علم الاثار وتشوق الى قرب
 التارخ وعلم الاخبار لا سيما على حوادث اثار
 وما ابقاه الدهر من اخبار وقايا الدهران واحوال
 السلف وما بقوا من الاثار والاحداث بعد ما صار
 الى الاحداث فان في ذلك من المنافع والفيضا
 من مضي وعنه واعلام ما كان في الماضي على جناح
 سفر ومفاتيح للفضلا وافادة لمن ياتي بعد من
 البشر فان من ارج فبعد جاسبي عمره ومن كتب
 وقايح ايامه فقد كتب كتابا الى من بعده بحوادث
 دهره ومن قديمنا شاهد فقد شهد احوال اهل
 عصره من من لم يكن في عصره ومن كتب التارخ فقد
 اهدى الى من بعده اعيانا وثقا سامعهم وابصارهم
 ديارا ما كانت لهم ديارا واعلم اهل الافاق ببلاد
 ما كانت لهم مستقرا ولا دارا
 فاني ان اري القديرا بعيني فلعلي اري القديرا بسبي
ونشهد افادنا الامم الماضون باخبارهم واطلقونا
 على ما دس وبقي من اثارهم فابصرنا عالمنا شاهدنا
 واحطنا بما لم نخط به خبرا باخبارهم وقدم الله الخفين
 وثوبهم جنات عدن فيها خالدون
 لقد غرسوا حتى كلنا واتنا لغرس حتى ياكل الناس بعدنا
فاردنا افادة من بعدنا ببعض ما راينا وشهدنا
 واعلامهم بعض ما شهدنا وعلمنا من الدعاء والاشجار



وطلبنا للنسبة من الله البتر السلام
والله قد علم في هذا المقام
 لم يبق منا غيرنا فانا ونعمي من بعدنا لا في
 وكلنا من جبال القضاة وإنما الله هو الباقي
نبية ٢ يخفى على ضمير الله البصائر وخصاها أهل
 الباهر ان المسجد الحرام الذي هو حرم امن للانسام
 زاده الله تعالى شرفا وعظما في حرمه وعظما ومهابة
 وتكرما اعظم مساجد الدنيا واشرف مكان خصت لاهله
 تعالى بالشرف والعليا يجب تعظيمه وتكرمه على كافة
 الانام سيما سلاطين الاسلام الذين هم ظل الله في
 العالم وخلائف الله في الارض على كافة بني آدم
وقد بيني هذا المسجد ووسعه وعن من خلفه امر المؤمنين
 ونمقه ورمتهم حلة من اكابر السلاطين كما سنشرحه ان شاء
 تعالى **وقد كان** اخر ما شاهدناه من ايامنا الصيا
 الى الكهولة ما عثره المهدي العباسي وزيادة دار القدر
 لتقصد العباسي **ثم ما لبث** الا وقد ابداه من
 الجانب الشرقي في المسجد الحرام من **٩٥٠** هـ وقارو السطح
 المتصل بين باط المرصوم السلطان قايتباي والمدنية
 الفضليه لصاحب اليمن التي صارت الآن من وقف
 اخواجه ابن عباد الله وصاروا يرمون ذلك من جانب
 السلطنة الشريف في ايام السلطان الاعظم الاكرم
السلطان سليمان خان عليه من الله الرحمة والرضوان
 الي ان مال الى هذا الجانب الشرقي ميلا ظاهرا محسوسا

بجيت

بحيث كان يخشى سقوطه **منه** واسند بالادب في ايام
 السلطان الاعظم واخاف ان الاجل الاكرم ملك ملوك
 العصر والزمان الحليم السليم الكثير الاحسان **السلطان**
سليم خان بن السلطان سليمان خان انزل الله
 عليه شايب الرحمة والعرفان فعرض ذلك عليه
 فبرز امره الشريف بينا جميع المسجد من جوانبه الاربع
 على احسن وضع واجل صورة وامر ان يجعل مكان
 السجاقب محكمة راسخة الاساس لان خشب السقف
 يبلى بمقادير الزمان وتناكله الارضه والقبيل
 امكن وازين وذلك في **٩٧٩** هـ **فلما وصل**
 الشريف شرع فيه لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
 الاول **٩٨٠** هـ على وجه جميل بناية الاحكام والاتقان
 واستس على تقوي من الله ورضوان الي ان نقل من
 سر سلطنة الدنيا الى ملك لا يبلى وعن لا يفني
 وسلطان لا يزول ونعيم لا ينفذ ولا يحول في جنة
 عاليه فيها عين جاريد فيها سرور مرفوعة والكواب
 موضوعه وتمازق مصفوفة وزراية مبتوية **له**
اكمل انما عمار المسجد الحرام في ايام دولة السلطان
 الاعظم لهمام اجل العظماء ملوك الاسلام سلطان
 سلاطين الارض مالك بباط البسيطة بالطول والعرض
 القايم بوظائف النقل والسنة والفرض خداوند
 كار العالم وسلطان وامي المؤمنين الذي جلس على
 كرسي الخلافة فقاد كسرى وابوانه الذي غدي طيبان

٥٥

حب العدل والاحسان ونسأ على طاعة الله وعبادته
 منذ كان والى الآن واجت العلماء والصالحين واندسهم
 بالخيرات الحسان الى ان يحجز عن القيام بحق شكره
 لسان كل ملسان بحد معالم المسجد الحرام هو الو
 وجدد ومشيد مدارس العلوم الدينية وقد عملها
 سعد وحق ناصر الوية الامن والامان في جميع الممالك
 والبلاد ظل الله الممدود على كافة العباد السلاط
 الاعظم والليت العثمانيين والبحر العظمى
السلطان مراد جعل الله تعالى السلطنة والخلافة
 كلمة باقية فيه وفي عقبه الى يوم البناد وازال بنور
 عدله ظلم الظلم والفساد وشفق بسيف فقره شمل
 اهل الكفر والاحاد وهدم معاوذك باسمه وسطوته
 الكنايس والبيع وعمر بصيت معولته وصيت
 عدله ورافقة المساجد واجمع كما قال القوي القادر
 في محكم كتابه العظيم الباهر انما يعمر مساجد الله من
 امن باسمه واليوم الآخر **وفي ذلك القول**

ان سلطاننا مراد لظلال الله	في الارض باهرالسلطان
ملك صار من مضي من ملوك	الارض لفظا وجامعين المعاني
ملك وهو الحقيقة عندي	ملك صيغ صيغة الانسان
ملك عاد لفظ ضعيف	وقوي في حكمه سنان
سيفه والمنون طرفا رهان	لخلق العدل بيند ران
كل المسجد احرام بناء	فاق في العالمين كل الباني
هكذا هكذا والافلا	انما الملك في بني عثمان في

ولما كان

ولما كان هذا البنيان العظيم الاركان انما باقيا على
 صفحات الزمان والا على عظم شأن من امر به من
 اعيان الانسان كما اشار اليه القائل في سالف الزمان
 ان البناء اذا انحط امره اضحى يدل على عظم الباني
فوت في هذه الاوراق من اخبار ذلك مارق وراق
 تسير به الركبان الى سائر الافاق وتبصير في صحاح
 الدهر كالشمس في الاسراق وتحفظ في خراين
 الملوك والسلاطين كاتيفيس الاعلاف وكان كتابا
 حسنا في باب من يتعلم خلقا سبابة انسيا
 تعلموا سنته وجلسا لامل مجالسته جمع ما
 بين لطايف تاريخيته واحكام شرعيته ومواعظ
 نافعه وقوانين بارعة

وسميت بالإعلام بأعلام بيت الله الحرام

وحدثت به خراين كتب هذا السلطان الاعظم الشايت
 الماعول الاكرم المطيع لامر الله وامر خير الانبياء صلى
 الله عليه وسلم احد السبعة الذين يظلهم الله يوم القيمة
 تحت ظله ويشيلهم بفيض فضله العظيم فلا فضل
 الا فضله خلد الله تعالى على الاسلام والمسلمين ظلال
 سلطانه القوي المتين لتنايد هذا الدين المبين
 وانام الانام في ظل امانه وعدله المبين وابقاه
 على سرور السلطنة العادلة دهر اطويلا وثبتته على نهج

بسم

الكتاب والسنة ولن تجد لسنة الله تحويلا **والله أسأل**
ان يكسو هذا المؤلف من حسن القول جلبا بالاختلاف
كر اللبالي والايام ويجعلنا من المقبولين في باب
العالي الفايدين بالنظر الي وجهه الكريم في دار
السلام امن **وقد رأينا** ان نقسم هذا الكتاب
المستطاب الي مقدمة وعشر ابواب وخاتمة
والابواب الي فصول بحسب الاحتياج اليها والي الله
المرجع والمناصب

الباب الاول في ذكر وضع مكة
المشرفة شرقها الله تعالى وحكم سبع دورها
واجارها وحكم همجاور بها

الباب الثاني في بنا الكعبة
المعظمة زادها الله تعالى شرفا ونظما

الباب الثالث في بيان
ما كان عليه وضع المسجد الحرام
في احوال اهل البيت وصدر الاسلام

الباب الرابع في ذكر
ما زاد العباسيون في المسجد الحرام

الباب الخامس
ذكر الزيادة التي زيدت في المسجد

احرام

احرام بعد التوزيع الذي امر به المهدي العباسي

الباب السادس في ذكر
ما عثره ملوك الجراكسة في المسجد الحرام

الباب السابع في
ظهور ملوك آل عثمان خلف الله
سلطنتهم الي انقضاء الدوران

الباب الثامن في دولة
السلطان المحفوف بالرحمة
والرفقوان السلطان الاعظم سليمان خان

الباب التاسع في دولة
السلطان الاعظم الخافاني السلطان
سليم الثاني

الباب العاشر في سلطنة
السلطان نوري العصر والرفان مولانا
السلطان مراد خان بن سليمان خان

الخاتمة في ذكر

المواضع المباركة والاماكن لها نوره بركة المسترف
المقدمة في ذكر سندنا فيما نقله في كتابنا هذا
من اخبار البلد الحرام الي من ينقل عنه للوقوف
والاعتماد وعلي الله التوفيق واليه الاستناد

اعلم ان من بركة العلم نسبتة الي فائله وما لم يكن هناك
سند بين الناقل الراوي ومن ينقل عنه فلا اعتماد
على ذلك النقل ولا بد ان يكون رجال السند
مؤثوقا بهم والا فلا اعتبار لتلك الرواية
وافد مورخني مكة ابو الوليد محمد بن عبد الله
الازري **ثم الامام** ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن
العباس الفاكهي المكي **ثم** قاضي القضاة السيد تقي
الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني القاسي **ثم** المكي
الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الكاشغري العلوي
المكي **ثم** ولد الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عمر
بن فهد **وهذا** الاخير من ادر كتابه ولنا عنه رواية
واما الاولون فذكر سندنا اليهم ليعتمد على نقلنا عنهم
فاما ابو الوليد الازري فمروينا مولفاته عو جماعة
اجلاء اخبار وعلماء كبار منهم والذي المرحوم مولانا
علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان ابن بها الدين
بن يعقوب الحنفي القادري الخرقاني النهروالي **ثم**
المكي رحمه الله تعالى **وليس** جدنا قاضي خان هذا
صاحب الفتاوى المشهورة من علماء نزهة بل هذا
غير ذلك من علماء نزهة والدرهم الله تعالى **قالوا**
احسن بنا المرحوم عبد العزيز بن فهد عن والده الحافظ
نجم الدين عمر بن فهد عن شيخه قاضي القضاة السيد

الكريم

تقي الدين

تقي الدين محمد بن احمد بن علي القاسي المورخ
احسن بنا ابو المعالي عبد الله بن عمر الصوفي عن ابي زكريا
يحيى بن يوسف القرشي اجازة ان ابا الحسن علي بن عبيد
الله الخطيب وعبد الله بن طاهر الازدي اياه عن
ابي طاهر احمد بن محمد الحافظ **ابنا**
بها المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطبري
ابنا بها ابو طالب محمد بن علي بن الفتح القساري **قال**
ابنا بها ابو بكر احمد بن محمد بن ابي موسى الهاشمي **قال**
ابنا بها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
قال ابنا بها ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد
بن محمد بن الوليد الازري رحمه الله تعالى **واما**
ابو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي فابي اروي مولفه
عن الحافظ للسند المعتمد خطيب بلخ شيخنا ام احمد
مجتبى الدين بن ابي القاسم محمد العقيلي النوبختي المكي
نعمة الله تعالى بن حمزة **قال** ابنا به السيد
المعتمد ابو العباس احمد بن محمد الدمشقي الشهير بابي امان
قال ابنا به السيد المعتمد زينب بنت احمد
بن عبد الرحيم اجازة **قال** ابنا به الحافظ السيد
بها الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن الجوزي اجازة
قال ابنا الحافظ السيد ابو طاهر احمد بن محمد
المسلمي اجازة **قال** ابنا به الحافظ محمد بن احمد
النجيني كتابه **قال** ابنا به الحافظ ابو علي
الحسين بن محمد الحياتي القساري اجازة كان الحديث

بقرطبه **قال** ابنا نابه الحافظ الحكيم ان محمدا جذاي
عن ابي القاسم بن غالب القهستاني عن ابي الحسن النصارى
رحمه الله عن مولفه
الباب الاول
في ذكر وضع مكة الشريف وما الله تعالى وحكم
بيع دورها ولبارتها وحكم الجوارق بها
ان بلد اسد احرام مكة لشرفه زادها الله تعالى
شرفا وتعظيما بلدة كبيرة مستطيلة ذات شفا ب
واسعة ولها مبدا ونهايتان تبتدأها العلالة في
المعرة الشريفة ومنهاها من جانب جرة موضع
يقال له الشيكلة ومن جانب اليمن قريب مولد سيدنا
حسن رضي الله تعالى عنه في لصفى بحري العين بئر
اليه من درج يقال له باران **وهي منها** من وجه
جبل يقال له الان جبل جزل الى اكثر من نصف جبل
اي قبيس **وقال** هذين جبلين الاحشيان
وسماهما الان في جبل اي قبيس والجبل الاحرق انه
قال احشيان مكة ابو قبيس **وهو** الجبل المشرف على
الصفاء **والانحر** الجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى
في الجاهلية الاعرف **وهو** الجبل المشرف على قيعقان
وعلى دور عهد الله من الربوات **فيكون** قيعقان
ما يشرف عليه الجبل للقاء بل لاي قبيس **وقال**
يا قوت في بحر البلد ان قيعقان جبل مشرف على مكة

ومعه

وجهه الى ابي قبيس انتهى **فيكون** قيعقان هو نفس الجبل
وانما يسمى الان جبل جزل بكسر الجيم وفتح الزاي وتشديد
اللام لان طابفة من الجيوش يقيمون بهذا الجبل يسمى
بهذا الاسم بلعون فيه بالطبل **واما موضع الكعبة**
لعظيمة فهو من السجود احرام وسجود احرام بين هذين
الجبلين في وسط مكة ولها شفا ب كثيرة سزورة اذا
اشرف الانسان من جبل اي قبيس لا يرى جميع مكة بل
يري اكثرها وهي تسع خلقا كثيرا خصوصا في ايام
الحج وانه يرد اليها قافل عظيمة من مصر والامم وحلب
وبغداد وبصرة والحسا وحيد واليمن ومن بحر الهند
والسند والشحر وحضرموت وعربان جزيرة العرب
صوائف لا يحصيهم الا الله تعالى فتسبحهم جميعا وانبياء
وجبا لها وهداها وهي تزيدها من شفا ب وتنقص
بحسب الزمان وبحسب الولاة والامن واخوت
الافلا والرخا وهي الان جدارا تعالى في دول السلطان
الاعظم الفياض الاكرم معتبر هذا العالم بالعدل والفضل
والكرم **السلطان سرادخان** خلقه الله ملكه وجعل
بساط البسيطة ملكه في اعلا درجات العمارات والامن
والرخا بحيث ما راينا منذ اول العمر الى الان هذه
العمارة ولا قريب منها **وكنيت** اسما هذا قبل الان
في سن الصبا خلق احرم كسريه وخلق اللطاف من الطائفة
حتى ان ادركت الطواف وصدي من غير ان يكون معي احد
مرارا كثيرة كنت اترصد خلتا كثيرة ثابرة بان يكون

الشخص الواحد يقوم بتلك العادة وحده في جميع الدنيا
 وهذا لا يكون إلا بالنسبة إلى الإنسان فقط **واما** الملايكة
 فلا يخلو عنهم المطاف الشريف بل يمكن أن لا يخلو عن
 أوليا الله تعالى ممن لا يظهر صورته ويطوف حافيا عن
 أعين الناس **ولكن** لما كان ذلك خلاف الظاهر
 صار ثيابا على هذه العبادة بالانفراد ظاهرا أكثر
 من الصلح لانه ليس معنى عبادة يمكن أن يفرد بها
 رجل واحد في جميع الدنيا ولا يتشارك غيره في تلك العبادة
 بعينه إلا الطواف فإنه يمكن أن يفرد به شخص واحد
 بحسب الظاهر والله تعالى أعلم بالسراي **حتى حكى**
 لي والذي رآه الله تعالى أن وليا من أوليا الله تعالى صعد
 الطواف الشريف أربعين عاما ليلا ونهارا ليفوز بالطواف
 وحده في أي بعد هذه المدة خلق الطواف الشريف
 فتقدم لي شرع وإذا حجة تشارك في ذلك الطواف
 فقال لها من أنت من خلق الله تعالى فقالت أني أرى ما
 ما أصدقه فلك بمائة عام فقال لها حيث كنت أنت من
 غير البشر فاني فزت بالانفراد بهذه العبادة من بين
 البشر وأتم طوافه **وحكى** لي شيخ من معتمري أهل مكة
 أنه شاهد الظباء تنزل من جبل أبي قبيس إلى الصفا وتصل
 من باب النصف إلى المسجد ثم تعود تخلق المسجد من الناس
 وهو صدوق عندي **وكتبا** نرى سوت السعي وقت
 الضحى خالبا عن الباعه **وكتبا** نرى القوافل في باحظة

من حيلة

من حيلة فلا يجد أهلها من يشترى منهم جميع ما جلبوه فكا
 يبيعون ما جاءوا به بالأجل اضطرار البعود والبعيد
 ذلك ويأخذوا الثمان ما باعوه وكانت الأسعار
 رخيصة جدا القلة الناس وعثرة الدراهم **واما** الآن
 فالناس كثيرون والرزق واسع والخير كثير والخلق
 مطشون أسوي في ظلال السلطنة الشريفة خائفين
 في عرايفها واحسانها ونعمته الوريفة ادام الله تعالى
 سلطنته الزاهرة واطال عمره الشريف وخلد دولته
 القاهرة وخلافته الباهرة **ومكة** شريفها الله تعالى
 يحيط بها جبال لا تسلك اليها الخيل والابل والاحمال إلا من
 ثلاث مواضع أحدها من جهة المعلاة والثانية من جهة
 الشبيكة والثالثة السفلى **واما الجبال** المحيطة بها
 فيسلك من بعض شعبها الرجال على أقدام الأيائل والجبال
 والاحمال **وكانت** مكة من قديم الزمان مسورة
 بحمة المعلاة كان بها جدران عرض من طرف جبل عبد الله
 عمر إلى الجبل المقابل له **وكان** فيه باب من خشب مصغ
 بالحديد أهله ملك الهند إلى صاحب مكة **وقد** ذكرنا
 منها قطعة جدار كان فيه نقوب للسبل قصير دون
 القائمة وهو على سمت قطعة جدار مبنية إلى جانب سبل
 على مجرى ذيل عين حنين بناء الرصوف مصطفى باظر
 لعن بأسر الرصوف لعن **السلطان سليمان خان**
 سقاها الله تعالى ما أنكوثر والسبل في يوم العطش
 الأكبر يوم اليزان وجعل على السبل منظره فيها

نوا

شبايك من الجبال الأربع يتنزه الناس فيها وذلك باق
 الى هذا اليوم وتقدم ما عداه **وكان** في جهة الشبك
 ايضا سور ما بين جبلين متقاربين بينهما الطريق السالك
 الى خارج مكة **وكان** ذلك السور فيه بابان يعقدي
 ادركنا احدهما العقدي يدخل منه الجمال والاحمال ثم تقدم
 شيئا فشيئا الى ان لم يبق منه شيء الا ان ولم يبق
 منه الا فج بين جبلين متقاربين فيه المدخل والمخرج
وكان سور في جهة السفلة في درب اليمن لم احد
 يدركه ولم نذكر كاتاره **وذكر** التقى القفاسي تقلا
 عن تقدم رانه كان مكة سور من اعلاها دون السور
 الذي تقدم ذكره قريبا من المسجد المعروف بمسجد لرايه
 وانه كان من اجل الذي الى جهة القرار ويقال له
 لعل الى اجل المقابل الذي الى جهة سوق النمل
قال وفي الجبلين انما تولى على انضال السور بها انهم
ولم يبق الا ان شي من انار هذا السور الثاني مطلقا
 ولعل دور مكة كانت تنهي الى هذا الموضع حيث وضع
 عليه السور ثم انفصل العمران الى ان احتج الى سور
 للعلاء **وهذا القلعة** وعدا سد ومن انار النبي صلى الله عليه
 وسلم مسجد باعلا مكة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى فيه عند بير جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل
 وكان الناس لا يجاوزون في قدم الدفر هذه البير
 وما فوق ذلك خال من الناس **وفي ذلك يقول**
عمر بن ربيعة

نزلت مكة من قبل ان يوقل وتزلت خلف البير احد منزل
 حفر اعلاه من مقالة كاشح **وقد** التقى التقى القفاسي تقلا
قلت المسجد هذا هو مسجد الراية وهو من دار
 الى الان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع رايته
 يوم فتح مكة فيه واليه موجود الان جمل المسجد وقد
 تجاوز العمران عن جهة هذا البير كبر الى صوب العلاء
واما حروب هذه الاسوار **قال** التقى القفاسي
 رعدا شديدا في ما عرفت مني ان شئت هذه الاسوار مكة
 ولا من اسفلها ولا من عثرها غير اني لمفني ان الشريف
 ابا عن بن فائدة بن ادريس بن الحسين جد ساداتنا
 اسراف مكة ادام الله تعالى عنهم وسعادتهم هذا هو
 الذي عثرها **قال** واطن ان في دولته سمعت العقبة
 السور الذي باعلا مكة وفي دولته سمعت العقبة
 التي بنى عليها سور باب الشبك ودلك من جهة
 المظفر صاحب اربل في سنة ولعله الذي بنى السور
 التي باعلا مكة **قال** ورايت في بعض
 التواتر ما يقضي ان كان مكة سور في زمن
 المقدبر العباسي وما عرفت هل هو هذا السور الذي
 باعلا مكة واسفلها او من احد الجنتين **قال** وطول
 مكة من باب العلاء الى باب الماحض يعني درب اليمن
 بالسفلة موضع السور الذي كان موجودا في زمانه
 من طريق المدعي والمسيحي ومسيل وادي ابراهيم
 والسوق الذي يقال له الان سوق الصفيير مع ما فيه

من دورات ولغات ليست على الاستقامة اربعة
الاف ذراع واثان وسبعون ذراعاً بتقد
السن بذراع اليد وهو ينقص من ذراع عن ذراع
احد بعد المستعمل الا ان يعني الذراع الشراعي **وطول**
بكرة من باب العلاء الى باب الشبكه من طريق القتيبي
ثم يعمل عنه الى سويقه ثم الى الشبكه اربعة الاف
ذراع ومائة ذراع واثان وسبعون ذراعاً
بتقدم السنين بذراع اليد ايضا انتهى **وقال**
ايضا ذكر الزبير بن بكار عن ابي صفيان ابن ابي
وداعة السهمي ان سعد بن عمر والسهمي اولا
من بني بني بكرة واستد في ذلك **شعر منه قوله**
واول من بنوا بكرة بيته . وسور فيها ساكنات انا في
قال ويصغي لمن بني بكرة بيتا ان لا يقع بناءه على
بناء الكعبة الشريفة فان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم
كان يأمرون به **قال** الا نرى في واما سميت الكعبة
كعبة لان لا يبنى بكرة بناء من تقع عليها **قال** حدثني
جدي عن ابن عيينة عن ابي شيبه الجاهلي عن شيبه بن
عيمان انه كان يشرف فلا يرى بيتا مشرقا على الكعبة
الا من حده **ثم قال** قال جدي لما بني القيان
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه داره
التي بكرة قال السيد اكرام الله قومه ان لا يرفعوها
على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة ليكون دورها

اعظاما

اعظاما للكعبة **قال** الا نرى في واما سميت الكعبة
كعبة لان لا يبنى بكرة بناء من تقع عليها **قال** حدثني
جدي عن ابن عيينة عن ابي شيبه الجاهلي عن شيبه بن
عيمان انه كان يشرف فلا يرى بيتا مشرقا على الكعبة
الا من حده **ثم قال** قال جدي لما بني القيان
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه داره
التي بكرة قال السيد اكرام الله قومه ان لا يرفعوها
على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة ليكون دورها

اعظاما للكعبة **قال** الا نرى في واما سميت الكعبة
كعبة لان لا يبنى بكرة بناء من تقع عليها **قال** حدثني
جدي عن ابن عيينة عن ابي شيبه الجاهلي عن شيبه بن
عيمان انه كان يشرف فلا يرى بيتا مشرقا على الكعبة
الا من حده **ثم قال** قال جدي لما بني القيان
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه داره
التي بكرة قال السيد اكرام الله قومه ان لا يرفعوها
على الكعبة وان يجعلوا اعلاها دون الكعبة ليكون دورها

ولا يجوز احتجاج المخالف بقوله تعالى ان الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجدات امر الذي جعلناه
للناس سوا العاكف فيه والبادي لان المراد بالمسجد
الحرام لا جميع ارض مكة انتهى **في المخصص**
في المخصص اخذ ذكر صاحب الشريب قال روي هشام
عن ابي حنيفة انه ذكره اجارة دور مكة وقال لهم ان ينزلوا
عليهم في دورهم اذا كان فيها فصل وان لم يكن فلا وهو
قول محمد بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة في الاثار عن
ابي حنيفة عن عبد الله بن زياد عن ابي حنيفة عن عبد الله بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل من اجورين
مكة شاكها اكل نارا اذ حجه الدار طي باسناد معتبر
وقال الصحيح انه موقوف **في المخصص** انه ذكره اجارة بها اهل
الموسم ولم يكن للقيم لان اهل الموسم لهم ضرورة الى التبرول
والقيم لا ضرورة له **في المخصص** عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه انه قال يعلق بمكة باب دون الحاج وانهم يزلون
كلما رآوه فارغا **في المخصص** عمر بن عبد العزيز بنى خلافته
الى امير مكة ان لا يدع اهل مكة يفتنون على بيت مكة اجرا
فانه لا يحل لهم فكانوا ياخذون ذلك خفية ومساترة
وهذا سني على اصل وهو ان فتح مكة ان كان غنوة فتكون
مستومة ولم يفسد بها النبي صلى الله عليه وسلم وافقها
على ذلك فتبقى على ذلك لا يتاع ولا تخرق ومن سبق على
موضع فهو اولي به وهذا قال ابو حنيفة ومالك

مطلبة اجارة دور مكة

في المخصص في المخصص

والاوزاعي

والاوزاعي رضي الله تعالى عنهم **او كاف** فتحها صلحا بقي
ويارهم بايديهم ينصرفون في املاكهم كف سنا واسكننا
واسكننا وبيعنا واجارة وغير ذلك وبه قال الامام الشافعي
واحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما وطائفة من المجتهدين وعلي
ذلك عن الناس قديما وحديثا **واما اسما مكة** **في المخصص**
فانما سميت بالقلعة ما بها من قوتهم امينك للفسس ما في
ضرع امه اذ لم يبق فيها شيا ولذلك نسمي المقطعة
او لا يتقص الزنوب او تقيتها **ومن اسمائها**
مكة لانها تملك اعناق الجبابرة اي تكسرها **ومنها**
العروض بفتح العين المملة **ولذلك** سمي علم عروض
الشعر عروضاً لان الخليل بن احمد اخبر عن بكه قسما
باسمها والبلد الامين والبلد والقرية وام القرية
الحبي الطبري سمي الله تعالى مكة بحسب اسمها
مكة وبكة والقرية والبلد وام القرية
في المخصص بن عباس سميت ام القرية لانها اعظم القرى
شافعا لان الارض وجبت من تحتها **ومن اسمائها**
كوفي وام كوفي لان كوفي اسم لحمل من جيفعان
وقاران والمقدسية والقادس من المقديس
لانها تظهر من الذنوب وقرية النمل لكثرة نملها
واحاطة لحطتها للجبابرة والرادي والحرم
والعريس وبره وصلاح مبنيا على الكس
كذام وقطار **ومن اسمائها** طيبة ايضا ومنها
معاد بفتح الميم لقوله تعالى ان الذي فرض علينا القرآن

ليرادك الى معاد لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنه ليرادك الى معاد قال الى مكة **ومن اسماها**
 الباسه بالبا الموحدة والسين المهملة المستندة قاله
 مجاهد لا يمس من احد فيها اي تملكه لقوله تعالى
 وبنت الجبال وتسمى التاشية ايضا بالنون والكسرة
 المعجمة اي تسمى بتشد يداخرها اي تطرد من الخلد
 فيها وتنفيد ولها اسامي فمر ما ذكرناه **والبحر**
 الغرير ياذي رسالة في اسمائها قال الامام لنوف
 رحمه الله تعالى ولا يعرف بلدة اكثر اسما من مكة وللمدينة
 لكونها اشرف الارض **وقال** عبد الله المرحوم في قوله
 تعالى في تاريخ المدينة بعد ذكر الاسماء مكة **ومن**
 الخواص لقطع الرعايا اذا كتب بدم الرعايا على جبين
 المعروف مكة وسط الدنيا واشتهر بالعباد انقطع
 الدم **واما افضل مكة شرفها الله تعالى**
 فاعلم ان مكة والمدينة زادها الله تعالى شرفا وعظيما
 افضل بقاع الارض بالاجماع **ذكر القاف في عباد**
 ان موضع قبر نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم اي ما ضم اعضا
 الشريفة افضل بقاع الارض بالاجماع بحلول شدة الانبياء
 والمرسلين عليه وعليهم افضل القبلة والسلام
وفيه قال السكري رحمه الله
 حرم الجميع بان حذر الارضها قد حاطت ذات مصطفي وحلها
 ونزلت صدقوا بآياتها عالت كالنفس من ركن ركنها واهلها

رواه

بما خالف العلماء رحمهم الله فان مكة شرفها الله تعالى
 افضل ام المدينة الشريفة عظمها الله تعالى فذهب الامام
 الاعظم ابو حنيفة واصحابه والامام الشافعي واصحابه
 والامام احمد بن حنبل واصحابه رضي الله تعالى عنهم ان مكة
 افضل من المدينة زادها الله شرفا وعظيما **حديث**
 عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال صلاة في مسجد ي هذا افضل من الف
 صلاة فيما سواه الا هذا المسجد احرام وصلاة في المسجد
 احرام افضل من مائة صلاة في مسجد ي رواه احمد بن
 حنبل في صحيحه ولا يربط في الفضل بل التي اشبهت الله
 تعالى لبلد احرام فجعل فيها بيته العظم الذي اذا قصد
 عباده حط عنهم اوزارهم ورفع درجاتهم وجعلها
 قبلة للمسلمين احياء وامواتا وفرض الحج اليها استطاع
 اليه سبيلا مرة في عمر وفي كل عام على الناس اجموعين
 فمن كفاية وحرمتها يوم خلق السموات والارض ولا
 يدخلها الا باحرام وهو مني ابراهيم واسماعيل عليهما
 الصلاة والسلام وسقط راس خير ايامهم عليه افضل
 الصلاة والسلام ويحلى اقامته قبل القبلة ويجعلها
 ثلاثة عشر عامًا ويحل نزول اكثر القرآن ومهبط
 الوحي ومظهر الايمان والاسلام ومنبت الخلفاء
 الراشدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وبها الحدر
 الاسود ومنزلة ولقار وغير ذلك من الزايات العظام
ولقد قال القائل

ثم اخبرني

أرض بها البيت المحترمة قبله
 حرم حر أم أرضها وصفيها
 وبها الميثاق والعتق كلها
 وبها المقام وحوض زمزم شرعا
 والسجد لخالقها والصفاء
 وبكة الخصال منوعا حرها
 الإمام مالك رضي الله تعالى عنه المدينه
 افضل من مكة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 حين خرج من مكة الى المدينة **اللهم** انك تعلم انهم
 اخرجوني من احيى البلاد اليه فاسكني احيى البلاد اليك
 رواه الحاكم في المستدرک وما هو احيى البقاع الى الله
 فيكون افضل والظاهر استحبابه دقايقه صلى الله عليه
 وسلم وقد اسكنه الله تعالى المدينة الشريفة فتكون افضل
 البقاع **وله** ادلة اخرى من الأحاديث الشريفة وبين
 الطائفتين نزاع ومباحثات والله اعلم **واما**
حكم المأوَره بمكة شرفها الله تعالى فذهب
 امامنا الأعظم ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وبعض
 اصحاب الشافعي وجلة من الحنابلة في ذناب الله ومن ان
 الله تعالى عليهم اجمعين كراهة لقمار مكة وذلك
 لخوف سقوط حرمة البيت في نظره وقلة الاحترام
 بالاناس والمنسبط الى ان يذهب من قلبه الاحترام
 والحيبة بالكلية فيصير بيت الله في نظره القاصد
 كساير البسوت والقباء ذنابا لله تعالى او تنقص الهيبة ومكة

الاولي

الاولي في نظره كما هو شأن ساير الناس في الاكثر الامم عصمة
 الله تعالى وحيث كان هو الاكثر من حكم الناس اينطابه
 حكم الكراهة فاقامة المسلم في وطنه وهو مستيقان الي
 مكة باق حرمتها في نظره حيله واسلم من مقامه بمكة من
 غير احترام لها ومع نقصان احترامه هذا لمخطا امامنا
 الشافعي رضي الله تعالى عنه **ولم يرد** كان عمر رضي الله
 تعالى عنه يدور على الحاج بعد قضاء التمتع بالبدرة وسو
 يا اهل اليمن بينكم ويا اهل الشام سامكم ويا اهل
 العراق عراقكم فافقه ابايكم حرمة مكة **وقال** ابو عمر
 الزجاني من جاور بالحرم وقلبه مقلع بما سوى الله تعالى
 فقد ظهر خسارته **وقال** بعض السلف كم من رجل
 جراسان وهو اقرب الى هذا البيت ممن يطوف به
كافيل
 وكم من بعيد الدار قال مراده **وقال** ابن سعد ما من بلد
 يواحد الجفينة بالهت
 فلا يعمل الا مكة وتلي قوله تعالى ومن يرد فيه باحسان
 بظلم نفسه من عذاب اليم **ولم يرد** اختار حبر الامم
 سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما المقام بالطائفة
 وما حوله على مكة **وقال** ابن اذني سبعين ذنبا بخير
 مكة احيى من ان اذني ذنبا واحدا بمكة
ودذهب بعض العلم الى القول بتضاعف
 السيئات بارض احرم كما بتضاعف الحسنات **وجاور**
 ابو محمد الجوهري سنة فلما يستند الى طيط ولم يمت
 فقبله قد رت على هذا فقال علم الله صرف باطني

فاعانني على ظاهري **وروي** ابو عمر والزجاجي القنوي ابوعين
 عنه مجاورته بكه لم يقض حاجته البشيرة في الحرم بل كان
 يخرج الى الحلة عند قضاء الحاجة **وهكذا** يروي عن
 الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في هذه اقامته بكه **وكان**
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعون ثم يجعون
 ويعتمرون ثم يجعون ولا يجاوزون ذكره عند
 الزيار في مصنفه **وروي** عن وهيب بن كورد المكي
 رحمه الله تعالى قال كنت ذات ليلة اصب في حجر فسمع
 كلاما بين الكعبة والاستار خفيا فاستعفت فاذا
 تناجي ويقول الى الله اشكو ثم اليك يا جبريل مما اتقي
 من حولي ممن سترهم وتكلمهم باللعن وذكري احوالي
 الدنيا والاغنياب واخوض فيما لا ينبغي لهم واللهون
 ليس لم ينهوا عن ذلك لا تنقص استفاضته يرجع كل حجر
 سني الى الجبل الذي قطع منه **وسئل** الامام مالك رضي
 تعالى عنه عن الحج واجوار اجبت اليك الحج والرجوع فقال
 ما كان الناس الا على الحج والرجوع **فهم** بن رشد
 من هذا القضاء كراهة الحج اورة عنده والظاهر انه لا يقتضيه
 والله تعالى اهل **وهذا** الامام ابو يوسف ومحمد
 والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم الى الحج
 المجاورة بها في قولهم **وفي** الملتقطات والبسوط في باب
 المغنكاف لا بأس بالمجاورة بكه في قولهما وانه افضل فان
 وعليه عمل الناس **وروي** الفارسي في منكره عن البسوط
 ان القنوي على قولهما **وروي** عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من صبر على تركه ساعة تباعدت النار عنه مائة
 مائة عام **وعن** سعيد بن جبير عن من من يوم ما بكه كتب
 له من العمل الصالح الذي يعمل في سبع سنين فان كان غريبا
 من عرف ذلك رواها الامام الفقيه رحمه الله **ومحصل**
 ما ذهب اليه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه من كراهة المجاورة
 مبني على ضعف الخلق عن مناعة حرمة البيت الشريف وقصم
 عن الوفاء بيمين البيت الشريف لمن امكنه الاحتراز عن
 ذلك وعرف من نفسه العذر على الوفاء بحرمة بيت الله تعالى
 وتوطئه وتوقيره على وجه يتقنع به حرمة البيت الشريف
 وجلالته وهيبته وعظمته في عينه وقلبه كما كان عند
 دخوله في الحرم الشريف ومنا هذه بيت الله تعالى فالاقامة
 بها هو الفضل العظيم والفوز الكبير ولا شك في تضاعفه
 الحسنة بها **واما** تضاعف الساعات فالتراحم على
 عدم تضاعفها ولا شك في تزداد سائر الاولياء في الاوقات
 الفاضلة فمن لم يجد لهم او لم يجد هو بال السعادة العظمى
وروي انهم يحضرون الجمعة والاوليات الشريفين ويجوزون
 كل عام **فكان** ان داب والذي رحمه الله تعالى في قول ان
 كيف نظره ان يبادر يوم الخرج بعد رمي جمر العقبة الى مكة
 ويجلس في الخطبة تجاه بيت الله تعالى ويحفظ الطائفتين
 ينظره ويسمى جالساً هناك الى صلاة المغرب فيطوف ويعد
 صلاة المغرب ويسعى ويعود الى منى وكان يقول ان اولياء
 الله لابد ان يحجوا كل سنة ويفعلوا الفضل وهو الايمان
 بطواف الزيارة في اول يوم النحر فابا درالي كنز ولعن من

بدر هذا الطواف فلما أتته تعالى قال للملائكة إلى جاعل
 في الأرض خليفة فقالت الملائكة أي ربنا خلق غيرنا ممن
 يسد فيها ويسفك الدماء ويحاسب دينا وشيا غصون
 ويتأعون أجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نقصد فيها
 ولا نسفك الدماء ولا يتأغص ولا نحاسد ولا نتأخي
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونعظرك ولا نعصيك
 فقال الله تعالى إلى أعلم بما لا أعلمون قال فظننت للملائكة
 أن ما قالوا ردا علي رتبهم وأنه قد غضب عليهم من قوتهم
 فلا دوا بالعرش وزفر عوارسهم يتضرعون ويكفون
 استغاثا من غضبه فطاف بالعرش ثلاثة ساعات فظن
 الله اليهم ونزلت الرحمة عليهم ووضع الله سبحانه
 تحت العرش بيتا وهو البيت المعمور على أربع أساطين
 من زبرجد يغشاها من ياقوتة حرأوقال للملائكة طوفوا
 بهذا البيت طواف الملائكة بهذا البيت وصار أهون
 عليهم من العرش ثم إن الله تبارك وتعالى بعث ملائكة
 وقال لهم أنبؤا لي بيتا في الأرض مثالي وقديرا وأمر الله تعالى
 بهم في الأرض من خلقه أن يطوف بهذا البيت كما يطوف
 أهل البيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان انتهى **قلت**
 هذا الحديث الشريف يدل على أن بنا الملائكة عليهم السلام الكعبة
 الشريفة كان بعد خلق الأرض ولست أعاذ بك دالة على أن
 الكعبة خلقت قبل الأرض بأربعين سنة في رواية وبالقي عام
 في رواية **قلت** الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق

ابن عباس

ابن عباس الفاكهي المكي في أوائل تاريخ مكة حدثني عبد الله
 بن أبي سلمة **قال** حدثنا الواقدي **قال** حدثنا
 ابن جريح عن بشر بن عاصم الثقفي عن سعيد ابن المسيب
قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه خلق الله تعالى
 الست قبل الأرض والسموات بأربعين سنة وكان غشا على الماء
قال الفاكهي وحدثني عبد الله بن أبي سلمة **قال** حدثنا
 النضر بن سميل **قال** حدثنا أبو يعقوب عن سعيد عن نافع
 مولي آل الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه **قال**
 الكعبة خلقت قبل الأرض بأربعين سنة **قلت** وكيف
 خلقت قبل الأرض وهي من الأرض **قال** لأنه كان عليها
 ملكان يستحسان بالليل والنهار التي سنة **قلت** أراد الله
 أن يخلق الأرض وحاشا من تحت الكعبة فجعلها في وسط الأرض
قلت وحدثني عبد الله بن أبي سلمة **قال** حدثنا الواقدي
قال حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة أنه سمع مجاهد يقول
 أن قواعد البيت خلقت قبل الأرض بأربعين سنة ثم بسطت الأرض
 من تحتها **قلت** وظهر مما روينا أن موضع البيت
 الشريف خلق قبل الأرض لأنفس بنا البيت فإنه أول ما
 بنه الملائكة بأمر الله تعالى كما سبقناه والله تعالى أعلم
الثاني بن الأوزاعي **قلت** في تاريخه **قلت** في
 ذكره الإمام أبو الوليد الزبيري في تاريخه **قلت** في
 حديثي عن سعيد بن سلمة عن طلحة بن عمرو وأخضر عن عطاء
 ابن أبي رباح بفتح الراء وهو يروي عندهما ألفان ثم طمها عن أن
 عباس رضي الله عنهما **قال** لست لأهبط أسدادم إلى الأرض من

الجنة قال يا رب اني لا اسع اصوات الملائكة فان تحطت
يا ادم ولكن اذهب فان لي بيتا وطف به واذكر في حوله
كما راي الملائكة تصنع حول عرشى **وقال** فاقبل ادم عليه
السلام يتخطى الارض فطوب له ولم يقع قدمه في شئ من
الارض الا صار عرايا ورسكه حتى انتهى الى مكة فبنى البيت
الحرام **وان جبريل** عليه السلام ضرب بجناحه الارض
فكشف عن اسن ثابت على الارض السابعة فقدفت فيه الملائكة
من الصخر ما لا يطيق حمل الصخرة منها الا ثوب رجل واحد وانه بناء
من خسه اجبل من لبنان وطور نربيا وطور سيناء
والجودي وجرأ حتى استوى على وجه الارض وهذا دل
على ان ادم عليه السلام انما بنى اساس الكعبة حتى ساءوى
وجه الارض ولعل ذلك بعد دثور ما بنىه للملائكة
بامر الله تعالى او لا ثم انزل الله تعالى البيت المعمود
يا ادم عليه السلام ليستأنس به فوضعه على اساس الكعبة
وبدل على ذلك ما رواه ابو الوليد الازدي عن محمد بن ابي
في تاريخه **قال** حدثني ابي عن جدي قال حدثنا
ابن سالم عن عمار بن سياج قال بلغني ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كعب الكعب اجبريت عن البيت
الحرام قال كعب انزل الله من السماء قنطرة تجوز مع ادم
فقال يا ادم ان هذا منى انزلته معك بطاف حوله كما يطاف
حول عرشى ويصلى حوله كما يصلى حول عرشى ونزلت معه
الملائكة في قواعده من حجارة ثم وضع البيت عليه فكان

آدم

ادم عليه السلام بطوف حوله كما يطاف حول العرش
ويصلى حوله كما يصلى حول العرش فلما عرف القديس
نوح رفعه الى السماء وبقيت قواعده **وقال** ايضا حدثني
ابو محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن عمرو بن ابي معروف عن
عبد الله بن ابي زياد انه قال لما اصبط الله ادم
عليه السلام من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذاء
بنتي الذي في السماء يتعبد فيه انت وولدك كما يتعبد
ملائكتي حول عرشى فصطت عليه الملائكة فخفر حتى بلغ
الارض السابعة فقدفت فيه الملائكة الصخر حتى انرف
على وجه الارض وهبط ادم بياقوته حرا مخوفة لها
اربع اركان بيض فوضعهما على الاساس فلم تزل البياقوت
كذلك حتى كان زمن الخرف فرفعها الله تعالى **وقال**
الازرق ايضا حدثني محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد
عن ابي يحيى بن ابي السباع انه قال كان ابو هريرة يقول
يج ادم فقبض الملائكة فلما حج قال يا رب ان لكل
عامل اجر قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت
لك واما ذريتك فمن جاءهم هذا البيت فبأئذنه
غفرت له فاستقبلته الملائكة بالردم فقالوا برحمتك
يا ادم قد حججنا هذا البيت فبلك بالفي عام والو ما كنتم
تقولون حوله قالوا كما نقول سبحان الله واحمد الله لا اله
الا الله واستاكس **قال** فكان ادم عليه السلام اذا
طاف يقول هذه الكلمات وكان طواف ادم سبعة
اسباع بالليل وسبعة بالنهار **قال** نافع وكان ابن
عمر بن عبد الله يفعل ذلك **وقال** الازرق ايضا حدثني

محمد بن يحيى عن ابن عمر قال حدثنا هشام بن عبد الرحمن
 وسليمان بن الخزومي عن عبد الله بن أبي سليمان بن مولي بن
 نجران قال قال طاف آدم عليه السلام سبعة أرباب البيت
 ثم صلى تجاه باب الكعبة ركعتين ثم أتى الملتزم فقال
 اللهم أنك تعلم سرى وعلاني فاقبل عذرتي وتقبل طاعتني فاعطني
 ما في نفسي وما عندك فاعف عني ذنوبي وتقبل طاعتني فاعطني
 سؤالي **الطهارة** أي أسألك أيما فاسد قلبي وبقيت
 سادقا حتى أعل الله لا يصيبني إلا ما كنت لي والترضا
 بما قضيت علي **قال** فأوحى الله تعالى إليه يا آدم قد
 دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولم يدعني بها أحد من
 ولدك إلا كسفت عيونه وعيونه وزعت الفقر من قلبه
 وجعلت الغنا بين عيونه وأخرجت له من وراء كل تاجر
 وأنت الذي تار عنه وإن كان يريها فإن فسد
 طاف آدم عليه السلام كانت سنة الطواف
الثالث بنا أولاد آدم عليه السلام
روي أنزل في كسبه إلى وجه بن نبيات
 رفعت الحيمة التي عن الله بها آدم عليه السلام من جلي الجنة
 حين وضعت له مكة في موضع البيت ومات آدم فبنى نوح
 آدم من بعده مكانا بنا بالطين والحجارة فلم يزل يعمر
 يعمره هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام
 ففسده الخلق وغير مكانه حتى تولى إبراهيم النبي
قال أحافظ أبو القاسم السهيلي في الفصل الذي علقه
 لسان الكعبة وكان بناؤها الأول من بني نوح بن آدم
 عليه السلام انتهى ولعل مراد السهيلي بالأول بناءه بالنسبة

البناء

إلى بناء البشر الملائكة وأن بنا آدم عليه السلام إنما هو
 الأساس إلى أن ساوي وجه الأرض وأنزل الله عليه من الجنة
 البيت المعمور فوضعه على ذلك الأساس والمراد بالكعبة
 الشار إليها في جبر وحب بن منته رضى الله عنه هو البيت
 المعمور أو لعلمه أخصه غير البيت الرفيع لعلمه رقيق بعد
 وفاة آدم عليه السلام وأبقى البيت المعمور الخالد رفيع في
 الطوفان وفي ذلك من أن يكاف الجواز ما يصح به من
 الروايات الشاذة ظواهرها وأصلها
الراجح بنا الخليل إبراهيم عليه السلام
 الإمام التقي الفاسي رحمه الله ما ثبت
 الخليل عليه السلام فهو ثابت بالكتاب والسنن
 الشريفة وهو أول من بنى البيت على ما ذكره الفاضل عن
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعن الشيخ عماد
 الدين بن كثير في تفسيره **وقال** ولم يرو عن معصوم
 أن البيت كان مبنيا قبل الخليل عليه السلام انتهى **في**
 ما قدمناه من الآثار وأما على ما قدمناه من الآثار فبنا
 إبراهيم عليه السلام أول مبنى بالنسبة لما من بناء بعده
 لا أوله الحقيقي والله تعالى أعلم **روي** أنزل في
 محمد النبي تاريخه عن ابن إسحاق أن الخليل لما بنى
 البيت جعل طول له في السما سعة أذرع وجعل طوله
 في الأرض من قبل وجه البيت الشريف من الحجر الأسود
 إلى الركن الشامي اثنين وثلاثين ذراعا وجعل عرضه
 في الأرض من قبل الباب من الركن الشامي إلى الركن

الغربي الذي يسمى الآن العراق اثني وعشرين ذراعاً
 وجعل طوله في الأرض من جانب ظهر البيت الشريف من الركن
 الغربي المذكور إلى الركن الشمالي أحدي وثلاثين ذراعاً
 وجعل عرض منه في الأرض من الركن الشمالي إلى الركن الجنوبي
 عشرين ذراعاً وجعل الباب لا يفتح إلا من غير منقح
 عنها ولا يبوب حتى جعل لها سبع أبواب وغلقت بعد
 ذلك وحضر إبراهيم عليه السلام في بطن البيت على يمين
 من دخله حفرة لتكويها فأنه تلبست بوضع فيها ما يهدي
 إلى البيت وكان إبراهيم عليه السلام بيني واسماعيل
 عليه السلام ينقل له الأجران على عاتقه ارتفع
 السنان قريب له ليقام فكان يقوم عليه ويسبي وجوله
 له اسماعيل عليه السلام في نواحي البيت حتى انتهى إلى موضع
 الحجر الأسود فقال إبراهيم واسماعيل عليه السلام يا
 اسماعيل اني حجرا تضعه هنا يكون علماً للناس بتدوين
 منه الطواف اسماعيل في طاعة فاجبريل
 عليه السلام إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام بالحجر
 الأسود وكان الله عز وجل استودعه جبل القبيس
 حين طوفان نوح فوضعه جبريل في مكانه وبني عليه
 إبراهيم عليه السلام وهو حينئذ نون ملاء فاضاً
 بنورة شرقاً وغرباً وشاماً وميماً إلى مشتهى انصاب
 الحرم في كل ناحية وأما سقوفه انجاس الجاهلية وأرجاس
 قلوبهم ولم يكن إبراهيم عليه السلام سقف البيت
 ولا بناءه يدور وأما رصته رصاً قديماً وذكر سنده

إلى عبد الله بن عمران جبريل عليه السلام نزل بالحجر على إبراهيم
 من الجنة وأنه وضعه حيث رأيتم وأنتم لا تزالون بخير
 ما دام بين ظهرانيكم فتكوا به ما استطعتم فإنه يوتيك
 إن يحيى جبريل عليه السلام ليس مع به من حيث جابه انتهى
 قال السيد الإمام تقي الدين القاسمي رحمه الله وشره
 عن قيادة قائم ذكر لنا أن الخليل عليه السلام بني البيت
 من خمسة أجبل من طور سيناء وطور رزينا ولبنا
 والجودي وحرا قال وذكر لنا أن نواحي من حرا
 قال ويروي أن الخليل عليه السلام استسكن البيت من
 ستة أجبل من أبي قبيس ومن طور ومن القدس
 ومن ورفان ومن رضوي ومن أحد وقال الميرزا
 رحمه الله تعالى قال أبي وجدني جدي عن سعد بن
 سالم عن ابن جريح عن مجاهد أنه قال كان موضع الكعبة
 قد خفي ودرس من الطوفان فيما بين نوح وإبراهيم
 عليهما السلام قال كان موضع مكة حراً واقفوا
 الرسول غير أن الناس كانوا يعملون أن موضعها فيما
 هناك من غير تعيين محله وكان ياتيه المظلم والنعود
 من أقطار الأرض ويدعو عند الكروب وما دعي
 عند أحد إلا استجب له وكان الناس يحجون إلى موضع
 البيت حتى بقوا الله مكانه لا إبراهيم عليه السلام لمسا
 أراد عماراً بينه وأظهرا دينه وشعائره فليزل منذ
 أهب الله آدم إلى الأرض معظماً محترماً عند الأمم
 قال الإمام أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم النبطي

في كتاب العرايس من قصص الانبياء عليهم الصلوة والسلام لما
بني الله خليله عليه الصلوة والسلام من ناز المروءة وامر
به من امن خرج مهاجرا الى ربه وتزوج ابنة عمه ساره ونحو
بها يلتمس الفرار بدينه والامان على نفسه ومن معه فقدم
الى مصر وبها فرعون من الفراعنة الاولى وكانت ساره من
احسن النساء وكانت لا تعصى ابراهيم ونبد لك اكرمها الله
تعالى فاتي ابلحس الى فرعون وقال له ها هنا رجل معه امرأة
من احسن النساء فارسل الجبار الى ابراهيم وقال له ما هذه
المرأة منك فقال هي اختي وخاف ان قال ان اسراحي ان يقتله
فقال له زنيها وارسلها الى فرجع ابراهيم الى ساره وقال
لها ان هذا الجبار قد سألني عنك فاخبرته انك اختي فلا تكذبي
عندي فانك اختي في كتاب الله تعالى فانه ليس مسئلي في هذه
الارض عندي وعينك ثم اقبلت ساره الى الجبار وقام
ابراهيم يصلي وقد رفع الله الحجاب بين ابراهيم وساره
نظر اليها منذ فارقه الى ان عادت اليه اكراما له وتطييبا
لقلب ابراهيم فلما دخلت ساره على الجبار راها فذهبت
في حسنها ولم يملك نفسه ان مد يده اليها فبست يده على
صدره فلما راى ذلك اعظم امرها وقال لها اسلي ركبك
ان يطلق يدي علي فاتي والله لا اود بك فقال ساره
للهم ان كان صادقا فاطلق له يده فاطلق الله له يده
فرهب لها هاجر وهي جارية قبطية جميلة فردها الى ابراهيم
فاقبلت اليه فلما احسن بها اتفق من صلته وقال ليهيم
قالت كفى الله كيد الفاجر ووهبها هاجر وقد

وهبتها

وهبتها لك فلعل الله يريك منها ولدا وكانت ساره قد
منعت الولد حتى ايسنت فوقع ابراهيم على هاجر فحملت
ولده اسماعيل واقام ابراهيم بناحية من ارض فلسطين
من الرملة واليليا وهو يضيف من ياتيه وقد اوسع الله
وبسط له في الرزق والمال واخذ من قبل ان اراد الله تعالى
هلاك قوم لوط بعث الله تعالى رسلا بامر الله باخراج
من بين قريشهم واسرهم ان يشتروا ابراهيم وساره
باسحق ومن ورا اسحق يعقوب فلما تروا عليهم سر
بهم وقال لا يخدم هؤلاء القوم الا انا فخرج فجا بعجل
سبعين مستوي بالحجارة فبقى به اليهم فامسكوا ايديهم
فنكرهم فاجلس منهم خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه
ثم قالوا لا تخف انا ارسلنا الي قوم لوط واسراية ساره
قائمة بخدمهم فبشروه باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب
فصحكت ساره **ق** ابن عباس صحكت نوحا من ان
يكون لها ولد على كبر سنها وكانت بلغت تسعين سنة وبلغ
ابراهيم مائة وعشرين سنة **ق** جاهد وعكرمه
صحكت اي حاضنت من كوفت بقول العرب صحكت الاربع
اذا حاضنت **ق** السدي حملت ساره باسحاق
وكانت حملت هاجر باسما عيل فوضعتا وشب الغلامين
فتسايفتا فسحق اسماعيل فاخذ ابراهيم فاجلسه في حجره
واخذ اسحق الى جانبه ففضبت ساره وقالت عمدت الى
ابن الامه فاجلسته في حجرى وعمدت الى ابني فاجلسته الى
جنبك واخذها ما ياخذ النساء من الغيرة فحلفت لنقطعن

منها بضعة وتغيرت خلقها ثم فاب اليها عقلمها فتخرجت في
 بيئتها قال لها ابراهيم اخفضيها وانقي اذيتها
 ففعلت ذلك فصارت ستة في النساء والحقاض بالعجرات
 للنساء كاختان للرجال **ثم تصارب** اسماعيل واسحاق
 كما ينهارش الاطفال فقصبت سارة على هاجر وحلفت
 ان لا تساكها في بلد واحد واسوت ابراهيم ان يفر بها
 منها فاولى الله تعالى ابي ابراهيم ان ياتي بها جبر وانها
 اليك قد ذهب بها حتى قد مر مكة وبني اذ ذاك عصاه
 وسبل وموضع البيت ربوة حمر افعد لها الى موضع الحجر
 يسكون ابراهيم فانزلها فيه وامرهما ان يتخذوا من هناك
 انصرف فبعثته هاجر فقالت الله امرك بهذا قال نعم
 قالت اذا الاضيقنا فرجعت عنه وكان معها شق من
 فقد فطشت وعطش ولدها فظربت الى الجبل فلم
 ترداعيا ولا بجبا فصعدت على الصفا فلدت ابراهيم
 هبطت وعينها من ولدها حتى نزلت في الوادي فقالت
 عنه فصرولت حتى صعدت من الجانب الاخر فرأته واستوف
 الى ان صعدت الرودة فمارات احدا وتردت كذلك سبعا
 فعادت الى ولدها وقد نزل جبريل عليه الصلاة والسلام
 فصر موضع زمزم من جناه فنبع الماء فبادرت هاجر
 اليه وجلسته من السيلان كيلا يضيع الماء **وفي** كلف
 النبوة لولا انها عجلت لكانت عينا معنا فشرته وارضفت
 ولدها ومكر ليجبر على عبادة الله والصلاة والسلام فصر
 موضع زمزم **وحكا** وقال لها جبريل انما في من

الضيعة

الضيعة فان ما هنا بيتا لله عز وجل يبينه هذا الغلام والبه
 وان الله لا يضيع احدا **وقال** الامام ابو عبد الله محمد بن احمد
 بن ابي بكر القرطبي في تفسيره لا يجوز لاحد ان يتعلق بهذا
 في جوار طريح ولده وعياله بارض مضيعة انكالا على الغريم
 الرحيم واقتدا بفعل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 فانه فعل ذلك بامر الله تعالى **وقال** ان سارة لما غارت
 من هاجر بعد ان ولدت اسماعيل خرج بها ابراهيم عليه السلام
 الى مكة وانزل ابنه وامه هناك وركب منصرفا في يومه وكان
 ذلك كله يوحى من الله تعالى **ولما ازمن زمزم من الشرب**
واخراض والنزاق ما لا يوجد لغير في المستدر
 من حديث ابن عباس رضي الله عنه من فو عامار من زمزم
 شرب له ورجاله موثقون الا انه اختلف في رساله ورو
 وارساله اصح كذا في فتح الباري بشرح البخاري **وفي**
 الدار فطنى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من مرم لما شرب له فان شربه لشعل بسوك
 الله به وان شربه لقطع ظمأ قطعه **وفي** هزيمة جبريل
 وسقيا الله اسماعيل عن عكرمة قال كان ابن عباس
 اذا شرب من زمزم قال اللهم اني اسالك علما
 نافعا ورزقا واسعا وسقيا من كل دار **وفي** البخاري
 قال ابو ذر رضي الله عنه ما كان لي طعام الا ما من زمزم
 فسميت حتى تكسرت عكن بطي وما اجد على كيدي سخفة
 جوع ودكوانه اجترابه ثلاثين ما بين يوم وليلة **وفي**
 صحيح مسلم من حديث ابي ذر انه طعام طعم زاد الطيا ليه

در

در

در

در

در

در

در

في الوجه الذي اخرجته مني ونفاسهم **قال** القاضي ابو بكر
بن العربي رضي الله عنه وهذا موجود فيه الى يوم القيمة لمن
صحت نيته وسلمت طوبته ولم يكن مكذبا ولا شربه محرما
قلت ومن عجيب ما اطلعت عليه في كتاب وفاء
الوفاء في اخبار دار المصطفى للسيد نور الدين علي السمره
الشافعي عالم المدينة في عصره ومؤرخها ومحدثها
وقد اخذنا عن اخذ عنه فنروي عنه بواسطه **قال**
ان بالمدينة من يعرف بين زمزم لبركتها انتهى
رجعنا الى القصة قالوا وترق رقيقة من جرحهم يريدون
الشام فراوا طيرا يحوم على جبل ابي قبيس فقالوا ان
هذا الطير يحوم على ما تقتعوه فاشرفوا على بين زمزم
فقالوا الهاجران شئت نزلنا معك وانسناك والامالك
نشرب منه فاذا نزلنا معك فاشربوا معها وهم اول سكان
مكة وتوفيبت هاجر وقبرها في الحجر يسكنون
الحجيم وشيت اسماعيل فتزوج من جرحهم فتكلم لسانهم
فتعرب فقال لبني اسماعيل العرب المتعربة ويقال
لجرحهم وتخطان العرب العاربة والعرب العاربة **وكان**
لسان ابراهيم عبرانيا ولسان اسماعيل عبرانيا **ثم ان**
ابراهيم عليه السلام استاذن سارة ان يزل عندها فقدم
واينها فاذا نزل واسترطت ان لا يزل عندها فقدم
ابراهيم وقدمت هاجر فاني شيت اسماعيل عليه
الصلاة والسلام فوجد امراته فسا لها ابن صاحبك
قالت ذهب نبيك وكان اسماعيل عليه السلام حج

من احرم الى احل بنصته ما يعشش به فقال لها هلك
صناعة من طعام او شراب قالت ليس عندي شي **فقال**
لها اذ اجاز وجك فاقربه مني السلام وقولي له غير غيبة بيتك
ودهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما جاء اسماعيل
عليه الصلاة والسلام قالت له جاني شخ ضفته كذا وكذا
اقول السلام وقال لك غير غيبة بيتك فقال لها احج
باهلك وتزوج عينها فكت ابراهيم مدة ثم استاذن
ساره ان يزل عندها فقدمت هاجر فاني شيت اسماعيل
ان لا يزل في ابراهيم اليك وقدم على نزل اسماعيل
فوجد غايلا والصيد فقال لامراته ابن صاحبك قالت
ذهب نبيك فتزوجت به وقالت اجلس معك الله
وجاته بلحم ولبن وما فاكل وشرب فقالت له يا عم هل
حتى اغسل راسك والتم شعرك وجاته حجر وهو حجر الكفار
الذي بني عليه الكعبة فيما بعد فجلس عليه فقامت
رجلاه في حجر ففعلت شقة الا ان لم لا يسرتم افاضت
الماء على راسه وبدته الى ان فرغت من تنظيفه فقام من
عندها ونوجه من حيث جاء وقال لها اذ اجاز صاحبك فاقرب
مني السلام وقولي له قد استقامت عنه باك فالزمها
فلما جاء اسماعيل وجد راحته ابيه فقال لها هل حال احد
فقالت نعم جاني شخ من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا
فاضفته ونقته وغسلته وهذا موضع قدمه وحين
توجه اقرال السلام وقال لك كذا وكذا فقال نعم اسرف
ان اثبت معك وتقل موضع قدم ابيه من الحجر وحفظه

يتبرك به الى ان بنى عليه فيما بعد ابراهيم عليه السلام الكعبة
 لما بناها هكذا في قصص الانبياء **وروي** فيها ايضا
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال شهدت ثلاث
 مرات ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الركن والمقام يا قوتان من يا قوت اجنة طمس الله نورها
 ولولا ان طمس الله نورهما لاضا ما بين المشرق والمغرب
من امر الله تعالى خديجة ابراهيم عليه السلام
 والسلام بنى البيت الشرف فذكر الى مكة وبنائها كما
 قد مضى فلما فرغ من بنائه بيت الله المحرم امره ان يوزن
 في الناس باحج فقال يا رب وما عسى ان يبلغ مد أصوتي
 فقال عليك الاذان وعلى البلاغ فطلع على جبل ثبير
 ونادى يا عباد الله ان ركن قد بنايت وامركم ان تحجوه
 فحيوا وحيث اذاعي الله واسمع الله تعالى صوته جميع من
 في الدنيا ومن سبق له من هو في اصلاص الابرار والارحام
 الامهات الى يوم القيمة فاجابه من سبق في عمل الله انه سيجي
 ولي كل واحد بعد حجة في اصلاص الابرار والارحام الامهات
ولما امر الله تعالى ابراهيم بنوح ولد
 اسماعيل وقد اختلف العلماء في ان المامور بنوح اسماعيل
 او اسحق فقال قوم هو اسحاق وذهب اليه عن الخطات
 وعلى ابي طالب رضي الله عنهما **وذهب** عبد الله
 بن عمر بن المسيب والشعبي ومجاهد والحسن البصري
 رضي الله عنه انه اسماعيل **قال** الامام ابو بكر بن النوف
 رحمه الله تعالى في كتابه المتدبر اختلف العلماء في من

في التبرج

في التبرج هل هو اسماعيل او اسحق فقال قوم هو اسحق
 والآخرون على انه اسماعيل عليه السلام **وروي**
 راجح كوف التبرج اسماعيل عليه السلام را حافط عماد الدين
 اسماعيل بن كعب رحمه الله **قال** في ترجمته وهي
وروي عن كعب الاخبار عن رجل قال لو اني رايت ابراهيم
 ولما كان ان يدع ابنه وتحقق انه امر به قال لا يسه
 يا بني خذ الحبل والمدة وانطلق بنا الى هذا الشعب
 لخطب لاهلنا فاخذ المدة والحبل فخرج والاهل
 فقال الشيطان لمن لم اقبل من هذا ابراهيم لا اقبل
 اصرا منهم ابدا فتمثل الشيطان رجلا فاني ام الغلام
 فقال لها اني اري ابن دهب ابراهيم يا نيك فقالت
 ذهب به لخطب لنا من هذا الشعب فقال لها اني
 لا والله ما ذهب به الا ليدعجه قالت كلا هو اسحق
 به واخذ حبله فقال لها من عم ان الله امره بذلك
 قالت فان كان الله تعالى امره بذلك فليطع امره فخرج
 الشيطان من عند حاجتي اذرك الابن وهو مسني على
 ان ابيهم فقال له يا غلام اني اري ابن دهب بك ابوك
 قال خطب لاهلنا من هذا الشعب فقال له والله ما
 يريد الا ان يحكي قال لا شيء قال زعم ان الله تعالى
 امره بذلك قال فليطع ما امره الله تعالى سحرا
 وطاعة لا امر الله تعالى فاقبل الشيطان على ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام فقال ابن ترويه انما الشيخ قال اني
 هذا الشعب لحاجة لي فيه فقال اني اري ان الشيطان

خذك بهذا المنام الذي رايته انك تريد ذبح ولدك
وفلذة كبذك فتقدم بعد ذلك حيث لا يتفكر العبد
فعرقة ابراهيم فقال اليك عني يا ملعون واسد اذن
امرني فتكص اليك على عقيقه ورجع بحرية وخطه
ولم يزل من ابراهيم سببا **فان** خلا ابراهيم في الشعب
وتقال كان ذلك في بئر قال له يا بني اني اري في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا اري قال يا ابي افعل ما
تومر سجد في ان شاء الله من الصابرين قال فحدثت
ان اسماعيل قال له عند ذلك يا ابي ان اردت ذلك
فاشدد وثاقي لا يصيبك من دمي فينقص اجري فان
الموت شديد واما ان اضطررب عنده اذ احدثت
منه واستجدت ففكرت اني تجهز علي فتدبحني فاذا انت
اصحيتني فالكفيتني على وجهي ولا تصحيتني لست في اخوتي
ان انت نظرت الي وجهي ان تدركك الرقة فتقول
بينك وبين امررتك في وان رايت ان ترد نفسي الي
امي فانه عسى ان يكون اسلا لها فافعل **فقال** ابراهيم
لعم العون انت يا بني على امر الله تعالى ويقال انه ربطه
كما امر به جيل فاولفه ثم حذ شفرته ثم ثلته للبحر
واتقى النظر الي وجهه ثم ادخل الشفرة حلقه فقلها جرح
عليه السلام في بطنه ثم اجنحه بها اليه ونودي ان يا ابراهيم
قد صدقت الرويا هذه فذبحك فدا بك فاذبحها
دونه واتاه بكشت من الجنة فدل ذلك ان يعق
خريقا **فان** الفاكهي ذكر اهل الكتاب وكثير

من العلماء ان الكيس الذي فدي به ابراهيم عليه السلام
كيس املح اقرب اعين **وقد روي** بسند عن ابن عباس
رضي الله عنه انه هو القربان المتفضل من احد ابني ادم
فانظر رحمة الله الي طاعة هذا الولد امر الله وامر والده
وانقياد كل ذلك راضيا مستلما بادلا ورحمة الله تعالى
وانظر الي هذه الوالدة الشفيعه الرحيمه واطاعتها لامر
الله تعالى واطاعة زوجها **اللهم** صل وسل على سيدنا
وسيدنا ومولانا محمد وعليهم افضل صلواتك وسلامك
وعلى ساير الانبياء والمرسلين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
وانفعنا ببركاتهم اجمعين وارزقنا التوفيق وحسن
التيقن **فان** الارزقي ثم ولد اسماعيل بن ابراهيم
عليه السلام من زوجته السيدة بنت مضا من عمر واجر هيمي
ابني عشر رجلا منهم نابت بن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل
وقطور بن اسماعيل **وكان** عمر اسماعيل مائة وثلاثين
عاما **ومات** ودفن في الجرح مع امته فولي كسيت بعده نابت
ابن اسماعيل ونسرا له العرب من نابت وقيدار فكثر في
وموا **ثم** توفي نابت بن اسماعيل فولي كسيت بعده جده لامة
مضا من عمر واجر هيمي وضم بني نابت بن اسماعيل وصار
ملكا عليهم وعلى جرحهم ونزلوا بقيقعان با على مكة وكانوا
اصحاب سلاح كثير ويقمع فيهم وصارت العاقبة وكانوا
نازلين با سفلى مكة الى رجل منهم ولوه ملكا عليهم يقال له
السميدع ونزلوا باحياد **وكانوا** اصحاب خيل وعزة
وكان الامس بمكة لمضا من ابن عمرو وبن السميدع الى ان

حدث بينهما البغي فاقتتلوا فقتل السبيدع وتم الامراض
 بن عمرو **وفي ذلك يقول القائل** جمع
 ونحن قلنا سدا محي عنوه
 وما كان ينبغي ان يكون خلافتنا
 فزاق وبالا حين جاول الملكنا
 فنحن عمن البيت كما اولنا
 وما كان ينبغي ان يلحقنا
 وكنا ملوكا في الدهور لو لم
 نقتل
 ثم نزل الله بنو اسرائيل وحولتهم وجرهم وكانت
 جرهم ولاة البيت لا ينار عنهم بنو اسماعيل لحياتهم
 وقرابتهم فلما صاف عليهم مكة انشروا في الارواق
 فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلدا الا اظهروا عليهم
 بديتهم وهو يومئذ بنو ابراهيم حتى ملكوا البلاد
 ونفقوا العالمين وكانوا ولاة مكة وكانوا صبيحوا
 حرمة الحرم واستحلوها واستخفوا بها فاجرمهم الله
 من ارض الحرم **قال** ثم ان جرهما استخفت بامر
 البيت الاحرام وارتكبوا الامور العظام واحدوا فيها
 ما لم يكن قبل ذلك فقام فيهم مضاض بن عمرو وابو الحار
 بن مضاض بن عمرو وخطبا فقال يا قوم احذروا البغي
 فقد رايتهم من كان قبلكم من العالمين كيف استخفوا
 بالبيت فلم يعطوه فسلط الله عليهم فاخرجهم من
 نفق قوا في البلاد ونزقوا كل مرق فلا تستخفوا بحق
 الله تعالى يخركم منه فلم يطيعوه ودلوهم بالعزوس

الفاق

وقالوا

وقالوا من يخرجنا ونحن اعز العرب واكثر جالا وسلاط
 فقال لهم اذا جاء امر الله بطل ما تقولون **قلت**
 راي مضاض بن عمرو ذلك عهدا لي غزالي من ذهب
 كانتا في الكعبة وما وجد فيها من الاموال التي كانت
 تهدي الى الكعبة ودفنها في زمزم وكانت بئر
 زمزم قد نضب ماؤها فحفر بالليل واعق الحضر
 ودفن فيها تلك الخزائن والاموال وطمر البئر
واعز جرهما واخذ معه بنو اسماعيل وخرج
 من مكة لخاف خراعة فاخرجت جرهما من بلاد دوي
 امر مكة فجاهم بنو اسماعيل وكانوا قد اعزوا ايضا
 حرب جرهم وخراعة فسالوا خراعة السكني معهم فاذنوا
 لهم وسالهم في ذلك مضاض بن عمرو واجرمهم وكان قد
 اعتزل ايضا حرب جرهم وخراعة ولم يدخل بينهما
 واستاذنهم ان يساكنهم فابت خراعة وقالوا من قارب
 الحرم من جرهم فدمه هدر فنزلت ابل مضاض بن عمرو
 ودخلت مكة فاخذت خراعة وصارت تحرقها وتاكلها
 فبع مضاض ارضها فوجدتها دخلت مكة فسلك الجبال
 حتى طلع على جبل اي قبيس تبصر اهله في بطر واد
 مكة فابصر ابل تحرق وتوكل ولا سبيل اليها وراي
 انه ان هبط الوادي قتل فولى نصرقا الى اهله
 وانشأ يقول
 كان لم يكن من الحزن الى المصفا انشروا لم يسمزكم بيا من
 ولم يترج واسطوا لجنون به الى الحن من ذي الراكه طاهر

نصف

بل غن كناهها فابادنا
 وابعدنا عنها الاساد اعرية
 وكنا ولاه البيت من بعدك
 وكنا لا سماعيل صهر اعرية
 فاخرجنا منها الملك بعدك
 وضربنا اوطاة كناه بقطعة
 وسحت دموع العنخ من ليلته
 بواد ايسر لا يطار حمامه
 وفيها وحوش اتراب ايسه
 فبالت شعري هل تغربعدنا
 وهل فرج ياتي بشي نريد
وانطلق مضاض بن عهرق ومن معه الى اليمن وهم
 يخرجون على مفارقة مكة وصارت خراعة حجابة بيت
 اسد احرام وولاة امر مكة وفيهم بنو سماعيل بن اسد عهرق
 في شى ولا يطلبونهم الى ان كبر شان قصي بن كلاب
 بيمته واستولي على حجابة البيت وامر مكة وقالوا
 قصي اول رجل من بني كنانة اصاب ملكا بمكة فكانت
 اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة
 والتوا والقيادة وهو الذي جمع امر قريش فسمي
 مجمعا بحسب الميم الشدة وفي ذلك **يقول القائل**
 ابوهم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبايل من قهر
 هو الملك البطي محمد اوسودا وهم طردوا عنها غارة بني عهرق
وقيل سميت قريش قريشا لجمعهم على قصي

والنقرش

والنقرش هو الاجتماع وما كان يستحق قبل ذلك قريشا
وقيل ان النقرش كانه كان يسمى قريشا واستقر بين
 قصي كذلك الى من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد اطلقنا الكلام في هذا المقام وهو مع ذلك فطرة بحر
 فاجتنام منه هذا المقدار لا يستماله على فنون الاعتبار
وقيل ان قريشا من بني النضر
 ذلك وذكر سنده الى سيدنا امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في خبرنا ابراهيم
 الكعبة ثم اندم فبنته العالقة ثم اندم فبنته قبيلة
 من جرهم **قال** وذكر الفاكهي بسنده عن سيدنا علي
 ابن ابي طالب ايضا رضي الله عنه انه قال اول من بني قيس
 ابراهيم عليه السلام ثم اندم فبنته جرهم ثم اندم فبنته
 العالقة **قال** السيد النقي القاسمي رحمه الله **قلت**
 هذا يقتضي ان جرهم كانت البيت الشريف قبل العالقة
 والخبر الاول يقتضي ان العالقة بنته قبل جرهم وبه عن
 ابي الطبري في القري **وقيل** لسعودي في مروج الذهب
 ان الذي بنى الكعبة من جرهم هو كارت بن مضاض الاصغر
 وانه زاد في بناء البيت ورفع مكانه على بنا ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام واسمه اعلم بحقيقة الحال **وقيل** ان
 بن من جرهم العالقة يقتضي سندهم على جرهم فانه يروي
 بسنده الى سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال
 مكة هي مقام آل العالقة كانوا في غن وشروه وكانت لهم
 خيل وابل وماشية شتى حول مكة وما بينهما وكانت لعضاه

جميعا انتهى
السابع بنا قضى للمكعبة السابعة ذكر النور
بن بكار قاضي مكة في كتاب النسب ان قضى في كلاب

لما ولي امر البيت جمع لبقه يوم هدم الكعبة فبناها بنو امية
احد من بنائها قبله من قبله ابو عبد الله بن عابد
الدمشقي في مكانه ان قصي بن كلاب بن ابي البت الشريفة
وجزيرة الامام الماوردي في الاحكام السلطانية فانه قال
فيها اول من جد بيت الكعبة من قريش بعد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام قصي بن كلاب وسقفها بحشب الدوم وجرى الخيل
السيدي الشقي الفاسي في سفا الخرام وفيها
رواه القاضي الرئيس زكريا ان قصي بن كلاب بن ابي البت الشريفة
دراغا فبنيها لما استمر في الاحكام ان ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام بنى طول الكعبة تسعة اذرع واقت
قريش لما بنت الكعبة زادته في طولها تسعة اذرع وان
قصي اراد ان يجعل عرضها خمسة وعشرين ذراغا والمعروف
ان عرضها من الجهة الشرقية والغربية لا يتقص عن اثنين

ذراعاً في بنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وان اراد
عن منها من الجحمة السائبة واليما منه فعرضا من هاتين
الجحمتين ينقص عن خمسة وعشرين ذراعاً ثلاثة اذرع
او ازيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام
لم يبنها الا على قواعد ابراهيم غير ان قريش انقضت
على عرضا من جهة الحجر الشريف لا يراقضاه الحال
وضاع ذلك الحجاج بعد عبد الله بن النضر عناد الله وابنته
اعلى **وكان** مبداء امر قضي ان اياه كلاب بن مرة بن
فاطمة بنت سعد بن شبل فولدت له زهرة وقصبت
فهلك كلاب وقضي صغير وهو بضم القاف وفتح الهمزة
الهملة تصغير قضي يفتح القاف وكسر الصاد بمعنى بعد
واسمه زهد وانما لقب قصبتا لانه بعد عن اهله ووطنه
مع امته لما توفي ابيه فانها تزوجت ربيعة بن حرام بن
بها الى كساشم وولدت له ذراعا فلما اكبر قضي وقع بينه
وبين آل ربيعة شرفعة بالغريرة وقالوا له لا نتحقق
بقومك وكان لا يعرف له ابا غير ربيعة بن حرام زوج امته
فسكن اليها ما عتده به فقالت له يا ولدي انت الكريم ابا
سهم انت ابن كلاب بن مرة وقومك بمكة عند البيت الحرام
فقدم لمكة فعرف له قومه فضله وقدموه واكرموه وكانت
خراعة مستولية على البيت وعلى مكة وكان كبيرهم خليل
بن حبشة اخراعي ببلد البيت الشريف وسدائنه فخطب
الى خليل ابنه فعرفه خليل بنه فزوجها ابنه محمدا
قضي وكنت اولاده وامواله وعظم شرفه وهلك خليل

واوصي بفتح البيت الشريف لا بنته حي ففالت لا اقول
 على السيد انه فجعلت ذلك لابي غيثان وكان سكنا
 يجب احمر فاعوره في بعض الاوقات ما يستلزم من احمر
 فباع مفتاح البيت بنق حمر فاستراه منه قصي وصار
 في الامثال احسن صفقة من ابي غيثان فلما صار مفتاح
 الى قصي بنا كثرته خراعة وكثر كلامها عليه فاجتمع على حرمهم
 فحاربهم واخرجهم من مكة وولي قصي امر الكعبة ومكة وجمع
 قومه فلكوه على انفسهم وكانوا يحترقون ان يسكنوا مكة
 ويعطوها علي عزان يبنيوا بها بيتا مع بيت الله تعالى
 وكانوا يكونون بها نهارا فاذا امسوا خرجوا الى الحلة
 ولا يستحلون الجنابة بمكة فلما جمع قصي قومه اليه
 اذن لهم ان يبنيوا بمكة بيوتا وان يسكنوا وقال لهم
 ان سكنتم احمر حول البيت هابتكم العرب ولا تستحل
 قتالكم ولا يستطيع احد اخرجكم فقالوا له انت سيدنا
 ولا نيتبع رايتك فجمعهم حول البيت وفي ذلك يقول الله
 انكم قصي كان يدعي محمدا به جمع الله القبايل من قهر
 وانتم بنو زيد بن عبد المطلب به زيدا البطحا فخر اعلى فخر
 استحل هو قبلي دار السدوه والندوة في اللغة
 الاجتماع وكانوا يجتمعون فيها المشورة وغيرها من
 المهمات فلا تترك امرأة ولا تخرج رجل من قريش
 الا منها فان الارز في لا يدخل من قريش

ولا غيرهم

ولا غيرهم الا ابن اربعين سنة وكان ولد قصي كاهن اجعون
 وقسم جهات البيت الشريف بين طوائف قريش فبنوا
 دورهم حول الكعبة الشريفة من جهات الاربع وتركوا
 للطوائف بيت الله تعالى مقدار اقال انه لم يرض لان
 حول البيت الشريف بالبحر النخوت المسمى بالمطاف الشريف
 وشرعوا ابواب بيوتهم الى نحو البيت وتركوا كل ما بين
 بينهم طريقا يتقدم منه الى المطاف الى ان زاد عمر وقصي
 الله عندهما المسجد الحرام وبنعه عثمان رضي الله عنه
 وبنعهما غيرهما على ما سياتي تفصيله ان شاء الله تعالى
 وكان قصي اول ملك من بني كعب بن لؤي اصاب
 ملكا فاطاعه به قومه ولم يكلل ملكا فكلوا من عبي
 منها من اكرم لثما الشركة في لومده ومن اسخن فبعا
 نزل الي فحده ومن لم يملكها اكرم اصلحه الهوان ومن طلب
 فوق قدره استحق الحرمان وكان جمع لقضي مالم يجمع
 من المناصب وكان بيده الحجامه والسقاية
 والرفادة والندوة والتوا والقيادة **فالحاجة**
 وهي سدانة البيت الشريف اي بقاينة مفتاح بيت الله
 تعالى **والسقاية** اسفا الحجاج كلهم الماء العذب
 وكان عز من ايمكة يجلب الماء من الخارج فيسقي الحجاج منه
 وينزلهم الماء والزيت فيسقونه للحجاج وكان
 وظرفه فيهم **والرفادة** وذلك اطعام الطعام لباين
 الحجاج ندهم الا مطية في ايام الحج وكانت السقاية والرفادة
 مستمرة الى ايام اخلفا ومن بعدهم من الملوك والسلاطين

قال السيد النقي لفا سي رحمة الله تعالى ان الرفادة كانت
 في ايام الجاهلية وصدر الاسلام واستمرت ذلك الى ايامنا
 وقال وهو الطعام يصنع بامر السلطان كل عام
 بمئة للناس حتى ينقضي الحج قلت واما في زماننا فلا
 يفعل شي من ذلك ولا ادرى متى انقطع **واما**
 الندوة فقد تقدمت في بيانها **واما البقا** فزانية يلقونها
 على ربح وينصبون بها علامة للعسكر اذا توجهوا الى محاربة
 العدو فيجتمعون تحتها ويعاملون عندها **والقيادة**
 امانة الخيبر اذا خرجوا الى حرب وهذا كلبا اضمقت
 في قصي فلما اكبرته وضعف بدنه فنهبا بن اوده وكان
 عبد الله ابن اكير اوده وكان عبد مناف شرف في زمان
 اسبه فقال قصي لعبد الله ان لا تحفك يا بني بالقوم وان
 شرفوا عليك فاعطاه الحجابة وسلك اليه مفتاح البيت
 وقال لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون انت تفتحها
 له واعطاه السقاية واللقا وقال لا شرب احد الا
 من سقائك ولا تعقد لوالقريش بحربها الا انت
 بيدك وجعل له الرفادة وقال لا ياكل احد من اهل
 القوم طعاما الا من طعمك وكانت الرفادة خرجا من
 قريش من اموالها في كل موسم فتدفعه الى قصي فصنع بها
 طعاما للحجاج فياكله من لم يكن له سعة ويزاد وكان
 قصي يرض ذلك على قريش حين هم وقال لهم يا معاشر
 قريش انكم خير ان الله واهل بيته واهل حرمه وان احاج

ضيف الله ونزق اربته وهم احق الاضياف بالكرامة **فاجعلوا**
 لهم طعاما وشرايبا ايام الحج حتى يصيد عنكم فجعل قصي
 حكما كان يديه من امر قومه الى عبد الدار وكان قصي
 لا يخالف ولا يرد عليه شي صنعه لعظم ثبانه ونفاذ
 سلطانه **قال** ابن اسحاق ثم ان قصيا هلك فقام
 على امره بنوه من بعده **ان بني عبد مناف**
 هاشما وعبد شمس والمطلب ونوفلا اجعلوا على ابن
 ياخذوا يا يدي عبد الدار من الحجابة واللقا والسقاية
 والرفادة وراوا انهم اولى بذلك منهم لسبقهم عليهم
 وفضلهم ونفرت قريش فكانت طائفة منهم يرون ان
 بني عبد مناف احق من بني عبد الدار وطائفة يرون ان
 بني عبد الدار احق ما جعله قصي لا يهيم فاجعلوا على الحرب ثم
 اصطالحوا على ان تكون السقاية والرفادة لبني عبد مناف
 والحجابة واللقا والندوة لبني عبد الدار وتخالصوا
 على ذلك فولي الرفادة والسقاية هاشم وكان عبد
 مناف مقيلا ذا ولد وكان هاشم موسرا **وهو**
 اول من سن الرجلين لقريش رحلة الشتاء ورحلة
 الصيف وهو اول من اطعم التريد بكه واسمه عمرو واما
 ستي هاشم فاشمهم الخبز ثروة لقومه كما قال لقابيل
 عمرو الذي هشمهم التريد لقومه ورجال مكة مستنوز مخاف
 سنت لدية الرجلان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاضياف
ثم هاشم هاشم يغزوه من ارض الشام باجر اقول السقاية
 والرفادة اخوه المطلب بن عبد مناف وكان ذا شرف

وكرم وكان يسمى الفيض لسماحة وفضله وكان اصغر
من عبد شمس فبقي المطلب بن ومان من ارض اليمن
وبقي عبد شمس بكمه وبقي بنو قحطيل بالعراق **ثم**
ولي عبد المطلب بن هاشم السقياية والرفادة بعد
وفاته **ق** **ق** ثم مكث مدة بعد عمه المطلب
فاقام لقومه ما كانت تقيمه اباؤه من قبله وشرف في
قومه شرفا لم يبلغه احد من اباية فاحبه قومه وعظم
خطره فيهم وكان الكبر والاداء ابحارث لم يكن له اول
امر غيره وبه كان يكنى فقال له عدي بن نوفل بن
عبد مناف يا عبد المطلب استنطبل علينا وابنت فذ
لا وليك فقال له عبد المطلب اوبالقلة تغير في فواسه
لبن انا في الله عشرة من الولد لا خرجت احد من عند الكعبة
فلما حل له عشرة جمعهم ثم احبهم بنذره ودعاهم الى الوفا
به بذلك فاطاعوا وقالوا له وف بنذرنا وافعل ما
شئت قال لياخذ كل واحد منكم قدحاً فيك فيه اسم
ثم اتوا في ففعلوا ودخلوا على هبل وهو صم كان يجيد
في جوف الكعبة فقال عبد المطلب اضرب على هبل فذاهم
فاعطاه كل واحد قدحه وكان عبد الله بن عبد المطلب
سنا واجتمعت الي والده ثم ضرب صاحب القدح فخرج السهم
على عبد الله فاخذ عبد المطلب بيده واخذ الشفرة
ثم اقبل به على اساف وهو صم كان على الصنف لجزيرة
عنده في الحاس عبد الله من تحت رجل ابيه حتى افر

في وجهه

في وجهه شجرة فلم يزل في وجهه عبد الله الى ان مات فقامت
قريش من انديتهم وقالوا لن فعلت هذا لابن الـ
الرجل يا بني بانه يذبحه لما بقي الناس على هذا ولكن
اعذر فيه فنقد به باموالنا **وكان** يا حجاز عرافه
كاهنه لها تابع من احن فانطلقوا به حتى قدموا عليها
وفرض عليها عبد المطلب فبذره فقالت لهم ارجعوا
عني اليوم حتى يا بني تابعي فاساله فرجعوا من عندها
ثم عادوا عليها فقالت لهم كم الدية فيكم فقالوا عشرين
الا بل فقالت لهم فربوا عني ولدكم عشرة من الابل
اضربوا عليها وعليه فان خرجت على ولدكم والابن يدعاه
اخرى واضربوا عليها وعلى ولدكم واسمهم وكذلك الى ان
خرج عليها اي الابل فاخرجوها عنه ففعل صبيكم ونحى
ولدكم فخرجوا حتى قدموا بكم ففربوا عشرة من الابل
وضربوا القدح فخرج القدح على عبد الله فزادوا عشرة
فخرج على عبد الله واسمهم واين يذرون عشرة بعد عشرة
حتى بلغت الابل مائة فخرج القدح على الابل فاعادوا
ثانية ثم ثالثة فخرج القدح على الابل فاعادوه ثالثة
ثم ثالثة فخرج القدح على الابل فأتوا بها فحرقوها ثم
تركها لا يمنع عن نحوها ادي ولا وخن ولا طير
قال النهرى وكان عبد المطلب اول من سرت
دنة النفس مائة من الابل فخرجت في قريش ثم فئت في العرب
واقوى هار سول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكبر
الثامن بد قريش للكعبة المكة

في وجهه

خاتمة الحفاظ والمحدثين مولانا الشيخ
 محمد الصالح قدس الله تعالى روحه في كتاب سئل
 المهدي والرشاد في سيرة خير العباد وهو حسن
 كتاب المناظرين واسطة في السيرة النبوية **ولنا**
 به اجازة عامة محمد بن ابي جعفر الكعبة بالبحر
 فطارف شرارة من بحرهما في تباب الكعبة فاحرقوا الكثر
 احشائها ودخلها سيل عظيم فصدع جدرانها بعد
 ثوبينها فاردوا ان يسندوا بنيانها وترفعوا بابها حتى
 لا يدخلها الا من شاؤوا وكان البحر قد رتب سفينته الي
 ساحل جنة لتاجر رومي اسمه باقوم بوحدة وقاف
 مضمومة وكان بخارا سنا يخرج الوليد بن العيس
 في نفس من فريش الى جنة فابتاعوا حطب السفينة وكلوا
 باقوم الرومي ان يقدم معهم الى مكة فقدموا اليها واخذوا
 اختاب السفينة اعدوها السقف الكعبة **قال**
 الاموي كانت هذه السفينة لقيصر ملك الروم يحمل فيها
 الرحام والختب والحديد مع باقوم الى الكنيسة التي امر بها
 الفرس بالحبس فلما بلغت قريش مرسي جنة بعث
 الله عليها رجلا فخطبها انتهى **قال** لا يعرف طريق
 بين بحر الروم والحبشة يمر فيها على جنة الا ان يكون
 شكل الروم طلب ذلك من ملك مصر فجزها له من بلاد
 السويس او الطور ونحو ذلك **قال** ان
 وكان مكة قطي يعرف بحر الحبشة ونسبته فوافقه
 جعل لهم سقف الكعبة ويساعدون باقوم **قال**

وكانت

وكانت جنة عظيمة تخرج من بين الكعبة التي يطرح فيها ما
 يهدي الي الكعبة تشرف على جدار الكعبة لا يدنو منها احد
 الا كشت وفتحت فاهها وكانوا بها يوحوا ويوعوا انها تحفظ
 الكعبة وهذا ياها وان راسها كرسى الجدي وظهرها
 وبطنها اسود وانها اقامت في البرح حيا به شير **قال**
 ابن عتبة فبعث الله تعالى طائرا فاختطفها وذهبا
 فقالت قريش نرجوا ان يكون الله تعالى رضى لنا بما
 اردنا ففعله فاجعوا امرهم على هدمها وبنيانها **قال**
 ابن هشام فقدم عابد بن عمران بن مخزوم وهو خال
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم فشاو لجراس الكعبة فوثق
 به حتى رجع الى مكانه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا
 في بنيانها من ما يكره الا احلالا لطيبا ليس فيه مهربى ولا ربا
 ولا مظلمة ثم ان قريشا اقيمت جوانب البيت وكانت شق
 الباب لى من روضه وبني عبد مناف وما بين الركن الاسود
 والركن اليماني لى من مخزوم ومن انضم اليهم من قريش
 وكان ظهر الكعبة لى من مخزوم وبني سهم وكان شق الحجر لى
 عبد الدار وبني اسد بن عبد الغزي وبني عدي بن كعب
 وجعوا الحجارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينقل معهم حتى اذا انتهى الى الاساس فانفصوا الى حجارة
 خضر كالاسنة فضربوا عليها بالمعول فخرج برف كاد ان
 يخطف البصر فانتهوا عند ذلك الاساس ثم بنوها حتى
 بلغ البناء موضع الركن فاختصم فيه القبايل كل قبيلة
 تريد ان ترفعه الى موضعها وكادوا ان يقتلوا على ذلك

فقال لهم ابو امية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وكان شريفا مطاعا اجعلوا الحكم بينكم فيما اختلفتم
فيه اول من يدخل من باب الصفا فقلوا امية ذلك كان
اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه
قالوا هذا محمد الامين وكان يسمى قبل ان يوحى اليه
امينا لامانيته وصدقه فقالوا جميعا رضينا بحكمه
فصنوا عليه قصتهم فقال عليه الصلاة والسلام هل الي
نوبا فاني به فاخذ الركن فوضعه بيده ثم قال لما خذ
كبر كل قبيلة بطرف هذا التوب فخلوه جميعا واتوا به
ورفعوه الى ما يحاذي موضعه فتناوله رسول الله صلى
الله عليه وسلم من التوب ووضع بيده الشريفه في
محلته **وفي ذلك يقول هبيرة بن ابي**

وهب الخزومي
تساجرت الاحياء في فضل حطية جرت طيرهم بالحسن من بعد اسعد
تلافوا بها بالقبض بعد مودة واوقفنا رايهم شتر موقد
فلما رانا الاسر فوجد جلع ولم يبق شيء غير سل الكميند
رضينا وقلنا العدل اول طالع كحي من البطحا من غير موعد
فما جاء هذا الام من محمد فقلنا رضينا بالامين محمد
خير من كل ما استسميته وفي اليوم منهما حديث الله في
فما باسر لم ير الناس مثله اعم وارضى في العواقب والبد
اضفا باطراف الرد اوكلنا له حصنة من رفعها قبضة اليد
فقال رفعوا حتى اذا ما علت الكفهم واتي به خنز مسند
وكل رضينا فعله وصنيعه فاعظم به من راي هادوي

وتلك

وتلك يد منه علينا عظيمة نروح بها هذا الزمان وتعتد
ولما بنت قرشي الكعبة جعلت ارتفاعها من خارجها ثمانية
عشر ذراعا منها تسعة اذرع زايدة على ما عمره الخليل
عليه الصلاة والسلام ونقصوا من عرضها ذراعا من جهة الحجر
لقصر النفقة الحلال التي اعدتوها العارفة الكعبة وفعول
بها من الارض ليدخلوا من شاوا ولينعوا من شاوا وجعلوا
من داخلها ست دعائم في صفيان ثلاث وفي كل صف من
شوا حجر الى الشق اليماني وجعلوا في ركنها السامي من
داخلها درجة يصعد منها الى الكعبة **تسمية** اخلف
في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنت قرشي الكعبة
فقبل كان ابن حمس وثلاثين سنة وهو اشهر الأقوال **وروي**
عن مجاهد ان ذلك قبل المبعث بخمسة عشر عاما والذي
جزم به ابن اسحاق انه كان قبل المبعث بخمس سنين والله اعلم

التاسع بناسيد ناعبد الله بن الزبير
للكعبة الشريفة في من الاسلام وسياتي تفصيل ذكره وما وقع
له في الباب الثالث في بيان ما كان عليه وضع المسجد الحرام
في ايام احواله عليه وصدر الاسلام ان شاء الله تعالى
الواشع بن الحجاج بن يوسف الثقفي
بعد بناسيد ناعبد الله بن الزبير وسياتي بيان عقيد
ذكر بناسيد الله بن الزبير للكعبة ان شاء الله تعالى وبناسيد
الحجاج هو جهة الميزاب والحجر يسكن الجيم ونقوله
جوف الكعبة ورفع الباب الشريف الذي في لصق الميزاب

وسد الباب الغزي الذي يلمص المسحور لا غير وما عدا ذلك
في الجهات الثلاث وهو وجه الكعبة الشريف ووجه ظهرها
وما بين الركن اليماني والحجر الاسود فهو بنا سدا عبد الله
ابن الزبير في المسجد الحرام وهو من الكعبة وبناها على قواعد
ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

فصل في حكمة الكعبة الشريفة
وبناها الشريف بالذهب والفضة وقناديل

الشريفة قال الوليد الزبيدي رحمه الله اقول
من حلال الكعبة الشريفة في احوالها عبد المطلب جد النبي
صلى الله عليه وسلم بالغزاليين الذهب اللذين وجداني
بين من من حين حفرها ثم قال واول من ذهب
البيت في الاسلام عبد الملك بن مروان **وقال**
المشجعي ما يقتضي خلاف ذلك فقال اول من حلال البيت
عبد الله ابن الزبير جعل على الكعبة واساطينها صفائح الذهب
وجعل فيها نحرها من الذهب **ودكر القائل** ان الوليد
بن عبد الملك جعل الذهب على مناب الكعبة **ودكر**
الزبيدي ان الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد
بن عبد الله القسري سنة وثلاثين الف دينار صرب
بها على باب الكعبة صفائح الذهب وعلى مناب الكعبة
وعلى الاساطين التي في جوف الكعبة وعلى اركانها من اخل
ودكر الزبيدي ان الامين بن هارون الرشيد ارسل
الى عامله على مكة سالما بن ابراهيم بن ثمانية عشر الف دينار

ليضرب

ليضرب بها صفائح الذهب على باب الكعبة فقلع ما كان على
الباب من الصفائح وزاد عليها ثمانية عشر الف دينار
فصربها صفائح اسمنت على الباب وجعل سائر هذا
وحلق في الباب واعنابه من الذهب **ودكر** ايضا ان حجة
الكعبة ارسلوا الى المتوكل العباسي يدعون له ان راوي
من زوايا الكعبة من داخلها يصف بالذهب وزاوية
بصف بالفضة والاحسن ان تكون كلها ذهبا فارسل
المتوكل الى اسحاق بن لمذا الصايغ بذهب وامره ان يعمل
ذلك فكسر اسحاق تلك الزوايا واعادها من الذهب وعمل
منطقة من فضة ركبها فوق ازار الكعبة من داخلها عرضا
ثلثا ذراع وجعل لها طوقا من الذهب منقلا بين المنطقة
قال وكان اسفل الباب عتبة من خشب ساح وقد
رشت وتاكلت فابعد لها خشب اخر والبسه صفائح من فضة
قال اسحاق الصايغ وكان يجمع الزوايا والحواس
الذهب ثمانية الاف مثقال ومنطقة الفضة وما على
الباب من الفضة وما على به القيام من الفضة سبعون الف
درهم **ودكر** السيد القاضي في الدين لفاسي رحمه الله ما
وقع بعد الزبيدي من حكمة البيت الشريف فقال من ذلك
ان الحجة كتبوا الى المعتضد العباسي ان بعض ولائكم
تلع ايام الفضة عصاد في باب الكعبة وغيرها وسكتها
دنانير واصرفها على دفع الفضة فامر المعتضد باعادة ذلك
جميعا فاعيدت كما اشار به **قال** ومن ذلك ان امر
القدر الخليفة العباسي امرت غلامها لولوان ان يلبس

جميع اسطوانات البيت الشريف ذهباً ففعل ذلك في سنة
قال ومن ذلك ان الوزير جمال الدين محمد بن علي
بن منصور المعروف بابجواد وزير صاحب مصر انقذ
في سنة ٩٤٩ حاكمه اليه في مصر خمسة آلاف دينار ليحل
بها صفايح الذهب والفضة في اركان الكعبة من داخلها
قال ومن حلاها الملك لفظ العتاني صاحب
اليمن وحلاها حفيد الملك لجاهد صاحب اليمن ايضا
ثم ان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصاخي صاحب مصر
حلا باب الكعبة الذي عليه لها خمسة وثلاثون الف درهم
وان حفيد الملك الاشرف شعبان حلا باب الكعبة في سنة
انتهى ما ذكره التقي العاسي **قال** وقد ادر كما الباب
الشريف مصفحاً بالفضة وكان يجلس من فضة اوقات
الغفلة من قل دينة وخفت يده الي ان كسف سفل الباب
الشريف عن خست الباب وسلك من ارام ففعل ذلك في
وسندوا فعرض ذلك على ابواب الشريف السلطانية
في ايام المرحوم المقدس السلطان سليمان خان اسكنه
الله تعالى فرا ديس الجنان في سنة ٩٤١ فبرز الامر الشريف
السلطاني بمصفح الباب الشريف بالفضة الي ناظر اكرم
الشريف المقيم بكة في منصب نظارة اكرم الشريف يوسف
وهو من فضلا كسبت مصر احد جليلي لقا طبع مصر له جوار محمد
بن سليمان دفتر دار مصر اذ ذاك رحمه الله وكان

له شعر لطيف بالتركي وترجم بالتركي كتاب روضة الشهدا
مولانا جاني وضمنه من لطائف النظر والنثر ما يستحسنه
الطبع ومن بحاسن التبع ما يخف على السمع وهو كتاب
مقبول متداول بين الدطفا وكان وصوله الي مكة
في افتتاح سنة ٩٥٨ وكان في البيت الشريف خمسة
من احشاش سقفه الشريف انكسرت وصار الماء ينزل من
موضع انكسر الي جوف البيت المعظم وكان قاضي مصر
يوميذ قدوة عليا الموالى العظام مولانا طامه افندي
وهو اليوم مفتي ممالك الاسلام بالباب العالي اطل الله
عمره المزيدي وادام بقاء السعيد **قد** حج الي بيت الله
الحرام وقاضي مكة يومئذ المرحوم مولانا محمد بن محمود
المعروف بخواجه فتى اسكنه الله ففتح الجنان وحف
تربه بالروح والريحان فاطلعا على هذا الاختلال
وعرضاه على ابواب الشريف السلطانية فلما
وصل العرض الي المرحوم المقدس المغفور له الاقدس سلطان
سليمان خان بواه الله عنف الجنان ارسل الي مفتي الاسلام
سقطان العلماء الاعلام مولانا ابى السعود افندي
المفتي الاعظم قدس الله روحه وكرم يستغنيه عن حكم
الله تعالى في هذه المسئلة جواز او عدم جواز فكتب
اليه يجوز ذلك ان دعت الضرورة اليه فارسل جواب
المفتي الاعظم الي صاحب مصر يوسف الوزير المعظم علي
باشا المرحوم فارسله الوزير المذكور الي ناظر اكرم المسار
اليدوقاضي مكة يومئذ مع امر شريف سلطان مضمونه عمل

بفتوى الفتوي فجمع احد جليلي مولى العارفة والاختساب
 اللابقة لذلك العمل وكان كاتبه مولى مصطفى طلي ومعار
 مصطفى المعيار **وقيل** الشروع في العمل اقتضى زيارتهم مشاورة
 العلماء في ذلك فجلس مولانا افندي محمد بن محمود بن محمد بن
 صلاة الجمعة لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول
 سنة ٩٥٩ في الحرم الشريف واستحضر مفتي العلم الشافعية
 المرحوم مولانا الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي ومولانا
 الشيخ بونكر بن علي بن ابراهيم العسلي ومولانا القاضي
 يحيى بن قاي بن ظهيرة وموافق هذا الكتاب
 وتفاوضوا في هذه المسئلة فذكر مصطفى العارفة شاهد
 عود بن من عواد سقف الكعبة مكيور بن من عواد
 بقية الاختساب السقف الشريف من وسطها مقدار
 اثني عشر قيراطا وذكر ان عودا ثالثا ارخاها بالحواليات
 الشريف وينزل ايضا تسعة اصابع عن محاذاة اعواد
 السقف القمحيه مبطلة الى اسفل وانه يحمل ان يكون
 مكسورا وان يكون صحيحا لكنه اعوج باعوج حاج ما الى
 جانبه من العود المكسور وشهد معه العمل احمد احمادي
 المصري وغيره وذكروا بان ان لم يمدار ك تعبير
 خشب المكسور خشب صحيح والغالب من امثال ذلك
 ان يسقط الى اسفل وتخرج الجدران اسقوطا وتغلب
 في الظن اخلا في جواب السطح يؤدي الى سقوط السقف
 جميعه ويتشقق الجدران او سقوطها **فاتفقت**
 ارا الحاضرين على الاقدام على تعمير السطح وتبديل تلك الاعواد

وعينوا

وعينوا ان يشروعوا صبح يوم السبت منتصف شهر ربيع الاول
 سنة ٩٥٩ فغضب طائفة حركهم الهوي والغرض من الفة
 ما رايناه صوابا وحر كوا طائفة من العلماء الى خلاف
 وزعموا ان من تعظم البيت الشريف ان لا يتعرض له
 بترميم ولا اصلاح وان قيام الكعبة الشريفة هذه المدة
 المدة والرياح تنسفها من اجوان الارب ولا يؤثر فيها
 دليل على ان قيامها ليس بقوة البناء بقدره الله تعالى
 وانه لا يجوز تغيير خشبها الا اذا سقطت بنفسها وغير
 ذلك من الترهات والنمويلات التي يتوابعها من
 العقلا وهو لو الامر على عوام الناس وعونها هم
 وطول ان يقوم لذلك فتنة من العوام **وكتب** مولانا
 الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر تاليفا واسعا في الرد على
 اولئك المعاندين واستند الى قول كثره وصمم على
 الجواز وجاني محمد بن محمد بن علي بن علي بن علي بن علي
 مني من القول بالجواز **وقيل** لي عن المحت الطبراني في
 كتابه استقصا البيان في مسئلة الساذروان بعد
 ذكره حديث عائشة رضي الله عنها في هدم الكعبة فانصه
 ومدلول هذا الحديث نصري وهو انه كما يجوز التغيير
 في الكعبة لمصلحة ضرورة او حاجة مستحسنة **ولما**
 بلغ سيدنا ومولانا المقام الشريف العالي السيد الشريف
 شيخ اب الدين احمد بن علي صاحب مكة اودع آل محمد
 تعالى برضوانه واسكنه في جناته حضر بنفسه من البر
 اليه المشرقة وسيدنا سلطان العلم الاعلام شيخ الاسلام

شمس الملة والدين الشيخ محمد بن مولانا الشيخ ابي الحسن
 البكري نفعنا الله به وباسلافه الكرام وشيخه ازر
 الشريعة سيد الامام عليه افضل الصلوات والسلام ومولانا
 الافندي الاعظم القاضي كرم الشرفه وسيدنا ومولانا
 شيخ الاسلام قاضي القضاة ومجمع اهل بلد الله الحرام
 القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن يعقوب المالكى طبيب
 الله تراه وجعل الفردوس الاعلا ماواه وناظر الحرم
 الشريف المكي يومئذ احمد جليلي المذكور فحضر واجمعنا بحاه
 البيت الشريف عند مقام سيدنا ابراهيم عليه افضل
 الصلوات والسلام واستبرأ الى سيدنا ومولانا الشيخ الاعظم
 محمد بكري ان يلحقه درسا يتكلم فيه على قوله واذير رفع
 ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا نقبل منها
 انك انت الشيخ العليم فتكلم على جاري عادته بلسان
 طلق فصيح وكلف منتظم يلج اثير به الحاضر والاضر
 الناظرين وافاد واجاد وفقد نفاسا في الجواد
 فلما انقضى الدرس اخرج الناظر فوقى المعنى للناس
 فراهامولانا الشيخ الاعظم الشيخ محمد البكري فقال من
 يخالف هذا من الناس هذا هو عين الصواب ومحض الحق
وامر مولانا الشيخ العالي بالشرع في العمل فشرعوا وكنت
 القنينة وسيد احمد وكل ذلك كان شديدا من الحرم القاضي
 تاج الدين المالكى رحمه الله وكان عقلا مجيها وراي
 صواب يحض اوله فضل تام وفكر صائب تام لوفى
 رحمه الله تعالى في **٩٤** **والله** اكشف عن تلك

الاعواد في السقف الشريف وجدها مكسورة كما طنوا فابدلوها
 باعواد جيدة في غاية الاحكام والاستقامة واعادوا السقف
 والسطح كما كان بغاية الاتقان وبسطوا ابواب ذلك في صيحات
 المرجوم السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان **ثم**
يوجد الفراغ طلبوا منا شيئا يمكن كتابته فكتب لهم كلاما
 يتضمن التارخ **وهو** الحمد لله الذي عمر الكعبة الشريفه
 بالشرائع المحمدية فعدت وبني البيت المعجور حسنا ومعنا
 وشيد قواعد من جدد سقفها تشييدا واذير رفع ابراهيم
 القواعد من البيت واسماعيل ربنا نقبل منها واصبح
 الوجه لوجود من وجد فيها جدارا يريد ان ينقض
 فاقامه وخصه بكثر انما يعمر مساجد الله من امن
 بالله واليوم الآخر فكان له بذلك عظمة وكرامة وانا له
 الحظ الاوفر من ملك سميت به بنى الله سيدنا سليمان بن
 السلطان سليم خان من ملوك بني عثمان خادما اكرامه
 الشريفين الخافقة الوية نصره ورايات طفره في
 الخافقين **فلقد** جدد سقف الكعبة لعظمه حفظ الله
 دولته حفظ البيت المعجور والسقف المرفوع واصلاها
 ارضها المقدسة وجدارها المتخذة قبلة للمسلمين والركوع
وغرر طير تارخ تجديد عمارته على غصون حساب
ابجد **فكان** **يجدد** **سطح** **بيت** **الله** **ماكل** **الدول**
سليمان **ملك** **الارض** **من** **عليها** **وجعل** **باب**
 سعاده قبله تسجد حياه المطالب اليها **ثم** لما فرغ من
 تجديد سطح البيت الشريف وما يتعلق به شرعا في تسوية

فرش المطاف الشريف فان اجماره انفصلت وصار بين كل
 حجر من حفر وكانت تلك الحفرة قد تارة بالنورة وتارة
 تارة بالرصاص وتسمى بمسامير الحديد فان الالام بين
 الاجار من الحفر وتحت طرف الحجر الى ان الصفة بطرف
 الحجر الاخر من جوانبه الاربع واستمر في فرش المطاف
 السعيد على هذا المثل الى ان فرغ من ذلك واصلى انوار
 المسجد الشريف وفرش المسجد جميعه بالحصى **ثم** وزد
 الحكر السلطاني بتصفية الباب الشريف بالفضة واخرجوا
 جميع فضة الباب وزادوا عليها فضة وجعلت صفائح وخرج
 منها باب الكعبة الشريف وتسمى الصفائح بمسامير
 الفضة واعيدت الحليقات الاربع على لبايا الشريف
 واصلى الميزاب الشريف وصنع بالفضة الموهنة بالذهب
 الى ان غيّر بعد ذلك وعمل الميزاب والباب السلطاني
 مصفوحا بالذهب وارسل الى هنا موضع موضع الميزاب
 الذي كان في الكعبة وحضر الى الباب الخاقاني فوصل
 ووضع في اخر منه العاصرة **وامر** عمار المطاف الشريف في **٩٨١**
وكتب **وقد** امرت بتأريخ بكت على بعض موضع موضع
 المطاف **وقد** تسمى الميزاب **تسمى** الميزاب **تسمى** الميزاب
 اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
 فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان
 آمنا **تسمى** الميزاب **تسمى** الميزاب **تسمى** الميزاب
 المطاف وتسمى بها تحت اقدام الطائفة في كل طواف

ونجدية الباب الشريف والميزاب العظمى الميزاب حليقة ابيه الاعظم
 سلطان الروم والعرب والعجم من اصطفاه الله تعالى
 واجتباها لشرمهم بينه احرام واختاره وارضاها بحمد
 الركن والمقام السلطان بن السلطان الملك المظفر الناصر
 سليمان خان تفضل الله منه صالح الاعمال وبلغه ما يوق
 من السعادة والاقبال **ولما** **تم** غرد بالتاريخ طبركتها
عمر الله قبلتنا **فصل** **في ذكر معايق**
الكعبة العظمى وكسوتها **امر** العالين فقال لسعود
 رحمه الله تعالى في مروج الذهب كانت الفرس تسمى الى
 الكعبة اموالا وجواهر في الزمان الاول وكان ساسان ابن
 بابك اهري غزالين من ذهب وجواهر وسوقا وذهبا
 كثيرا الى الكعبة **وقد** **الشريف** الشرف القياسي في مقام
 الغرام يقال ان كلاهما من كعب بن لؤي بن فهر بن مالك
 بن النضر بن كنانة القرشي اول من علق في الكعبة السوف
 الحلاة بالذهب والفضة وصيرت للكعبة **ثم** **فصل**
 عن الزهد في اشياء اهديت للكعبة منها ان ابي الهيثم
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح مدائن كسرى كان
 مما اهدى اليه هلالين فبعث بهما فعلقهما في الكعبة
 وبعث السفاح بالصمغية الخضراء فعلق في الكعبة وبعث
 المأمون بالياقوتة التي تعلق في كل موسم بسلسلة من الذهب
 في وجه الكعبة وبعث المنوكل على الله بسمية من ذهب كحلة
 بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزمرد تعلق في سلسلة
 من الذهب في وجه البيت في كل موسم واهدي للخصم القياسي

قولا باب الكعبة فيه الف مقال ذهب في سنة ١٩٠٠ وكان
 والي مكة توميد من قبله صاحب بن العباس ف ارسل الى الحجية ليقض
 القفل فابوا ان ياخذوه منه واراد ان ياخذ القفل
 الاول ويرسل به الى الخليفة فابوا ان يعطوه ذلك
 وتوجهوا الى بغداد ونكحوا مع بعضهم فترك القفل
 الكعبة عليها واعطاهم القفل الذي كان بعته اليها
 فاقسموه بينهم **وذكر الفاسي** ان مما اهدى الي
 الكعبة طوق من ذهب مكلل بالزهر والياقوت مع
 ياقوته كبيرة خضراء ارسله بذلك السيد لما اسلم اليه
 فعمل امره على الكعبة على الله فامر بعليقها في البيت الشريف
 فعلق **قلت** الشريف النبي الفاسي رحمه الله ومما
 علق بعد الاثر في قصته من قصصها كتاب بيعة جعفر
 ابن ابى طالب من قديمها الفضل بن عباس في يومه سنة
 وكان وزن القصبة ثمانمائة وستين درهما فضة وعليها
 خارجة كدبلة انزلت لانه سلاسل من فضة ودخل
 الكعبة يوم الاثنين الرابع ليا خلون من صفر فعلق هذه
 القصبة مع معاليق الكعبة **قلت** وسياق ان
 هارون الرشيد كتب ان يكون ولي عهد له بعد محمد
 الامين ثم عبد الله المأمون وبايع لهما على ذلك اعيان
 مملكتهم وكتب مبايعتهم وارسل نسخة ذلك العهد
 وعلقها في الكعبة ثم لما وقع بعد الاختلاف بينهم
 وارسل الامير عسكر القتال اليه المأمون وارسل اليه
 وخرج كتاب العهد من الكعبة ومزقه فمزق الله

ملكه وانكسر عسكره وانتصر المأمون وجاء الى بغداد وجاهر
 الامين الى ان ملكه عبد الله بن طاهر وقتله والي براسه
 الى قمامون وسياق تفصيل ذلك جميعه انما الله تعالى
 لما وقعت الفتنة اخذت تلك المعاليق من الكعبة فصرفت
 في ذلك وقد كانت الملوك توشح بقباديل الذهب فيقولون
 في الكعبة وكانت شيوخ سيرة البيت الشريف اذا احتاجوا
 اخذت ما يسد منها ما يسد به خلاها ويرفع به فقرها
 واحتاجها وفرا دركاه في ايام الصيا وقد خفت القناديل
 وادر كمان شيوخ الكعبة من كان بينهم بذلك بل اخبرني
 بخارانه عمل احد هم مخطا من كمان الحشيش من قمامون عرف
 اعداد طوال كل واحد منها نحو ذراع برك فيطول ثم يوك
 ويجعل في الصكم فاذا دخل السج يوم فتح الكعبة ابتدأ يدخل
 وحده كما هو عليه مشايخ الكعبة ويركب ذلك المحط وتزل
 فتدبلا وفك تلك الاعواد وعرضه لك القنديل ووضع في
 كفة الواسع ثم اذن للناس بالدخول الى البيت الشريف وما
 كان يحمله على ذلك غير فقره واحتياجه بخاؤنه الله عنه
واقترع مرة امير من امراء قندهار كان علق قريبا
 في البيت الشريف فكل على ذلك الشيخ واراد ان يهدى فهدى
 على ذلك فكل الناس عليه وكان يقول الحاقطة على هبة
 الانسان اوجب من الحاقطة على قناديل حلقه في الكعبة
 لا تنفعها تعليقه ولا يضرها فقده وقد وصلنا الى حد
 القصص فنغذر في ذلك ان وقع فعله مثا **البيت الشريف**
 الشريف الان والله الحمد في غاية الصون في ايام هذه

الشيخ المرحوم لعفته وامنائه علفت في ايامه قناديل كثيرة
اهداه الملك الى الكعبة الشريفة وهي تحت مظلة معلومة
عند الناس باقية برزها في سقف البيت الشريف اوقات فتح
الكعبة لسائر الناس **وقد** في وسط **باب** من ابواب
الشريف العالي لطلاني جاويز اسمه محمد كان قبل ذلك
كانت الحرم الشريف على عمارة المسجد الحرام وكان توجهه بمسار
انما عمل المسجد الشريف الى الباب العالي لطلاني وهو محل
في غاية الامانة والاستقامة وحسن الخوض وقضاة الكتاب
وحسن الخط والرقعة وعلق لعمته **الشيخ** **فاقلت**
عليه السلطنة نصرتها الله تعالى وانعت عليه بانواع
الانعام والترقي وغير ذلك من الاكرام وصار في عداد
خواص جاويزية الباب العالي **ورسل** الى الحرمين الشريفين
بالحلج الشريف لطلاني من باشر خدمته اكرم الشريف من هذه
العمارة اجلهم سيدنا ومولانا القام الشريف العالي سيد
السادات الاشرف وصفوة الصفوة من شرفاني غني
السيد الشريف الحسين الشريف الشريف ذاتة عن النبي
والنقيب بدر الدين مولانا الشريف حسن زليحي
خلدا الله تعالى دولتهما وشعادهما ودام عزهما وسادتهما
وكذلك شيخنا مشايخ الاسلام سيد العلم الامام سيد
الفصل الاكرام ناظر المسجد الحرام ومدير من اعظم مدرسين
اعظم سلاطين الانام صفوة نخبة السيد المرسلين عليه
وعليه افضل الصلاة والسلام وقاضي الدين للثورة سابقا
بدر الملة والدين مولانا السيد محمد بن الحسيني الكلي لال

حرم الله الامين متمولا في ايام نظارته بالعز والتمكين
واهل الحرمين الشريفين غارقين في بحر احسانه كل وقت
وحين امين **وقد** لقاضي مكة المشرفة يومئذ افضى قضاء
المسلمين بولاية للوجود من **وقد** الفضل واليقين وار
علوم الانبياء والمرسلين مولانا صالح الدين لطفي بك زاده
ذكره الله تعالى بالصالحات وافاض عليه سوابغ الخيرات
وقد امين العارة الشريف افخار الامير العظام معمر
المسجد الحرام الامير احمد وفقه الله تعالى وسدده واكرم
واسماه **وقد** السلطنة الشريفه نصرته الله تعالى به الام
وايد بتايد هادي سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام
مع الجاويز لشار البية ثلاثة قناديل من الذهب مرصعة
بالجوهر ليعلق اياها من في سقف بيت الله تعالى زاده
تعالى شريفاً وعظيماً والثالث في ائحة الشريفه النبوية بحاه
الوجه الشريف النبوي يعظيماً السيد الامام
علي ذلك الوجه فليح بحجة مباركة من ربنا وصلاح
تم **ورسل** محمد جاويز الى مكة الشريفة شرفها الله تعالى
بما في يده من الخلع والتشريف والقناديل المعظمة فويل بغاية
التعظيم والاجلال وعمول بهيمنة الاضواء والاقبال
والبس الخلع الشريف الفاخر وانعم عليه بالفضل اوقات
والانعامات الوافرة وحضر الى المسجد الحرام بنفسه الكريمة
سيدنا ومولانا القام الشريف العالي سيد الحسن المشار اليه
حضرته العاليه ادام الله عزه واقباله ومعه الكابر السادة
الاشرف وجلس في الخطيم الكبر بحاه بيت الله المنيف معه

سيدنا مولانا فاطمة حرم الله تعالى شيخنا شيخ الاسلام سيد
القاضي الحاج بن الموحى اليه خلافة عظيمة واجلاله عليه
وباني من ذكرنا واسرار اعيان والافعال وكافة العباد
والفقهاء والموالي واجمعت الناس حول الكعبة الشريفة
وامتلا الحرم الشريف بذلك الكوكب المنيف وفتح باب بيت
الله تعالى واحضرت الخلع الشريفة السلطانية والفساديل
السنية الخاقانية وقربت الراسيم الشريفة لطاعة في
الافطار واجبات فوق منبر لطيف بصوت جهوري ليعده
الحاضرون والعام واليس سيدنا مولانا السيد حسن
نصر الله تعالى خليفته فاحسن بينهم مولانا فاطمة اكرم الشرف
من كان له خلعة من السلطنة **كمطاف** سيدنا
مولانا السيد حسن بالبيت بخلعته على العباد ولقبي
والمودن بدعوى السلطنة الشريفة وله بخلق من مولانا
كلهم رافعون الكفهم بالدعاء الى ان فرغ سيدنا مولانا
من الطواف ودعا باليمن من الشرف ثم صلى ركعتي الطواف
في مقام ابراهيم ثم طلع هو ومولانا فاطمة اكرم الشرف
وبقية الاعيان الى باب بيت الله تعالى ودخلوا الكعبة
واحضرت الفناديل الشريفة واختاروا المقام كافيها
بفتح نظر الداخل الى باب بيت الله تعالى في اول دخوله الى الكعبة
للعظة عليها واحضرت من يصعد عليه فعلقها سيدنا
مولانا السيد حسن بيد الشريفة فعلقها بالامر السلطنة
العالية المنيفة وقربت الفوايح في الكعبة الشريفة وجعلها
ودعت الناس اجعون ورفعوا أصواتهم الى الله تعالى يصرعون

بدوام

بدوام هذا السلطان الاعظم سلطان سلاطين العالم خلد
الله تعالى خلافة الزاهر وابتدأ ايام سلطنته الفاهرة واج
لدين خيري وسعادتي الدنيا والاخرة **ثم انقضى**
ذلك المجلس العظيم وانقضى ذلك الكوكب الشريف الواسع
وكان يوم شريف مشهودا ووقفا مباركا منتهيا
سعودا رفعة اليالي والايام في صحايف اوراقها
وابنته في مرآيد دقايقها واطباقها
واما امر حديث بعد **ف** فكن حديثا حسنا المروي
توجه محمد جاوليش المذكور بالقد بل الذي بقي معه في المدينة
النبوية ووصل الى تلك الروضة الشريفة ليطهرها ويحفظ
لراكا بر المدينة الشريفة واعيانها وعلمائها وصلاحها
واركانها وشيوخ حرمها ونوابها ومن له شأن وقد من مجاورها
وسكانها فعمل كوكب عظيم في الحرم الشريف النبوي وفتح
الحج النبوي الشريف على ساكنها الفضل الصلاه والسلام
وعلق ذلك القنديل بجاء الوجه الشريف النبوي عليه افضل
الصلاة والسلام وقربت الفوايح وحصل الدعاء من ساين
جيران سيد الامام عليه افضل التحية واشرف السلام بدوام
دولة هذا السلطان الاعظم سلطان سلاطين العالم
خلد الله تعالى ملكه السعيد وابتدع معدنة وفضلته واحسانه
المريد فاستدعى بطيل غمره ونسعد ووقوفه للحجرات
وينشده ويسوقه الى الاعمال الصالحات من اعمال الخيرات
وسدده **اقول** من علق قناديل الذهب
في حرمين الشريفين من سلاطين آل عثمان ان خلافة الله تعالى سلطنة هم

وايضا ولهم الى اقصا الزمان وقد سبق هذه المنقبة
الشريفة اباؤه السلاطين العظام وفاق هذه
المنقبة الكريمة اجدادهم واسلافهم الكرام لا زال قابقا
كبار السلاطين العالم وخلفاؤها باقدام اقدام
عزيمهم همام ملوك الدنيا وعظمائها

وفي ذلك يقول الفاضل

هو العادل الظلام لئلا العدا خراشيد قد افترت وديارها
عليهم بنو الله ينظر قلبه فليبين اسرار القلوب استارها
به دمق الله الصليب واهله به ملة الاسلام عال منارها
فلا زالت الافلاك تجري بامره ولا زال عنه قطبها ومدارها

قدما وحدثنا وحدثنا وحدثنا وحدثنا وحدثنا

بها الارزقي وابن جريح رحمهم الله تعالى ان اول من كسى الكعبة
تبع الحميري من ملوك اليمن في ابحارهم تعظيما لها واسم هذا
البتع اسعد بن زكريا فمناحه انه كسى الكعبة فكساها الانطاع
ثم راي انه يكسوها فكساها حبر اليمن وجعل طابا بايخلق

وقال اسعد في ذلك

وكسونا البيت الذي حرم الله	ملا معصبا وبرودا
واقنابته من الشهر عشر	وجعلنا البانبة اقلبدا
وفي حنانه الوحيت كتنا	ورفعنا الوانا المعقودا

الارزقي ايضا صري جدي حدثنا اسعد بن سالم
عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة قال كان يندى الكعبة هراشي من

اكسية

اكسية وجبة انماط ويكسي بها الكعبة فاذا لم يبق منها جعل
فوقه ثوب اخر ولا ينع مما عليها شي وكانت قريشا في اهل
ترو من كسوة البيت فيضربون على القبايل بعد اختتامهم
من عهد قتي بن كلاب حتى نشأ البوربيعة بن المغيرة بن
عبد الله بن مخزوم وكان متجرا يجر في المال فقال القيس
اننا اكسوا الكعبة وحدي سنة وجميع قريش سنة
وكان يفعل ذلك الى ان مات فسمته قريش للعدل لافتة
عدل قريشا وجده في كسوة البيت الشريف ويقال لبيته
بنو العدل وفيه ايضا حديثي مجرى يحيى
عن الواقدي عن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي جندب
عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في البيت الثاني
التي كسوها من كسوها رضى الله عنهم القبايل وكان
يكسي الدياج بعد ذلك وفيه ايضا حديثي جدي
قال كانت الكعبة في كل سنة تكسى كسوتين او لا يكسى
فصايد لي عليها يوم التروية واليها في كل سنة
الانزار حتى يذهب الحاج ليلا يخفون فاذا كان العاشوراء
علقوا عليها الانزار واولوه بالقبض الدياج فلا يزال
عليها الى يوم التسايح والعشرين من شهر رمضان فكسوها
الكسوة الثانية وفي من القبايل فلما كان ايام خلافة
المامون امر ان تكسى الكعبة ثلاث مرات في كل سنة فتكسى
الدياج الاحمر يوم التروية وتكسى القبايل اول رجب
وتكسى الدياج الابيض في عشرين رمضان واستمر
على ذلك ثم انني الى الان انرا التي تكسى بها الكعبة

ن
مخاط

في العاشوراء ويلصق بالقيص الديباج الاصفر الذي يكسى به يوم
 التروية لا يصير الى تمام السنة وانما يحتاج الى ان يجد
 لها انزار على عشر رمضان مع قيص الديباج الاصفر الذي
 تكسى به على العيد فامر ان تكسى انزارا اخر على عشر
 رمضان ثم بلغ المتوكل على الله ان الانزار يلبى قبل
 شهر رمضان من كثرة متساوي ادي الناس فزادها انزارين
 وامر باسبال قيص الديباج الاصفر الى الارض ثم جعل فوطة
 في كل شهر من انزار او ذلك في **شهر** لم يجد الخلفاء العباسيين
 وايام وھنهم وضعفهم كانت كسوة الكعبة الشريفة تارة
 من قبل سلاطين مصر وتارة من قبل سلاطين اليمن بحسب
 قوتهم وضعفهم الى ان استمرت الكسوة الشريفة من
 سلاطين مصر الى ان استتري السلطان الملك الصالح ابن
 الملك الناصر قلاوون قوتين بمصر وقفها على عمل كسوة
 الكعبة الشريفة اسمها بيسوس وسند بيس **ثم**
 استمرت سلاطين مصر من بعده ترسل كسوة الكعبة
 في كل عام وكانوا يرسلون عند مجيء كل سلطان مع
 الكسوة السوداء التي تكسى من جانب البيت الشريف
 كسوة لداخل البيت الشريف وكسوة خضر المذبح الشريف
 النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام بكتوب
 على الكسوة الطرية او احمر الا الله المستبحر من
 استبداد ائمة فقلت ذلك وقدرنا في حاشي ملك الملوك
 ايات اخرى مما شئت واسما اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم او ترك سادجه بحسب ما يورث به النستاج

فلما الت

فلما الت

فلما الت سلطنة ملك العرب الى سلاطين آل عثمان
 خلد الله تعالى ايام سلطنتهم القاهرة ما دام الدوران
 ودام الزمان واخذ المرحوم المقدس السلطان سليم
 خان ابن السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان
 مملكة العرب من البحر اكد به بالسيف والسيان جھت كسوة
 الكعبة الشريفة على لوجه بغداد **ولما الت** السلطنة
 العظمى المرحوم لغفور السلطان سليم خان امر باستمرار
 الكسوة الشريفة على عواليها السابقة **ثم** بلغه ان قوتي
 بيسوس وسند بيس الموقوفين على كسوة الكعبة الشريفة
 خربتا وضعف ريعهما عن كوفها بمصرف الكسوة فامر ان
 تكمل من الخزان السلطانية بمصر **ثم اضاف**
 الى تلك قوتين الموقوفين قوتي اخري او قفها على الكسوة
 الشريفة فصار وقفا عامرا او ايضا مستمرا وذلك من
 اعظم مزايا السلاطين العظام الذي يفخرون بها على
 ملوك الايام ولا يصل الى ذلك الا اعظم السلاطين لتمام
 وهي الان من خصوصات سلاطين آل عثمان زين
 الله تعالى بمن اياهم احياء القيا والايام وخلص ذكر
 محاسنهم في صفحات دفاتر الدهر الى يوم القيمة ان
 شاء الله الملك العادل
واما في كسوة الكعبة الشريفة
واما في كسوة الكعبة الشريفة
 الان في رحمة الله تعالى في باب جدي عن
 ابن خلدون لم يورث عن الخطيب رضي الله تعالى عنه

كان ينع كسوة البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج **وقال**
ايضا حدثني جدي في حديثنا عبد الجبار بن لوردي المكي
 قال سمعت ابن ميمون يقول كان على الكعبة الشريفة من
 كسوة الجاهلية ما بعضها فوق بعض فلما كسيت في الاسلام
 من بيت المال خففت عنها تلك الكساوي شيئا فشيئا وكان
 اول من ظاهرها بكسوتين امير المؤمنين عثمان بن عفان
 رضي الله تعالى عنه فلما كان ايام معاوية ابن ابي سفيان
 كساها الدرياج مع القباطي ثم ائذ بعث اليها بكسوة ديباج
 وقباطي وحمر وامر شيعة ابن عثمان ان تخرج الكعبة عن
 الكساوي وتخلقها بالطيب ويلبسها ما جهزه الله بها
 فحردوها وطيب جدرانها بالخلوق وكساها تلك الكسوة
 التي بعث بها معاوية وقسم الثياب التي كانت عليها من
 اهل مكة وكان سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 حاضرا في المسجد الحرام فلما انكر ذلك ولا كرهه **قال**
 وكان شيعة يكسونها حتى راي على امرأة حاطية من كسوتها
 فانكر ذلك عليها **وقال** حدثني محمد بن يحيى عن واقد
 عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروه عن هلال ابن
 اسامة عن عطاء بن يسار قال قدمت مكة فمعت الخيل الى
 عبد الله بن عباس في صفة زمر وشيعة بن عثمان خرج الكعبة
 ورايته يخلق جدرانها ويطيبها ورايت ثيابها الذي
 جردها عنها قد وصفت ورايت شيعة بن عثمان يومئذ
 فلما راي بن عباس انكر شيئا من ذلك مما صنع شيعة بن عثمان
وقال ايضا حدثني جدي حديثنا ابن ابيهم بن محمد بن يحيى

حدثنا علقمة عن امه عن ام المؤمنين عايشة رضي الله عنهما
 ان شيعة بن عثمان دخل عليها وقال لها يا ام المؤمنين
 كثرت ثياب الكعبة عليها فخرج من خلقا منها وخفف بها فخرج
 ندف في ثيابها ما يلي منها لئلا يلبسها الجاهلون والحب فقالت
 لمرعائشة رضي الله عنهما ما اصبحت فيما فعلت فلا تعد
 الى ذلك فان ثياب الكعبة اذا تضرعت عنها لا يضرها من
 لبسها من طيبين ولكن يجرها واجعل منها في سبيل الله تعالى
 وابن السبيل ومذهب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في ذلك وجوع
 امره الى السلطان **وقال** الامام محمد بن
 قاسم بن خازن رحمه الله في كتاب الوقف في فتاواه ديباج الكعبة
 اذا صار في خلقا يبيعها السلطان ويستعين به في امر
 الكعبة لان الولاية فيه للسلطان لا لغيره وفي مائة
 الفتاوي عن الامام محمد بن عبد الله تعالى في ثياب الكعبة يعطى
 منه انسان فان كان ثيابه من ثياب اخوة وان لم يكن له من
 ثياب اخوة وان لم يكن له من ثياب اخوة **وقال**
 نعم الدين الطوسي في منظر طومته
 وما على الكعبة من لباس ان يرتجوا ريعه للناس
 ولا يجر اخوة بلا شر لا اغنياء ولا فقرا
وقال الامام الفقيه ابو جعفر الحارثي في الاستراج
 الوهاج لا يجوز قطع شيء من كسوة الكعبة ولا نقله ولا بيعه
 ولا شراؤه ولا وضعه بين اوراق الصحف وحمل شيئا من
 ذلك فعليه ردة ولا عية يتوهم الناس انهم يشترون
 ذلك من بني شيعة فانهم لا يملكونه فقد روي عن ابن

عباس وعائشه انهما قالا لا يبيع ذلك ويجعل منه في سبيل الله
وقد جرت انتهى في الحديث الصحيح لو اخرجناه فقلت
 بكفر لا نفقت كثر الكعبة في سبيل الله **وقال**
 القرطبي من علم المالكية رحمه الله تعالى كثر الكعبة لما لم
 المجتمع ما يهدي اليها بعد نفقة ما يحتاج الكعبة اليه و
 من كثر الكعبة ما جعل به من الذهب والفضة لا في حليتها
 حبس عليها لحصرها وقناديلها لا يجوز صرفها في غيرها
 انتهى فعلى قول القرطبي تكون كسوةها ايضا حبسا
 عليها لحصرها وقناديلها فلا يملكها احد انتهى **وقال**
 الزركشي من علم الشافعية رحمه الله في قواعد قال ابن عباد
 يمنع من بيع كسوة الكعبة واوجب رد من حل منها شيئا
وقال ابن الصلاح بي الى رأي الامام والذي يقتضيه
 القياس ان العادة استمرت قدما بانها تبدل كل سنة
 ياخذ بنو شيعة تلك الحقيقة فتصرفون فيها بالبيع وغيره
 ويقترنهم الايئة على ذلك في كل عصر ولا تزد في جوانبه
 والذي يظهر ان كسوة الكعبة الشريفة ان كانت من قبل السلاطين
 من بيت مال المسلمين فامرهم ارجع لمن يعطونها من قبله لم يسل
 من شيئين او غيرهم وان كانت من اوقاف مسلم وغيرهم
 فامرهم ارجع الى شرط الواقف فيها فمن عينها له وان
 جعل شرط الواقف فيها عمل فيها بما جرت به العوايد السابقة
 كما هو احولهم في سائر الاوقاف وكسوة الكعبة الشريفة
 الان من اوقاف السلاطين ولم يعمل لم شرط الواقف فيها

وقد جرت

وقد جرت عادة بنو شيعة انهم ياخذون انفسهم
 الكسوة الحقيقية بعد وصول الكسوة الجديده فيقولون
 على عادتهم فيها واستأجر **والعمل** المتأخرين
 رسائل في حكم كسوة الكعبة لم ينسب لها لان الوقت
 على شي منها

البيان في بيان
مساكن علمه ومنع السجدة الحرام في

وصدر الاسلام وبيان ما احدث فيه من التوسيع والزيادة
 في زمن سيدنا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما وزمن خلافة سيدنا امير المؤمنين عثمان بن عفان
 رضي الله عنهما ومن سيدنا عبد الله بن الزبير رضي
 الله عنهما وهدم عبد الله بن الزبير وبنو قريش الكعبة
 واعادتها على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ثم هدموا حجاج جانب الحج والميزاب من الكعبة
 واعادتها على ما بنته قريش في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم قبل بيعته الشريف **اعلم** ان الكعبة الشريفة
 لما بناها سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم
 يكن حولها دار ولا حدرار استمرت كذلك في ايام
 العالفة وجرهم وخزاعه لا يجزي احدان يبنى
 عليه دارا ولا حدرارا احتراماً للكعبة الشريفة فلما
 آل امر البيت الى قصي بن كلاب واستولى على مفتاح
 الكعبة كما تقدم بيانه جمع قصي قومه واذنهم بينوا
 بمكة حول الكعبة الشريفة بنو تميم جهات الاربع وكانوا

بها عليه

يعظمون الكعبة ان ينو احوالها يوتوا او يدخلوا الي مكة على
جنابه وكانوا يقيمون بها بنا را فاذا اسوا خرجوا الى
الحل فقال لهم قصي ان سكنتم حول البيت هاشميا
ولم تستحلوا الكعبة ولا طهرتم على **وبنا هو** دار الشجرة
من جانب الشامي كما تقدم بيان ويقال انها محل مقام
الحقيقة الذي يصلي فيه الان الامام الحنفى يصلوا
الحنفى **وسنة قصي** باقى الجهات بين قبايل قريش
فينو ادورهم وشرعوا ابوابها الى الكعبة الشريفة وترى
لنظائرين مدار المطاف الشريف وجعلوا بين كل دار
بحيث يقال ان القدر المفروض الان باجر المخوف الى
حاشية المطاف الشريف الان وجعلوا بين كل دار من
من دورهم سلكا شارعا فيه باب يسلك منه الى البيت
احرام **تركت البيوت** وانصلت الى زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فولد عليه افضل الصلاة والسلام علي
استمر الاقوال بنسب بنى هاشم بقرب محل المسمى الان
بنسب علي وكان عليه الصلاة والسلام سكن دار سدة
النساء خديجة الكبرى رضوان الله عليهما لما ظهر
الاسلام وكثر المسلمون واستمر الحال على ذلك الوضع في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وزمان خلافة سيدنا
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم زاد ظهور الاسلام
وتكاثر المسلمون في زمن امير المؤمنين ع والفاروق
رضي الله عنه فداري ان يزيد في السجدة احرام **فأول**
زيادة زيدت في السجدة احراما زيا دة رضي الله عنه فبدا

بذكرها

بذكرها فتقول روي السيد المذكور سابقا في المقدمة
عن الامام ابي الوليد الان في **قال** اخبرني جدي
قال اخبرنا مسلم عن خالد بن جريح قال كان لسجد
احرام ليس عليه جدران خيط به وانما كانت دور قريش
معدنة به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها
الى السجدة احرام **فلم** كان زمان امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب وضاق السجدة بالناس لزم توسيعه اشترى
دورا حول السجدة وهدمها وادخلها المسجد بقيت دورا
احتجج الى ادخالها في السجدة واي اصحابها من بيعها فقال
لهم عمر رضي الله عنه انتم نزلتم في فناء الكعبة وبنيت به دورا
ولا تملكون فناء الكعبة وما نزلت الكعبة في ساحتكم
وفناءكم فقويت الدور ووضع منها في جوف الكعبة فهدمها
هدمت وادخلت في السجدة ثم طلب اصحابها الثمن فلم
اليهم ذلك وامر ببناء جدار قصير احاط بالسجدة وجعل فيه
ابوابا كما كانت بين الدور قبل ان تهدم جعلها في محاذ
الابواب السابقة ثم كثر الناس في زمان امير المؤمنين
عثمان رضي الله عنه فامر بتوسيع السجدة واشترى
دورا حول السجدة وهدمها وادخلها في السجدة واي جماعة عن
بيع دورهم ففعل كما فعل عمر رضي الله عنه وهدم دورهم
وادخلها المسجد ففتح اصحاب الدور وضاقوا من عاصم
وقال لهم انما جركم على حلى عليكم الم بفعلكم ذلك
عمر رضي الله عنه فلا فتح به احد ولا صاح عليه وقد
احمدت عنده ففكر ثم لم يني وصحتم على انهم امرهم

الى العباس فشفع فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد فتركهم ولم
 ينكر الا انهم في رعد الله متى كانت زيادة امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وقد** بن جبر بن طبري وابن
 الاثير والجوزي في تاريخهما ان زيادة امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه كانت في **١٧** من الحجة بمقدم
 السين وان زيادة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
 كانت في **٢٦** من الحجة **اقول** زيادة امير
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمار بن السجدة كانت
 عقب السيل العظيم في **١٧** من الحجة وتخرجه معطل الحرام
 الشريف ويقال لذلك السيل سيل امرئ نيشل **قال** شيخ
 شيوخنا طه عزم الشيخ عمر بن الحافظ التقي محمد بن فضال هاشمي
 العلوي رحمه الله في كتاب الخفاف لوري باخبار ام القرى
 في حوادث **١٧** من الحجة فيها سيل عظيم يعرف بسيل امرئ
 نيشل من اعلامه من طريق الردم من قبل المسجد الحرام
 واقتلع مقام ابراهيم من موضعه وذهب به حتى وجد
 باسفل مكة وعين مكانه الذي كان قبله اعفا السيل
 فاقى به وربط ببلصق الكعبة في وجهها وذهب السيل
 بام نيشل بنت عبيدة بن سعيد بن العاص ابن امية بن
 عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب فماتت فيه
 واستخرجت باسفل مكة وكان سيلها يلا فكتبت
 بذلك الى امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه وهو بالمدينة
 الشريفة فاهااله ذلك وركب فرعا من رعا الى مكة فدخلها
 بعمر في شهر رمضان فلما وصل الى مكة وقف على حجر المقام

وهو ملتصق

وهو ملتصق بالبيت الشريف فتقول من ذلك ثم قال
 الله الله عند اعلم من هذا المقام فقال لطلبت زيادة
 السهمي رضي الله عنه انما يا امير المؤمنين عندي علم بذلك فقد
 كنت اخشى عليه مثل هذا الامر فاخذت قدح من موضعه الى
 باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بحفاط وبي عندي في البيت
 فقال له عمر رضي الله عنه احبس عندي وارسل اليها فاتي بها
 فقيس بها ووضع حجر المقام في ذلك المجل يغني الذي هو فيه
 الآن واحكم ذلك واستمر الى الان **قال** وفيها وضع
 امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمسجد احرام جدد
 اشترها وهدمها وادخلها المسجد وذكر ما قدمناه انفا
قال وفيها عمل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الردم
 الذي باعلامه صوف المسجد ببناء بالصفاير والصخر اعظم
 وكبسه بالتراب فلم يجعله سيل بعد ذلك غير انه حرك
 سيل عظيم في **٢٥٢** فكشف عن بعض اجار وشوهد
 فيه صغار كثيرة عظيمة لم ير مثلها والاقدمون يسمون
 هذا الردم ردم بني هاشم بضم الحيم وفتح الميم وبعدها طاملك
 وهم بعض من قرئيس نسبوا الى هاشم بن لوي بن غالب
 بن فهر بن مالك **اقول** المراد بهذا الردم الموضع الذي
 يقال له الان المدعي وهو مكان كان يري منه البيت
 الشريف اول ما يري **وقال** ان الناس خصوص صاحب
 برداج من نية كذا وهو الحجون اذا وصلوا ذلك المجل
 شاهدوا منه البيت الشريف والبرع مستجاب عند روية
 بيت الله تعالى وكانوا يقفوا هناك الدعاء وما الان فقد

حالة الإتيه عن رؤية البيت الشريف ومع ذلك يقف الناس للدعا
فيه على العادة القديمة وعن يمينه ويساره ميلان للشارع
الى انه للدعي **قار** من انا القاضي جمال الدين محمد
ابو البقاء بن الضياء الحنفى في كتابه البحر المحيق في مناسك الحج
البيت الله العتيق انه كان يرى في زمرة راس الكعبة كلها
من راس الحرم يعني الميمني فاذا ظهر له يقف ويدعو ويسأل
الله تعالى حاجته فان الدعاء مستجاب عنده وفي الكعبة انهر
وسيل حافط الدين النفسى محمد بن عبد الله تعالى في
المنافع عن صاحب الهداية محمد بن عبد الله تعالى انه استوصى عن
شيخ له بركة فقال له اذا وصلت سوق كذا ورايت
الكعبة فادع الله تعالى ان يجعلك مستجاب الدعوة لمزك
لك ان من رايها او تلاودعا كانت دعوتها مستجابة انتهى
وكان القاضي ابو البقاء بن الضياء المذكور
في اوسط المائة التاسعة ووفاته في سنة **٨٥٠** ولا شك ان من
عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى زمانه كانوا الناس
يقفون ويدعون عند مشاهدتهم الكعبة ولا اعلم
هل وقف النبي صلى الله عليه وسلم فيه ام كان ذلك
الحل غير منقطع في عهده عليه الصلاة والسلام **وما**
رفعه الى سيدنا عمر رضي الله عنه بالرمد الذي بناه
فارتفع الارض وصار البيت الشريف يشاهد حينئذ
وقوف الناس عنده بعد ذلك لمشاهدة البيت الشريف منه
وبالحكمة قالان لا يرى البيت الشريف منه ولكن انظر
في جميع عمري في الدعي تقف فيه الناس بالايقاس مزار

وقوف

وقوف الناس بهذا المحل الشريف والدعاء فيه ببر كالموقوف
من سلف للدعاء فيه والله سبحانه وتعالى اعلم **ولما**
روى هذا المصنف صار السيل اذا وصل من اعلا
مكة لا يعلو هذا المكان بل كان يخوف عنه الى جهة الشمال
المستقبل للبيت الشريف للبناء الذي بناه عمر رضي الله
عنه فلا يصل هذا السيل الى السعي ولا الى باب السلام
الي الان فصارت هذه الجهة من يومئذ الى زماننا هذا
مرتفعة على من السيل وصار السيل الكثير كله يخرج
الى جهة السوق ويمر بجانب الجنوني من المسجد الى ان يخرج
من اسفل مكة وهذا السيل سيل وادي ابراهيم ويكاد
يمنع جريان هذا السيل الى اسفل مكة سيل آخر يجترضه
سبي سبل اجساد يجمع من الجبال التي في جنوب مكة
وينصب من فجلة جراد ويمر غربا الى ان يصدم الركن
اليماني من المسجد ويخرف الى اسفل مكة وقوة جريانه
يمنع من جريان سيل وادي ابراهيم فيقف ويتراكم ويحل
المسجد احرام ويقع مثل هذه السيول عليه في كل سنة
اعوام تقريبا مرة فيدخل المسجد احرام ويحتاج الى تنظيف
وتبديل الحصا وخود ذلك **وقد عمل** التقديرون
والمتأخرون كذلك طرقا واهتموا غاية الاهتمام فاندثر
اعمالهم نظير الزمان ولم يظن الملوكة بعدهم لذلك
واستمرق السيول العظيمة كل مرة تدخل الى المسجد
فلما الآن يصعد ذلك **واما زيادة** امير المؤمنين عثمان رضي الله
عنه

في المسجد الحرام فقد ذكره الامام ابو بكر بن النوفلي نقل عن ابي
 الوليد الاثر في والامام ابي القضاة الماوردي في كتابه
 الاحكام السلطانية وغيرهما من الامم المتعددة في حرم الله
 تعالى وفي كلام بعضهم زيادة على بعض فقالوا اما المسجد الحرام
 فكان فناء حول الكعبة وقضا للطلاب ولم يكن له على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم واي بكر رضي الله عنه جدر يحيط به وكان
 الدور محذوفة به وبين الدور ابوابا يدخل منها الناس من كل ناحية
 فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكبر الناس وسع
 المسجد واشتري دورا وهدمها وزاد فيها فاختار المسجد دارا
 قصيرا دون القائم وكانت المصابيح توضع عليه
 وكان عمر رضي الله عنه **اول** من اتخذ الجدار للمسجد
 احرام **قال** استخلف عثمان رضي الله عنه اتياع منازل
 وسعه بها ايضا وبني المسجد احرام والاروقة فكان عثمان
 رضي الله عنه **اول** من اتخذ للمسجد الاروقة انتهى **وقال**
 الحافظ النجاشي في تاريخه في حوادث سنة فيس
 اعتمر امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه في المدينة فاني
 ليل الاقطاف وسعي وامر بتوسيع المسجد احرام فذكر ما قدمناه
قال وجند انصاب الحرم وكل اهل مكة عثمان رضي الله عنه
 ان يحول الساجد من السجدة وبني ساجد مكة فربما في الجاهلية
 الى ساجد اليوم وبني جندة لقريش من مكة فخرج عثمان رضي الله
 عنه الى جندة وراي موضعها وامر بحول الساجد للبهاء وخل
 البحر واغتسل فيه وقال الله مبارك وقال لمن بعد ادخلوا

البحر لا اغتسال ولا يدخل احد الا بغير رخصة خرج من جندة على طريق
 عسفان الى المدينة وترك الناس ساجد السجدة من ذلك
 الزمان واستمرت جندة بندي الى الان لكثرة المستوفين وبني
 على مرحلتين طويلتين من مكة بسير الانفا يستوعب احوالها
 السيل كله في ايام اعتدال السيل والتمار وتزيد المرحلة الثانية
 على جميع السيل بغير ميل **واما** الراكب الجدار والساعي على قدمه
 فيقطعها في ليلة واحدة ومما رايت من علمائنا من خرج يحوز القصر
 فيها لرايت من ادركت من مساعي التحقيق كانوا يملكون الصلاة
واما انا فاري لزوم القصر فيها لان من مسافة القصر عندينا
 ثلاث مراحل تقطع كل مرحلة في اكثر من نصف النهار يسيرا يقال
 وهذان المرحلتان لكونان على هذا الحال ثلاث مراحل فازيد
ثم رايت في موطا مالك رضي الله عنه حديثا صحيحا يدل
 على صحة ما جئت اليه صورته عن الامام مالك انه بلغه
 ان ابن عباس كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطائف
 وفي مثل مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجندة انتهى
 والله سبحانه وتعالى اعلم **ثم وقعت زيادة**
عبد الله بن النجاشي رضي الله عنه وارضاهما هو محامي وان
 ضحائي احد لغترة المشهور هو باجدة وامة اسماء بنت ابي بكر
 الصديق رضي الله عنها ذات النطاقين وخالته عاتكة
 الصديق ام المؤمنين رضي الله عنها ولها بالمدينة بقعة
 عثر في شهل من حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول مولود
 للمهاجرين بعد الهجرة وفتح المسلمون بولادته فرحوا به
 لان اليهود رموا انهم سحروا المسلمين فلا يولد لهم ولد

وحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لا كما وسماه الله
 وكناه بابي بكر باسم جدّه الصديق رضي الله عنهم وكان
 صواماً قواماً طويلاً للصلاة وصولاً للرحم عظيم الجماعة قوتاً
 قسم الدنيا إلى ثلاث فليدة يصلي قايماً إلى الصبح وليلة
 يصلي ويسمّر الكفا إلى الصبح وليلة يصلي ويسمّر
 ساجداً إلى الصبح **ورد** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة وثلاثين حديثاً وكان من أبي سبعة لزمه وفن
 إلى مكة واطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان
 ولم يخرج عن طاعته إلا أهل مصر ولسان قايماً بهابو الزبير
 فلما هلك أطاع أهل ما عدا الله بن الزبير لم يخرج مروان
 بن الحكم فقلب على مصر في أم إلى أن ولي عبد الملك فحين
 حيث استضاف على ابن الزبير وأمهم الحجاج بن يوسف الثقفي
 فحاصره وذي عليه بالجنين وخرقه في **٧٣**
 من الحج **وانشد** فيه النابغة الجعدي
 حكيت لنا الصدوق لما أوليتنا وعثمان وفاروق فإني
 وسوت بين الناس بأحق فاعتدي وعاد صبا جاداً للول
 وكان لما حاصره الجعدي بن يبر في عسكر حمزة بن عبد
 الجبار بالسجدة أكرام فصب عليه المناجيق وأصاب بعض
 أجناره الكعبة الشريفة فهدم بعض أجناسها وكسوتها وانزمت
 الحصين بعسكره لهلاك بن يبر وبلغ خبره فزاع
 عبد الله بن الزبير أن يهدم الكعبة ويحكم بناها أو يبنها على
 قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما سمع من هدمت عايشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة

لولا ان

لولا ان فوكل حينوا عهد بسركي طهيت الكعبة والزقفا بالارض
 وجعلت لها باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها ستة اذرع
 من الحجر فان كان قريشاً استقصوا حياض بنت الكعبة فان بدا
 لقومك ان يبنوه من بعدك فلهي لا ريب ما من كوة فاراهي
 قريشاً من سبعة اذرع اخرجه السجاني في صحيحه **ورد**
 عن علي بن عطاء قال قال ابن الزبير اني سمعت عايشة
 رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لولا ان الناس حديث عهد بهم بكفروا ليس عندي من الكعبة
 ما يقوي على بناءه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع
 انتهى فاستشار عبد الله بن الزبير من يقوي من الصحابة
 رضي الله عنهم في ذلك فكان منهم من ابي ومنهم من وافقه
 على ذلك فصمموا وقدموا على ذلك **ولما ارادهم**
البيت الشريف ليحمد بناءه خرج أهل مكة من مكة خوفاً
 وتكاسلاً فقال عن ذلك فاروق بن عبد الله بن الزبير عبد
 رفيق الساقين وعبيد الدين الجعدي يهدمونها رجا ان
 يكون فيهم الحبشي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحزب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة قال
 الامام عبد الله بن سعد ليا فقي رجا الله في فارجحه مرة
 الزمان اراد عبد الله بن الزبير ان يجعل الطين الذي بيني
 الكعبة من الود من فقبل له انه لا يمسك به الانسان كما
 يمسك بالحصى فارسل الى صنفاً اليمن طلب منها حصاً
 نظيفاً محكماً فانقوه به فبنى به الكعبة فلما اكملوا هدموا
 كسفو اعلى اساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام فوجدوا بحن

داخل في البيت فبنى البيت على ذلك الأساس وكان ادار ستر
 على فناء البيت فكان البناءيون يبنون من وراء ذلك كستر
 والناس يطوفون من خارج فادخل الحجر في البيت والصوف
 باب الكعبة بالارض ليدخل الناس منه وفتح لها بابا غريبا
 من مقابلة هذا الباب ليخرج الناس منه كما كان عليه لما
 جردت قريش الكعبة قبل بيعت النبي صلى الله عليه وسلم
 وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وعمره الشريف يومئذ
 خمس وعشرون سنة وكانت النفقة قصرت بقرش لما
 بنوا الكعبة يومئذ فاحرقوا الحجر من البيت وجعلوا عليه جابطا
 فصار علامة على انه من الكعبة فانزل عبد الله بن الزبير
 ذلك الوضع واعادها على ما كانت عليه من اجداهلته
 وبنى على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان
 طول الكعبة قبل قريش تسعة اذرع فلما اهل عبد الله ابن
 الزبير طولها ثمانية عشر ذراعا واهما عريضة لا طول بها
 زاد في طولها تسعة اذرع فصار لها في السما سبعة وعشرون
 ذراعا **ولما فرغ من بنائها** طمها بالسك
 والخبر داخل وخارجا من اعلاها الى اسفلها وكساها
 بالديباج وبقيت من الحجارة بقية قريشها حول البيت
 الشريف نحو من عشرة اذرع وكان فراغ من عمارة البيت
 الشريف في سابع عشرين شهر رجب **٤٣** من الهجرة
 فخرج الى التميم هو واهل مكة معتمدين شكرا لله تعالى وذبح
 ما به بقره وذبح كل واحد على قدر سعته وجعلوا ذلك عبدا
 مشهودا وبقيت هذه العروة ستة عدا اهل مكة الى اليوم

يجمعون

يجمعون للاعتناء فيه ولا يكادون يخلفون عن العروة في هذا اليوم
 في كل عام ويأتون من البيت بقصد هذه العروة وكان
 اعتناء الناس بهذه العروة قبل الان اكثر واعظم من الان
 بحيث يقال ان صاحب البئع يومئذ السيد فزاده بن
 ادريس بن مطاعن الحسني جد ساداتنا الاشرف ولاة
 مكة الان ادام الله تعالى عنهم وسعادتهم لما علم من
 امرائهم يومئذ وهم طائفة اخري من بني حسن يقال لهم
 الهواشم الانماك على اللق واللدات وكثر الظلم من
 عبيد لهم على الناس واستيلا الغرور عليهم ونفرت
 القلوب عنهم وعدوهم توجههم الى احوال البلد انقلب
 الشريف فزاده اليوم السابع والعشرين من رجب
 واغتم الفرصة لا يشغال اهل مكة بهذه العروة وخرجوا
 يتجلاهم الى التميم فجمع عبيد وذويهم ودخل عليه
 من اعلاها ومنعوا بها الكسائين من الدخول اليها
 وكانت مكة يومئذ مسورة ولا يها من بني حسن
 الهواشم اخرهم الشريف مكن بن عيسى بن فليته ففر من
 الى جهات اليمن فمكن السيد فزاده من البلاد وذلك
 في **٤٤** **واستمر** الولاية في ذلك الى الان
 والى ان يرف الله الارض ومن عليها وهو خير
 الوارئين **٤٥** في **٤٥** من الهجرة كتب الحاج الى عبد
 الملك بن مروان يذكر له ان عبد الله بن الزبير زاد
 في الكعبة ما ليس منها واحدا فيها باب اخر فكتب
 اليه عبد الملك ابن مروان يعيدها على ما كانت على

استمر

٢٩

٧٤

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج من
 جانبها السامي قد رسته أذرع وشبرا وبني ذكوان
 على سائر قرينش وكبس أرضها بالحجارة التي فضلت
 ورفع الباب الشرقي وسيد الباب الغربي وتركها
 لم يغير منها شيئا فهي إلى الآن جواربها الثلاثة من بناء
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه واجانب الرابع
 السامي بناء الحاج وهو ظاهر الاتصال عن بيت
 عبد الله بن الزبير **فلم** أفرع الحاج من ذلك وقد
 عبد الملك بن مروان وج في ذلك العام مع الحارث بن
 عبد الله بن ربيعة المخزومي وهو من نقاه الرواة فحاثا
 في امر الكعبة فقال عبد الملك ما اظن ان ابن الزبير سمع عن
 عايشة ما كان يزعم انه سمع منها في امر الكعبة فقال
 الحارث انما سمعت ذلك من عايشة رضي الله عنها
 تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك
 استقصوا في بناء البيت ولولا خديان عهد قومك
 بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه واعده على ما كان
 عليه من زمن ابراهيم فان بد القوم مكان يبنوه فلهي
 داركم ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع و
 وقال عليه الصلاة والسلام وجعلت لها بابان
 موضوعين على الارض بابا شرقيا يدخل الناس منه
 وبابا غربيا يخرج الناس منه فقال عبد الملك انت

سمعتها

سمعتها تقول ذلك قال نعم انما سمعت هذا منها قال
 فجعلت بكت بقضيب في يده منكسا ساعة طويلة ثم قال
 ودوت والله اني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك
 كذا ذكر النجم عمر بن محمد وذكرنا ذلك جميعا **فطراد**
 لا سيما له على الفوائد المهمة والحديث **رجعنا الى ما نحن بصدده** وذكر زيادة
 سيدنا عبد الله بن الزبير في السجدة الحرام وسيدنا
 المتقدم ذكر متصلا سرفوقا الى الامام ابي الوليد محمد
 بن عبد الله بن احمد بن محمد الانباري **حدثني**
 جدي قال كان السجدة الحرام محاطا بجدار قصير غير
 سقف وكان الناس يجلسون حول الكعبة بالغداة
 والعشي يتفنون الا اذا اقلص قامت النجاسات **حدثني**
 جدي قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن القاسم
 بن عتبة عن ابيه قال راى عبد الله بن الزبير في السجدة
 الحرام فاستترى دورا ودخلها في السجدة وكان بمشاة
 استترى بعض دارنا يعني دار جده قال لا تردى وكانت
 الصفة بالسجدة الحرام وبابها شارع على باب بني عتبة على
 سائر الدار الى السجدة الحرام وكانت دارا كبيرة استترى
 بعضها بصفة غش الف دينار وادخله الى السجدة
 وكنت لنا الى اخيه مصعب بن الزبير بالعراق يدعونا اليها
 قال فركب رجل منا الى العراق فوجد مصعبا قاتلا عبد
 الملك بن مروان فلي يبيت الاسير ارضي قبل مصعب فرجعوا
 اليه فصار ابن الزبير بعدنا وبعدها فاحيا الحاج

بن يوسف وحاصم وقتل ولم ياخذ منه شيئا **ق**ا وذكر
 جدي انه سمع مشيخة اهل مكة يذكرون ان عبد الله بن البراء
 سقف المسجد غير انهم لا يدرون اكله سقف ام بعضه
 قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكن رفع
 جدرانته وسقفه بالساج وعمره عماره حسنة **وقال**
 جدي جدي عن صفان بن عيسى عن سعيد بن فرقد
 عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك
 بن مروان فامر ان يجعل في راس كل اسطوانة خمسين
 مثقالا من الذهب **روي** جدي عن صفان عن عمرو
 بن دينار عن يحيى بن حفيد عن داود بن روح قال
 مسجد الكوفة تسعة اجريه ومسجد مكة سبعة اجريه
 وذلك في زمان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

ذكر عماره الوليد بن عبد الملك

للمسجد الحرام **ق**ا شيخ شيوخنا الحافظ السو
 رحمه الله كان الوليد حصارا طامعا اخرج ابو نعيم والخلد
قا عمر بن عبد العزيز الوليد بالساج والحاج
 بالعراق وعثمان بن عباد بالحجاز وفرقة بن زيد
 بمصر مثلث الارض جونا **ق**ا الحافظ السو
 رحمه الله لكانه اقام الجهاد في اقامه وفتح في دولته
 الفتوحات العظيمة كايام عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه **وقال** ان الى عبيد وابن عبد الملك
 افتتح الهند والاندلس ومنى مسجد مشق **وكتب**

بتوسيع

بتوسيع المسجد النبوي وبناءه قال ابو الوليد الانزلي قال
 جدي عمر الوليد بن عبد الملك المسجد الحرام ونقص عمل
 عبد الملك وعمل عملا محكما وكان اذا عمل الساجد حرا
 وهو اول من نقل الاساطين الرخام وسقفه بالساج
 المزخرف وجعل على راس الاساطين صفائح الذهب
 وانزل المسجد بالرخام وجعل للمسجد شرافات قال
 النجم عمر بن محمد رحمه الله تعالى بعث الوليد بن عبد الملك
 الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري بسنة
 وتلاثين الف دينار يضرب بها على باب الكعبة صفائح
 الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التي في
 باطنها وعلى الارقان التي في جوفها ويقال
 ان الحلية التي حلاها الوليد بن عبد الملك تلكع بهيما
 كانت ما يدور سليمان بن داود من ذهب وفضة
 وكانت قد اخذت من طليطلة من جزيرة الاندلس
 على رجل قوي تفسخ تحتها وكان بها اطواق من افراس

**باب التابع في ذكر ما
 زاد العباسيون في المسجد الحرام**

لما انطوي بساط ملك بني مروان وال الى العباس الامراء
 والسلاطين مرقبة بني امية كل مرقق ونسف الدهر
 حلل ابناءهم ومنق وحرق بنا راياهم وباسهم وحرق
 وكان رقص لهم الدهر وصفق وكانت تغور ايمانهم
 بواسم وغر ايامهم بصنوف اللهو بواسم ورياح
 غرهم في رياض ارض عزهم تواسم وكانت تضيق

منه

يجوشهم القضا وتجرى على حسب مطلقهم خول القدر
 والقضا ثم اخرفت عنهم الايام فاطلت غمر اشراقهم
 واذوي بلهيب العكس يانع اوراقهم فلم يدفع عنهم
 الريح ولا الحسام ولم ينفع ما سبق لهم من الذنوب
 الحسام واذيق الموت الاحمر مروان الاحمار ونزع
 من تحت الملك الى تحت حافر الاحمار فما بك عليهم
 السما والارض وما بقى لهم الا ما قد موه من نفل
 وفرض ونزعوا من الانواب الى بطن التراب
 وسبقوا الحساب الى يوم الحجاب فسوف الدنيا لا
 رجا فيها البنية ولا بقا كالحالتي تميتها وتجنيتها ولا ابقا
 فيها على مجيئها ومجتيئها ذلكت عمر وعاد وهذا
 قصر شداد واخرت ارقم ذات العماد فاق على الدنيا
 وزخرها واخذرا الحذر من هجوم صرفها وتصرفها
 كم نادتهم حذار حذار من بطشي وفنتي وكم صاحت
 عليهم لا تغرروا بضعفكم
 ولا يغركم مني اجسام فقوي مضحك والفعل مبكى
 وكانت مدة ملكهم الف شهر **ق** الحافظ السوطي
 رحمه الله تعالى في الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ولدا احكم من
 العاص على المناس كانهم القردة وانزل في ذلك وما جعلنا
 الرويا التي اربناك الا فتنة للناس والشجرة للمعونة يعني
 احكم ولده واحسن ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها

انها قالت مروان بن الحكل سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا بيك وجدك انك الشجرة المعونة في القران
ق ابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح وهو موهوم
 فقبل له مالك يا رسول الله قال اني رايت في المنام
 كات بنى امية يتغايرون منبري هذا فقبل يا رسول
 الله لا تتم قائمادنيا تاكلهم فانزل الله وما جعلنا
 الرويا التي اربناك الا فتنة للناس **ق** ابن عطيّة
 في تفسيره ولا يدخل في هذه الرويا عمار رضي الله عنه
 ولا معاوية ولا عمر بن عبد العزيز انتهى **ق** ابن
 كانت في الحقيقة ولاية بني امية الا فتنة للناس وال
 الملك بعدهم الى ان العباس واصح حكمهم الدهر بعد الحسن
 والباس والسهم حلال الامر وانتهى وافرحهم بذلك
 اللباس واسهم بعد الوحشة وما دام لهم من ذلك
 الناس وهكذا الدنيا دول تدول وتداول وما
 زال لكل زمان دولة ورجال

قوله من ولي منهم السفاح

ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 رضي الله تعالى عنه وكان اصغر من اخيه ابي جعفر
 المنصور **ق** جري لطبري كان يدور امر بني العباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس غير ان
 الخلافة لقول ابي ولده فلنزل ولده يتوقعون ذلك
 الى ان يويج لاية محمد سراقا مات محمد ولده ابراهيم

فجئته مروان وقتله في السجن فعهد ابراهيم لاجنه عبد الله
هذا ويبيع له في الكوفة في ثالث ربيع الاول **١٣٢**
وكان مولده **١٠٨** ولوفى بالحدود في الحجة **١٣٦**
وكان نفس علي خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يوثق وكان
بنو لا سفا كافل في ميا بعه من بني مته واثبا عهم مالا
يحصي كثرة ونوطات له الممالك من الشرف الى اقصي
الغرب وكان عمره ثمانه وعشرين علما ومريدا
امارة اربعة اعوام وخرت عادة الله في الملوك والقتلا
فصرعهم من الكثر سفك الدم منهم

ولي بعده اخوه ابو جعفر عبد الله

المنصور هو اسن من اخيه السفاح ولوبع له عهد
من اخيه في اول **١٣٣** وكان ظلوما غشوا هجو
اول من وقع الفتنه بين العباسيين والعلويين وقيل
الغويين محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن حسين بن علي
رضي الله عنهم وكان اخرا عليه واذي بسببهما خلفا كثيرا
من العلويين قتلا وضربا من افي بجوان اخروج عليه منهم
المامر ابو خنيفة رضي الله تعالى عنه اكرهه على القضا
فاني فسجنه فمات في السجن وقيل انه ستم في السجن كونه
افتي بالخروج عليه وسني لجلده ابا الدوانيق لحاسبة
العمال والصناع على الدانق والحجة وقيل ان ابا اسن
الخراساني وهو الذي قام بدعوة الناس الى القباس
وشرح ذلك بطول ودلت له لما لك ودانت له

الامصار ولم يخرج عنه غير جزيرة الاندلس ملكها عبد الرحمن
بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي
فانقرو بالاندلس وطالت مدته وملكها بنوه واستمر
في يد هم مدة وفي محرم سنة **١٣٨** وقيل في **١٣٩**
امر ابو جعفر المنصور بالزيادة في المسجد الحرام فريد
في شقه الشامي الذي يلي دار الندوة وزاد في اسفله
الى ان انتهى الى المنارة التي في ركن باب بني سهم ولم
يزد في الجانب الجنوبي شيئا لانه يسيل الوادي
وصعوبة البناء فيه وعدم ثباته اذا قوي السيل عليه
ولذلك لم يزد في اعلا المسجد واشترى من الناس وورهم
وهدمها وادخلها في المسجد الحرام وكان الذي ولي عمار
المسجد ابي جعفر امير مكة يومئذ من جانبه زيادة عبيد
الحارثي وكان من شرطه عبد العزيز بن عبد الله بن
مستافع جد مستافع بن عبد الرحمن الشيباني **وكان** زياد
احف بدار شيبه بن عثمان وادخل الكرها في الجانب
الاعلى من المسجد فكل مع زياد في ان يملعه فليلا
ففعل وكان في هذا المجل ازورار في المسجد وامر ابو جعفر
المنصور بعمار منارة هناك فعملت وانقل عمله في اعلا
المسجد بجعل الوليد بن عبد الملك وكان عبد ابو جعفر
طافا واحدا باسا طين الرخام دايرا على صحن المسجد
وكان الذي زاد فيه مقدار الضعف مما كان قبله
وزخرف المسجد بالفسيفساء والذهب وزينه بانواع
النقوش وزخما الحجر بالحجارة المكنونة ثم اقيم وهو

اول من رجه وكان كل ذلك على يد زياد بن عبد الله الحارثي
والي الحرمين والطائيف من قبل المنصور وفتح من ذلك
في عامين وقيل في ثلاثة اعوام وكتب على باب بني عم
احد ابواب المسجد الحرام من جهة الصفا بسم الله الرحمن
الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وهدى للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
وسمى على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين امر عبد الله امر
المؤمنين اكرمه الله تعالى بتوسعة المسجد الحرام وعمارته
والزيادة فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما بامورهم
والذي زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وفتح منه
ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة **عاشرة** وذلك بتيسير
تعالى على امير المؤمنين وحسن رعايته وكفايته واكرامه
له باعظم كرامته فاعظم الله تعالى اجر امير المؤمنين
فيما نوي من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه وجمع له
بين خير الدنيا والاخرة واعز نصره وايداه **وحج**
المنصور في ذلك العام واحرم من الحيرة وبذل على
حجة الاموال العظام واعطى اشرف قريش كل نفر منهم
الف دينار واعطى اهل المدينة عطايا لم يعطها احد كان
كان قبله **ولم** **اقضي** **الحج** **والزبان** توجه الى الزمان

بيت المقدس ثم سلك الى مكة الى الرقة فترها كذا
ذكره الحافظ عمر بن هند رحمه الله تعالى **وذكر حكاية**
منيرة اذ كرها استطراذ او ان كانت خارجة عن
منصور فاعطى ما يري لها من حاج المنصور كان
يخرج من دار الندوة الى الطواف اخر الليل يطوف ويصلي
ولم يعمل احدا فاذ اطلع الفجر رجع الى دار الندوة فيجي للمودعة
ويسكن عليه ويؤذنون الفجر ويقعون الصلاة فيخرج
يصلي بالناس فيخرج ذات ليلة في السحر وشرع يطوف
اذ سمع رجلا عند المنبر يقول **اللهم** اني استكوا اليك
ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله
من الظلم والظلم فاسرع المنصور في مشيئة حتى ملا
مسامع من كلامه ثم خرج من الطواف الى ناحية المسجد ثم
ارسل الي ذلك الرجل يطلبه فصلى ركعتين وقيل احدى
واقبل مع الرسول وسلم على المنصور فقال له المنصور ما
هذا الذي سمعتك تقول من ظهور البغي والفساد في الارض
وما يحول بين الحق واهله من الظلم فوالله لقد حسنت
مسامعني ما اقلقي وامر مني واشغل خاطري فقال
يا امير المؤمنين ان امتني على واصغيت الى باذن
واعية ابناءك بالامور من اصلها والاحتجبت عنك
بقدر الله تعالى ولم تصل الي واقصرت على نفسي فقها
في شغل شاغل من غيري فقال انت امس على نفسك
فقال فاني القى المسع وانا شهيد بالقلب فقال ان
الذي داخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق ومنع من

اصلاح ما ظهر من الفساد والبغي في الارض هو انت **فقال**
ايها الرجل كيف يد اخلني الطمع والصفا والبصا بيدي
والخلو والتخاض في قبضتي ومن يحول بيني وبين ما اريد
من ذلك فقال هل داخل الطمع احد من الناس ما داخلك
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يجمع اموالهم في جعلت
بينك وبينهم حجابا من الحجر والطين وابوابا من الخشب
والحديد وحجابا معهم السلاح واتخذت وزير الخيرة
واعوانا ظلة ان سميت يدك ورك واد احسنت
لا يعينونك وقوتهم على ظلم الناس بالاموال والسلاح
والرجال وامرت ان لا يدخل عليك غيرهم من الناس
ولم تأمر بايصال المظلوم اليك ومنعت من ادخال
المهوف عليك وما احدمتهم الا اوله حتى من هذا المال
فما زال هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك واتهم
على رعتك وامرهم ان يحسوا عنك يقولون في انفسهم
هذا قد خان الله فمالنا لا نخونه فانفقوا ان يصل اليك
من احبار الناس الامار ادوله ولا يخالف امرهم عامل
الا فاضوه عنك وابعدوه **قلت** انفسهم ذلك عنك
وعنه عظمتهم الناس وهابتهم واكرمهم وكان اول
من صانعهم وداراهم عما لك بالاموال والهدايا والرشا
فقوا بها على ظلم رعتك وتبعهم من كان ذا قدر
وثروة من رعتك لظلمهم ودينهم فامتلات بلاد
الله تعالى بالظلم والعن وزاد بغهم وطعمهم وكثر
فسادهم وفسادهم وصار هؤلاء شركا وك في

سلطانك

سلطانك وانت عاقل فان جاك من ظلم حيل بينه وبين
الوصول اليك وان اراد رفع قصته اليك وصرخ بين
يديك ضرب ضربا شديدا ليكون ذلك زكالا لغيره
وانت تنظر بعينك ولا ترحم بقلبك فان سالتهم عنه
قالوا الساء الادب فادبناه وجعل مقامك فخرنا به
فابقا الاسلام على ظهور هذه المظالم والامام فاني
سافرت ارض الصين فقدمتها وقد اصاب ملكهم افة
اذ هبت سمعة فجعل يلكي فقالت له وزيراه مالك يلكي
لا يكت عنك فقال اني لا املك على فقد سمعي ولكن
ابكي على المظلوم يصرخ بيا بي يطلب رفع ظلامته فلا
اسمع صوته وحيث ذهب سمعي فان بصري لم يذهب
فنادوا في الناس ان لا يلبس الاحمر لا مظلوم لا يمر
بالنظر فاعينته وكان يركب الفيل كل يوم ليسرى
المظلومين ويسند بينهم ويدفع ظلامتهم فانظر
يا مسكين هذا مشرك بالله غلبت رافته بالنسك
على رافتك بالمسلمين وانت تؤمن بالله وابتغى نبيه
صلى الله عليه وسلم فان الاموال لا تجمع الا من ثلث
امور ان قلت اجعها لولدي فقد اراك الله تعالى
عبر في الطفل يخرج من بطن امه عريان ماله على وجه
الارض مال وما من مال الا ودونه يد سحجة تحويه
وتصونه على كل احد فما زال الله تعالى يطفئ نورك
الغلام حتى يسوق اليه ما قدره له من المال فيملكه ويحوي
كما حواه غيره ولست الذي يعطي بل الله الذي يعطي

من يشا ويمنع من يشا لما اعطى ولا يعطى لما منع وان
قلت اجمع المال بسند به سلطاني فقد اراك الله تعالى
عبر امين كان قبلك ما اغنى عنهم ما جمعوا من الذهب
والفضة وما اعدوا من السلاح والكرام وما ضرك منا
كنت انت فيه منزلة تدرك بالعلم الصالح **واعلم**
انك لا تعاقب احدا من رعيتك اذا اعصا باعظ من القتل
فان الله تعالى يعاقب من عصاه بالعذاب الالهي وانه
يعمل خائنة الاعين وما تخفي الصدور فكيف يكون وفوك
عذابين يدعيه وقد نزع ملك الدنيا من يدك ودعاك
للمحاسب هل يعني عنك ما كنت فيه شيا قال فكي
المنصور بكاستد يد احى ارتفع صوته ثم قال كيف
احتيا لي فيما خولت ولم ارض من الناس الا خائفا **قال**
يا امير المؤمنين عليك بالائمة الاعلام الراستدين قال
وما هم قال العلماء العاملون قال فانهم قد فرغوا مني
قال نعم فريد امك مخافة ان تجلبهم على ما ظهروا لهم من طاعتك
فاذا فتح الابواب وسهلت الحجاب صرحت الظلم
وسعت الظالم وظهرت بالعدل وانتشرت الفضل فانما
صاير من هرب منك ان يعود اليك وجا حينئذ
المؤذون وسلموا عليه واذ ثوا للفرج واقاموا مقام المنصور
الى الصلابة فضلى بالناس واذ ابا الرجل قد غاب من بين
يديهم فلما فرغ المنصور من الصلاة سال عنه فقالوا ذهب
فقال ان لم ياتوني به عاقبتكم عاقبا شديدا فذهبوا
يلتمسونه فوجدوه في الطواف فتقدم اليه اكرسي فقال

انطلق

انطلق معي والاصحكت وهلك من معي فقال كلاً لست بذا
معك فقال انه يقتلني ان لم اتيه بك فقال كلاً لا يقدر على
ذلك واخرج من جيبه ورقة وقال ضعها في جيبك
لم يصيبك منه شئ فانه دعا الفخرج قال وما دعا
الفخرج قال دعا لا ينزله الله تعالى الا للسعدا من
به صبا حالا ومسا هدمت ذنوبه واستجيب دعاؤه وسط
اسد تعالى رزقه عليه واعطاه املا وانعانه على عرو
وكتب عند الله صدق **فقال** اقراة لي اخذ
عنك واتلقنه منك فقال قل **اللهم** كما تظفت
في عظمتك دون اللطفا وعلوت بعظمتك على اعظما
وعلمت ما تحت ارضك كما علمت ما فوق عرشك وكان
وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلاية
القول كالسري عليك فانقاد كل شئ لعظمتك وخضع كل
سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك
اجعل لي من كل هم اميت فيه فرجا ومخرجا **اللهم**
ان عفوك عن ذنوبي وتخافرك عن خطيئتي وسترك عن
قبيح علي اطعني ان اسالك ما لا استوجه منك فصرت
ادعوا امنا واسالك مستانسا وانك لمحسن الي واني لسي الي
نفسى فيما بيني وبينك متوجه دالي واستغصن النكر من
الثقة بك جعلتني على اجراء عليك فعد بفضلك واحسانك
الي انك انت التواب الرحيم **قال** فقرية واخذت
الورقة في جيبى واذ ابا بالرسلى الهى فانتبه فاذا هو جوس
يتلظى فلما وقع نظره على سكن غيظه وبسم وقال الحمد لله

انت عن السحر فقلت لا والله يا امير المؤمنين ثم قصصت
 عليه امري فقال هات الورقة فبنا ولته اياها فاخذها
 وصار يكي الى ان بل لحته وامري بعشر الاف درهم
 ثم قال اتعرف الرجل فقلت لا قال ذلك اخضر عليه السلام
قلت واني اروي هذه الحكاية عن والدي الشيخ
 علا الدين القادري الخرقاني النوري الخفي نزيل مكة
 المستوفى رحمه الله تعالى **قال** اساني هذه الحكاية
 عن ابن بن النجم عن ابن خلدون عن والده عن القاضي زين الدين
 ابي بكر بن الحسين العماني المراءى عن الحافظ يوسف
 بن عبد الرحمن **قال** انانا الامام ابي الحسن علي بن
 احمد بن البخاري عن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
 الجوزي **قال** اخبرنا محمد بن ناصر بن ابي المكارم بن
 عبد الجبار بن ابي محمد بن علي الفرج حدثنا ابو النضر محمد
 بن محمد النيسابوري عن ابراهيم بن احمد بن ابي طالب
 حسن ابو علي الحسن بن عبد الله الرازي حدثنا الميثقي بن
 القاسم بن قاضي اليمن **قال** سمعت ابا المهاجر الكوفي يقول
 قدم المنصور مكة فكان يخرج من دار وسط المدينة الى
 الطواف اخر الليل وساق الحكاية بطولها **قال** الحشم
 عن محمد بن محمد بن علي وفيه **١٥٨** عن علي بن ابي
 جعفر المنصور وكان يري قتل سفيان الثوري رضي
 الله عنه فلما وصل الى بيته منتهى بعث اليه كتابين فقات
 لهم ان رايهم سفيان الثوري فاصدوه في ما او تصبوا
 له الخشب وكان جالسا بينا الكعبة فزاسه في حجر فضيل

بن عياض

ابن عياض ورجله في حجر سفيان بن عيينه فقيل له يا ابا
 عبد الله ثم واخف ولا تشمت بنا الاعداء فقد مر الى
 اسنان الكعبة واخذها ثم قال بريت منه ان دخلها
 ابو جعفر وعاد الى مكانه فركب ابو جعفر من يريهمون
 فلما كان بين الجوزي سقط عن فرسه فانزقت عنقه
 فمات فوقه في سابع ذي الحجة وقت السحر فحضره االه
 ما به قبر ودفنوها في احداهما ليعوا قبره عن الناس
 وبس الله منهم قسم عبد سفيان فانظر الى عباد
 الله تعالى المخلصين وادلاهم على جناب قدس رب
 العالمين وكيف حال اهل الدنيا العزوين وكيف
 تضجحل عظمتهم في عظمة سلطان السلاطين وما
 احقر سلطنة البشر المخلوقين ما تمهي وما اسرع
 زوال ملكه وصيرورة عبرة للعيرين ان في ذلك
 لعبرة اولي الابصار وعظمة لمن اراد ان يتذكر
 عواقب هذا الاعتزاز ويعلان الملك لله الواحد
 القهار لا شريك له في الملك ولا ولي له من الدن على الدوام
 والاستمرار والمنصور هو الذي بني مدينة بغداد
 ومولده **١٥٩** ومهنة ملكه اثنتان وعشرون
 سنة وثلاثة اشهر وعاش اربعاً وستين سنة
 وكان راي منا ما يدل على قرب اجله فعهد الي ولده
 محمد واسار الي الخ ولوفي كما ذكرنا واشداً على
 وولي بعده الملك والخلافة ولده ابو
 عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي

ثالث من ولي من العباسيين وقام بالبيعة له بمكة لما
 مات ابو الربيع بن يونس الحاجب واسرع بارسان
 الخبر اليه فوصل اليه الخبر من بغداد فكتب الامر له
 جمع الناس فخطبهم فحمد الله واثنى عليه **وقال**
 ان المنصور امير المؤمنين عبد ذي قاجاب وامر فاطم
 ثم درفت عيناه ثم قال لقد بلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعراق الاحبة وقد فارقت عظماء وقلد
 جسيما فعند الله احق بامير المؤمنين وبه استعين
 على نقل الامور المسلمين ونزل قبايعه الناس واوت
 من جمع بين تغريبه وتجهيته ابو دلامة الساعدي
 عيناى واجدة ترى سرور هاهنا جدي واخرى تعرف
 تكي وتضحك نارة ونسوة ما انكرت وبسترها ما عرف
 فسوها موت الخليفة محمدا وبسترها ان قام هذا الخلف
 ما ان رايت كما رايت ولا اري شعر السرحه واخرى انفق
 هذا احياه الله فضل خلافة ولذا ان جنتا ليغم من خوف
وكان المهدي لما است ولأه الوه طرستان والركى وما
 يلها فتادب وتميز وجالس العلماء وكان كرم ما يلح الشك
 شراغا محبا للعلماء **وكان** يقول ادخلوا العلاء والقضاة
 واخضروهم عندي فلو لم يكن من حضرة هم الارادة للظالم
 حيا منهم لكان خيرا كثيرا **وقدم** عليه مروان بن ابى
 حنيفة الساعدي فانشده قصيدة فلما وصل الى قوله
 اليك نصرنا النص من صلواتنا مسيرة شهرتم شهر نواصله

وما نحن

وما نحن نحشى ان يجيب سيرنا اليك ولكن ائنا البر عاجله
 فضحك المهدي وقال كم بيت قصيدتك قال سبعون
 بيتا فامر له بسبعين الف درهم قبل ان يتم انشاده واوله
 شعري فبق لطيف احسن من شعر ابيه واوده بكثير **وقال**
 ما ذكر الصوفي وهو

ما يكره الناس عنا	ما يريد الناس منا
انما همهم ان	يفسوا ما قد فطنا
لو كنا باطن الار	ض لكنا احب كنا
ان ارادوا كشف امر	قد سترناه كشفنا

ومن نظم هذا البيت من عدة ابيات نظمها في جارية كان
 يجتبا حباسه

اما كيفك انك ملكيني **وكان** الناس كلهم عبيدي
 المهدي يحب الاحكام فدخل عليه عبات وكان يروي
 الحديث ففان روي عن ابى هريرة رضي الله عنه
 سقوعا لا سبق الا في حاف او فصل وزاد فيه او
 جناح ففهم المهدي انه وضع له هذه الزيادة في حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهه بالرد فادب
 وامر له بعشرة الاف درهم **قلت** قام قال المهدي
 اشهد ان قفاك قفا كذاب ثم امر بفتح ما عنده من الجناح
 فذبح ذكره غير واحد من علماء الحديث منهم الحافظ السيوطي
 رحمه الله **وكان** نقش خاتم المهدي الله ثقة محمد
 وبه يومين **وحكي** الربيع قال غرض على المنصور
 يوما خرا بن مروان بن محمد كان من جلته انى عير

الذي عدل ثياب خر فاخرج منها ثوباً واحداً ودعى الخياط
 وقال فقل من هذا جنته لي وجنته لولدي فخر المهدي
 فقال لا يحي منه جنتان فقال فصل منه جنة وقلنسوة
 وجعل ان يخرج ثوباً اخر منها فلما افضت الخلافة الي
 ولده محمد المهدي امن تلك الثياب كلها بعينها ففرقها
 جميعها في عبيده وخدمته في ساعة واحدة **وكان**
 حواد انجاء كثير اللغو والصيد الا انه كان يكره الزيادة
 وقتل منهم خلقا كثيرا ووصى ابنه الهادي بقتلهم حين ودهم
قال النعمان بن محمد في حواد **الشيعة** وفيها حج
 امير المؤمنين المهدي العباسي وحمل له الامير محمد بن سليمان
 البجلي حتى وافى به مكة وهذا شيء لم يسم لاحد قبله ونزل
 المهدي دار الندوة وجاءه عبد الله بن عثمان ابن ابراهيم
 الجعي في ساعة خالصة وسط النهار فادخل عليه فقال
 اني نجي شيئا لم يحل الي احد قبلك فكشف له عن الحجر الذي فيه
 صورة قد نجي خليل ابي ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 وهو الذي نزل الي الان بمقام ابراهيم فستر المهدي بذلك
 وقبله وسجده وصبت فيه ما في شربه وارسله الي اهله
 واولاده فتمسحوا به وشربوا الما منه ثم احتبله واعكاه
 الي مقام ابراهيم واعطاه المهدي حول من كثرة واقطعه
 ضعا بواذي تحلة يقال لها ذات القريع فباعها بعد ذلك
 بستة الاف دينار **وذكر** حجة الكعبة للمهدي ان
 ثراكت على الكعبة كسوة كثيرة الثقلتها وخاف على حداثتها
 من ثقلها فامر بترعها فترعت حتى بقيت مجردة ووجدوا

كسوة هشام من الديباج الخشن وكسوة من قبله عامتها من
 ثياب اليمن فخرت الكعبة منها وطلعت جدرانها من داخلها
 وخارجها بالغالية والمسلك والعنبر وصعد الخدام على
 سطح الكعبة وصاروا يسكبون قوارير الغالية متمسكة
 على جدران الكعبة من احوال الربيع وتعلقوا بالبكرات
 التي تخط عليها ثياب الكعبة وهم يمسحون الطيب على
 الكعبة الي ان استوعبوها ثم كسيت ثلاث كساوي
 من القباطي والخز والديباج **وقد** **المهدي**
 في الحرمين الشريفين اموالا عظيمة وهي ثلاثون الف
 الف درهم وصل بها معه من العراق وبلخامة الف
 دينار وصلت اليه من مصر ومائة الف دينار وصلت
 اليه من اليمن ومائة الف الف ثوب وخسوف الف
 ثوب فرق جميع ذلك على اهل الحرمين **واستدعي قاضي**
 مكة يومئذ وهو محمد الاوقص بن محمد بن عبد الرحمن بن
 وامره ان يشتري دورا في اعلا المسجد ويهد بها وادخلها
 في المسجد احرام واعداً لئلا اموالا عظيمة فاشترى
 القاضي جميع ما كان من مسجد احرام والمسعى من الدور
 فما كانت من الصدقات والادواق اشترى المسجد
 بدهاد دورا في فجاج مكة واشترى كل ذراع مكسوة مثله
 مما دخل في المسجد خمسة وعشرين دينارا وما دخل في
 سبل الوادي بخمسة عشر دينارا وكان مما دخل في
 ذلك الهدم دار الانزق وهي يومئذ لا تصنف بالمسجد احرام
 من اعلاه علي عيين الخارج من باب بني شيبه وكان

من فاحيته ثمانية عشر ألف دينار وكان اكثرها داخل
 في المسجد الحرام في زيادة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
ودخلت ايضا دار خيرة بنت سباع الخراعية
 وكان ثمنها ثمانية واربعين الف دينار دفعت اليها
 وكانت تارة على السعي يومئذ قبل ان تخرج للسعي
ودخلت ايضا دار لا اجير من مطعم ودار شيبه
 بن عثمان اشترى جميع ذلك وهدم وادخل في المسجد
 وجعل دار القوارير رجة بين المسجد الحرام والمسجد النبوي
 استقطعها جعفر بن يحيى من الرشيد لما الت الخلفاء اليه
 فنهاه دار ان تصارت الى حمار البربري فعمرها وبنى
 ظاهرها بالقوارير وباطنها بالرخام والفسيفساء
قلت وتداولت الايدي عليها بعد ذلك الى ان صار
 رباطين متلاصقين **احدهما** كان يعرف برباط
 الراعي **والثاني** كان يعرف برباط السدة واستبدلها
 السلطان قايتباي فنهاها مدرسة ورباطا في سنة
 ووقف عليها مسقفات بكة واقطاعا بمصر وهو باق الى
 الان صدقة جارفة على سكانه غير انه شرع في اوقافه خراب
 باستيلا ايادي الحادثة عليها عمر الله من عمرها واحسن
 الى من احسن نظرها **وهذه** الزيادة الاولى للمهدي
 في اعلا المسجد كذلك وفي اسفله الى ان انتهى الى باب بني
 سهم ويقال له الان باب العمرة والى باب الخياطين
 ويقال له الان باب ابراهيم وكذلك مراد من اجانب
 الى اي منتهاه الان وكذلك مراد في اجانب كيماني ايضا الى

قبة الشراب ونسبت الى قبة العباس والى حاصل الزيت وكان
 بين جدران الركن اليماني وجدران المسجد الحرام الذي يلي
 الصفا بسبعة واربعون ذراعا ونصف ذراعا **وكان**
 ما وراءه مسيل الوادي لهذه الزيادة كلها الزيادة
 الاولى للمهدي **وامر** بالاساطين فنقلت من مصر
 ومن الشام وحملت الى بحر جنة في موضع كان في ايام
 الجاهلية ساحلا للمكة يقال لها الشعيبة فحوت هناك
 من مرساه قريب بخلاف بندر جنة من مرساه الذي
 تقف فيه السفينة بعيد عن البر **وصارت**
 اساطين الرخام تحمل منها على العجل الى مكة وتحكى لعمري
 بها الى الان ان بقايا اساطين رخام دفنها الريح بالربل
 والله اعلم بحقيقة ذلك **وعمل الاساس**
 لذلك الاساطين بحيث حفرها في الارض جدران على شكل
 الصليب اقاموا كل اسطوانة على موضع التقاطع
 فكشف عنه السيل العظيم الواقع في سنة ٩٢٣ فساهدا
 اساس الاساطين على هذا الوجه واستمر عملهم الى سنة
 في المهدي من ذلك العام وساهر الكعبة العظيمة ليست
 في وسط المسجد بل في جانب منه وراي المسجد قد اتسع
 من اعلاه واسفله ومن جانبه الاممي وضائق من اجانب
 اليماني الذي يلي مسيل الوادي وكان في محل السيل
 الان بيوت الناس وكانوا يسلكون من المسجد في بطن
 الوادي ثم يسلكون نزقا قاصيقا ثم يصعدون الى
 الصفا وكان السعي في موضع المسجد الحرام **وكان**

باب دار محمد بن عباد بن جعفر العابد بن عبد جدد
ركن المسجد الكبير عند موضع النار الشاذلة في حجر
الوادي فيها قبل السقي **وكان** سبيل الوادي يمر
دونها في بعض المسجد اكرام اليوم فهدموا الكثر دار محمد
بن عباد بن جعفر العابد بن جعلوا لشعر الوادي
فيها **وكان** عرض الوادي من الميل الاخضر للاصق
للماذنة التي في الركن الشرقي للمسجد الى الميل الاخضر
للاصق لان لرباط العباس **وكان** هذا الوادي سبطها
مستطيلا الى اسفل المسجد ان يجري فيه السيل ملا
جدار المسجد اذ ذاك وهو لان بطن المسجد من اجانب
النسائي فلما راى المهدي تنسج المسجد اكرام ليس على
المستوى او راى الكعبة الشريفة في اجانب اليماني من
المسجد جمع له هندسين وقال لهم اني اريد ان ازيل
في اجانب اليماني من المسجد اكرام لتكون الكعبة في وسط
المسجد فقالوا له لا يمكن ذلك الابان تدمر البيوت التي
على خافة السبيل في مقابلة هذا الجور اليماني من المسجد
ويشغل المسيل الى تلك البيوت ويدخل المسيل المسجد
كما قد بناه ومنع ذلك كان وادي ابراهيم له سيول عارضة
وهو واحد ودخا في ان حولناه عن مكانه ان ائتمت
اساس البناء على ما ينسج من الاستحكام فيه هب به
السيول او تغلوا السيول فيه وتنصب في المسجد ولم يزل
هدم دور كثيره وكثير الموقد ولعل ذلك لا يتم فقال
المهدي لا بد ان يهدم هذه الزيادة ولو انقضت جميع

وكان

بيوت الاموال

بيوت الاموال وصمم على ذلك وعلمت نيته واشتدت
رعيته فصارت يلج به فهدم من المهندسون اول
الوادي الى اخره وربعوا المسجد ذلك بحضوره وورطوا
الرياح ونصبوا على اسطحة الدور من فوق الاسطحة
وطلع المهدي الى جبل الى قيسر وشاهد تنسج المسجد
وراى الكعبة في وسط المسجد وراى ما يهدم من البيوت
ويجعل مستطيلا على السعي وشيخصوا له ذلك بالرياح
المربوطة من الاسطحة ووزنوا له ذلك من بعد اخرى
حتى رضى به **ثم توجه** الى العراف وخلف الاموال
الكثيرة لشرا هذه البيوت والصرف على هذه العماره
العظيمه وهذه الزيادة الثامنة للمهدي في المسجد اكرام
وهذا ملخص ما ذكره الازهر في والفا في ذاك حفظ
بحم الدين عمر بن هند في نوارهم **وهاهنا**
اشكال عظيم ما رايت من تعرض له وهو ان السعي
بين الصفا والمروة من الامور العبدية التي اوجها الله
تعالى علينا في ذلك محل المخصوص وما يجوز لنا التعديل
عنه ولا تعتبر هذه العبادة الا في هذا المكان المخصوص
الذي سعي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وعلى ما
ذكره هوذا النقاء اذ دخل ذلك السعي في الحرم الشريف
وحول ذلك السعي الى دار ابن عباد كما تقدم **واما**
الكان الذي سعي فيه الان فلا يخفى انه بعض من السعي الذي
سعي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فكنى به السعي
فيه وقد حول عن محله كما ذكره هوذا النقاء ولعل

ثم

وتقدم

الجواب عن ذلك ان السعي في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان عن بصيرة وبيت تلك الدار بعد ذلك في بعض
 عرض السعي القديم فقد منها المهدى وادخل بعضها
 في المسجد الحرام وترك بعضها للسعي فيه ولم يحول
 تحولا كليتا والا لا يكره طائفة الدين من الامة والمجتهدين
 رضي الله عنهم مع توفرهم اذ ذاك وكان الامامان
 ابو يوسف ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما والامام
 مالك بن انس رضي الله عنهم موجودين يومئذ وقد اقرروا
 ذلك وسكتوا عليه **وكذلك** من صار بعد ذلك لوقت
 في مرتبة الاجتهاد والامام ان في واحد بن حنبل وبقية
 المجتهدين رضي الله عنهم وكان اجماعا منهم على صحة
 السعي من غير نقل عنهم وبقي الاستكمال في حواله اذ حال
 شي من السعي في المسجد وكيف يصير ذلك سجدا وكيف
 يصير حال الاعتكاف فيه وحله بان يجعل حكم السعي حكم
 الطريق العام **وقال** علماونا بجعله اذ حال
 الطريق فيصير سجدا ويصح الاعتكاف فيه حيث لم يصير
 من سعي فاعلم ذلك وهذا مما تفردت به بيانه والله
 اعلم على التوفيق لبيانه **فصل في ما ينبغي فيه**
 ما ينبغي فيه من تجنب ما نقل من التقدي على السعي الشريف
 واعتصام به ما وقع قبل عصرنا هذا نحو ما في ايام
 دولة ملوك الجراكسة في سلطنة الملك الاشرف قايتباي
 المحمودي سبحانه الله **ومحصل** انه كان له تاجر شيعي
 قبل سلطنته في زمان امارته اسمه اخواجا شمس الدين محمد بن

عمر بن الزين كان مقر بآمنه بعد سلطنته ويتعاطى له
 مناجرة مع دينه وخير بيته ومناشده اجملة واقفاؤه
 في العلم والصالحا والصفاء بطلب العلم ايضا
 وكان السلطان قايتباي ارسله الى مكة ليتعاطى له
 مناجرة وليعمر له مدرسته ويحضر جانب من الحرم
 الشريف ومنى الحج الشريف ومن خوف الكعبة وهو الذي
 امره بجارة المسجد الشريف النبوي بعد الحروب الشريفة
 الواقع في **٨٨٦** سنة وبني له المدرسة التي في المدينة الشريفة
واجري عين الزرقا بالمدينة وعين خليف من طريق
 المدينة وعين عرفات وغير ذلك من الخيرات
 الجارية الى الان غير ان حب الجاه ونفاذ الامر واقع
 فيما ذكره **وهو** انه كان بين المسلمين ميثاق امر
 بعلها السلطان الملك الاشرف شعبان ابن كنانة حسن
 بن قلوون **وكانت** في مقابلة باب على جدران الشريف
 بنوت الناس ومن الغرب للسعي الشريف ومن الجنوب
 مسيل وادي ابراهيم الذي يقال له الان سوف الليل
 ومن الشمال دار سيدنا العباس رضي الله عنه الذي
 هو الان رباط يسكنه الفقراء واستاجر اخواجا شمس
 الدين بن الزين هذه الميضاة وهدمها وهدم من جانب
 السعي مقدار ثلاثة اذرع وحفر اساسا لبيته بها رباطا
 يسكن الفقراء فنع من ذلك فاضى القضاء بكة عالم المسلمين
 وفاضي الشرع الحسين القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي
 بن طهيسه ان افعى فلم يمتنع من ذلك فجمع القاضي

ابراهيم محض ارجاء فلا حضره علماء المذاهب الاربعة ومن اجلهم
مولانا الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى رئيس
العلم الحنفى يومئذ والشيخ شرف الدين محمد بن عبيد
الحنفى والقاضى علا الدين الزواوى الحنفى وبقيت العلماء
الكبار والقضاة والفقهاء وطلب احوالهم
الدين ابن الزين وانكر عليه جميع الحاضرين وقالوا له
وجهد ان عرض المسعى كان خمسة وثلاثين ذراعاً وحضر
النقل من خارج القاعة وذرعو من ركن المسجد الى المحل
الذي وضع فيه من الزين اساسه فكان سبعة وعشرين
ذراعاً فقال ابن الزين المنع قاصري اجمع الناس فقال
له القاضي امتنعك لان لا يكسب في هذا الحال هذا
الفعل الحرام وامر الخرايض بازالة تعديده وتوجه
القاضي بنفسه الى محل الاساس ومنع البنائين والعمال
من العمل وارسل عرضاً ومخاضاً في خطوط العلماء الى سلطان
قايتباي وكتب ابن الزين انصا اليه وكانت اجراء
لهم تقصير وفيام في مساعدة من يلودهم ولو على الباطل
فوقف على تلك الاحوال السلطان قايتباي
نصر ابن الزين وعزل القاضي ابراهيم وولى نفسه
المنصب وامر امير الحاج ان يضع الاساس على مراد ابن الزين
ويقف عليه بنفسه وكان امير الحاج يشبك اجمالاً فوصله
في يوم **٨٧٥** هـ ووقف بنفسه بالليل واوقدوا المشاعل
وامر البنائين والعمال بالبناء خوفاً من اطالة العلة عليهم
فبنوا الى ان صعودوا به وجه الارض وجعل ابن الزين ذلك

رباطاً

رباطاً وسبيلاً وبني في جانبه داراً وحفر الميضاه وجعل
لها باباً من جهة سوق الليل وجعل في جانب الميضاه
مطبخاً يطبخ فيه الدشيشة ويقسم على الفقراء
على ذلك دوراً مكة ومنار ع بمصر واستمرت الى ان
انقطع ذلك المطبخ في عهدنا وبعثت القدر من الدور
وبالله العجب من ابن الزين وما ذكرناه من فضل
وخيرته كيف ارتكب هذا المحرم باجماع المسلمين
طالب به التوباب وكيف تعصب له سلطان عصره
الاشرف قايتباي مع انه احسن ملوك اجراءه عولا
وديناً وخيراً وهو يامر بفعل هذا الامر جمع
على خرمته في مستعمرة من مسا عرا لعلها الى وكيف يغفل
قاضي الشريعة الشريف لكونه نهي عن منكر ظاهر
لانكار فرحم الله اجمع وسامحهم وغفرهم **وابن**
هـ عما يحكى عن التبر واثان العادل وهو من اهل الكفر
اراد الهندسون لسوية ابوانه با دخاله قطعة لجنون
بعد ان بنوا لها امعاء من ارضها فابت وامر بغير
التعرض لارضها فبقي في ابوانه ازورار بسبب ذلك
فقال هذا ازورار ختم من الاستقامة وضار ذلك
مثلاً يذكر بعد الوقت من السنين
وانما المر عديت بعد **ف** لكن حديثاً حسن الروي
ف قال الحافظ نجم الدين بن قهر في حوادث
١٧٧ هـ ما ملخصه فيها هدمت الدور التي استمرت لسبعة
المسجد والزيادة في زيادة الثانية للمهدي فهدموا

اكثر دار محمد بن عباد وجعلوا المسعى والوادي فيها
 وهدموها ما بين الصفا والوادي من الدور وخرتوا الوادي
 من موضع الدور حتى اوصلوه الى بحري الوادي المذموم
 في الاحياء والكبير وهو الان الطريق الذي يمر منه الى دور
 السادة الاسراف امرامكة الشريفة عمرامكة بهم الباب لاد
 وان الوجود هم موار الفسنة والفساد واشدوا من
 باب بني هاشم من اعلا المسجد ويقال له الان باب علي
 رضي الله عنه ووسع المسجد منه الى اسفل المسجد جعل
 في مقابلة هذا الباب باب في المسجد يعرف الان بباب
 حرورية ويحرقه العوام ويسمونه باب عزرون لان
 السيل اذا زاد على بحري الوادي ودخل الى المسجد خرج من
 هذا الباب الى اسفل مكة فاذا طغى عندهم خرج من باب
 الحياطين ايضا ويسمى الان باب ابراهيم فمصر السيل
 ولا يصل الى جدار الكعبة الشريفة من اجانب اليماني فكان
 من جدار الكعبة الى الجدران اليماني من المسجد المتصل بالوادي
 تسعة واربعون ذراعاً ونصف ذراعاً فلما ازيدت
 هذه الزيادة الثانية فيه صار من احد المسجد او لا الى الجدار
 الذي عمل عميل اخر وهو ياق الى اليوم تسعون ذراعاً
 فانسح المسجد غاية الانساع وادخل في قرب الركن اليماني
 في المسجد من اسفله دارام هاشم بنت ابي طالب رضي الله
 عنها ويقال الان للباب الذي فتح هناك باب
 ام هاني لان دار هاشم رضي الله تعالى عنها كانت بقرب هذا
 الباب داخل المسجد احرام الان ومن هذا الباب يدخل الى

المسجد

المسجد شرقاً مكة الالحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه وكانت عند دار ام هاشم رضي الله عنها باب
 جاهلية حفرها قصي بن كلاب احد احد اذ النبي صلى
 الله عليه وسلم فادخلت تلك البير ايضا في المسجد احرام
 وحضر المهدي عوضها ببراخيز باب اخرون ونفسون
 عندها الموقى من الفقر الى الان ومن ابواب المسجد
 احرام من اسفله باب بني ستم يعرف الان بباب العنبر
 لان العنبر من الشعب يدخل منه الى المسجد ويسمونه
 بالنسبة الى الدخول الى المسجد احرام من اعلا مكة كما هو كونه
 الشريفة وسياتي ذكر بقية ابواب المسجد احرام عند
 ذكر العارة الشريفة السلطان بنه العثمان بنه خلافة الله تعالى
 ملك سلاطينها الى قيام الساعة ان شاء الله تعالى
واستمررت البناية والمهندسون في بناء هذه
 الريادة ووضع الاعمال الرخام وتشييد المسجد بالحج
 الساج المنقش بالالوان نقرا في نقش الحج كاد كناه
 وكان في غاية الخفة والاحكام باقية فيه لون اللازور في
 غاية الصفا والبريق بالنسبة الى لازوردها الزمان
 واستمر عليهم الفكري الى ان توفي المهدي رحمه الله
 بقين من الحرم **١٤٩** سنة قبل ان يتم عمران المسجد احرام
 على الوجه الذي اراده وكان مولده في حادي الاخر **١٥٨**
 ومدة ملكه احدى عشر سنة وسهر او عاش ثلاثاً واربعين
 سنة وعقد الامر لولده موسى الهادي

فصل في رواية ابي محمد موسى

لهاوي بن المهدي بن المنصور العباسي **ولد** بالري
 في سنة واثمارة ولد تسمى الخيزان والدة هارون
 الرشيد وكان حين موت والده يرحل وقد
 عهد له ابو له بالخلافة فاحمله السبعة اخاه هارون
 الرشيد لما مات ابو له في ثمانين من شهر محرم سنة
 ولم يلبس الخلافة قبله احد في مقدار سنة وركب حبل
 السنين جرجان الى بغداد لما يبيع له بالخلافة ومبا
 ركتها خليفة غيره وكان طويلا جسيما ابيض بشيرة
 الغلبا تقاص فيكثر له في فتح ثمة وتغفل عن ذلك
 فيستمر في مفتوحا فوكل به ابو له في صباه خادما
 كلما راه مفتوح الفهم قال له موسى اطبق فيفتق على نفسه
 ويضم شفتيه فليقنه الناس موسى اطبق فعرف بهذا
 اللقب وكان وقصاه ابو له يقتل الزنادقة فقتل منهم
 خلقا كثيرا وكان سجا عاكرا يعجب المرح **دخل**
 عليه مروان ابن ابي حفصه فاستد قصيدة في مدحه
 فلما بلغ الوقول
 نشأ به يوما بوسه ونواله **فلا** احصى له
فقال له الهادي قبل ان يمتها اليها الخ اليك
 ثلاثون الفا مجله او سبعون الفا مجله فقال قبل
 ثلاثون الفا مجله فقال اجعلها لك كلها العجل والمجل
 وعجلنا لك بها وامر له بمائة الف وقرمده ابراهيم
 الموصلي بقصيدة اولها
 سليمان زعت بينا فابن لغا واناينا

فأعطاه

فأعطاه سبعمائة الف درهم وكان اكل السجدة الحرام اول
 شي امر به الهادي وبادر الموكلون لذلك الي اتمامه وكلوه
 الى ان اتصل بعارة المهدي وبنوا بعضا ساطين الحرم
 الشريف من جانب باب ام هاني بالجحارة ثم طليت بالجص
 فكان العمل في خلافة الهادي دون العمل في خلافة
 المهدي في الاسحقام والزينة والاهتمام ولكن كملت
 عمارة المسجد على هذا الوجه الذي كان باقيا الى هذه
 الامور وما نريد بعد ذلك الا الزيادة فان نشرهما ان
 شاء الله تعالى وهذه الاساطين الرخام جلبها المهدي
 من بلاد مصر والامر واكثرها يجلب من بلاد اقليم
 من اعمال مصر وهي بلدة خراب الان من بلدان اقليم
 مصر القديمة كثيرة الرخام يجلب منه الى مصر والى غيرها
 واسرها في اعقاب **ولم تطل** مدة موسى الهادي
 وكان مدة ملكه سنة وشهرا وثلاثا باعمره اربع
 وعشرون سنة في منتصف ربيع الاول سنة **١٧٠** **واختلف**
 في سبب موته فقيل انه وقع نديا له فعلق به فوقع معاني
 مقصدة فدخلت قصبة في تخارجهما بما تاجعيا **وقيل**
 بل قتلته امه الخيزان لانه عمل على قتلها واراد قتل اخيه
 هارون الرشيد ليولي العهد ولذا اصغر من اواده
 عمره عشرين سنة وكانت امه الخيزان قد استبدت
 بالامور العظام وكانت الموالب تقف على بابها فخرجها
 الهادي عن ذلك وقال لها ان وقف امر على بابك ضربت
 عنقه اما لك معزل يستغلك ومصحف او سبعة فقامت

من عنده غضبا فبعث اليها طعنا ماسوما فاطمة لكل
فانتزحجه فعملت على قتله لما وعك وامرت جوارها
بان يغم وجهه ببساط جلوس على جوابه فاستد نفسه
الى ان مات

وولي الخلافة بعده بعد ابيه اخوه

هارون الرشيد العباسي الخامس من

العباسيين ليلة السبت الرابع عشر ليلة بقيت

من ربيع الاول سنة ١٧٠ ومولده في الري لما كان ابوه

اميرا عليهم وعليه ايسان في سنة ١٤٧ وام اخيرا ان

ام الهادي وفيها قال مروان ابن ابي جعفر الساع

ياختران هناك ثم هناك اضحي بسوسر لعلنا انك

وكان فصحا بديعا كثيرا لجلده كثيرا كج ولغوا

وفي ذلك يقول بعض شعرايين

فمن يطلب لقاءك او رده فليحرم من اوقص النجوم

وكان حج عاما ونحو وعاما وقد جمع بينهما في عام واحد

وكان يصلي في صلاة كل يوم مائة ركعة لا ينزلها الا

لعله ويتصدق كل يوم بالف درهم ويحيى العلى واهله

ويعظم حرمة الاسلام وبلغه عن بشر المي

انه كان يقول بخلق القرآن فقال لمن ظفرت به لا ضرب

عنقه **وكان** ياتي بنفسه الى بيت الفضل بن عباس

رضي الله عنه ويعظمه وكان يبكى على نفسه وعلى اسرافه

وذنبه **وكان** قاضيه الامام ابو يوسف رضي الله

عنه وكان يعظمه كثيرا ويشتك امره **وروي** عن ابي

معاوية

معاوية الضرب قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صبت

على يدي من لا اعرفه ثم قال لي الرشيد انك يمين

يصب عليك قلت لا قال انا اجل لا للعل **واراد**

الرشيد ان يوصل ما بين يدي والى والى فليتهيا

له ان يغزو الروم بلادهم فقال له يحيى بن خالد

البركي لو فعلت ذلك دخلت سفارين الروم فارض

العرب واختطفوا المسلمين من المسجد احرار منكم

وكانت ايام الرشيد ايام خسرانها عرس ولبه

اخبار في الله والذات يساخذ الله تعالى ولم يناف

لا تحصى ومحاسن لا تستقصى **واسند** الصولي

عن يعقوب بن جعفر قال خرج الرشيد في سنة التي

ولي فيها الخلافة الى اطراف الروم فغزا اهلها وظهر

وعاد في الناس اخر السنة وفرق باحر من مائة

كثيرا وكان راي النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم

فقال له ان هذا امر صار لك في هذا الشهر فاعلم

وحج وبيع على اهل الحرمين ففعل هذا كله في عام واحد

اول خلافة ذكر ذلك الخافض السويطي وغيره **قال**

الحافظ الخرجي من عهد محمد بن حواري **سنة**

فيها حج هارون الرشيد بالناس وفرق مائة كثيرا

وكان حجة ماسيا على اللب وظهر له من منزل الى منزل

وقيل ان الحجة التي حج فيها ماسيا الى حجة في

سنة وفي بعض حجاب هارون

الرشيد اخل الى السعي ابعث فيه فتعلق بقطعه وهو سعي

معاوية

ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فوقف له هارون واقبل عليه فصاح
 به يا هرون فقال لبك قال ارفأ الى الصفا
 فلما رآه قال ارم بطرفك الى البيت قال قد فعلت
 فقال كم هم يعني الحجج قال ومن يحصيهم الا الله
 تعالى قال فاعلم ايها الرجل ان كل واحد من
 هذه الخلايق بحاسب عن خاصه نفسه وبسببها
 وحدها يوم القيامة واما انت وحدك فتسئل
 عنهم اجمعين فانظر كيف جوابك حين تسئل يوم
 القيامة فبكى هارون بكاء شديدا وجلس وخدمته
 يعطونه منديل بعد منديل وهو يلها بدموعه
 فقال له واخري اقوالها لك قال قل يا عم فقال ان
 الرجل اذا اساء التصرف في ماله جرح عليه فكيف تسرف انت
 ومال المسلمين ونسي التصرف فيه وانت بحاسب بين
 يدي الله عز وجل على جميع ذلك فارداد بكاه
 وكثر حيسه واراد حنقه ان يطرد والرجل عنه
 فكذب عنه الى ان فرغ من نضاجه وقام عنه بنفسه
 وهارون يبكي ويتضرع ويستغفر

فصل في انشاء دولة الرشيد

قدمت الخيزران ام الرشيد الهاذي الى مكة قبل
 الحج في سنة ١٧١ فاقامت الى ان حجت به وعملت الخيزران

الخيرات

الخيرات واستمرت دورا بالصفيا الجانب دارا لم الخروفي
 التي تشتمل على مسجد ما نور يقال له المختار لان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيه الى الاسلام خفية
 في صولة المشركين في اول البعث واسلم فيه جماعة من
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم واسلم عمر رضي
 الله عنه اظهر الاسلام وفيه ان فيه ومن ارشتم فيه
 الوحى وهذه الدور التي اشترتها الخيزران متصلة
 بهذا المنار الشريف وتسمى الان دار الخيزران
 وكانت الت الى بعض الاشرف من بني حسن ثم اشترها
 صاحبنا المرحوم الغفور المبرور الحسين المشكور
 الامير المأمور باجر اعيان عرقه الى بلد الله المعمر
 الباذل نفسه وماله واولاده في سبيل الله اسلم الخيزران
 والاحور دفنوا في مصر سابقا صاحب الدولة السلطان
 المنصور السعيد الشهيد المشهور المذكور بالاحسان
 الى يوم النشور ابراهيم بك بن تغري بردي لم يندار
 امكنه الله تعالى في دار القرار جنات عدن تجري من
 تحته الانهار ثم ملكها ابن المرحوم بطريق الهدية علي
 بن المرحوم رجب جلبي افندي ناظر الصدقات السليمة
 حضرة السلطان الاعظم سلطان ملوك العالمين
 ذي الخلق الحكيم والطبع الكريم المرحوم الغفور الحكيم
 ستلم نقله الله الى جنات النعيم وملكه ملكا اعظم من
 ملكه العظيم فلما هو شاه زاده يومئذ قبل ان يلى
 تحت السلطنة العظمى ففرح بها كثيرا واستبشر بخصو

ردا

وتوكل ان يستفيها عمارات وخرات وجهات تصرف الى فقر
 هذه الجهات فل يقدر على ذلك وزاجته امور الملك وسلطته
 ومجاهدة الكفار واقتراح بلاد فارس وغيرها ولم
 تمكنه الزمان ان يحارب ولا ساعد الدهر الغادر لخاص
 ولكن حصل له ثواب ما نواه من الخيرات والاعمال
 بالنيات وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
 والعاقبة للمتقين فصارت هذه الارض من املاك
 العصر والزمان سلطان سلاطين الدهر في هذا
 الاوان صاحب تحت السعادة والاسعاد وارث
 سر الملك من الابرار والاحداد لسلطان الاعظم الاكرم
السلطان مراد خلد الله ايام سلطنته لقاها في
 يوم الحشر وكنى الله والهيبة تعدل في الرعية احبا
 رسوم للعدالة بين العباد **قلت** ولستم
 اطلع للرسيد مع كثرة خيرا على ابيه عتري في ايامه شيا من السجود
 احرام عتري ان عامله بصر موسى بن عيسى اهدى الى مكة
 لشرفة منبره منقوشا من كلفه شمع درجات
 فجعل في السجود احرام ناحية المنبر القديم الذي كان يخطب
 عليه بكة ووضع عليه في عرفة وذلك في اول حجرات
 الرشيد في **الرسيد** وقيل في سنة من الهجرة وصل
 الى مكة لشرفة منبره منقوشا من كلفه شمع درجات ووضع في وجه
 البيت كسرة فخطب عليه معاوية بن ابي سفيان وهو
 اول من خطب بكة على منبره وكانت خلفه والوالة بها قبل

ذلك

ذلك يخطبون بها قياما على اقدامهم في وجه الكعبة في
 الحجرة **ابو الوليد** الانزلي في حديثي جدي عن
 عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال اول من خطب
 بكة على منبر معاوية ابن ابي سفيان وساق ما قدمناه
 في ذلك ثم قال وذلك المنبر الذي جابه معاوية
 رما خرب وكان يعمره ٢٠٠٠ سنة حتى حج الرشيد
 فاتي بمنبر له تسع درجات وخطب عليه وكان
 منبره لم يغير الى ايام الواثق بالله العباسي فاراد
 ان يحرقه فامر ان يعمل له ثلاث منابر منبر بكة ومنبر
 بمنى ومنبر يعرفات وجمع وخطب عليها وقرأ
 بالحرمين على اهلها ما لا كثير **وفي** ايامنا التي
 ادركناها من الشباب الى الكسب ساهدا منابر
 عليها سلاطين عصرنا وسند ذكرها في محلها ان شاء الله تعالى
فصل اعلم ان قوما يتحققون
ولا يذعنون الا بالبرهان ان الدنيا دار
 الاكدار ومحل الهوم والغم والحسرات وان اخف
 الخلق بلاءا واما الفقرا واعظم الناس تعبنا وهما
 هم الملوك والامراء والكبراء **وقيل**
 قامة من هم **وقيل** لقد فقت همتي بالحنول
 وما جعلت طيب طعم العلاء **وقيل** وصديق عن الرب العالميه
 ولكنها توثر العافية **وقيل** ايضا

في

بقدر الصعود يكون لهبوط فأيّاك والربّ العالیه
 وكن في مقام اذا ما فحت تقوم ورجلاك في عافیه
وطالک رضىت الملوك والسلاطين بحال القفدر
 والصعفا والمساكين
 في كل بيت كربة ومصيبة ولعل بيتك ان رايت اقلها
 فارض بحال فقرک واشكر الله تعالى على خفة ظهرك
 ولا تغدّ طورک وقف عند قدرک تجد ذلك نعمه
 خافیه ساقها الله تعالى اليک ورافة ورحمة افاضها
 الله تعالى من خزان لطفه عليك **فاعتبر** بهن
 الكلمات وخذ لنفسك حظا واقرا من هذه العظات
وذلك ان هرون الرشيد من عقل الخلفاء العباسيين
 واحكامهم رايًا وتدبيرًا وفطنة وقوة واتساع ملكة
 وكثرة خزان بحت كان يقول للسحاب امطري
 حيث شئت فان خراج الارض التي يطري فيها يحكي الي
 ومع ذلك كان اتعبهم خاطرا واشتد فكرًا واشغاهم
 قلبًا **وكان** من اولاده محمد الامين بن زبيد بن
 ابي جعفر المنصور فقسم الرشيد مملكة بين ولديه الامين
 والمأمون **وكانت** زبيد قد استولت على عقل
 الرشيد تنصرف كيف ارادت وكان ولده منها محمد
 الامين شديد الترف والدلال كثير اللذات غلوها
 على عقله لا يصلح للملك ولا يستحق الخلافة وولده الثاني
 من جارية سود اسمها مزاحل من جوار بطخ ماتت

في نفاسها

في نفاسها وعبد الله المأمون اتم عقلًا واكمل رايًا واصح
 تدبيرًا واكثر فضلك ومعرفته فيه صلاح لتدبير الملك
 واهلية لان يصير خلفا عن ابيه في خلافة وما قدر
 ابوه ان يجعله وفي عهده بعد حادثة علي خا طرد
 زبيد علي ذلك فجعل محمد الامين ولي عهده في
 سنة ١٧ ولقبه بالامين وعمره يومئذ خمس سنين
 بحرص امه زبيد علي ذلك وجعل عبد الله المأمون
 ولي العهد بعد محمد الامين في سنة ١٨٢ وولده مملوك
 خراساني باسمها وعهد الولد الثالث في سنة ٨٦
 وولده الحزيرى والتغور وهو صبي ولقبه لم يمت
 وقسم مملكة بين هذه الثلاثة وقال لعقله
 لقد اتى بينهم واضر الرعية بهم **قال**
عبد الملك بن صباح السنن
 الله قلده هارون خلافة لما اصطفاه فاجى اليه و
 قلده الامر هارون لرافة بنا امينا ومأمونا وموثنا
وطوي الرشيد الملك عن ولده الرابع وهو محمد
 المقصم تكونه اميا فاراد الله تعالى خلاف ما اراد به
 الرشيد وقتل محمد الامين علي يد عبد الله المأمون
 وصارت الخلافة بعد المأمون الي محمد المقصم سابقا
 الله تعالى اليه وجعل الخلفاء كلهم من نسله ولم يجعلها
 من غير نسله من اولاد الرشيد وان الملك بعد الله بنو
 من نسله **وكان** الرشيد لما حمل عهده لا وولده قلادة

جمع الجميع وامرهم بمبايعة اولاذه المذكورين فبايعوه
وعاهدوهم وكتب بذلك عهدا محكما وكتبوا بامر ما
وضع الاعيان والاكابر والاركان والامراء خطوهم
عليه وجهوا الى بيت الله تعالى وامر بتعليقها في وسط
الكعبة الشريفة ليستند الكوفون به ولا يقع خلافه

وفي ذلك قال ابراهيم الموصلي

خبر الامور بمعة واحق امرا بالتمام

امر قضى احكامه مولاي في بيت الاحرام

ولهم تفيد ذلك التدبير عتبا رقة القدير في لوح
المقادير والله على كل شيء قدير **شعر**

ولو كانت الدنيا نبالا لخطية وتدبير راي نيل العلاء لظا
ولكنها الاقدار تجري في قدر من الله لا يجدي يد ابر طاب

قال شيخ شيوخنا الحافظ السيوطي رحمه الله

تعالى ذكر محمد بن الصلاح الطبري ان اياه شيخ
الرشيد من خراسان الى النهروان فجعل يحاذيه في
الطريق ويتكوا الرشيد همومه ويتنفس عنده
نفثات المصدور الى ان قال يا صاح اظنك لا ترواني
بعد هذا فقلت بل يطيل الله عمر امير المؤمنين
ونفديه بارواحنا ويعيش سالما من الافات
فقال لا تك يا تدري ما اجد فقلت لا والله فقال تعالى
حتى اريك ما اخفيه عن غيرك وتنجي من الطريق

داوي الى من معه بالتخفي عنه فابعد عنهم وهم يرمقونه
بطرف خفي **نفاذ** امانته الله يا صاح اكنتم امرى فقلت
نعم فكشف عن بطنه فاذا اعصابه حرة عريضة معصوبة
على بطنه فقال هذه علة اكنتمها عن كل احد وجولي رقا
وكل واحد من اولادي يعدونك انفا سي علي فسرور
رقب المامون وجبريل بن يحيى شوع رقيب الامان
وفلان وعدت نالنا وانسيه رقيب المؤمن وكل منهم
يخصي ايامي وساعاتي ويستطيل عمري وحياتي ونظير
ذلك الان منهم فاني اطلب برذون الركون في القون
به اعجز ضعيفا يري في عنتي ويضاعف علي مرضي به
طلب منهم برذون الركون فالتوا ببرذون عاجز
منقطع يتعب ركبته وهو يدان بهم ويصبر على ما ركبته
فيظن اني نظره خزي مكروب وركب ذكرك البرذون
فقلت رجلاه وادعته ودارقته وهم ينظرون
الى نظره خفت عاقبتها وكفاني ابتدعالي سرهم
واستمر الرشيد غلبا الى ان بلغني وفاته بطوس
رحم الله تعالى انظر الى هذا الملك الجليل والخليفه
النبيل والسلطان الذي قل ان يوجد له مثل وهو عاجز
في يد غلمان مغلوب عليه في ملكه وسلطانه متحسر
على عظمته انه مناسف على علو مكانه بيد خرازين
الارض وما ملك منها نفرا ولا قطرا ولا يقدر على شي
وكان ركب قد يري **ولما جردت** النية مؤسرا كمام
على هرون ومنق نيا ب رشد الرشيد محال لنون

نفاذ

داستمر

ولما جردت

وخلعت عنه خلع الخلافة والسلطان وغسلته سما الذموع
بماء الجفان وحنطته بجنوط اعماله وادرجته في
الكفان خصاله وجلاله ونقلته من سر السعود الى
حدود اللحد فمضى كان لم يكن شيئا مذكورا وكان
امر الله قدرا مقدورا **وقد حكى** ان الرشيد كان يري
مناما انه يموت بطوس فلما وصل الى طوس وقد غلب
عليه الوباء عرف انه ميت فبكى واختار لنفسه مدفنا
وقال احفروا لي قبر افسالت عبرة وراثة عبرة
وقال يا ابن آدم الى هذا تبصر ولا بد من هذا المصير
وامران ينزل الى الجحيم من يقرأ ختمه فيه ففعلوا ذلك
فبات وصلي عليه الله صاحا واحدا في القبر بطوس
لثلاث مئة من جمادي الاخرة **١٩١** سنة وتقدم ان
مولده بالبرقي وكان سنة ثمانية وثمانين
سنة وشهرين ونصف شهر رجب السدس في
فصل الثاني في الرشيد وولي الخلافة
ولن محمد الامين وكان مليح الصورة ايضا
فيصحا جميلا بليغا في التدبير كثير التبذير ضعيف
الراي ارعن لا يصغي الى قول المشير **ولت اول الخلافة**
اتخذ الله وسعارا وشرب الخمر خمارا وخلع العذار في
العذارا واستري غريب الغنية بمائة الف دينار
واخذ جارية ابن عمته ابراهيم فهدى بعض من الف دينار
وعزل اخاه للمؤمن وخلع اخاه للمؤمن وادخل الى الكعبة

العظمة

العظمة من جاء بصحيفة عهد والده وراثة من قها **عهد**
الاولاد رضيع سماه الكناطق باحق ودعاه على المنابر من
لضع الامين ومنعه من هذا الغدر والشك حازم بن خزيمة
فقال له يا امير المؤمنين ان ينصحك من كذبك ولم يغشك
من صدقك والي انصحك واصدقك ولا اكذب في نصحك
لا تجري القواد على الخلع فخلعوك ولا تحملهم على نكث عهد
فتمكثون عهدك وان الغدر شوم والناكث منكوث
مغلوب وضاحك الحق مظلوم وجرت العادة بنصر
المظلوم وتوجه القلوب اليه ورقة النفوس له
ولذلك تاتي في الظاهر والباطن فابي الامين منه
وبند كلامه وعمل برايه السقيم وصمم على ذلك اسد
تصميم وارسل جيشا مع علي بن عيسى على اخيه المأمون
عدهم اربعون الفا وارسل المأمون لقتاله طاهرين
الحسين ومعه اربعة الاف مقاتل فانهزم على عيسى
وقتل وفتح وتشتت عساكره وطاهرين الحسين
براسه الى المأمون وكم من فيه قليلة غلبت فيه كبره
باذن الله فقوي قلب المأمون لذلك وكثر اتباعه
ومال الناس اليه فجمع الجموع وسار الى بغداد لقتال
اخيه الامين ولازال المأمون يحسن تدبيره وانتظار
الناس اليه ويضعف امر الامين بكرة لهوه وتقصيره
ونفور القلوب عنه الى ان حضر في بغداد وتفرقت
عنه جنوده وهربوا منه الى المأمون كل ذلك والامير
ولهوه وغفلته ولعبه مع نساءه بحضرة واحتجابه عن
اهل دولته الى ان هجم طاهرين الحسين ودخل بغداد في

مسرور الخادم الى الامين وهو في جنب اخوض مامع جواربه
 يصيد معصن السمك في ذلك اخوض وكان وضع في انق
 كل سمكه دترة نفسه سبكه بقصبة الذهب فكل من صادت
 من جواربه سمكه كانت الدترة التي في انقها الصابون بها فرغ
 الامين راسه الى مسرور فقال له ان طاهر بن الحسين
 دخل بصره الى بغداد فقال دعني فان الجارية صادت
 منسفتين وانا ما صدت شيئا فجمع مسرور باهتا واذا
 بالجندي قد احاط طوا بدار الخلافة ونهبوها واسك طاهر
 بن الحسن الامين بيده وجبسه فلما شاهد الامين هذا الحال
 قال لطاهر بن الحسن يا طاهر اعل اني ما فامرتنا فامر
 قط وكان جزاؤه عندنا الا الشيف فانظر لنفسك او دع
 يلوج بالي مسل الخراساني وامثاله الذين يذلو اموالهم في قيام
 الدولة فكان ما لهم الى القتل وهذه عادة الله تعالى في قبي
 الدول كعمر بن سعيد اقام دولة عبد الملك بن مروان فقتله
 وابي مسل الخراساني قام بدولة السيف فقتله المنصور
 وكعب بن الاشعث اقام دولة كعب بن قيس فقتله عبد الله المهدي وامثاله
 ذلك كثيرة فيمن ذكر فان رقت هذه الكلمات في قلب طاهر
 وصار يحذر منها الى ان كان اخراجه قله بيده للمامون
ولما راى طاهر بن الحسين بعد الاستيلاء على الامين
 وجبسه وعدم سكوب الفتنه اذ دخل عجا لا يعرفون الكسان
 على الامين وامرهم بقتله فقتلوه واخذوا راسه وطيف بها
 في مدينة بغداد ونودي عليه هذا راس المخلوع الى ان
 سكنت الفتنه وكان ذلك في المحرم سنة ١٩٨ **قال**

محمد

محمد بن راشد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين
 لما حوصر قال فطلبني في ليلة مقمرة فحجته فقال
 ما تري في حين هذه المسئلة وضو هذا القمر فاشرب
 معي نبذا افعلت نعم فسقاني ثم طلب جارية معينة فجا
 جارية اسمها ضعفا فتطيرت منها وغنت بسمر قبا لافه
 كلب لعري كان اكثر ناصرا **وايسر** بنامك صرح بالدم
 فتطيرت من ذلك وقاب **عن** غير هذا افعلت
 ابكي فراقهم يوما فارقني **ان** التفرق للاجاء بكاء
 ما زال البعد واعلمهم رب دهرهم حتى تفانوا وريب الدهر غدا
 فقال لها العنك الله اما تعرفين غير هذا فقال لست
 ان المنيا يا كثر البشر
 دارت نجوم السما في الملك
 قد زال سلطانك الى ملك
 ليس بفان ولا بمشرك
 اما ورب السكون والحرك
 ما اختلف الليل والنهار ولا
 الا لنقل السلطان عن ملك
 وملك ذي امر قد ايم ابدا
 فقال لها فربي لعنك الله فقامت فوترت في كاس
 بلور فكسرتة فاردا ونطيره فقال له يا ابراهيم
 ما اظن امري الا قد قرب واذا بصوت سعيانه من السارع
 قضى الامر الذي فيه تستغيثان فقام مغتما وامت عنه
 فاخذ بعد ليثتين وقتل بها وزاد الله تعالى عنه وعظم قتل
 الامين على المامون **وكان** كان يريد ان يرسل به طاهر
 بن الحسين اليه حتى يري رايه فيه فحقد ذلك عن طاهر
 حتى عاش طريرا بعيدا **وال** امره الى مال
فصل في ما كان عليه الامين من ما نتم

لجاري

وكان على امته زينة استمد ما تم ال الملك الى عبد الله المأمون
 بعد قتل اخيه في سنة **١٩٨** **وكان** من رجال بني العباس
 حرا وعلما وطحا وفراسه وفيه اسحق الحديث على جماعة
 وادب وتفقه وبرع في فنون التاريخ والادب ولما
 كبر اعتنى بالفلسفة وعلوم الاوائل فضل واضل
 ونحن الناس بالقول بخلق القرآن ولو لا ذلك لكان
 يعد من اكمل الخلفاء وكان يضرب للناس **محمدا**
انصافه انه راي ال النبي صلى الله عليه وسلم
 الحق بالخلافة من غيرهم فهم يجمع نفسه وتقوموا امر
 الى علي بن موسى الكاظم وهو الذي لقبه بالرضي وضرب
 الدراهم والدنانير باسمه وزوجه ابنته وامره بترك
 السواد ولبس الخضر وجعله ولي عهد في الخلافة
 فاستد ذلك على بني العباس وخرجوا عليه وبايعوا
 ابراهيم بن المهدي ولقبوه المبارك فسار المأمون
 عليه فحرب منه واختفى ثمان سنين ثم جال الى المأمون
 في صفر سنة **٢٠٤** وتوفي على ابن موسى الرضا في سنة **٢٠٣**
 واسف عليه المأمون واراد اقامة غيره **وذكر**
القبولي ان بعض اصحابه قال له انك في برك
 باولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه والامر فيك قدر
 على برهم والامر فيهم وكله العباسيون في عيادة لبس
 الثياب فاني نكته واعليه ذلك الى ان جاهم الى فلك
 واعاد شعرا مستواد **وكان** كثير الجهاد
 وهو الذي فتح قنده حصار وكان كثير العباد **وقيل**

انه ختم في شهر رمضان ثلاثة وستين ختمه وكان العلما
 محوئين في ايامه يحبرهم على القول بخلق القرآن فدعوا
 عليه قاهلكه الله تعالى **ويقول** ان سبب موته انه
 اشبهى اكل سمكة تسمى الرعاده ان لمستها احدا اخذ به
 النفاضة من ساعته لشدة بردها فاكل منها فمات
 لوفته وما من المأمون من اظهار ريب المني ونقل
 من الملك الى الملك حسنه لمصون واولاه التراب عن
 الاحباب وسالت عليه العيون ورجع الى ربه الكريم
 فاناست وانال اليه راجعون **وكان** وفاته لاثني عشر
 ليلة بقيت من رجب سنة **٢١٨** بارض الروم ودفن
 بطرسوس وفيه **قال** ابو سعيد الخردزمي
 هل رايت النجوم اغتزلها موم او عن ملكه لها سوس
 خلفوه بعرضي طرسوس مثلما خلفوا اباها بطوس
فصل في مناقب المأمون والمهدي
 الخلافة ابواسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد
 مولده سنة **١٨٠** **وكان** يقال له الثمن لانه ثامن الخلفاء
 وثامن اولاد الرشيد والثامن من ولد العباس واستخلف
 سنة **٢١٨** ومك ثمانية اعوام ومما فيه اسهر ومما فيه
 امام وعاش ثمانية واربعين سنة **قال القسولي**
 كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم القرآن
 فمات الغلام فقال له الرشيد يا نجي ما مات غلامك قال
 يا سيدي استراح من الكتاب فقال يا ولدي ان
 الكتاب يبلغ منك هذا البلغ وقال لعلمه انك لا

تعلّم شيئا فانتشا عاتيا بكت كتابه مغشوشة ويقرا قرأة
ضعيفه **وقال** تظنونه كان المعتصم من أشد الناس
قوة وبطشا كان يجعل زنادا للرجل بين أصبعيه فيكسر
نقل ذلك الحافظ السيوطي وتلك قوة عظيمة ما وصل اليها
احد وهو اول من ادخل التراك الدواوين وكان يشبه
بملوك الاعاجم وبلغ علما انه التراك ثمانية عشر الفا وبعث
الى سمرقند وفرغانة اموال التراك والاسرا والاسرا اطواف
الذهب والدراساج وكانوا يطردون الخيل في بغداد وولدوا
الناس وضأقت بهم البلد فسكاهم اهل بغداد على المعتصم
واجتمعوا على بابه وقالوا ان لم تخرج جندك التراك عنا
حاربناك قال كيف تحاربون وانتم عاجزون عن حربي
قالوا نتركك بسهام الاسحار ونسل عليك سيوف كدغما
فقال والله لا اطيع ذلك ولكن انظروني لا نظري بلدا
انتقل بهم فيها ولا تشعروني وكفوا عني سهام دغاكم
فبنى مدينة ستر من راي بقرب بغداد وانتقل اليها في
سنة ٢٢٠ والمعتصم غزواه مع الكفار من اشرها غزوا
عمورية ظهرت له فيها اليد البيضاء واضرب فيها الله الخوارج
الغزاة وحذك فيها الكفرة اعدا الدين واعزقها الاسلام
والمسلمين **وملخصه** ان ملك الروم اذ ذاك من الكرميلوك
النصارى ارسل كتابا الى المعتصم يهدده فاستشاط
غضبا وامر بجوابه فكتب له اجواب فليرضه شي منها
ومنق الكتاب الذي ورد عليه وامر ان يكتب في ظهر
قطعة منها بسم الله الرحمن الرحيم اجواب ما اراده لا ما اقراه

وسجل

وسعد الكافر لمن عصى الدار ويجهز من ساعته فنبهه
المجتعون وقالوا ان الصلاح بحس وقال هو حسن عليهم
لا علينا وسافر من يومه وبلا حقيقته العساكر وفتح
فيه حرب عظيم قتل فيه ستون الفا من النصارى
واسر منهم ستون الفا وهرج ملكهم وحصن حصن
عمورية فحاصره المعتصم ونزل به الى ان فتحه واسر
ذلك الملك الكافر وقتله وكان ذلك فحاصره عظيمين
اعظم فتوح الاسلام ودرجة الشجاعة بقضايد ضافه
واحسن ما قيل فيه قصيدة الى تمام التي سارت
بها الركبان وطنت حصانها في الاسماع والاذان
وهي هذه القصيدة
الستف اصدق انبا من الكتب في حده احدى بين الجروب
بعض الصفاح لاسود الصالحات متون من حلا الشكوك
والعل في شمس الارواح لامة بين الخبيثين في لسيعة
ابن الرواية بل ان الجور وما صاعقه من حروفها و
ولوتين امر قبل موقعه ما خفتا حل بالاوليان في
فنه تقف ابواب السما له وهزت الارض من اوقاها
فتح الفتوح لمولا ان خطابه نظرت الشعرا ونسروا الخطب
تدبر معتصم بالله منتقم لله مرقت في الله من تعب
لم يرقوا ما اوليهم من الجبل الى بقعة من جبين من الرعب
لو لم يقدح خلة لوموا والغدا من نفسه وحدها في عسكر الجب
عدا لحر الثغور السبابة عن برق الثغور وعن لسانها
حتى تركت عمود الشكر معضرا ولم تخرج عن الاواد والطب

ملخصه

ان الاسود اسود الغائب همتها
 يور الكرمية في السلوب لا السلب
 خليفة الله جارا الله سبحانه عن
 جرمية كدس والاسلام احسب
 ان كان يرضى وبالدور من
 موصولة او دمام غير منغصب
 فين اياك اللاتي نصرت بها
 وبين اقام بدرا فرت كنسب
النظر الى هذا الدر المنصود والجوهر الذي يري
 بجواهر العقود وتنزه في رياض الفاظه ومعانيه
 واجتنق تمار البلاء عن معاطف انهاره ومحانيه
 وخذ باحظ الوافر من ذوق تراكيبه ومبانيه
وكان المعتصم من اعظم الخلفاء الذين الرمو الناس
 بالقول بخلق القرآن وصيروا العقلاء الاسلام على ذلك
 واذا توهم كهوان **وهذه** من اعظم خلاله الردية
 مع انه كان عاميا لا حظ له من الكمالات العلمية بل حمله على ذلك
 مجرد الجمل والعصبية وما كان اغناه هو واخوه على
 الزام لعلماء هذه الجهليات عدوانا وبغيا ومالما والرد
 في هذه السالك الضيقة ضللا وعتيا وما حمله على
 ذلك غير الجمل والغرور هذه الدنيا فما اسرع ما ذهبا
 وذهب غرورهم وعزهم بددا ووجدوا ما عملوا كما
 ولا يظلم ربك احدا **ولما اجتمع عليه الاجل**
سيف المنون ما عصم المعتصم ظهروا
 ولا منعه من حياهم احكام ماك ولا ينون
 كل حي لا في احكام فؤدي
 ما حي ماء مثل من خلود
 لا بها المنون سني ولا
 برعي علي والد ولا مولود

يمدح الدهر من شمارج رضوي
 وتخط الطغور من هتود
 ولقد ترك الحوادق والى
 تامر وهما في الصبح خلود
 اذ اراما كالزراع بحصدنا الد
 هرفن بين فام حصيد
 يحكم الله ما يشاء ويقضى
 ليس حكمة الاله بالردود
ومن انجد عايه لما احضر اللهم انك تعلم اني اخاف
 من قبلي لا من قبلك وارحوك من قبلك لا من قبلي
 فيا من لا يزول ملكه ارحم ملكا زال ملكه وبق في
 رحمتك بقا لي يوم الخميس احدى عشر ليلة
 بقيت من ربيع الاول **فصل**
وفي الخ لافقة بعيد المعتصم
مازرك ولقب الوائق بالله في تاسع ربيع
 الاول **٢٢٧** ومولده لعشر ليل من شعبان
١٩٤ سنة وافته ام وليد ومته اسمها فراطيسو سجن
 تركها اسير اساس ولقبه بالسلطان وهو اول خليفة
 استخلف سلطانا والسنة وشا حين مجوهر وياجا
 مجوهر اوتبع اياه في الامر بالقول بخلق القرآن ثم رجع
 عن ذلك في اخر امره **قال الخطيب** كان احمد بن ابي
 داود قد استولى على الواثق وحمله على التشديد
 بالقول بخلق القرآن فخل اليه رجل من خالف في
 هذه الحقبة وابن ابي داود حاضر فقال الرجل هو
 مكبل في الحديد اجب بروني عن هذا الراي الذي دعوت
 الناس اليه هل هو شي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يدع الناس اليه او هو شي لم يعلمه فقال ابن داود

بل علم فقال الرجل وسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه وانتم لا يسكتون فبهتوا وضحكوا لائق وقام قابضاً على فمه ودخل بيته ومد رجلاه وهو يقول وسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكت عنه ونحن لا يسكتون وامر ان يعطى الرجل ثلثماية دينار وان يرد الى بلده ولم يتجن احد بعدها ومقت ابن ابي داود من يومئذ ولم يرتفع له شأن والرجل هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الازدي شيخ النساى وكان لوائق عالماً شاعراً حاداً فكثر الاكل الكثيرى العتاس رواية لشعر ومن شعره في واقعة حال **هذه الابيات**

حيال بالرجس والورد	معدل القامة والقدر
فأهبت عناء نار الجوى	وزاد في اللوعة والوجد
املت بالملل والصالفة	فصار ملكي سبب البعد
مولاى تشكى الظلم من عبد	فانصفوا لولى من العبد

قال الصولي اجمعوا على انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الابيات في الرقة واللفظ مات بستر من راي يوم الاربعاء بستان بقاء من ذي الحجة **٢٣٢** **وحكى** انه لما مات ترك هذه وامثله للناس بالبيعة المتوكل فجاؤوا به واستل عينه واكلها فصحان العزيز المتعال وتبارك القوي القادر والجلال بيده الملك لا يزدون ولا ينال

بنو ولي بعلم اخوه المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد العباسي ماله **٢٣٣**

وبويج له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه اخوه واقعه امر ولد تركية اسمها نجاع وكان كرمياً ما اعطى خليفة شأراً ما اعطاه المتوكل وكان شاباً سنياً اظهر السنة واكرم علماً الحديث ولما مات البدع وضع القول بخلق القران والزمان نصارى يلبس القل وسبع على الجهرية والمعتزلة وامرنا به بمصر ان يخلق حجة قاضي مصر محمد بن ابي الليث ويطوف به الاسواق على حمار لانه كان خبيثاً معتزلاً يقول بالجبهة وخلق القران ففعل به ذلك

ومن اقوال الشيعة انه هدم قبر الحسين

بن علي رضي الله عنهما في **٢٣٤** هـ وهدم ما حوله من الدور وجعله من رعة ومنع من زيارته فقال الناس لذلك وكتبوا شتمه على الجيطان **وقيل** انه

قال ابن تين بنيتها مظلوماً قال الله ان كانت امته قدانت فلقد اتاه بنوا امية بمثله هذا العمري قبره مهدوماً اسفوا على ان لا يكونوا شاكراً في قتله فستبقوه من ميمما

وهذا الفعل السي محي جميع بحاسنه وصار ما عذب من زلال احسانه مغلولاً باجاجة واسنه وعدت عليه هذه الزلة افصح فضيحة وهذه الخلة الشيعة افصح من كل قبحة **ووقع** في يامه عذاب منها

ان الخوارج تاجت في السما وتناثرت الكواكب كاجراد ولم يعهد قط مثل ذلك وزجت قربة السواد ابناً حبيبه مصر باحجار من السما فوزى حجر منها فكانت عترة ابطال وسار جبل باليمن عليه من ابع الجبل اخر ووقع في جبل طائير

ايضاً دون الرخمة فصاح يا معشر الناس اتقوا الله اني
 متة وجا من الغدا ففعل كذلك فكتبوا خبر ذلك على
 البريد الي بغداد وكتبوا فيه شهادة خسمائة انسان
 سغوا ذلك بادئهم وذلك في رمضان سنة **٢٤١** وحصلت
 الزلازل وغارت عيون مكة فارس المتوكل الي مكة مائة
 الف دينار ذهباً لاجل اعيان عرفات اليها فصرفت فيها
 الا ان جرت كذا ذكره الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى
وذكر الحافظ نجم الدين عمر بن محمد في كتابه الخاف
 الوري باخبار ايام القرى في حوادث **٢٤٥** سنة فيها
 غارت عين مشاس وهي عين مكة فبلغ من القرية ذرها
 ثبوت المتوكل على الله جعفر بن العتصم ما لا فانفق عليها
 حتى جرت كذا ذكره ابن الاثير في تاريخه وهذه العين
 من عمل زهير وهي عين بزازان ظلت انهر **قلت**
 عين مشاس موقدة الي الان وهي من جملة العينين التي
 تنصب في ذيل عين حنين وهي تجري وتضعف احياناً
 لقلة المطر ومحلها معروف ولما كثرت المياه ليلك الاثران
 في بغداد ودخلوا في امر الملك استولوا على الملك وصار
 سدهم اكل والعقد والولاية والغرب الا ان حليم
 الطغيان على اعدوان وسطوا على الخليفة المتوكل
 لما اراد ان يصادن مملوكه اسبه وصف التركي ككثرة
 امواله وخراسه فنصب له باعز التركي واخرج من
 الاثران عند دخل باعز عليه ومعه عشرة اتران وهو

في مجلس اسبه وعنده وزيره الفتح بن خاقان بعد ان مضى
 من الليل ثلاث ساعات فصاح الفتح ويلكم هذا سيدكم
 وابن سيدكم وهرب من كان حوله من الغلمان
 والندما على وجوههم وبقي الفتح وحده والمتوكل
 غايب عن نفسه من السكر فصر به باعز بالسيف
 على خاتمه فقتله الي خصره فطرح الفتح نفسه عليه
 فصر بهما باعز ضربة ثانية فمات جميعاً فلفهما
 معاً في نساط ومضى هو ومن معه ولم يسطح في ذلك
 شأنان وكان قتله في ليلة الاربعاء ليلتين مضت
 من شوال **٢٤٧** سنة في القصر الجعفري وكان
 بناء المتوكل ولما قتل دفن فيه رحمه الله هو ووزر
 الفتح بن خاقان الذي قتل معه رحمه الله وكانت
 مدة خلافته اربع عشرة عاماً وعمره احدى واربعين
 سنة والله اعلم

وولي بعده ولده محمد ابو جعفر الملقب بصر
 بالله ابن المتوكل على الله بن العتصم بن هارون الرشيد
 بويج له بالخلافة بعد قتل ابيه ولم يمتن بالملك لا شيلاً
 المالك الاثران على الملكة **وقيل** انه واطا الاثران
 على قتل ابيه ليس في الخلافة بعده والله اعلم بذلك
 وكان على حذر من الاثران ونسبهم ويقول هو لا ي
 قتله الخلف فلما امنوه وارادوا قتله قتلوا منهم الاثراً
 على ذلك لشدة محاربة منهم فدرسوا الي طيبة ابن طيفور
 ثلاثين الف دينار عند توقعه لبيته فقتلهم بضع

مسموم فاحس بذلك واراد قتل الطبيب فقال له انك
 تصبح طبيا وتندم على قتلي فاميلني الي الصبح فاميله
 فاصبح ميتا **وحكي** انه بات ليلة في وعكة وانته
 فرعا وهو يكي فسالته امه ما يبكيك فقال اني قد
 فيه ديني وديناي رايت ابي انساها وهو يقول
 قتلتني يا محمد لاجل خلافة واليه لا تتمع بها الاياما
 فلا يلزم بصيرك الى النار فاستمر وهو ما من
 هذا المأمر فما عاش بعد ذلك الا اياما قليلة **وذكر**
 ابن حبي المجمل ان المنتصر جلس يوما لله وهو يفرش
 بساط من ذخاير خزنته تد اولته الملوك ففرش
 فراي فيه صورة راس عليه تاج وعليه كتاب بالفارسية
 فطلب من يستخرج تلك الكتابة فاحضر له ذلك رجل من
 الاعاجم فقرأه بلسانه وعين عندها فساله المنتصر
 عنها فقال لا معنى لها فاح عليه فقال **يا** ان الملك
 من رويه بن كسري بن همر من قتلت ابي فلما اتبع بالملك بعده
 الاسته اشهر واني مشهور فتغير وجه المنتصر لذلك
 وقام من ذلك المجلس وترك اللهو الذي اراده وصار
 مغتما لذلك مهتما به وكان على خلاف راي ابيه
 قال ابي طالب وعاد قبر الامام الحسين رضي الله عنه بعد
 ما كان هدمه ابو وامر بزيارته وورد على الحسن طابط
 فذكره وقصته مشهورة واني ما انتهت الشيعة على سيدنا
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما فعل ذلك حديث سمعه

من النبي

من النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال نحن معاشر الانبياء
 لا نورث ما تركناه صدقة ووافقه على ذلك اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورضي به سيدنا علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه ولم ينقض ذلك الحكم لما الت للخلاف اليه
 لعلم ان ذلك هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال
وكانت خلافة المنتصر ستة اشهر كما توهمه **قال**
 ابو منصور النعماني في الحجاب ان اعرف الاكاسره
 في الملك شيرويه قتل اياه فلم يعيش بعد الاسته اشهر
 انتهى **قلت** وكل من مات مسموما وكان وفاته
 المنتصر يضع مسموما كما قدمناه الخمس مضين في ربيع الآخر
 سنة **وكان** عمره ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى
ثم تولى بعده ابو العباس محمد المستنصر بالله
 برقصم بالله عثم المنتصر بالله اخو المتوكل على الله واما
 قدمته الاثر ال واختاروه وعدلوا عن اولاد المتوكل لانهم
 كانوا قتلوه فخافوا ان يلى الخلافة احد من اولاده فاختار
 ابيه فاختره من اولاد القصر المستعين بالله ومولاه
 سنة **وامام** ولد تسمى بخارق وما كان له من الخلافة الا
 الاسم وكان **الملك** الاثر ال مسئولين على الملك
 وكان الامر جمعه لوصيف التركي وبني التركي **وقيل**
 خليفة في قنص بن وصيف ونعا
 يقول ما قاله **كما** تقول الكيف
واسم كذلك وهو يتصدق لها قطر بوصيف

من النبي

التركي فقتل وبقي باعز التركي الذي كان سطي في المتوكل
وفتلك به فتكر حاله الا تراك فخرج عنهم من سامر الى
بغداد فارسلوا اليه يعيد واليه وسالونه عن العود الى سامر
وهو محل الا تراك فامتنع منهم وكان المستعين فاضلا اديبا
اخباريا مطلقا على التواريخ متجلا في فلسفة **وهو**
اول من احدث الاحكام العراض فجعل عرض الكرم
ثلاثة اشبار وهو الان من شعاع ساد اثنا اشبار فكله تبي
حسن اعزهم الله تعالى **ولما الى المستعين** عن
العود الى الا تراك في سامر قصد الا تراك خلعه فانوا الى الجسر
واستخرجوا منه محمدا با عبيد الله ابن المتوكل على الله ولقبوه
للقتر بالله وبابيعوم وعمره تسعة عشر عاما ولم يل
اختلفا اصغر سنهما منه وخلعوا المستعين بالله في اول
٢٠٢ سنة وجيشوا الى بغداد وحسبا كبر على المستعين
بالله وقائلوه وقاتلهم ودام القتل شهرا وكثر القتل
وغلت الاسعار وعظم البلاء وبلا شئ امر المستعين بالله الى ان
خلع نفسه واسمى بالقضاء والعدول على نفسه بذلك
فاخذوه واخذوا به الى واسط وجسوه بها تسعة اشهر
ثم تدب له سعيد الحاجب فزجه في الجسر في ثالث
شوال **٢٠٣** سنة وله احدى وثلاثون سنة واسمى للقتر
بالله خليفة **وكان** يدعى الحسن حسن الصفوح وليس من
اختلفا اجل منه حسبا **وكان** تضعفام الا تراك
وكان صاح بن وصيف يستولى على القتر خايفامه فاجتمع
ايجده عليه وطلبوا منه ان يرضى عنهم وعده انه اذا انفق عليهم

ارزاقهم

ارزاقهم ركبوا معه على صاح بن وصيف وقتلوه فيصفوا له
له الملك ولم يكن في خرايبه مال بصره عليهم فطلب من امه
وكانت بن كية اسمها فبجحه لفرط جمالها بين الساقات
عليه وشحت بالمال وشحت بولدها وهو خليفة وكان
معها مال عظيم فانفق الا تراك على خلعه وركب عليه صاح
بن وصيف ومحمد بن بغا واثوا الى دار الخلافة وبجوا على
المعتر وجره وابرجه واوقفوه في الشمس وعدة ليوم
حتى خلع نفسه وادخلوه الحمام ومنعوه من شرب الماء
الى ان مات عطشا رحمه الله تعالى
واخضر وابا محمد بن الواثق
ولقبوه المهدي بالله بن الواثق بن القاسم بن الرشيد
وبابيعوم با خلافة الليلة بقيت من رجب **٢٠٤** سنة
وله بضع وثلاثون سنة **وصاد** صاح بن وصيف
فبجحه ام المعتر وعذبا حتى اخذ منها الف الف دينار وذهب
حديدا ونصف ارباب لولوه ومنله زمرد وسدر ارج
ياقوت احمر ثم اخرجت الى مكة واقامت بها الى ان ماتت
وقل الناس التزمهم عليها حيث ظهر هذا المال عند
وشحت به على ولدها **وكان** المهدي كثير الفتاة
ليس له في الامر شئ وكان قد ا طرح للملأى ومنع الظلم
من المظالم فانفق الا تراك على خلعه وركبوا عليه
فخرج اليهم وقاتلهم بنفسه الى ان اسكوه بالسوق وعصر
على بطنه الى ان مات رحمه الله في رجب **٢٠٥** سنة وكانت
خلافة **سنة** الخامسة عشر

ثم وفي الخلافة بعد ابن عمه ابو جعفر احمد
وتلقب المعتمد على الله وسما في ترجمته قريباً ان شاء الله

الباب الخامس في ذكر

الزياداتين اللتين زهدتا في المسجد الحرام بعد تسعة الذي
امر به المهدي بن المنصور العباسي وشرع فيه فادركته
الوفاء قبل اتمامه وانتم في ولاية الكهاوي بن المهدي كالمعتمد
كما سبق شرح ذلك مما تقدم ووقع ترميم في الجانب
الغربي من المسجد الحرام قبل الزياداتين في ايام المعتمد
على الله العباسي ثم غلبت الزيادة الكبرى من الجانب
الشمالي من مسجد الحرام ايام المعتضد بالله ثم
زيدت الزيادة الصغرى في الجانب الغربي من المسجد
الحرام في ايام القادر بالله فلندكر تراجم هذه الخلفاء
ونذكر ما احدثوه في المسجد الحرام من تجديد وزيادة وترميم
على الترتيب ان شاء الله تعالى مع ما نذكره في ضمن ذلك
من الفوائد المستطردة ترويحاً للنفس ونسباً
لحصول الفوائد وتوقيفاً على احوال الدهر وتغريفاً بما
يجد من الحوادث في كل عصر لئلا يعتمد العاقل على هذه
الدنيا ويعتبر من قبله في غدر هذه العجوز العيا وهذه
الفوائد في الحقيقة نتائج الاخبار بعين العشر حال
حال نفسه بحال غيره من هذه الدار وان قواعد الحكمة
ان افعال الفاعل الواحد متشابهة الا ان الله تعالى

هو الغافل

هو الفاعل المختار والعبد العاجز غير مختار وريكتي فعل
ما يشاء ويختار وقد وجدت محل القول ذاسفة فان
وجدت لساناً قايلاً فقل لما قبل تغلبة العباسيين
الخليفة المهدي بالله صبر عدواً الى الجسر فاخرجوا
منه ابن عمه ابا جعفر احمد بن المتوكل على الله بن العتصم بن
الرشيد العباسي ولقبوه المعتمد على الله وبايعوه على
الخلافة في رجب **٣٥٤** سنة مولده **٣٤٩** سنة وامر امر
ولد روميته اسمها فتيان وكان له ابناء كثر على الله
واللهيات فقد مراخاه طلحة بن المتوكل على الله ولقبه
الموفق هكياً بالله وجعله ولي عهده وولاية المشرق
والبحان واليمن وفارس وطبرستان وجمستان
والسند وكان له ولد صغير اسمه جعفر لقبه
المفوض الى ابيه وولاية المغرب والشام والجزيرة
وعقد لها لوائين ابيض واسود وعقد لها البيعة
وشرط على اخيه الموفق انه اذا حدث به موت وولد
صغير كان الموفق ولي عهده وان كان حينئذ
كبيراً كان ولده ولي عهده وكتب بذلك تعهداً
كتب كل منهما خطه عليها وكتب عليها القضاء والعدل
خطوطهم وارسلها الى مكة لتعلق في الكعبة فعلق
فيها وما افاد مع هذه التداير حذر من قدر ومنا
وقع المماقن لله تعالى **وكان الموفق** عاقلاً مدبراً
شجاعاً مستغلاً بامور المملكة ملتفتاً لامور الرعية وكان
أخوه المعتمد مكياً على لوه ولذا انه مهمل لا حوال العتية

غير ملتفت لأمور المملكة فكرهه الناس واجتوا اخفاه طمحة
الرفق بالله وظهرت فيه تجابات كثيرة وكان يهوى
النقيب مظفر في الحروب وكان ظهر في أيام العهد
على الله طائفة الزنج وتغلبوا على المسلمين وكان لهم
رأس اسمه طهول يدعى انه ارسله الله تعالى الى الخلق وادعاه
على الغيابة وقتك في المسلمين بحيث ذكر الصولي انه
قتل الف الف وخمسمائة الف مسلمين سرفسا المسلمين
ويبيعهم بالبحر الامان وينادي على العلوية والكثرة
بذريتهم وكان عند الزنجي عشرين ألفا شريف بطونهم
ويستولون في الخدمة الشافيه وكان ذلك من اعظم
المصائب في الاسلام وبذلك هذا الكافر مذفا كثيرة اخذها
من المسلمين واستأصل اهلها وجعلها دار ملكة كواسط
ورامه من زوايا الالهة فانتدب لقتاله لوفوق بالله
وجمع الجوع والعساكر من حنكة وقايح الحروب
ووسمته قوايع الخطوب فآخذهم جناحا ويدا
ورضى بهم ساعدا وعصدا وتعصب بجموع الاسلام
واعد السيوف والرياح والسهام فركض بحفله
الى الاعدا والكفرة الليام الى ان التقت الفتيان
على حومة الحرب وشاقا كوش الطعن والضرب
فخلفت السود ان من لعان الصارم الابيض وولوا
الادبار للفرار كايض الليل الاسود من الهما والابيض
وانزمو ما بين يفتول وما سورا وبجروح وكثور
الى ان قتل كثير منهم طهول ووجهه عسكرة الخذول

ونصر الله تعالى

ونصر الله تعالى ملة الاسلام ومحى الله تعالى بنوره ذلك
الظلام واستمرت الدنيا التي اخذها بالكفر والعباد
كواسط ورامه من وغير هامن البلاد واطمانت
المسلمون وكافة العباد ولقبوه بالنصارى بن الله وصار
له جنيد لقيان ودخل الى بغداد في نضرة وعلو شان
ورأس ذلك الكافر على راس وروس كبار عسكره على
الرياح ودعاه المسلمون وقصدوا الشجر بالقبائل
والامداد واجتمع الناس وبعد صيته وكنت في باب
المداح واستحل امره وراحت له السعادة والفلاح
واستمر اخوه المعتمد على حاله منهم كما على هو ولداته
وله اسم الخلافة وجميع الامور يتلقاها الموفق بصدر
منشرح وسد غاية السداد **وفي ايامه** في
سنة وقع وفي بعض جدران المسجد الحرام من
الجانب الغربي قبل زيادة باب ابراهيم وكان في نفس
الجدار الغربي من المسجد الشريف باب كان يقال له
باب الحياطين وكان يقربه دار شتى دار زيد
بنت ابي جعفر المنصور فسقطت تلك الدار على
المسجد الحرام فانكسر احشابه وانهدمت اسطواناتها
من اساطين الحرم الشريف ومات تحت ذلك عشرة
النفوس من خيار الناس وكان عامه بكة يومئذ
هارون بن محمد بن اسحاق وقاضيه يوسف بن يعقوب
القاضي فلما رفع امر هذا المصيبة الى بغداد امر
ابواحمد الموفق بالله عامله على مكة هارون المذكور

بعمارة ما تدمر من المسجد الشريف وجموله ما لا يسب
 ذلك وشرع في عمارته وجدد له سقفاً من خشب الناج
 ونقشه بالوان المختلفة واقام الاسطوانات
 الساقطتين وبنى عقودهما وربك سقفه ونصب
 في ايام عمارته سرادق بين العال والبنابين وبين
 الناس ليستريحهم من اعيان من بالمسجد الى ان اكل
 ذلك في **٢٧٢** **وركب** من الحجر لوزين في جدار
 المسجد الشريف وفي ذلك الجانب نقش على احد هضبا
 بالنقش في لوح الحجر ما صورته
بسم الله الرحمن الرحيم **امر** ابو احمد الوفي
 بالله الناصر لدين الله ولي عهد المسلمين اطل الله
 تعالى بقاءه بعمارته المسجد الحرام رجا ثواب الله
 تعالى والنزلى اليه وتم ذلك على يد عامله على مكة
 ومخاليها هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى
 في **٢٧٣** **وعلى اللوح الثاني** نقر كتابة صورته
بسم الله الرحمن الرحيم **امر** الناصر لدين الله ولي
 عهد المسلمين ابو احمد الوفي بالله اخو امير المؤمنين
 اطل الله بقاءهما القاضي يوسف بن يعقوب
 بعمارته المسجد الحرام لما في ذلك من رجا ثواب
 الله تعالى اجزل الله تعالى ثوابه واجره وتم
 ذلك على يد محمد بن العلاء بن عبد الجبار في سنة
 والحجر المذكور من لا وجود له الا ان بلجها الله
 والزمان وعفي انهما القديم الجديان كما عفي

ان

ان غيرهما من العمار والبنيات ودار عليهما الدوران
 و٢٧٢ **وقد نقلت** صورة تلك الكتابات من قانس مكة
 للامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي رحمه الله تعالى
وكان الموفق بالله ولد نجيب هو احمد ابو القباس
 جعله الموفق ولي عهد واستعان به في حروبه واحواله
 وظهرت به نجابة وقوة فحشي منه على نفسه وعلى
 اخيه المعتمد لما راي من شجاعته وبسالته فاود
 بطن الحبس ووكليه من يثق به في اموره واسبته
 محبوباً الى الزمان الذي قدره الله تعالى له ثم وقعت
 الوحشة بين الخليفة المعتمد على الله واخيه الموفق
 بالله المذكور وتباغضت قلوبهما وتناحضا الصداقة
 فان الرياسة الدينوية لا تقبل الاشتراك ولا يفرع
 على الملك والسلطنة اسرع شئ لو غرصد وراملا
 والانفراد والاستقلال مما يتفاننا عليه ابنا الدنيا
 من اصحاب الاملاك **ومتماثل**
 وما هي الا حيلة مستحيلة عليها كلاك هم اخذها
 فان تحبها كنت سلفا لها وان تحبها نازعتك كلاكها
ولما كان المعتمد على الله مع كونه عاجز عن اخيه
 الموفق كان يحسد ويريد هضمه لاستيلائه على المملكة
 ورضاء الناس عنه واستغاله بالحصن عن احوال الرعية عن
 الملاهي والملاذ واستعان المعتمد على الله في هضم جانب

اخيه لصاحب مصر يومئذ احمد بن طولون وكان ملكا
 شجاعا فالتقا صاحب جيوش وجنود كثيرا اموال
 واخر ابن مستقلا بمملكة مصر ياخذ من اجها وكانت
 يومئذ عامرة اهلها كثيرة المحصول لرفقة رعيته
 وتقوية لهم وعدم ظلمه وجوره عليهم **وكان يحصل**
 منها اموالا كثيرة جدا بسبب عمارتها وكانت
 كالروض البهجة على زهر قفا ونضارها وما كانت
 خرابا اكثر مما ولي اليوم والصداء لا تفرق
 اهلها ورعيتهما الا من جور ولا يتأبد اراعرها
 استغنى بها بتعدله سلطانتها الاعظم وخليفه عصرا
 المكرم الاختم الذي عمر بعد له البلاد سلطان
 التلاطين **السلطان مراد** الهمة الله تعالى العدل
 والرفق بالعباد وبمحبي سيفه الصار من اهل الظلم والفساد
 واطال عمره ودولته حتى تحقق **الاحفاد** بل اجداد
 وكانت المعتمد على الله احمد بن طولون وامره ان يقاتل
 اخاه لوفيق ليخف امره على ذلك ويهون وحرقت بينهما
 من ذلك شجون واستغل لوفيق بذلك عز اخيه
 وصار يواليه تارة ويداريه ويباعده تارة ويدانه
 ومضى على ذلك ليامر وانقضت عليه اعوام الى ان ماتت
 فناء حياة لوفيق كل الميل ولزم بطون الفراس
 بعد شجون سوابق الخيل وولج جنة ووهنت
 قواه وما صانه حصانه ووقاه
 وخانه يده عن حمله فلما من بعد حطه لفتا في ليله **سيد**

فلما

فلما اشتد حاله وتحقق عند علمانه ماله وبادر الى الحبس
 وكثروا واخرجوا منه ولده المعتضد واووه وتصرفوه
 وجاوا به الى والده الموفق فلما رآه ايقن بالموت وتحقق
 وفاته له يا ولدي لهذا اليوم خباتك وفوض اليه واه
 بعمه المعتمد وكان ذلك قبل موت الموفق بثلاثة ايام
 فعطف لوفت على لوفيق عطف النسق فركب طبقا
 عن طبق الى اطباق التري والعنق ومضى عن الدار
 الفاسية الى دار البقا والتحق **وكانت** وفاته
 رحمة الله تعالى في **٢٧٨** سنة وسميت في موته اخوه المعتمد
 وظن انه استراح من لوفيق وما علم انه عميا قليل باخيه
 يلحق وحسب انه صفاله دهره وما علم ان الصفات
 بعقبه الكدر وان الدهر ما صفي لاحد من الشيب
 وان صروف الدهر قاتل بالغير والعبر وانما لا تبقي
 ولا تترى فما حال عليه الحول حتى استلب ذلك الطول
 والحول ولم يكن له بعد فذل ان الناصر من قوة ولا ناصر
 ولا طال عمره القصير ولا استطال حوله القاصر
 ولم يبق للمعتمد عماد ولا اعتماد على الدهر الحنون
 الغادر فانتقل في سرير الملك الى خضير الهلك
 ومضى كان لم يكن شيئا مذكورا وكان امر الله قدر
 مقدورا **وكانت** وفاته يوم الاثنين لاهدي
 عشرة ليلة بقيت من رجب **٢٧٩** سنة رحمة الله تعالى
وفي الخاتمة بعد في تاريخه الخبير

ابي العباس احمد المعتضد بالله بن طلحة الموفق بن المتوكل المعتصم
 بن هارون الرشيد العباسي مولده **٢٤٣** **سنة** ولويج له
 بالخلافة بعد عمه المعتضد في تاريخ وفاته المذكور انفا
 وامه امر ولد اسمها صواب وكان ملكا مهيذا ظاهرا
 الجبروت وافر العقل شجاعا يقدم على الأسد وحده
 شديد السياسة قليل الرحمة اذا غضب على احد
 القاه في حفرة وطم عليه التراب وكان استقط
 المكوس في ايامه ورنح الظلم من الرعية جدد ملك بني
 العباس بعد ها وبنو بيتي واظهر عزه في الملك بعد
 ما تذل وامتهن وكان يسمى سيفاح الكافي حيث
 جدد كل منهما ملك بني العباس **وفي ذلك يقول**

بن الرومي

هنيئاً بني العباس ان امكن امام الهدى العباس واجود احمد
 كابي العباس افسى ملككم كذا يابى العباس ايضا جدد
 امام يضل الامر يتكروا فراقه تأسف مله وفد تيسافه عند

وقال عبد الله ابن المعتز

اما ترى ملك بني هاشم عاود عزير بعد ما ذللا
 يا طالبا للكل من مله تستوجب للكل والا فلا
وكان مع سطوته وباسه يتوحي العدة ويبرر امورا في
 صورة الجبروت والعنف وهو في الباطن يحق فيها يفعل هذا
 هو الذي السديد الحاكم الرشيد جمعة بني سياسة الدنيا
 وملاحظة ما هو الحق عند الله **وقد نقل** الحافظ السيوطي

رحمته

رحمه الله تعالى في تاريخ الخلفاء عن عبد الله بن حمدون
 قال خرج المعتضد للصيد يوما وانامعه فتر بمقتاه
 فقات بعض جنود فيها فصاح صاحبها واستغاث
 بالمعتضد فاحضره وتساله عن سبب صياحه فقال
 ثلاثة من فلانك نزلوا المقتاه فامر بوجها فامر عبيد
 باحضارهم فضرب اعناقهم ومضى وهو يحادني فقال
 اصدقني يا عبد الله ما الذي ينكره الناس علي من احق
 فقلت له تسفك الدماء كثيرا فقال ما سفكت دما حراما
 فطقت له باي ذنب قتلت احدا من الطيب فقال
 انه دعاني الى الاحاد وظهري احاده فقتلته لضره
 الدين فقلت فالثلاثة الذين نزلوا المقتاه الا ان بمكا
 استجلبت دما هم ولاي شي قتلهم فقال والله ما
 قتلهم وانما احضرت ثلاثة من قطاع الطريق واقت
 الناس منهم هم الذين نزلوا المقتاه فامرت بضر
 اعناقهم ثم احضر صاحب الشرطة فامر باحضار الثلاثة
 الذين نزلوا المقتاه فاحضرهم بانفسهم وشاهدتهم
 ثم امر باعادتهم الى الحبس وهكذا ينبغي تدبير السياسة
 واظهار الضعفة وتخفيف الجند وارهابهم **ومن**
معدلة انه كتب الى الاقاف بابطال ديوان الموارث
 والامر بتوريث ذوي الارحام وكانوا يحرمونهم الميراث
 وكانوا يستولون على مخلفات الاموات بالظلم ولا يفضل
 الوارث بجميع حقه من الميراث بل يؤخذ كثير من غنم
 حقه بانواع العللات **وكان** يحصل على الرعية ظلم

كثير يسب ذلك وبعض الظلم باقي الى الان يسر الله تعالى ازالته
 علي يد سلطان عصرنا وفقه الله تعالى لاجل الدكارم
 واسد المراحم واعانة علي ابطال للظالم **ولما امر** المعتضد
 بابطال ديوان المواريث في سائر مملكته خرج الناس بذلك
 واجتوه ودعوا بدوام دولته وصار له بذلك نصيب
 عظيم واجرم جيل عند الله الكريم ولعله هو الذي نفعه
 في يوم اخرته وادخله الله جنات النعيم **وكاف** مفضاة
 الامام العالم القاضي ابو حنيفة بن ابي الجهم والراوي هو من اكابر
 العلماء اهل الدين والفقه وكان من بعض تلاميذه في
 الدين ان تخصصا انكسر عليه مال كثير وبيت ذلك
 عليه عند القاضي المذكور فامس بتوزيع ماله علي
 غرمايه بالمخاصة وكان قد انكسر على ذلك لمدون
 مال للخليفة المعتضد ايضا فانسل المعتضد الي القاضي
 ابو حنيفة فيقول له تشركني مع غرما هذا المدون
 بالمخاصة فان لي ايضا مالا في ذمته فاجعلني كاحد
 غرمايه فقال ابو حنيفة اني لا احكم لمدع مدون
 بينه عا دله فانسل وكيلا وبيته ارضاها لتكون
 باسوة غرما هذا المدون فاحكم لك بعد سماع الدعوي
 والبيته والتركية ستر او جهر فامس المعتضد
 بشهد واعند القاضي وكانوا من اكابر امرايه فها
 حضرا احد منهم الي القاضي خوفا من رد شهادتهم ولم يحكم
 القاضي المعتضد ان يكون باسوة غرما ذلك المدون

فاجب

فاجب المعتضد ديانة القاضي ونيانة علي الحق وتصميمه علي ذلك
 وعدم ميله اليه وما اخرج زمايتا الي قاض مل هذا خصوصاً
 في اطراف البلاد يقول الحق وبيت ولا ميل الي خواطر العباد
 وكان المعتضد انشد شعر احسن ارق به جارية د

يا حبيباً لم يكد	يعد له عندي حبيب
انت عن عيني بعيد	ومن القلب قريب
ليس لي بعد لك شي	من اللهو نصيب
لك من قلبي علي قلب	وان غبت رقيب
لو تراني كيف خالي	فرط غويل ونجيب
وفوادي حشوه من	حرف القلب طيب
ليفت باقي	فيك محزون كتيب

وقال **ما احضر** الرثقا
 تمنع من الدنيا فانك لا تبقي وحذ صفوها لما صنعت ودع
 ولا تات من الدهر في امتة فلما بقي طاول لم يرج احقاً
 قلت صناديد الرجال ولم ادع عدوا ولم اهل علي حلقاً
 واخليت دار الملك عن كل نازل وفرقتهم غرباً وشرقاً
 فلما بلغت الجحيم اوردت ودانت رقاب الخلق اجمع وقا
 رما في الرد اسمها فاخذتني فما اناذ في حفر في علقا ملكي
 وافسدت دنياي ودينى سفاهة فرخ الذي مني بمصرع اشقي
 فيا ليت شعري بعد موتي ما اري الي محمد الله ام الي ناره القبي
وحما وقع في ايام المعتضد من عسكرة السجدهام
 زيادة دار الندوة واخالها في مسجد الشريف من الجانب
 الشامي وفي اول الزيادة وفي صحن من ريع باربعة

اربعة من جوانبه الاربع اضيف الى المسجد الشريف في وسط
 الجانب الثاني مملوكة الى رواق الجانب المذكور وهذا
 المحل يسمى دار الندوة وبني كانت في زمن الجاهلية
 دار تجمع صناديد قريش فيها عند نزول حادث
 بهم للاستشارة في دفع ذلك الحادث عنهم بالاتفاق
 على رأي يجمعون على كونه صوابا فيا تون به بعد ذلك
 وكانت دار الندوة مما يتقارب به قريش في الجاهلية
 وكان قد اجتمع في قضى بن كلاب الرقادة والسفاية
 والسدانة والندوة واللوا ففرقها في اربعة **منا**
 ظهر بها النبي صلى الله عليه وسلم وامن به كثير من
 قريش ومن الانصار خاف منه كفار قريش واجتمعوا
 في دار الندوة وقتلوا وروا في قتله صلى الله عليه وسلم
 فظهر لهم ابليس لعنه الله في صورة من تحت عذري ولحقا
 لهم من الراي ما اختاره فحياه الله تعالى من كيد
 المشركين فاذن له في الهجرة كما هو مشهور من كور في كتب
 السيرة وذكره الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال
 واذ يكرهون الذين كفروا لا ينبئوك او يقتلوك او
 يخرجوك ويكفرون ويكرهون والله خير الماكرين
 وليست الزيادة في عين دار الندوة بل جعلها في تلك
 الأماكن على الخبيث من خلف مقام المحتفى الى اخر هذه
 الزيادة وكانت دار الندوة بعد ظهور الاسلام
 وكثرت بنا الدور بكة دار واسقانتزل فيها الخلفاء

اذا وردوا

اذا وردوا وبك وبخرجون منها الى المسجد الحرام للطواف والصلاة
 وكان لها فناء واسع صار سباطه تربي فيه القيايم فاذا
 حصلت الامطار القوية سال من الجبال سيول عظيمة
 الى ذلك الفناء وحملت او ساخه وقبائمه الى دار الندوة
 والى المسجد الحرام واحتج الى تنظيف ذلك الاوساخ والقيايم
 من المسجد الشريف كلما سالت سيول هذا الجانب لشمالي
 وصار ضررا على المسجد الحرام **فكتب القاضي** **مكة** يومئذ
 من قبل القاضي العباسي القاضي محمد بن عبد الله القندي
 وامر مكة يومئذ من قبله ايضا ع من حاج مولد المعتضد
 المذكور مكاتبات الى وزير المعتضد يومئذ وهو
 عبد الله بن سليمان بن وهب يتضمن ان دار الندوة
 قد عظم خرابها وتهدمت وكثيرا ما يلقي فيها القيايم
 حتى صارت ضررا على المسجد الحرام وجدرا له واذا جا
 المطر سالت السيول من بابها الى بطن المسجد الحرام
 وحملت تلك القيايم الى المسجد الحرام واذا خرج ما
 فيها من القيايم وتهدمت ونبت مسجد ابو صليح بالمسجد
 الحرام وجعلت رجة يصلح الناس فيها وينتفع الحاج
 بها كانت مكرمة لم تنهت احد غير الخلفاء بعد الهندي
 ولها دي ومنقبة قائمة وشروا واجرا باقيا على طول
 الزمان وان بالمسجد خرابا كثيرا وان سقفه يسيل
 منه الماء اذا المطر وان وادي مكة قد انكسر بازات
 فعلت الارض عما كانت وصارت السيول تدخل من
 الجانب اليماني ايضا الى المسجد الحرام ولا بد من قطع

تلك الاراضي وتمييدها وتنزيلها الى حد يترفيه السيول مخددة
عن الدخول الى المسجد الحرام **وقوله** ايضا على بغداد سنة الكعبة
ورفعوا الى ديوان الخلافة ان وجه جدران الكعبة من
باطنها قد تشقت وان الرخام المنقوش في أرضها قد
تكسر وان عضاد في باب الكعبة كانت من ذهب
فوقعت فتنة بمكة **٢٥٨** منه بخروج بعض العلويين
فقلع عامل مكة يومئذ ما على باب الكعبة من الذهب
فضربه وناثر واستعان به على حرب العلويين
الذي خرج عليه يومئذ وصاروا يسترون للعضاد
بالديباج **وقوله** بعد هذا ايضا فتنة
بمكة في **٢٥٨** فقلع عامل مكة يومئذ مقدار الربع من
الذهب الذي كان مصفحا على باب الكعبة ومن اسفله
وما على انف الباب الشريف من الذهب فضربه وناثر
واستعان به على دفع تلك الفتنة وجعل بدل الذهب
فضة موهبة على لباب الشريف وعلى انف الباب
المسقف فاذا امتنع الحاج به في أيام الحج تبركا بذلك
المكان الشريف ذهب مبيع الذهب واكتسفت الفضة فوجد
تموها في كل سنة والمناسبات اعادة ذلك ذهبا صفا
كما كان وان رخام الحج يسكون الحج قد كسر وتحتاج
الى التجديد وان بلاط المطاف حول الكعبة الشريف لم يكن
تاما ويحتاج الى ان ترمم من جوانبها كلها وان ذلك
من اعظم القربات والكبر لثوابات وقد رفع ذلك
الى الديوان العزيز المبادرة الى انتهائ ذلك والامر

راجع

٨٨
راجع الى اراء الخليفة الشريف والسلام **قلت** اشرف على هذه
الكاشفات كاتب الخليفة العتصم يومئذ الوزير عبد الله
بن سليمان بن وهب الكاتب وكان من اهل الخيرة وقد
راسخ في قصد الجليل وفعل الخيرات ونية جميلة في احرار
الامر والمقوبات **فيما ذكر** الى عرض ذلك على سماع الخليفة
العتصم وحسن له اعتنائه هذه الفرصة والمبادرة اليها
وبذل المقدور فيها فبرز امر العتصم اليه والى علامته
الوزير بالحضر بعلم ما رفع اليه من ترميم الكعبة الشريف
والحجر والمطاف والمسجد الحرام وان يهدم دار البذرة
ويجعل سجدا يلحق بالمسجد الحرام ويوصل به وان يحفر
الوادي والمسيل والسعي وما حول المسجد الحرام ويحق
حضرها الى ان يعود الى حاله الاول ويجري ما السيل
فيه ولا يدخل شي منه الى المسجد الحرام فيضان المسجد بذلك
من دخول السيول اليه وان يحكم ذلك غاية الاحكام ويحتر
ما يجب عمارته على وجه الاتفاق والاستحكام وامر ان
يحمل من خزائنه ما لا عظم هذا العمل وامر قاضي بغداد
يومئذ وهو القاضي يوسف بن يعقوب ان يرتب ذلك
ويحضر عمله من يعتمد عليه واسم حمل المال اليه فجمع بعضه
نقد في ايام الحج مع ولده ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان
مقدما على جوارح الخلافة ومصاح طريق الحج وعمارته
وارسل بها في المال سفا بخاسلها الى ولده المذكور ليشتريها
من كتب اسمه من تلك السفائح بمكة وعن معه هذه الخدمه
رجلا يقال له ابو الهيثم حاج عميرة بن خيطان الاسدي له امانة

وحسن واي ونية جميلة وسيرة حسنة فوصل الى مكة المشرفة
 في موسم حج **٢٨١** سنة على بالذهب الخالص باب الكعبة
 الشريفة وحج وتكلف بعد الحج بمكة ابو الهياج المذكور من
 معد من العمال والاعوان وعاد عبد الله بن القاضي
 يوسف مع الحجاج الى بغداد برسل الله ما يحتاج اليه من
 بغداد لتكميل ما امر به من العمارة المذكورة فشرع
 ابو الهياج في حفر الوادي وما حول المسجد الحرام فحضر حفرا
 جديدا حتى ظهر من دبر المسجد الحرام الشارع على
 الوادي انني عشر درجة وانما كان الظاهر منها
 خمس درجات فحفرت الارض وربي بترابها خارج
 مكة ونظفت دار الندوة من القمامة والاشربة وهدم
 وحفر اساسها وبنيت وجعلت مسجدا وادخل فيها
 ابواب المسجد التي كانت شارع قبل هذا البناء فخرج لها
 من جدار المسجد الكبير ستة ابواب كبار ستة كل باب
 خمسة اذرع وارفع كل باب من الارض الى جهة السماء
 احد عشر ذراعا وجعل من الابواب الكبيرة ستة ابواب
 مبقار ارتفاع كل باب ثمانية اذرع وسعة كل باب
 ذراعان ونصف وجعل في هذه الزيادة بابا بطلايق
 شارعين الى الخارج في جانبها السبالي وباب بطلايق
 واحد في جانبها الغربي واقمت اروقها وسقوفها من
 جوانبها الاربع وركبت سقوفها على اساطينها
 وسويت سقوفها بجنب الساج وجعل لها منارة وفتح
 من عمارتها في ثلاث سنين ولعل انما لها في **٢٨٢** سنة

الا انها ما استمرت على هذه الهيبة بل عثرت بعد قليل الى
 وضع اخر احسن منه بعد القصد المذكور **٢٨٣** سنة
 بنى ساج الفاكهي في شارع مكة ان ابا الحسن محمد بن نافع
 الخراي ذكر في تعليق له ان قاضي مكة محمد بن موسى
 القاضي لما كان رحمه الله امير البلدا حرام اليه حد
 بنان زيادة دار الندوة وغير الطافات التي كانت
 تحت في جدار المسجد الكبير وجعلها مشايخا وبه
 واسعة بحيث صار كل من في زيادة دار الندوة من
 مصل ومعتكف وجالس يمكنه مشاهدة البيت الشريف
 وجعل اساطينها حراير قد انحوتها وركبت عليها
 سقوفها من الخشب الساج مستوية من خرافا وغنوا
 مبنية بالاجر والنحس ووصل هذه الزيادة بالمسجد
 الكبير وصولا احسن من الاول وجعل شرافا لها
 وبنيتها وانه عمل ذلك في سنة ست وثلثمائة
 انتهى **ولقد كان** ابتداعا عمارة هذه الزيادة الكبرى
 مباشرة عظيمة ومنقبة كريمة اني انما القصد بالله
 وانرا باقتنا على صفحات هذا الدهر ما قار بها سولة
 وفعل الخير لا يزال يذكر وصاحبه يمدح بالسنة
 الخلق ويشكر وقد بلى عظامه تحت التراب والعرض
 فامات من يذكر باجتهل بعد ان يقبر وما عاش
 من عاش بالشكر
 ما عاش من عاش مذموم ما خصا به ولم يمت من يكن بالخير مذكور
واستمرت تلك الاساطين المنحوتة من الاحجار

السود عليها اسقف الساج المزخرف المنضود مشددة باب
 الى ان ادر كناها في عصر فاشي بولت بالاساطين لحيوة
 من الرخام الابيض المرص ما بينهما التوثيقها اساطين
 مخوفة من الشمس الاصفر يعقود بحكمة ازين من
 عقود الجواهر وجعل عوض السقف الذي يلي
 خشبة كل حين قيام فوعة نزهة لناظرين
 في غاية الاتقان والترين كساير المسجدا حرام
 زاده استتعالى من الشرف والاعظام في زمان
 سلطاننا الاعظم ودولة خاقاننا الاختم الاكرم
 سلطان سلاطين الزمان **السلطان مراد**
خان بن سليم خان بن سليمان خان ابن سليم
 خان بن باين بد خان بن محمد خان بن عثمان
 خلد الله تعالى سلطانه وافاض على العالمين بتره
 واحسانه **نرجع الى ما كنا فيه** من اخبار القصد
 العباسي وما وقع له من الياس الذي ليس منه اسي
ولما ان عض القصد عض الموت العاصد وقطع
 عرق حياته مباضع الزمان الحاسد ولا حية عن احكام
 قوته ولا منعة عنه منعه ولا عيشته فانزلته
 يد المنايا من سرير الخلافة والملك واركته سرير
 الهة الحدبا الى شفير حفرة القنا والهلك ودفتته
 في تربة عمله الصالح وسقت ترله بمطاب من ثنائه

الفاج

الفاج **ومن** اغرب ما حكاه السعوي عن القصد في
 وفاته انه اغسل من افراطه في كثرة الجحاح وطالت
 علته وغشي عليه شك من حوله في موته **وكان** لا يجسر
 احد عليه لشدة هيبة فتقدم اليه الطبيب ليخبره
 بحس بنضه ففتح عينه وفطن لذلك فقبض الطبيب
 برجله رفسة فذراه اذرعاً مات الطبيب ثم مات
 القصد من ساعته **وكان** وفاته يوم الاثنين لثمان
 بقين من ربيع الاخر **٢٨٩** **وخلف** من الاولاد
 اربعة ذكور واحد عشر بنتا وكانت من القصد
 سبع سنين وسعة اسهر ونصف من حمد الله تعالى
قصته المستند الامر بالقصد في
 عهد من بعده ولده ابا محمد علي لقبه الملك بالله
 واخذ له البيعة قبل موته بثلاثة ايام فلما توفي القصد
 الى حملاستحالي كان الملك بالله غائبا بالرقبة فنهض
 باعنا البيعة له الوزير ابو الحسين القايم بن عبد الله
 وكتب اليه فوصل الى بغداد من الرقة في سابع
 جمادى الاولى **وكان** يوم وصوله يوما مشهودا
 رنيت له بغداد ونزل دار الصياقة وخلع على
 الوزير المذكور سبع خلع عظيمة ومده السعير
 وانعم عليهم باجوا من السنة في غرة ربيع الاول
٢٩٤ **وكان** وافته امر ولد من كبر اسمها جمل **وكان**
 يلح الصورة يضرب بحسنه المثل وفيه قال لعايل
 يصف الدنيا

مرتب بين جمالها وفعالها . فاذا الملائكة بالقباح لا تفي
 والله الخبايا ولوا بها . كاليدراو كالسيف او كالكتف
وكانت سيرته حسنة وافعاله جيدة فاحبه الناس
 وفتحوا خلافة ودعوا له **ونكر** عبد الغفار في تاريخ
 نيسابور عن ابن ابي الدنيا وكان عبد الملك بن قيس
 الخليفة **ق** فلما افضت الخلافة الى المكتفي كتب
 اليه هذين البيتين .
 ان حق التاديب حق لا توه عند اهل الكفا واهل المروق
 واحوال الرجال ان يحفظوا ذلك ويوعوا اهل بيت النبوة
ومن اعظم الحوادث في ايام المكتفي
 ظهور الفرامطة الموحدين بل الكفنة المفسدين اعداء
 الدين فاقول من خرج منهم يحيى بن يرويه القرمطي وحمل
 خروجهم ودار ملكهم هجر وهم طائفة اباحية يستحلون
 دماء الحجاج والمسلمين يدعون الى الامام الحق بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه وينسبون اليه بالباطل ويستمدون اليه اقاويل
 باطله لا اصل لها ويكفرون من عداهم وهم الكفنة الفجرة
 قالهم الله تعالى **ولما** ظهر بالخروج يحيى المذكور فظهر
 عليه المكتفي بالله جيوشا واستمر القتال بينه وبين عساكر
 الخليفة الى ان قتل وسبق الى جهنم وبئس المصير فقام بعده
 اخوه الحسين واظهر شامة بوجهه الاسود وزعم انها الله
 وظهر ابن عمه عيسى بن ممدويه ولقب بالذريوز وعزم

انه

انه المراد بالتورة الشريف القرانيه ولقب علامه
 مظلما بالطرف بالمور يسمى امير المؤمنين وزعم انه
 المهدي ودعي لنفسه على المنابر وافسد بالسام وعاش
 فيها نحو ربوا وقتل النلاء وخرب رؤسهم وطيف بها
 في البلاد في **٢٩١** سنة وحلف من بعدهم خلف طغر
 منهم مفاسد متباين ذكرها استطراد او تعي المسلمون
 كثيرا في امرهم الى ان خذلهم الله تعالى وسند ذلك
 فمنها ان ساء الله تعالى ولم يطل زمان المكتفي بالله
 وكانت مدة ملكه سنة اعوام ونصف ولما مرض
 مرض الموت وتمتق بالفتا والقوت سال عن اخيه الي
 الفضل جعفر بن المعتضد فقيل له انه اخذ وانضج ذلك
 عنده فجعله ولي عهده ولقبه بالمقدري بالله ويروج له على
 ان يكون الخليفة بعده **ق** الصولي سمعت
 المكتفي يقول في علقته التي مات فيها والله ما استقي الا على
 سبعة مائة الف دينار صرفتها من بيت مال المسلمين
 في ابنية وعمارات لا احتاج اليها **وذكر** ابو منصور
 الثعالبي قال حكى ابراهيم بن نوح ان الذي خلفه
 المكتفي ما جعه هو وابوه لا غير مائة الف دينار ما بين
 عين وامتنعة واواني وعقارات وكان من جملة الامتنعة
 ثلاث وسبعون الف ثوب وديباج فسبحان من يبد
 خراب السماوات والارض والله ترجعون ولما طاه الاجل
 المحتوم المقدر وبلا لسان حاله ان اهل الله اذا اخطا يوح
 القصف غصن شيا به القشيب ويسرع ورجاله

النظر الرطب وصار بدر كاله نجسوا وعاد بعد مجيئه
المشرق بانجال مظالم مكسوفاً فانتقل من دار الدنيا
الى دار الخير والبقا في ليلة اثنى عشرة ليلة خلت من شهر
ذي القعدة الحرام **٢٩٥** سنة رجب سنة ثمان وخمسة مائة
او لا ذكره ونما فيه بناه

روى بعد باستخلاف اخوة ابو محمد

على المقتدر بالله وكان بن المعتض بن موفق المتوكل
بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسي ببيعة الناس
وعمره ثلاث عشرة سنة ولم يلى الخلافة قبله اصغر منه ذكره
الجلال المستوفى وامه ام ولد تسمى مغيث وولى الخلافة
ثلاث مرات هذه الاولى منها ولم يتم له فيها امر لصغر
سنة فتقلب الحنابلة عليه وانفقوا على خلقه فخلعوه

وعقد البيعة لابي العباس عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن الموفق بن المعتصم بن الرشيد ولقبوا
بالله وبايعوه لعشر بقين من ربيع الاول **٢٩٦** سنة
واستمر خليفة ساعة من ذلك النهار وعبد الله بن الحسن
لقصر من ان خلافة لا ينبغي عده من الخلفاء ولكن نذكره لفضله
وادبه وهو شعر بن العباس بل شعر بني هاشم على الاطلاق
واكثرهم ادباً وذكوراً ومعرفة بعلمهم لولسقا واسم
الشعر على الاطلاق في التسمية بالمتكررة العربية
المختصة للرقصة المطربة التي لا يشوق غبار فيها احد

مولد من شجبان سنة **٢٩٦** **ق** المعافاة ذكر ياما
بويج بن المعتز دخلت على شيخنا محمد بن جرير الطبري
العالم الكبير المفسر المحدث المورخ رحمه الله تعالى
فقال لي ما الخبر فقلت بويج بالخلافة لعبد الله بن المعتز
قال فبن تميم لو زارته فقلت بويج بالخلافة لعبد الله بن المعتز
فبن قاضيه قلت اي السنني فاطرف قليلا ثم قال
هذا الامر لا يتم فقلت لم لا يتم قال كل واحد من
ذكرت ذو شأن عظيم متقدم في علمه وفضله وعقله
وان الدنيا مولية والزمان مديروا هناك سنة لاحد
من ذكرت برياسة في مثل هذا الزمان وما ارى هذا
العقد الا الى الانحلال والاضمحلال ففقد الله تعالى
انهم خلعه في ذلك يوم وتلاشي امره فان عبد الله بن
المعتز لما عقد له الخلافة ارسل الى المقتدر بالله
باخذ دار الخلافة وان يذهب الى دار محمد بن طاهر
ليظفر في امره فلما جاء الرسول الى المقتدر وبلغه الرسالة
قال ليس له عندي جواب الا السيف ولبس السلاح و
مع جماعة قليلة في خدمته وهم مستسلمون للفعل في
غاية الخوف والرعب وهجموا على عبد الله بن المعتز
فاهاله ذلك والقي الله تعالى في قلبه الرعب فانهم هو
وزريره وقاضيه وكل من في ديوانه ضئلا ان خلف
هوا اغوانا وانصارا وفضل المقتدر على عبد الله بن
المعتز وعلى بعض الامراء والفقهاء وسلمهم الى يوسف
الحازن وقتل من اراد وحسن عبد الله بن المعتز

ثم اخرج من الحبس ميتا واستقام الامر للقدر بالسر
وهذه ولايته الثانية فصار احسن سيرة واستقام
 امره بعد الاضحوال وطلعت شمس سعاده بعد
 الزوال ولاج بدر فلاحه من اوج الكمال والعزة
 ستر الكبير المعال وحيث انجز الكلام الذي ذكره عبد الله
 بن المعتز فلا بأس بتتبع هذه العجالة وتزويق
 هذه الرسالة بذكر بعض اشعاره المستظرفه
 ليحل البليغ من تيمنه في البلاغة واقذاره على الكلام
 ونور وفصيدة في الحماسة التي فاخر بها آل النبي
 صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان الاقدام على مثل ذلك
 يدل على قوة الطبع فان الادعاء لمثل هذا المطلب
 العالي من امثاله سيجوج في الاسماع منفور في الطباع
 فاذا ابرزه مع ذلك في قالب مطبوع دل ذلك
 على قوة طبع الساعده **كما قال** الاديب
 الفقيه بن الرومي
 في زخرف القول تزيين كباطله واخو قد يعتريه سوء تقدير
 تقول هذا مجاج التحل ثم دعه وان تعث قلت ذاق في الزمان
 مدحا ودماء وما جاوز حدهما سحر البيان يري الظلم كالنور
وهذا منتخب تلك القصيدة الباسية وقد فاخر فيها
 بين قوم بني العباس والابى طالب رضي الله عنهم في
 الخلافة وما انصف فيما ادعاه ولكنه اتى بشعر يليق في
 معناه فقال
 الامن لعين وتسكها تسكن القذا وبكاهها

ترامت

ترامت بنا حاد ثاق الزمان
 وبارت السنة كالسيو
 وتم دوي المرء من نفسه
 وان فرصه انكبت في العروق
 فان لم تلج يا بها مسرعا
 اناك عدوك من يا بها
 وما فاق نذر بعدها
 وما يتفق من شباب الرجال
 يزد في نهاها والياها
 نعت بني رعي يا صبحا
 نصيحه بر يا سناها
 وقد ركبوا فيهم وارفقوا
 معانج تهوي بر كاهها
 وراوا فراس من الشرا
 وقد نشبت بن يا بها
 وعوا الاسد تفرس من الشفوا
 بما تفضل الاسد في غابها
 قلنا امية في دارها
 ونحن اهل يا سلاها
 ولما ابى الله ان تملكوا
 بنضنا اليها ونمناها
 ونحن ورثنا ثياب النبي
 فكجذبون باهناها
 لكم رحم يا بني بيته
 ولكن بنو العم اولى بها
 فها لبي عمتا انها
 عطية ريت حبانها
 وكانت ترزل في العالمين
 فشدت لربنا باطنها
 واقسم انكم تعلمون
 بان لها خزان يا بها

فرد عليه شاعر زمانه وفصيح اوانه القضي
الحلي بقوله

القل الشريد الماله	وطاغى قريه وكذاها
انت تفأخر ال كني	وتجدها فضل اسناها
بك يا اهل المصطفى امهم	فرد العداة باوصاها

اعلم في الحسب امهم لظهور النفوس والباها
اما الشرب واللهون فيكم وفراط العباد من ذابها
هم الصابون والقائمون هم العالمون بادابها
هم الزاهدون هم العابدون هم الساجدون بحراها
هم قطرة دني الاله ودور الرعي باقطابها
تقول ورتنايتا النبي فكل تجذبون باهذابها
وعندك لا تورت الاسباب فكيف حضية بانوابها
ابوهم وصي بني الاله واهل الوصية اولي بها
اجدك برضي بما قلته وما كان يوما بمرتابها
وكان بصفتي من عزهم بحرب كسفاة واخرابها
وصل مع الناس طول احياة وخبر في صدر مخاربا
فهل انقصها جيتكم وهل كان من جحش طابها
واجعل الامر شورى بكم فكل كان من بعض ربابها
وقولك انتم تنوابنته ولكن بني العم اولي بها
بني البنت ايضا بنو اعمه وذلك ادنى لاسبابها
وقلت يا اهل القائلون اسود امية في غابها
كذبت ولولا ابو قيس لغوت على جمل طلابها
وقد كان عبد الله لا لكم راي عندكم قرب اسبابها
وكنتم اساري بطونكم وقد شغلتم اعصابها
فاخرجكم وجاتكم بها وقصصكم فضل جلابها
فجاز بتموه اشتر الخزا لطفوك النفوس والغبابها
فدع في مخالفة فضل الخلا فليست ذل الراكبها
وما انت والفحص شأنها وما تمصوك بانوابها

وما ساورتك

وما ساورتك سوى ساعة فيا كنت اهلا لاسبابها
ودع ذكر قوم رضوا بالكفا وجاوا الفناعة من بابها
عليك بلهوك بالغابيات وخلي المعالي لاربابها
ووصف العذار ودار الحمار ونعت الحفار بالقابها
فذلك شأنك لاسبابهم وجرى الحيا دبابها

ومن السير الحلال الذي عقد في سكر اللال
ورقة بقل البلاغة على صفائح الايام والليالي

هذا الموشح الذي يصلى وشاحا لكواكب اجوزا واكلا على
التاج المحلا بنجوم الثريا سارت به الركب ان وثاقلة
الرواة بالسنة الزمان ايها الساقى البك المشقى فددعونا وان لم تسبح

وتدبر همت في غرقه
ويشرب الراح من راحته
كلما استنقذ من سكرته
جذب الزق الدوامكي وسقاني اربع في اربع
ما لعيني عشت بالانظر
انكرت بعدك صنوا القبر
واذا ما شئت فاسمع خبري
عشت عينا من طول الكما ونكي بعضي على بعضي معي
غصن بان مال من جش النوى
مات من هواه من فوط الجوى
حقق الاحشا موهون القوي
كلما فكر في البين بكى ويحدي بكى لما لم يقبح

ليس لي صبر ولا لي جلد
بالقوى عذلو أو أجهت
أنكر واشكو أي سما أجد
مثل حال حقها أن يشتكي
كبد واد مع بكف
بذرف الدمع ولا يغترف
أيتها العروضة الصرفة
قد نمت حتى يقلى وزكا
لا تقل في الحب أني مدعي
ومن استنهماه الرايقه وأشعاره
الفايقه قوله

ومفرط يسعي إلى المذموم
والبد في أفق السماكدهم
نلت على باقوته زرقا
وله في المثلث وهو معنى بدع
خليلي طاب المراح من بعد طمخها
فما أنا أعفان من نصير جاجة
بصوغ عليها الماشكال فضة
وقتي من نار الحميم بنفسها
وله من المصانيف كتاب الزهر والرياح
الإخوان كتاب الصيد والجوارح
كتاب أشعار الملوك كتاب طبقات الشعراء وديوان
شعر وغير ذلك ومن كلامه البلاغة الملوغ إلى اللغة
ولم يطل سقر الكلام وأشعاره البليغة وتشيهااته

الغريبه كنية شهيرة لا نطق بها هذه العجالة
ولما انقرا امر المقتدر في التمكن والافتدار واستقر
خلافة اتم استقرار استوزر ابا الحسن علي بن محمد بن القم
فسار احسن سيرة واستقر في الخلافة الى سنة ٣١٧
فخرج مؤنس الخادم على المقتدر فركب وركب معه الجيوش
والاسرا وجاءوا الى دار الخلافة فغرب خواص المقتدر من ان
ونهبوا دار الخلافة وكان مما نبت شماعة الف دينار لا يقر
المقتدر فاستبد على المقتدر على نفسه باخلع لا ربع عشر
ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٧ واحضر ابا منصور
محمد بن المعتضد بن لوئق بن المتوفى كل
بن المعتضد بن الرشيد وبنايعه مؤنس والامراء والقوى
القاهرة بآية وفوضت القوا الى الوزير علي بن
مقلة الكاتب المشهور وجلس القاهر يوم السبت
وكتب الوزير من مقلة الى سائر كبلاد وعمل يوم الاثنين
الديوان فحبا العسكر يطلبون منه انعام الجالوس
فارتفعت الاصوات فنعهم احاجب من الدخول الى الخليفة
فقتلوا احاجب ومالوا الى دار مؤنس واخرجوا المقتدر
من الحبس وخلوه على اعناقهم الى دار الخلافة فجلس على
السور وانوا باخيه محمد القاهر اليه وهو مقهور سبي
ويقول الله يا اخي في روجي فاستدناه المقتدر
وقتل بين عينيه وقاب له يا اخي لا دنت لك وانت
مغلوب على امرك والله لا لك مني ما تكوه فظب
نفسا وقر عيننا ولما زال روعه اوى اليه اخاه

قال اني انا اخوك فلا تتيسر بما كانوا يعملون **وبذلك**
المقتدر الاموال للمجد واسترضاهم وثبتت له
المخلافه وهذه ثالث مرة والثالثة ثابتة
فصل من جملة محاسن المقتدر
انه زاد في المسجد الحرام زيادة باب ابراهيم وباب
الزيادة الثانية في الجانب الغربي من المسجد الحرام
ويقال لها زيادة باب ابراهيم وليس المراد به
سيدنا الخليل عليه وعلى نبيينا وسائر الانبياء
والمرسلين الصلاة عليهم والسلام بل كان ابراهيم
هذا خياطاً يجلس عند هذا الباب عمره خمس
فعرف به **وكان** قبل هذه الزيادة باب متصل
بباب وفيه المسجد الحرام يقرب باب الخزوة يقال
له باب الخياطين ويقرب به باب ثان يقال له باب
بني خنوخ يقسم الحريم وفتح لليم بعد هاتهما له نسبة
لابي بطن من قريش اسمه جهم بن عمرو بن لؤي بن غالب
وخارج هذين البابين سياحة بين دارين لزبيدة
ام الامين بنيت في سنة ثمان ومائتين وما بقي
لتلك الدارين اثرا الا والذي يظهر ان دار
زبيدة كانت احدهما في الجانب الذي في مكان
رباط الخوري الان وكانت الاخرى تقابلها من
الجانب اليماني من تلك الزيادة وهو رباط رامت
الذي يعرف الآن برباط ناظر الخاضع وادخلت هذه
السياحة التي بين الدارين في المسجد الحرام وابطل

البابان يعني باب الخياطين وباب بني خنوخ حيث دخل
في المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب كبير هو
باب ابراهيم في عن يمين هذه الزيادة **قال**
الحافظ نجم الدين عمر بن محمد الله تعالى في حوادث
سنة في كتابه الخاف الوري باخبار ام القرى
وفيهما زاد قاضي مكة تومس بن محمد بن موسى من الجانب
الغربي قطعة عند باب الخياطين وباب بني خنوخ
وهي السوح الذي كان بين دارين زبيدة ام الامين
وعمل ذلك مسجداً او ضلعاً بالمسجد الكبير وطول
هذه الزيادة من الاساطين التي في وزان جدار المسجد
الحرام الى القبة التي عليها باب ابراهيم سبعة وخمسون
ذراعاً الاسدس ذراع عرض هذه الزيادة من جانبها
الشمالي الى جانبها اليماني وذلك من جدار رباط الخوري
الى جدار رباط رامت اثنا وخمسون ذراعاً وربع
ذراع وفي هذه الزيادة من جانبها الشرقي المتصل بالمسجد
الكبير صفان من الرواق على اساطين منحوتة من
الحجارة وكذلك من جانبها الشمالي ولم يكن في جانبها
الغربي رواق وفي جانبها اليماني سبيل ما وسط
رواقه وكانت بهذه الزيادة منارة ذكرها الشيخ
الفاسي في شفا الغرام **قلت** اما المنارة فلا
ادري من بناها ولا متى بنيت ولا متى هدمت وامر
السيل فكان موجوداً الى سنة ٩٨٣ فهدم عند وصول
الغياير الشريف الى لطيفة اليه واعيد بناؤه سبيلاً

كما كان **وهذه** الزيادة الثانية وقعت في أيام المقدر
 العباسي رحمه الله تعالى وعفي عنه **ومن جملة** محاسن
 المقدر ايضا انه ابطال من ديوانه استخدام اهل الذمة
 من اليهود والنصارى وابطل تصرفهم في الاموال
 السلطانية واعاد الامير بتورث ذوي الارحام في
 سائر ممالك الاسلام وابلف كثير من الاموال واخرج
 خزان بيت المال وباع كثير من الصناعات حتى ارضى الجند
 باكمال اعطيتهم **وكان** يصرف يوم عرفة كل عام
 من الابل والبقر اربعين الف رأس ومن الغنم خمسين
 الفا كما ذكره اكمال يوسف بن تغري بردي في تاريخه
 مورد اللطائف فيمن ولي الخلافة **وقال** ابو الحسن
 المحاسني سبط ابن الجوزي رحمه الله كان المقدر يصرف
 في كل سنة في طريق مكة واخرها من ثلثمائة الف دينار وخمسة
 عشر الف دينار **وقال** الحافظ السوطي
 كان النساء غلبن على المقدر فاخرج عليهن جميع جواهر
 الخلافة ونفائسها واعطى بعض خطايا به الدرة القيمة
 وكان وزنها ثلاث مثاقيل واعطى زبدان القمر مائة
 نسخة جواهر لم ير مثلهما **وكان** في داره احد عشر الف
 غلام خفي غير الصقلية والروم والستود وكان
 مبلغ النفقة على بيمارستان ام المقدر في كل عام سبعة
 الاف دينار وان رخصت خمسة من اولاده فصرف في ثمنهم
 ستمائة الف دينار **وقدمت** رسل ملك الروم
 بهذا بالطلب الهدية فعمل المقدر موكبا عظيما لارهاب

العدو فاقام مائة وستين الف مقاتل بالسلاح الكامل
 سباطين من باب السماسمة الى دار الخلافة بيغداد من
 الرسل بينهما في هذه المسافة واقام بجدهم اخذ ام
 وهم سبعة الاف خادم ثم الحجاب وهم سبعة حاجب
 فكانت السور التي نصبت على جدران دار الخلافة
 ثمانية وثلاثين الف ستر من الدرياج وكانت البسط
 الفاخرة التي فرشت في الارض اثنين وعشرين الف بساط
 وفي الحضر مائة مبيع في سلاسل الذهب والفضة وغير
 ذلك وزاد اجمالي يوسف بن تغري بردي من جملة كونه
 شجرة صبغت وصنعت من الذهب والفضة والجواهر
 واعصاها ثمانية ابل بحركات مصنوعة وعلى الاعصيات
 طيور من ذهب وفضة ينبعث الريح فيها فتشيع لكل طير
 تغريد وصفر خاص وهذا بعد وهن الدولة العباسية
 وضعفها فكيف كان زيتها في ايام قوته دولتهم في كل
 وضعها فسبحان من لا يزول ولا ينال ولا يفتي ملكه
 ولا يعتريه الزوال ولا تغيره السكون ولا تحوله
 الاحوال وهو الله الكبير المتعال لا اله الا الله وحده لا
 شريك له ولا ضد ولا ضد في الامثال مكنون الاكوان
 وقدرها قديرا **وقال** الحسبي الذي لم يتخذ ولدا
 ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن
 وكبره تكبرا **وقال** اول ما ظهر
 في هذه الخلافة في ايام المقدر ظهور الطائفة
 المملوك التي تسمى القرامطة لهم اعتقاد فاسد يؤذي

الى الكفر يستبشرون دما المسلمين ويتسبون الى مولانا
محمد بن الحنفية من اولاد سيدنا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ويرقون ضلال كافة المسلمين **فأول** نجس
خبيث ظهر منهم ابو طاهر القرمطي وبنو دارا في حجر
وسماها دار الهجرة اراد نقل الحج اليها لعنه الله تعالى
واخراه وكثرت فتنه في المسلمين وسفك دما المؤمنين
الى ان اشتد به الخطب وانقطع الحج في ايامه خوفا منه
ومن طائفة الفاجرة واشتدت شوكتهم فني او اخر عام
سنة لم يسعرا الحجاج يوم الروية بكة الا ودفوا فاهم
عدوا ابو طاهر القرمطي في عسكر جرار فدخلوا بجيادهم
وسلاحهم الى المسجد الحرام ووضعوا السيف في الطائفتين
والمصلين والمحرمين بحر دين في احرامهم الى ان قتلوا في المسجد
الحرام وفي مكة وشعابها ثلثين الف انسان وتلك
مصيبة ما اصاب الاسلام بمثلا **ورفض** ابو طاهر سيفه
شهيرا في يده وهو سكران يصفر بفرسه عند البيت
الشريف فبال وراث والحجاج يطوفون حول بيت الله
الحرام والسيوف تنوشهم الى ان قتل في المظالم الشريف
الف وسبعماية طائف محرم ولم يقطع طوافه على بن بابويه
وجعل يقول وهو ينشد
تري لجهين صرعى في ديارهم كهيئة الكهف لا يدرون
والسيوف تنفقوه الى ان سقط ميتا رجلا الله وطست
بامتلا الشهدا بيسر زمزم وما بكة من ابار وجفرت مليت
م وطلع ابو طاهر الى باب الكعبة وقلع بابها وصار

يقول

يقول
انا بالله وبالله انا يخلق الخلق ويقيمهم انا
وصاح في الحجاج يا حيرانهم يقولون ومن دخله كان
امنا فابن الاماني وقد فعلنا ما فعلنا فاخذ شخص
بالحجار فرسه وقال وقد استسلم القتل ليس معي الاية
الشريفة ما ذكرت وانما معناها من دخل فامتوه فلو كان
ابو طاهر غياث فرسه عنه ولم يلتفت اليه وصانه الله
تعالى ببركة بركة نفسه في سبيل الله والرد على هذا الكافر
اخراه الله تعالى واراد قلع الميناب وكان من ذهب
فاطلع قرمطيا يقلعه فاصيب ثوبهم من جبل الى قيس
اخطا حرة وخر ميتا وامرا غريما كانه فسقط من فوق
الى اسفل على راسه فهاب الناس عن الاقدام عن القلع
فمضى ابو طاهر وتركه على رعم انفه وقال اتركوه
حتى ياتي صاحبه يعني المهدي الذي ينعم انه يخرج منهم
وكان من قتل بكة اميرها ابن محارب والحافظ ابو الفضل
محمد بن الحسن بن احمد الجارودي الصروي اخذته كسوف
وهو متعلق بيديه بحلقة باب الكعبة حتى سقط راسه
على عتبة باب بيت الله تعالى واخوه امام الفقهاء
الحنفية الفقيه ابو سعيد احمد بن الحسن البرودي والشيخ
ابوبكر ابن عبد الرحمن بن عبد الله الرهاوي وشيخ الصوفية
علي ابن بابويه الصوفي والشيخ محمد بن خالد بن زيد البرودي
من بكة وجماعة كثيرون من العلماء والصالحين والصوفية والحجاج
من اهل حراسان والغاربه ونهبت اموالهم وسبيت

نساوهم وذراهم ونهبت دور الناس وقتل من وجد من
 اهلها الامن اختفى في الجبال **ومن** هرب من كه يهيد
 قاضيهما يحيى بن عبد الرحمن بن هارون القرشي مع غياله
 الى وادي ربحان ونهبت القرامطة من داره وثيابه وامواله
 ما قيمته الف دينار وخسرون الف دينار فافتقر بعد
 ذلك الثروة وكذلك نهبت دور اهل مكة الى ان صار الباقى
 ممن يخافون تلك الواقعة فقرا يستعطون ولم يحج في هذا
 العام احد ولا وقف بعرفة الا قد ريس قازوا بانفسهم
 وسحقوا بارواحهم فوقفوا بدون امام واثموا حجتهم مستلمة
 للموت واخذ ابو طاهر خزانه الكعبة وجليتها وما خفيه
 من اموال الحجاج فقسها بين اصحابه واراد اخذ حجر لقيام
 الذي فيه صورة قدم سيدنا ابراهيم صلوات الله وسلامه
 عليه وعليه انبيا الله ورسله الكرام فلم يظفوه لاق سدنة
 الكعبة الشريفة غيبوه في بعض شعاب مكة وتالم لذلك واشتد
 بجعفر بن ابي علاج البنا واسره بقلع الحجر الاسود من محبلة
 ففعله بعد العصر يوم الاثنين لاربع غل ليلة خلت من ذي
 الحجة ذلك العام وصار من نذرة يقول قاتله الله على واهله
 فلو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صبرا
 لاننا نحن امة جاهلية محلبة لم يتوق شرفا ولا عزبا
 وانما تركنا بين زمرهم واهلها خائنة لا تبغي سوى زكهارثا
وقيل ذلك الكافرية زمزم وباب الكعبة واقام بمكة
 احد عشر يوما وفيل ستة ايام ثم انصرف الى بلد هجر
 وعمل بعد الحجر الاسود يدان تحول الحج الى مسجد الضرار

الذي سماه

الذي سماه دار الهرة وعلقه في الاسطوانة السابعة مما يلي
 صحن الجامع من الجانب الغربي من المسجد وبقي موضع الحجر
 الاسود من البيت الشريف خاليا يضيح الناس ايديهم فيه
 ويلتمسونه تبركا بحلة وامير هذا الفاجران تحطبت
 لعبد الله المهدي اول الخلفاء العبيد بن الفاطمين
 وكان اول ظهوره فبلغ عبيد الله المذكور ذلك
 فكنت اليه ان اعجب ارسالك بكنيتك البنا معنيها بما
 ارتكبت في بلد الله الامين من انتماء الى حرمة البيت الله الحرام
 الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام وسفك فيه
 دماء المسلمين وفككت بالحجاج والعمريين وتعديت وتجرأ
 على بيت الله تعالى وقطعت الحجر الاسود الذي هو بين
 الله في الارض يصالح به عباده وحملته الى منزلك
 ورجوت ان اشكر على ذلك فلعنك الله ثم لعنك الله
 والسلام على من سلك السبل من لسانه ودهنه وقدمه في
 ما يجوبه في غده **فما وصل** كتاب عبيد الله المهدي
 الى ابو طاهر القرمطي وعلم ما فيه انخرق عن طاعته
 واستنصر الحجر عندهم اكثر من عشرين سنة يستحلون
 به الناس طعنا ان يتحول الحج الى بلدتهم وباب الله ذلك
 والاسلام وشريعة محمد عليه افضل الصلاة والسلام
 وهذا من اعظم مصائب الاسلام واشد وهن
 في الدين من اولئك الكفرة اللبام ذات لها الكباد الجاد
 وعميت فستنيتها في الحاضر والباد الى ان دمر الله تلك
 الطائفة الفاهرة وابتنى ابو طاهر الجعفي هذا
 بالاكلة فصار بيننا شرحة بالدود ومات استغنى

مينة الى دار الخلود وتعدب بانواع البلاء في الدنيا ولقد ابر
 الاخيرة اسد وابقى **ولما** البست القرامطة عن تحويل
 الحجاج حجهم الى هجر ردوا الحجر الاسود الى محله وورد خبر
 بن الحسن الفرمي الى مكة في يوم الخميس يوم الثلاثاء عاشر
 ذي الحجة الحرام **سنة ٣٣٩** ومعه الحجر الاسود فلما صار
 بفناء الكعبة حضره امير مكة يومئذ وهو طنا ابو جعفر
 محمد بن الحسن بن عبد العزيز العباسي فاظهر سبطا خرج
 منه الحجر الاسود وعليه ضباب من فضة في طوله وعرضه
 بضبط شقوقا ت حدثت فيه بعد قلعه واحضر معه
 جصيا يشده به فوضع حسن بن المرووف البناء الحجري مكانه
 الذي قلع منه وقبل بل وضعه سبريده وقاب
 اخذناه بقدر الله تعالى واعيدناه بمشيئته وقد
 اخذناه بامر وردناه بامر ونظر الناس الى الحجر فقلوه
 واستملوه وحمدوا الله تعالى **وحضر** ذلك محمد بن قافع
 الخراعي ونظر الى الحجر الاسود وتامله فاذا السواد في راسه
 دون سايره وسائره ابيض وحضر معهم تخرج تلك
 السنة محمد بن عبد الملك صفوان المندلسي وشهدوا الحجر
 الى مكانه **ولما** اعيد الحجر الاسود الى مكة حل علي فعوده هزيل
 قسبي وكان لما مضوا به مات تحت اربعون جملا وكانت
 مدة استمراره عند القرامطة اثني وعشرين سنة الا اربعة
 ايام **وكان** المنصور ابن القائم بن المهدي عبيد
 ارسل لاحد بن ابي سعيد القرطبي اخا طاهر فحسن الف
 ذهب في الحجر الاسود ليرة فل يفعل وبذل كل التبر
 مدبرا خلافة خلف بن الف دينار للقرامطة على رد الحجر

الاسود فابوا وقالوا اخذناه بامر ولا نرده الا بامر الى
 ان اراد الله تعالى رده على الوجه الذي ذكرنا **وفي**
التواريخ صور اخري لهذه القضية رايناها قضا
وهذا اصح ما روي فيها واعتمدنا عليه ففض عليه
 بالنواجد ثم ان الحجبة خافوا على الحجر الاسود من استطالة
 يد خاين اليه لعدم راسم كاربنايه ففعلوه وجعلوه
 في البيت الشريف حفظا له وصونا عن من اراده سوء
 به امر واصايفين فصنع له طوقا من فضة وزنه
 ثلاثة الاف وسبع وثلاثون درهما قطوقا به الحجر
 وسدوا عليه به واحكاما بناه كما كان ذلك قديما وكما هو
 الان ايضا كذلك **وكان قلع الحجر الاسود** في ايام
 المقدرة ثم وقع بينه وبين موسى بن حرب فغزوا في هجره
 فضربه واحد من البربر من خلفه فسقط الى الارض فقات
 لضاربه ويحك انا الخليفة فقال انت المطلوب وذبحه
 بالسيف ورفع راسه على الرمح وسلب ما عليه وبقي
 مكشوف العورة حتى ستر بالحنيش ثم حفر له مكانا
 ودفن وعفي اثره فبحان العز المذل السميع البصير
 الملك وحده لا شريك له وهو على كل شئ قدير **وكانت**
 مدة خلافة المقدرة اولا وثانيا وثالثا اثنا وعشرين
 سنة الا اياما وقتل الثمان تقيين من شوال **سنة ٣٣٣**
وفي بعد اخوه ابو منصور محمد بن
 المعتضد ولقبوه بالبرقي لقب الفاهر بابنة وقر لها هر
 المذكور وسمل عينيه

وجاء بعده **بابي العباس بن محمد بن المقدّر بالله**
ابن المعتز ولقبوه بالراضي بالله وبانجوه في سنة ٣٣٢
وصار خليفة اليان مات في سنة ٣٣٩

وبويج لاخير ابي اسحاق ابراهيم
ابن المقدّر بعد ولقب المعتز بالله وبقيت عليه توريث
التركي وسمل عينيه في صفر سنة ٣٣٣

وبويج بعده لابن عمتي ابي القاسم عبد الله
ابن المعتز بالله بن المعتز ولقب المستكفي بالله واستمر
في خلافة سنة واحدة وامكنه من امراته معز الدولة ابن
بويه وسمل عينيه وضمة اليكتفي بالله والقاهر بالله وصار
ثلاثة ابناء في القبا

وربي بعده الخادم ابي القاسم الفضل

ابن المقدّر ولقب المطيع لله وبويج بالخلافة في سنة ٣٣٤
وكان رداً من الاسود من بلاد دجله الى مكانه من البيت
الشريف في ايام فطيم الله هذا ونم امره على ضعف
الخلافة ووهنها واستبلا بني بويه على الملك وطالت
ايامه اليان خلع نفسه في

وبويج لولده ابي بكر عبد الرحيم في سنة ٣٤٣

ولقب الطايغ لله وكان مغلوباً عليه من قبل امراة
وما كان له الا العظمة ظاهرة لا غير حيث لا اورد في
سنة رسول الغزن بالله بن الخزان العبد في
صاحب مصر الى بغداد بسال عضد الدولة من بويه وهو
يومئذ نكبت بالسلطنة من الطايغ وبويه امره ان
يزيد في القبا به ويقال له تاج الله ويحدث عليه خلع

ديلبه

ويلبسه التاج فاجابه الى ذلك فجلس الطايغ على سرير عال
واوقف حوله ما يه سيف مسلول وبين يديه مصحف
عثمان رضي الله عنه وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه
وسلم وبيده قضيب النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مقلد بيته النبي صلى الله عليه وسلم **وكان** ذلك
جميعه مما يتوارثه الخلفاء ويجعلونه لمواكبتهم العامة
واحتجب بستارة عالية حتى لا يقع عليه نظر الجند
قبل رفع الستارة وحضر الجند من الاثر والويل
ووقف ارباب المراتب صفين ثم اذن لعضد الدولة
فدخل ثم رفعت الستارة وقبل الارض وادخل سو
الغزن صاحب مصر فارباع واهاله ماراي وقات
لعضد الدولة اهذاهوا لله تعالى فقال له هذا خليفة
الله في ارضه ثم استمر يحشي ويقبل الارض سبع مرات
فالتفت الطايغ الى خادمة المقرب عنده واسمها خالص
وقال له استندني فقمه الى رجل السرير وقتل رجله
فتنى الطايغ يمينه على راس عضد الدولة فامر ان يجلس
على كرسي مريض وضع له قريباً من السرير فاستعفى
عضد الدولة من ذلك فاستم عليه لتجلس فقتل
الكرسي ثم جلس عليه فلما استقر جالساً قال
له الطايغ قد فوضت اليك ما وكل الله تعالى من امور
الرعية في شرق الارض وغربها فقال يعينني الله
على طاعة امير المؤمنين وقتل الارض فامر ان يفاض
سبع خلع فاقضت عليه وهو يقبل الارض في كل واحدة

وانصرف وانصرف الناس خلفه وقراها لهم ما راوه
 واستعطوا ما شاهدوه وما كانت هذه لعظيمة
 الصورة صناعته وكلفة اصطناعه حقيقته
 واهيه وقوتها واهنه فان السلطنة لما الت
 الى نصر بن ابويه ركب الطايح اليه وخلع عليه
 سبع خلع وطوقه بطوق مجوه وسوره بسورتي
 ولقبه بها الدوله وضيا الملة في **سنة ٣٧٩** ثم في
سنة ٣٨١ جابها الدولة الى الطايح وقبل الارض بين يديه
 وجلس على الكرسي وامر خدامه من الدبلج خذوا
 الطايح من سريره ولفوه في كسا وامره بتسا
 الدولة ان يحرق نفسه ففعل

واقى بابي العباس احمد بن عمار

بن المقدر ولقبه القادر بالله وبويج له بالخلافة
 عشر مضين من رمضان في ذلك العام وكان
 على غاية من العبادة والديانة والفضل وصنف
 كتابا في الرد على القائلين بخلق القرآن **وامر** ان
 يقرأ في كل جمعة في خلق اصحاب الحديث بحضرة كتاب
 وعده بن الصلاح في علماء الشافعية وذكره في طبقاته
وطالت مدة خلافته حتى نافت على احدى واربعين
 سنة وثلاثة اشهر وتوفي الى رحمة الله تعالى في **سنة ٤٢٢**

ولي بعده بعدد من ابويه

عبادته

عبد الله بن القادر بالله ولقبه القايم بالله وكان
 خيرا دينا باهرا الفضل الا انه مغلوب بيد اسرائيل
 وطالت مدته مع ذلك وكانت خلافة حسنة واربعين
 سنة وكانت وفاته في شعبان **سنة ٤٦٧**

ولي بعده بعدد حفيد ابو القاسم عبد الله

بن القايم بالله ولقبه المقدر بالله وبويج
 له بالخلافة يوم وفاة جده بحضرة الامام الكبير الوالي
 الشهير مولانا ابى اسحاق ان يرازي احدا كان
 امرا ان في رضي الله عنه **وكان** خيرا دينا من حبيبا
 خلفا بنى العباس وصاحبهم **ومن** جملة صلاحه وبركته
 ان السلطان ملكشاه من آل سبكتكين قصده ان يحكم
 عليه ويظهر الحيف على الخليفة المذكور فارسل اليه
 يقول لا بد ان تترك لي بغداد وتذهب الى اي بلد
 شئت فارسل الخليفة يتلطف به في ذلك فابى الاشد
 وعظما فقال لرسوله اساله لهمة لي ولو شتر افاي
 وقال ولا ساعة فارسل الي وزيره فاستمعه عشرة
 ايام فامهله فصار الخليفة يصوم بالنهار ويقوم
 بالليل ويتضرع الي الله ويضع خده على التراب ويتأ
 رب الارباب ويدعو على ملكشاه فنقد دعاؤه في
 مظلوم نفوذ السهم لسموم في كبد الظالم واستجاب
 الله تعالى دعاه وتقبل ضراغته فهلك السلطان ملكشاه
 قبل مضى عشرة ايام وكفاه الله تعالى شره وما ركب
 بظلام للعبيد **وعنه** هذه كرامة الخليفة المقدر وهذه

عقبى كل ظالم ومعتدي فرحم الله من قال
 وكم ستر من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الزكي
 وكم فرج إلى بعد عسر وفرج كربة القلبي السحي
 وكم هم نسا به صباحا فأنك لست بالعتي
 إذا ضاقت بك الأحوال فتو بالحد لا حد العلي
 تمسك بالبي وكل هم ينزل إذا تمسك بالبي

وكذلك من قال

لا تشغل هموم قلبك بشيء ولا تبين الآخى إلى كمال
 ما بين غمضة عين وانتباهتها يغفل من حال إلى حال
وكانت وفاة الخليفة المقتدي بالله في محرم سنة ٤٨٧

وولي بعده ابنه أبو العباس أحمد ولقب

المستظهر بالله وبويج له بالخلافة يوم مات أبوه وكان
 أمه أم ولد تركية اسمها الطوبى **وكان** كريم الأخلاق
 حسن الخط لا يقرأ ومعه أحد في كتابته حافظ القرآن عالما
 فاضلا **وكان** قد قلب عليه ملوك آل سلجوق **وكانت**
 من خلافة أربعمائة وعشرين سنة وثلاثة أشهر وتوفي
 يوم الأربعاء الست بقين من شهر ربيع الآخر ٥١٣

وولي بعده أبو منصور الفضل المستظهر

بالله ولقب المسترشد بالله وبويج له بالخلافة يوم مات
 والده وأمه أم ولد شامية وباه **وكان** يجاهد دينا مشغولا
 بالعبادة حفظ القرآن وأحدث ونظم الشعر

ومن شعره

ومن شعره

أنا المستفي المدعو في الملاحم ومن يذكر الدنيا بغير مزاحم
وكان هذا الخيل من خيالاته الفاسدة فأنه ما ملك
 من الدنيا ولا فسادا له وخرج إلى قال مسعود بن محمد
 بن ملكناه السلجوقي فلما قال له معه أحد فقائله جده
 إلى أن قل في ذي القعدة سنة ٥٢٩

وولي بعده أبو جعفر منصور بن المسترشد

ولقب الراشد بالله وبويج له بالخلافة يوم قتل أبوه
 محمد المسترشد ولم تطل مدته بل قبض عليه في ليل مسعود السلجوقي
 وخلعه من الخلافة في يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي
 القعدة الحرام سنة ٥٣٥ وجسه وقبله في حبسه

وولي بعده عمه أبا محمد المستظهر بالله

ولقبه المقتي بالله وبويج له يوم خلع ابن أخيه وكان
 عالما فاضلا حسن السيرة وميت الأخلاق سجا عا توفي يوم الأحد
 لليلتين خلت من شهر ربيع الأول ٥٥٤

وولي الخلافة بعد مولده أبو المنظر قرق

بن المقتي ولقبه المستنجد بالله وبويج له يوم وفاة
 أبيه وأمه أم ولد حبشية اسمها طاووس وبكى له قبل أن
 خليفه رأى في منامه أن ملكا نزل من السماء فكتب في كفة خمس
 خات فلما أصبح سال بعض المفسرين عن منامه فقال له أنك

على الخلافة في سنة ٩٧٨ وكان ذلك توفي الحمد لله تعالى في
يوم السبت لليلتين خلتا في شهر ربيع الثاني سنة
وشتين وخمسين

وفي يومه ولد ابنه الحسن

ابن المستجد ولقب المستضي بالله وبويج له يوم وفاة
والده **وكان** حسن السيرة كريم النفس أسقط الكون
في ممالكه وكثر ما أخلق عليه وتوفي في شهر ذي القعدة
سنة ٩٧٨

وفي يومه ولد ابنه العباس أحمد ولقب

الناصر لدين الله وبويج له بالخلافة لثمان مئة من ذي
القعدة وهو اليوم الثاني من وفاة والده **وفي أيامه**
ظهور السلطان صلاح الدين بن أيوب واستخلاص بيت
المقدس من أيدي الفرنج واستيلاءه على مصر وإزالة
دولة الفاطميين عنها وخطب لهذا الناصر العباسي
على منابر مصر ووقع بينه وبين السلطان صلاح الدين
بن أيوب ميثاقاً بسبب تلقبه بالناصر لدين الله فإن
صلاح الدين تلقب به والفاطميون يقال لهم الجند
الربع عشر خليفة أو لهم عبيد الله المهدي واختلف
المؤرخون في نسبهم وهم منسبون إلى فاطمة الزهراء
رضي الله تعالى عنها **والص** ذلك كثير من المؤرخين

وطعنوا

وطعنوا فيه بأنهم من أولاد الحسين بن محمد بن أحمد بن قنداح
المذكور **وقالوا** كان القنداح المذكور مجوسياً وقائماً
بالمشور وقالهم القاييم ورابعهم لعن **وهو** الذي
انتقل من بلاد الغرب إلى مصر ويكنى من الأحشيديين
وبني القاهرة المعريية واستمر هو ومن بعده من
العبيديين بمصر إلى أن كان آخرهم العاضد وهو
الرابع عشر منهم توفي في يوم عاشوراء سنة ٩٧٧ وذلك
بعد استيلاء صلاح الدين بن أيوب عليه وعلى مملكته و
على منابر مصر للناصر لدين الله تعالى وانقرضت
دولة العبيديين وكانوا أفاضاً سبائين وفيهم
ملاحدة كالحاكم بامر الله **وبحكي** عنه كبريات
عجيبة وأكثر المؤرخين على نفي شرفهم ولله أعلم
بحقيقة ذلك **وطالت** مدة خلافة الناصر
فأحيا رسوم دار الخلافة وأملات القلوب من
هيبته **وكان** ذا فكرة صافية وكانت أيامه من
عند الزمان **وكان** له إحسان إلى أهل الحرمين
الشرقيين وكانت الكعبة الشريفة كسي الديباج
الابيض في زمن المأمون إلى آخر أيام الناصر
فكساها الديباج الأسود واستمر إلى زماننا

وطعنوا

هذا تكسى الديباج الاسود **شهر** كساه الحياه ثياب
الكفانه وعزله عن سرب ملكه وتحت سلطانه واودعه
بطون المقابر وماله من قوة ولا فاصر **وكانت**
وفاته في سلخ شهر رمضان **٤٢٢** هـ

دولته مكانه بعد موته ابو نصر

محمد بن لناصر ولقب الظاهر بالله وبويج له بالخلافة
في يوم مات ابو نصر والد بعد منه اليه فاطم العدل
والاحسان وابطل المكوس وورث ذوي الارحام
وكان العتال تكيل للذيوان بكيل زائد على ما
يكيلون به للناس فابطل الظاهر ذلك وكتب
الي وزيريه ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على كفا
يشرفوا واذا اكلوا هم او وزيروهم يحسدون الا يظن
اوليك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس
لرب العالمين **فقال** الوزير ان تفاوت الكيل يتوفى
على ثلاثين الف دينار فقال ابطله ولوانه ثلثمائة
الف دينار وفرفت ليلة عبد النجر على الف الف مائة
الف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال ان تركني
افعل الخير فاني لا ادري كم اعيش فلتأبى ان

وفاته الله

وفاته الله تعالى بانكسر الاوتى واثابه على عمله الصالح
ووفى نعماته حيدا ومات سعيدا وتوفي في **١٢٢٢** هـ
وولي بعده ولد ابو جعفر من اصول نظام

ولدت المنتصر بالله وبويج له بالخلافة يوم وفاته والدم
فمنشع الموت وبذل الانصاف وقرب اهل العدل والدين
وبني الساجد والربط والمدارس وهو الذي بني المدارس
المنتصرة بعد اذ التي لم يبن مثلها في مدائن الاسلام
ولم يوجد في المدارس اكثر كتب منها ولا اكثر اوقافا
عليها وكان بهذه المدرسة اربع مدينتين يدرسون
فيها على المذاهب الاربعه وراتب فيها الخبز واللحم
والخلوي والفاكهة وكسوة الشتاء والصيف وجعل
ثلاثين شهما ووقف على ذلك مائة عا وقرى
كثيرة ذكرها الذهبي وغيره فرحم الله اهل الخير
والاحسان ورفع الله درجاتهم في اعلا الجنات
والصالحين فعمل الخير سلاطين الرضات ووفهم لنشر
العدل بالقسط والميزان وكانت مدارس بغداد
يضر بها المثل في ارتفاع العباد وانقان لهناد
وطيب الماء ولطف الكسوة ورفاهية الطلاب وسعة
الطعام والشراب وغير ذلك من الامسيات **وقد**
حكى ان اول مدرسته بنيت في الدنيا مدرسته
نظام الملوك في بغداد فبلغ علما ما وراثة هذا الخير فاحذروا

للعلم ما نأوونوا على سقوط حرمة العلم فسلوا عن ذلك
فقالوا ان العلم ملكة شريفة فاضليته لا تطلبه النفوس
الشريفة الفاضلة بحاذق الشرف الذاتي والمناسبة
الطبيعية ولما جعل عليه اجرة تطلبه النفوس كره له
وتجعله مكتسباً لخطا من الدنيا وترأحم عليه التحصيل
شرف العلم بل التحصيل المناسب الدينوية لمانته
وزوال العلم برذالهم ولا يشرفون بشرفه الا ترى
الى علم الطب فانه مع كونه علماً شريفاً لما تعاطته
ارادوا اليهود رد له برذالهم ولم تشرف ارادوا
اليهود يشرف علم الطب وهذا حال اكثر طلبه العلم
في هذا الزمان الفاسد وهذا شأن طالب هذه
العلوم المتداولة الآن في هذا السوق الخاسر
الكاسد فانك ترى اكثرهم مع دأبه في الطب
واكباه على فنون العلم والادب يزاد كل وقت
عجباً وكبراً ويتعاطى على كل محدثتها وغزاولهم
تشرف من او طار الاحلاق الرذيلة ولو اكتسب
اكتسب من الفضيلة وقل ما يتحلى احدهم على الاخلاق
الحسنة الجميلة ولما بالفاصلة الكاملة الجميلة
وما نرى كسب العلوم غير التخلق بحسن الاخلاق والعمل

بمقتضى

بمقتضى طب الاسول والاعراق فانه تعالى يبصرنا بعوننا
ويستر علينا معاييب ذلنا وينير بصائرنا
ويزيل عوار قلوبنا ويرينا الحق حقاً ويزقنا
اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويوفقنا لاجتنابه
قلت وحيث اخبرنا النظام الذي ذكر نظام
الملك فاذا ذكر لك حكاية لطيفة ذكرها صاحب كتاب
فضل الحبيب ونديم اللبيب **قال** وذكر والى
نظام الملك لما استوزر بالعرف السلطان ابي الفتح
السلجوقي قام بالدولة احسن قيام فاستدار كائناً
واستسنى بنيانها ووالى الاوليا واستمال الاعدا وعمد
احسانه العمد والصدق والقريب والبعيد وكان
اقبل اقبالاً عظيماً على العلماء والصالحين والفقهاء وبني
الدارس لعظمة واثخانقاة العالمة واجري الخيرات
الكثيرة وانكساروي الجليله الفاضلة لطيفات طلبة
العلم والساجج الصوفية وغيرهم ممن يتوجه في اصلاح
وعم بذلك سائر الاقطار من بلاد العراق الى الحرمين
الشريفتين بحيث كان يخرج من خاصه الحالصة السلطانية
والخراج الدنيوانه في هذه الوجوه ما يتوقف على ستمائة
الف تنقال من الذهب غير الذي يتفقه من خاصة امواله
وبحصولات غلاله وما يدخل عليه من الهوايات
وغیرها ولعله كان يقرب من القدير الذي كان
يخرج من اموال السلطنة فطار صيته في الافاق وكثر
حشاده ولا يخلو السعدان من الحساد في كل زمان

كما هو مشهور بالعيان في كل اوان وما وجد واللفظ
على نظام الملك طريقا غير اجماع في اخراج من الاموال
السلطانية في هذه الوجوه فمما يتوابعه الي السلطان
السلطان الى الفتح من طرف شتى وكررت في هذه
نظام الملك اخرج بيت المال وان هذه المصاريف
الزائدة التي يخرجها في هذه الوجوه يكن ان يصرف في
جمع جيش كثير كنف يركز رايته في سور وطينية
وكانت يومئذ مملكة النصارى وبني الان بعد اسما
دار ملك ملك الاسلام عثر بها الله تعالى بعدله سلطان
سلطان الانام وجرسها بالنصر واليابس الى قيام
وانه يكن ان يوجد بذلك الجيش كثير من الممالك
والافاليم ويتبع بها المملكة ويكثر اخراج الاموال
فلا تكرر ذلك على سبيل السلطان ان كلامهم في قلبه
واعقد نصيحهم وكل كلام تكرر على السمع قلنا القلب
والطبع وان كان واهيا في نفس الامر فطلب نظام الملك
وقال له يا ابي وكان مخاطبه بالاب تعظيما له لكبر
سنة وعقله بلغني انك تخرج من بيت المال في كل سنة
سماية الف دينار الى من لا ينفعنا ولا يضرنا فبكي
نظام الملك وقال يا بني انما شئت عني لو يودي علي
في الاسواق ما سويت خمسة دنانير وانت شئت شري
لو يودي عليك عسكاك تساووي ثلاثين دينار او قد
اخترنا الله تعالى وفوض امور عباده وبلادهم اليه
فلما قبله بالشكر واعرفنا قدر نعم الله تعالى فاشتم

انا في كتابي وضبطت وانت منهم كما في لذكرك وهو ك
واكثر ما يصعد الى الله تعالى معاصيادون طاعتنا
وشكرنا جوسك الذين اعدوهم للموايب اذا اخسر
بوما كما فواتك بسيف طوله ذراعان وسهم لا يبعد
سرماء وهم مع ذلك منهم كون في العاصي والنجو فلاي
هم احرا بنزل الفهر عن نزول الفتح والنصر فاحذرت
لك جيشا كيتافا وعسكرا منيفيا يسمى جيش المبلد
السمي اذا نامت جوسك ليلا قامت هذه الجيوش
على اقدامهم صفوف قابين يديهم وارسلوا دعوهم
واطلقوا بالدعا السنتمهم ومدوا الي الله الكفهم زمو
سما ما خرج في السموات والارضين وسلوا سيوفهم
في كل حين طولا تبلغ الي الصبي فانت وجيوشك في
خيارهم تعيشون ويبركاهم تطرون وبدعاهم
تصرون **فبكي** السلطان ابو الفتح بكاشد
وقال شاباش يا ابت استكثر من هذا الجيش فانه
هو الذي لا بد لنا منه **ولما** كان كل منهما له قابلية
الخير معونا به ما انزعده ملكه كلام الاحتاد مع تكرره
الا تاتى اضعيفا وزال الى حال وعاد الى حب الخير الذي
جعل عليه واستغفر الله تعالى على ما فعلت من نقصه
فرحم الله تعالى تلك الارواح الطاهرة وسعها بالسرور
الى وجهه الكريم في الدنيا والاخرة فلقد رزوا ومارالت
اخبارهم بزي وحاديتهم الكفة فغسر على السنة
الرواة ولا تطوي **عندنا اليها كما في**

ومن جملة خدام المنتصر بالله تعالى الأمير شرف أقبال
 الشرايبي المنتصر بن العباس بن بركة تدرسة على
 ابن الداحل إلى المسجد الحرام من باب السلام وفي
 فيها كتب كثيرة في سنة ٤٣١ هـ ذهبت سدر مذكر
 والمدرسة بآية إلى الآن وقد صارت رباطا وفيه محل
 الدرس وبه كتب وفيها بعض فقهاء أهل الخير ممن
 أدركناه ممن رحمهم الله تعالى وبلغت الكعبة
 الشريفة في وسط مقام سيدنا جبريل عليه السلام
 حجر من الرخام الأزرق الصافي منقوشة بالبيت
 ما صورته بسبب مودة الرحمن الرحيم **أسر**
 بعبارة هذا المطاف الشريف سيدنا ومولاتنا
 الإمام الأعظم الفرض الطاعة على تباير الأمم أبو
 جعفر المنصور المستنصر بالله تعالى أمير المؤمنين
 بلفظه الله أماله وختم بالقصاصات أعماله وذلك
 من شهر ٤٣١ هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 انتهى **هذا** اللوح باق إلى زمان تأليف هذه
 الرسالة **وكانت** وفاته المنتصر بالله لعشرين
 من جمادى الآخرة سنة ٤٣٤ هـ وكنى مودة وخلفه بعد وفاته
 الوان جال الأمير أقبال الشرايبي إلى ولده أحمد عبد الله
 المستنصر وسلم عليه بالخلافة لعشرين من شهر رجب
 سنة ٤٣٤ هـ فويع له ذلك اليوم **والف**
الستعصم بالله وهو آخر خلفاء العباسيين في بغداد

فوزواله

فوزواله زالت دولتهم من الدنيا كما سنشرح في سائر النسخ
 وحجت والدته الستعصم بالله في سنة ٤٣١ هـ وهي أم ولد
 حبشية اسمها هاجر وكان في خدمتها أقبال الشرايبي
 الدوادار ومعه سنة الف خلعة وتصدق بخمسين
 ألف دينار وعدة جمال ركب بغداد تلك السنة فكانت
 مائة ألف وعشرين ألف جل نمر عادت إلى بغداد ورجعها
 الله تعالى **ولما** جرت عادة الله تعالى بانقرض
 الدول واختصاص العزرة والبقا لله عز وجل التي
 دولة إلى العباس إلى الانقرض والزوال وغيرهم
 الغير وفاتهم النوايب وحالت بهم الأحوال ودالت
 دولة غيرهم ولكل زمان دولة ورجاله

وقال لسان الحال
 ما بين عضد عين وانتباهتها يغير الدهر من حال الحال
 ولكل شيء سبب من الأسباب وعلة تدور عليها القلب
 وال انقلاب **وكان** سبب ضعف خلفاء بني العباس
 استيلاء ما لكونهم وأمرهم عليهم وفوقهم جميع أمور
 المملكة اليهم وتلقبهم بالقباب السلطان وفرض ادلاهم
 على مواليتهم واستهانهم غاية الامتهان إلى أن صاروا أسيا
 بلا مستندات وصورة أهيو لا يه يتصرف فيها بالهم والأتا
 وصاروا أمراهم يغشونهم ويغشونهم ويصلوا رباب
 الغرض إلى أغراضهم الفاسدة لما يشؤونهم فأول سبب زوال
 الملك أن المنتصر بالله كان له ولدان أحدهما يسمى بالخفاجي
 كان شديد الراس شجاعا صعب الرأى والثاني الستعصم

بالله وكان هينا لينا ضعيفا الراي فاختره الامير اقبال
 الشراي على اخيه الخفاجي ليستبد بالامور ويستقل بالجو
 الملك ولا يناله بكروه من المستعصم ولا يختاره كما يختار
 من اخيه الخفاجي فلما توفي المستعصم اخفى الامير اقبال موته
 نحو عشرين يوما حتى دبر لولاية المستعصم وتويع له
 بالخلافة وقت اخيه الى العراق ولا تاتي امره ثم اعظم
 سبب الزوال ان مويد الدين محمد بن محمد بن عبد الملك
 صار وزير المستعصم رافضا سببا باستيوائه
 على المستعصم عدو له واهل السنة يدار بهم في الظاهر ويكتم
 في الباطن يدبر على ازالة الخلافة عن بني العباس
 واعاد بها الى العلويين وطس اناريت اهل السنة واطفا
 نورهم وتقوية اهل البدعة وابقا ديارهم فصار يكاتب
 هلاكو خان ويطلع في تلك بغداد ويطلع الفد باخبار
 بغداد ويخبره عن صورة اخذها وضعف الخليفة
 واخلال العسكر عنه وصار يحسن للمستعصم توفير
 الخزينة وعدم الصرف على العسكر والادب لهم في التفرقة
 والذهاب ابن شاول ويقطع اربابهم ويشتت شملهم
 بحيث اذن مرة لعشرين الف مقاتل ان يذهبوا الى بلاد
 روقر علوفاتهم في الخزينة واظهر للمستعصم انه وقرتين
 علوفاتهم في اموال عظيمة في بيت المال فاجاب المستعصم
 رايه وتويع عهده وكان يجب المال ويحبه وما غلبه
 بحمد الله
 بنو الامم بعد ذهاب ملكهم
 ما الذي كان سببا قويا في ذهاب الملك عنكم قالوا قواها اننا

اعقدنا

اعقدنا على المال واستوهنا بالرجال فقررنا المال وقلنا
 الرجال فاخذ العدو مالنا وتقوى به علينا واننا
 بعدنا الصديق اعتمادا على صداقته وقررنا العدو
 استخلا بالمحنة فصار الصديق عدوا بالابعاد ولم
 يصير العدو ضد يقابلا استخلا

احذر عدوك مرة	واحد ضدك الف مرة
فلنما انقلب الصديق	فصار اذري بالمضرة

وكان من قضا الله وقدره ان هلكوا سلطان
 المغول وحضاي من دست فبحاق رحنوا على بلاد الام
 وجاوا بعسكر جرار لا يعلم عدده هم الامم بغياي وكان
 اقرب سلاطين الاسلام اذ ذاك السلطان علا الدين
 خوارزم شاه وكان يملك من العراق الى اقصى حران
 الى بلاد المشرق وكان له قوة وشوكة وعسكر وافز
 وجند متكاثر فظهر هلاكوا فقاتله خوارزم شاه
 سرارا وهو يتكسر الي ان قتل هو واولاده وجنوده في عام
 بعد هلاكوا واسرا واده وقتل جنوده واستباح كبر
 من بلاد الاسلام وقتل من فيها بالقتل العام وصار
 يحول هلاكوا في الديار وناره في غاية الاشتغال والاستعا
 والمستعصم ومن معه في غفلة عنه اخفا ابن العلقمي عنه
 سايرا لاجبار الان وصل هلاكوا الى بلاد العراق واستا
 من بها قتلا واسرا وتوجه الى بغداد وارسل الى الخليفة
 يطلبه اليه فاستيقظ الخليفة من نوم الغرور وتذمر
 على غفلته حيث لا يتفقه النذر وجع من قدر عليه

ل

وبرز الى قتاله وجمع من اهل بغداد وخاصة عبيده
 وخذ امه ما يقارب اربعين الف مقاتل لكن من قهون
 بلين الهباد ساكنون على سط بغداد في ظل نخيل
 وما تعين وفاكهة وشراب واجتماع احباب
 واصحاب ما كابدوا حربا ولا دافعوا طعنا ولا ضربا
 وعساكر المعلى ينوبون على ما بين الف مقاتل ما بين
 فارس وراجل وسالب وباسل وفانك وقاتل
 يتنوبون وتوب القردة ويتكلمون بالشكال المردة
 تقطعون المسافات الطويلة في ساعات قليلة نحو
 الازجال ويتعلقون بالخيال ويصبرون على
 العطش والجوع ويهجرون الغرض والجمع ولا
 يبالون بالبرد والحر والسهل والوعر والبر والبحر
 طعامهم كفت شعير وشربهم من طرف البير يكاد احدهم
 يتنوب بطرف اذن فرسه ويقطعها وباكلها نيتا
 ويصبر على ذلك اياما عديدة او يكتفي هو وفرسه
 بمشيت ارض مدة مديدة فوقع المصاف والتم القتال
 ووقع الطراد والنزال وزحف الخميس الى الخميس في يوم
 الخميس عاشوراء الحرام **406** سنة وفت اهل بغداد
 مع ترافهم على حد السيوف وصبروا مضطرين على طعام
 اكلتوف واعطوا الدار حقها واستمطروا غنائم الشهاب
 ونبلها وورقها واستقبلوا جرح وجوههم من صواعق
 الحرب وبرقها رزقوا في تلك الكايدة القوية بالسباه
 وارفقوا في الدار الاخره رتب السجادة وحبالوا بانفسهم

البر

وسيل الله

في سيل الله وجادوا احسن اجاده
 اقبال الفجر الى اديار النهار فخرجوا عن الاصطبار والكسر
 اسد الكسار وولوا الادبار وانزولوا وما اغنى عنهم
 الفوار ولزمهم الطراد الى قتال اخذ سلاحهم منه
 مضوا سابقا في المعصافه ثم رويهم بارجلهم اعدا
 برون الموت قدما وخلفا فنجحوا رويهم ولزموا اضطرار
 كثير منهم في وجلة وقتل اكثرهم اسد قلة
 واعقبهم التتار ووضعوا السيف فيهم والنار وقلوا
 من المسلمين في ثلاثة ايام ما سوف على تلمائة الف
 الف نفس وسبوا النساء والاطفال ونهبوا الخراش
 والاموال واخذوا هلاكوا جميع النفود وامر باحراق
 الباقي وروا كتب مدارس بغداد في حر الفراء وكانت
 لكثيرها جسر يمتد في انهار كمانا ومئات
 وتغير لون الما بهذا والكنا به الى السواد
 هذه الفنة من اعظم مصائب الاسلام ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم المستعصي
 هو واولاده وجماعته واتوبوا الى هلاكهم اسير
 ذللا فقرا حقيرا فسبحان الغر المذل السبع
 القادر القاهر تعالى شانه الباهر وعلا سلطانه
 على كل ذي سلطان قاهر فاستبقوا الكوا الخليفة
 اياما الى ان استصفى امواله وخرابته وذخايره وودقا
 ثم رحل قارب اولاده وذويه وابناعه وشغلته
 وامران بوضع الخليفة في غرار ويرفس بالارجل الى ان

الفرار

نيه

يموت فنقول به ذلك واستشهد رعد الله في يوم الاربعاء
 رابع عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٤٥٤هـ وانقطعت
 خلافة بني العباس وهم سبع ولا توف خليفة او
 السطاح والسيق قصم ويجده صار للموت بلا خليفة
 ولم يزل ابن العتقي ما اراده من نقل الخلافة الى من اراد
 ولم يقد غير سلامة اهل حلة من الكهنة والقتل ساعد
 لهم فان محمد بن محمد بن الحسن بن طائوس اكلى وسري
 الدين بن يوسف بن المطهر اكلى ارسل كتابا الى هلاكوا
 على يد ابن العتقي وفيه كلام يروى عن امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه **مورد** اذا جاف
 العصاة التي لا خلاف بها الخزن ايام الظلم وسكن
 الجبابرة واما البلايا وبل كل ما بعد ادولدارك
 العامة التي لها اجنة كالطواويس ثمانين كما
 الملح في الماء ياتي بنوا قنطورا ومقدمهم جوهري
 الصوت لهم وجوه كالحبان المطرقة وخرائطهم
 الفلح لم يصل الى بلدة الافحيا ولا رواية الاكسبية
فصل الكتاب الى هلاكوا امران يترجم له فلما
 قرأه امر لهم بهم الامان وسلموا بسبب ذلك من
 القتل والكذب وباء العتقي بائمة وانتم من ظلم بسبب
 وكان من اهل النار وسجل الكافر لمن عصى الدار
قلت وهذا الكلام فليس عليها تلاوة كلام
 سدا على رضي الله عنه ولا خلافة وان ارادوا وضع
 عليها وكانهم اخذوه بعد وقوع الطاعة وعند حصول

هذه الفتنة العامة والاشهر ذلك قبل الوقوع وتناقلته
 الرواة في كل مجموع واسند اعلم بالسرايين وما تحت
 الاحسان والضمان هـ
فصل كان من نجباء من سبيوف
 من بني العباس ابو العباس احمد وليف المستنصر بن
 الظاهر ابن الناصر بن المستنصر ابن المستنصر بن
 المعتفي بابن العباسي في وصل الى مصر واقداع
 سلطانا اذ ذاك وهو الملك الظاهر سيف الدين
 بيبرس الكندي اري في سنة ٤٥٤هـ فخرج السلطان
 بيبرس الى ملاقاته واكرامه وانبت نفسه في موكب
 عظيم فيه قضاة الشرع الشريف واعوانه الظاهر بحسن
 وتوجه الى بغداد ووصل الى الفراء وثابت ذي القعدة
 سنة ٤٥٤هـ فقاتله فيه بغايات هلاكوا على بغداد وقتل
 المستنصر ومن معه ولم ينج منهم الا القليل فلما لم يبق
 امرهم وصل بعد ذلك الى مصر من بني العباس ابو العباس
 احمد تلقب بالحاكم بامر الله بن الراشد بن المستنصر
 بن المستنصر بن المستنصر بن العباسي فاكرم الملك الظاهر
 ايضا وانبت نفسه من قضاة الشرع بحضرة وابوجه
 بالخلافة واخرى عليه نفقة وسكن بمصر وليس له من
 الامرين وانما اسمه الخليفة واولاده من بعده على هذا
 المنوال ليس لهم الا اسم الخلافة وباتون ببر الى السلطان
 الذي يمدون في قواسته فيبايعه ويقولون له ولينك
 السلطنة هكذا كانوا بالقاب الخلفاء واحد بعد

واحد كانت سلاطين الافاليم يتركونهم ويرسلون
 اليهم احيانا يطلبون منهم تفويض السلطنة باللسان
 فيكتبون له تقليدا ويعهدون اليه بالسلطنة عهدا
 وتولونه سلطنة اجمعة التي هو يطلبها فترك عهدا
 التقليد ويضمن به ولا يخفى ان هو لا يسقط من
 الاخلاق ولا الصورة كما كان للخلفاء العباسيين بغداد
 المحجور عليهم من جانب امراءهم صورة الخلافة فقط
 وهو لا يسقط لهم ولا تلك الصورة ايضا وانما لهم الاسم
 المحرود عن المعنى من كل وجه ولكن شيخ شيخنا الحافظ
 السيوطي رحمه الله عنهم من جملة اخلفاء العباسيين
 وكتب تاريخ الخلفاء ذكر مولانا من حلتهم وقام بساقتهم
 واعتبارهم واخر من ذكر منهم في تاريخ الخلفاء المتوكل على
 الله ابو العز العباسي بن يعقوب وانه يبيع له في يوم
 الاثنين السادس والعشرين من المحرم سنة ٨٨٤ هـ بحضرة
 السلطان الشريف قايتباي والفضلاء والاعيان بالقلعة
 من مصر ثم ركب من القلعة الى منزله وكان يوما مشهورا
 وبه ختم كتابه تاريخ الخلفاء **ورأيت** في تاريخ لطيف
 الحافظ السيوطي ايضا اسماء الورقات في الوفاة
 له في سنة ٩٠٣ هـ مات في المحرم فيها الخليفة المتوكل على الله
 ابو العز العباسي المصري رحمه الله تعالى **قال**
 وعهد لابنه يعقوب ولم يلقه فلقبه الناس بسميكت بالله
قلت واستمر يعقوب بسميكت بالله خليفة
 الى ان كبر سنه وضعف نظره ودخلت ايام الدولة

الشريفة

الشريفة العثمانية وافتتح السلطان الاعظم والخاقان افشار
 الايم السلطان سليم خاقان السلطان بايزيد خاقان مصر
 القاهرة وقصرها وازال عنها مظالم احرارها وعمرها
 وعاد مع الفتح والبشرى الى دار السلطنة الكبرى في قسطنطينية
 العظمى وفي اخليفه المذكور بمصر لعشرين من ربيع الثاني

٩٠٣ هـ

وفي بعد ولد ابو عبد الله محمد

بن يعقوب لقب المتوكل على الله **وكان** المرحوم السلطان
 سليم خاقان رحمه الله لما افتتح مصر اخذ بهن كما الى اسطنبول
 عوضا عن يعقوب المسميكت بالله لكبر سنه وذهاب نظره
 فلما توفي السلطان سليم رحمه الله عاد المتوكل على الله هذا الى
 مصر وصار خليفة بها **واستمر** الى ان توفي الى رحمة الله تعالى
 في سنة ٩٠٣ هـ في ايام المرحوم
 داود باشا الخادم صاحب مصر وبموته انقطعت الخلافة
 العباسية الصورة بمصر ايضا **وكان** المتوكل هذا
 فاضلا اديبا له شعر حسن منه قوله

لم يبق من محسن برجي ولا حسن ولا كرم الله مستكبري اخر
 وانما ساد في غيرة ذي حسب ما كنت او ترا في غيرة ذي

ضمن قول الطغرائي رحمه الله

ما كنت او ترا في غيرة ذي حتى اري دولة الاوغادو السفل
وقد اجتمع به واتخذت عنه في جلتي الى مصر لطلب
 العلم الشريف في سنة ٩٤٣ هـ وكانت مصر اذ ذاك مستحقة بالعلماء
 العظام مملوءة بالفضلاء الفخام يصفونهم بمن بنى كانت

الشاخ الكرام كانوا عروس تهادي بين اقباط وشموس
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام

الباب السادس في ذكر ما عثره ملوك ايجراكسه

من بعضهم او اكثرهم عثر في السجدة احرار وبنوهم
فيه من التميم والنظام لما صاروا من سلاطين
الاسلام ان ايجراكسه جنس من الترك في جنوب
الارض لهم مدائن عامرة ولهم جبال ومزارع وعيون
الغنم وبنو رعون وهم تابعون لسلطان سراي
قاعدة ملك خوارزم وملوك هذه الطوائف الملك
سراي كالرجية يقالونهم ويسبون منهم النسيان
والاولاد ويجلبونهم الى اطراف البلدان والاقاليم
هكذا ذكر المقرئ في عقوده واستكثر
الملك المنصور قلاوون صاحب مصر من ملوك الايران
بعد الايوبية ملوك الاكراد اصحاب مصر من شر
المماليك ايجراكسه وكذلك ولد بنوه وادخلوهم
في خدمه الخاصة فصاروا اسلحارته وصداريه وجا
شكيريته وامراؤا وكبروا عماهم وملكوا طرقت
استادهم من ملوك الترك وادخلوا السلطنة

وعلى

وعلى اهلها واستقلوا بها واستكثر وامر جنسهم وعملوا
لها قوانين وقواعد ينظم بها دولتهم وولي منهم
ومر اولادهم السلطنة بمصر اثنان وعشرون ملكا
وكانت من ملكهم مائة وثمانية وعشرين سنة

او من السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو برفوق بن النضر

العثماني ايجراكسي كما ذكره المقرئ في عقوده وخطه
قال اجمال يوسف بن برفوق يروي هو حركسي
الاصل فام يدولة ايجراكسه عليه عثمان بن
مسافر ولد له يقال له برفوق العثماني فاشترى
الامالك يلغا العمري وهو من جملة الايران الذين
سهم الرفق من ممالك بني ايووب المتغلين عليهم
بمصر ومات يلغا وهو من صغار ممالكهم وامن
سبي برفوق بحوظ في عينه وتقلت يد الاحوال
الى ان صار من مائة مقدم الف وكان انا بكا
الملك الصالح حاجي بن المشرق شجاع بن الامجد
حسن بن كناصر محمد قلاوون وهو الرابع والعشرون
من ملوك الايران من ممالكه الايوبية الاكراد المتغلين
عليهم عن ايجراكسه وكان سقى الملك الصالح حاجي
لما ولي السلطنة عشرة اعوام ليس له من السلطنة
غير الاسم فالزم الاموال انا بكا برفوق ان يجمع الملك
الصالح وسوى السلطنة بدله فخلعه بعد سنة ونصف
سنة وذلك في يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان

٧٨٤ منه ومن اثاره مدرسة انشاها بمصر بين القصرين
 كان مستعمرا بناجر كس الخليلي فقبل في ذلك العمل شعر
 قد انشا الظاهر لطان مديرة فافت على ارم مع شعر الجبل
 بكني الخليلي ان جات لخدمته . ثم ابحالها شتى على جبل
وجفت الى البحر الكي ما لا لغارة ما تدم من
 المسجد الحرام وسار الركب الرجبي من مصر الى مكة
 بعد طول انقطاعه واستكثر من الممالكة احرار
 فاستمر واستغلب على ملك مصر الى ان كثر ظلمهم وزاد
 عسفهم فان لهم استبعد ذلك بالسيوف الصارمة
 العثمانية وتشرقت بدولتهم القاهرة مصر والخوف
 اليوسفية الكنعانية ملكهم الله تعالى كافة البسطة
 وجعل تعدلهم وزافتهم عامة بساير اهل الارض فحيط
وكان الظاهر برقوق متمكن من المملكة جميع الاموال
 واخر ابن واكثر من سائر الممالكة احرار اكسه فتمكنوا من الملك
 وتلاعبت بعد الممالكة احرار اكسه بملك مصر وصاروا
 ملوكها وسلاطينها بالقوة والغلبة والاستيلاء **وكان**
 تقع فتن وقتال وجدال وجلاد وقتل نفوس وحرب
 بسوس الى ان استقر الامر على سلطنة واحد منهم فركب
 في استعمار السلطنة واصطلحوا على حية خاصة اخذوا
 من الملوك الاكراد الايوبية وزادوا فيها ونقصوا
وكان ذلك الوضع مقبولا عندهم فان العرف بحسن
 وتيق وان كانت صورة معجكة عند من لا يلفها
 ولست كل اقليم وضع خاص وسلاطين ذلك الاقليم يكون

مهابا

مهابا مولا في اعيان اهل ذلك الاقليم لا تفهم تلك الحسية
 لسلاطينهم **وكان** من شعار سلاطين احرار اكسه غمامة
 كبيرة ملفوفة بصنایع مكلفه يجعلون في مقدمها ويمنها
 ونسارها شكل سكة قردان فانزع من نفس العامة ملفوفة
 من نفس الناس يلبسها السلطان في مواعيد ودوائه
 وليس فقط فاما من فاخر الساب يكون على كتفه ايمام
 قطعة طراز موزر كس بالذهب وكذلك على كتفه اليسار
 الا ان ذلك ليس مخصوصا بالسلطان بل يلبس ذلك من الامراء
 ومن دونهم ويخلع بهذا النوب للطور على من اراد وحمل
 على راس السلطان قبة صغيرة لطيفة وفي وسط ذلك
 صورة طير صغير يظلل السلطان شكل القبة والذي
 يحملها على راس السلطان هو امير كبير وظيفته ان يصير
 سلطانا بعد ذلك **واكان امرا** اربعة وعشرون
 امرا بطيخا نه تضرب على باهم صباحا وعصر كل واحد منهم
 امر مائة مقدم الف بمنزلة البكر كبة عندهم وليس كل
 واحد منهم عمامة باربعة قردان ودونهم امير عشرة
 مقدم مائة بمنزلة السجق ليس كل منهم عمامة بقردان
 ودونهم الخاص كبة يكون له قردان وخزام وعلى راسه رباط
 عليه عمامة بعدنية يدبرها من تحت حنكه ودونهم
 اهل بيان وهم مائة على رؤسهم طواق من جوخ احرار صنف
 من موضع يدخل في راسه وسبع من اعلا لا يلبس راسه ولبوس
 اكثرهم الملوطة البضا المصفولة يكون على كتفه طراز من
 يحمل او اطلس او موزر كس وفي او ساطم شدود بيض

مصقولة يشدون بها اوساطهم ويسدلون طرفها الى
انصاف سوطهم وكانت التجار تجلب الممالكا البض
من بلاد حركس ويتغالون في اثمانهم الى ان كثروا
بمصر وبلغوا من عشرين الف فارس الى ثلاثين الف
اذ كانت لهم اصطلاحات في ترتيبهم وكانت الاطبا
يوظفون المعلمين من حفاظ القرآن وكان اجلب يخله
سده او لا الى الطبقة فيعمل الخط والاستخراج في الصلاة
والقرآن بحسب قابليته ففقد يفوق في الخط ومعرفة القرآن
والفقه وامور دينه ثم يترقى الى معرفة الدفان والصريح
ورعي السهام ثم يترقى الى الفروسية الى ان يفرس
في سائر انواع الحرب والخيال والحداد والمقرب بالسيوف
والعود والسهام ثم يترقى الى الخاصكة ثم الى الامرة
ثم الى الدودار ثم والمقدمه ثم الى السلطنة **وكان**
خال السلطنة في دماغ كل واحد منهم من حين يجلب
الى السوق لبيع الى ان يموت حتى ان واحد امرا الخلبان
جلب وهو صغير فاحسن الفرعه فاحسن العرج فان
للدلال الذي يتبعه هل وفي الافرع الاعرج سلطانا في
مصر وباجله فقد كانوا طوائف سوادج لهم سماج وحاسه
وصداقة لمن صادقوه وكانت ارياق مصر يدهم وكان
اهل مصر يتلاعب بهم فيما يدهم من الارياق وكانوا
يبدفونهاهم ومباشرتهم وكانوا يخدعون فيربون
ثم مباشرين المصريين للمصارف فيكون للمخدي فقيه
يعلم القرآن وامامنا يصلي به ويكتب ومباشرتهم يخله

وخرجه وخازن دار وركاب دار وجامدار ومهتار
وسراج وسائيس وحلاق وغير ذلك فاذا ترقى
الامير للامرية ترقى معه خدامه وبنوهم له سباطا
حلاوتي وتفكرات وكانوا في رفاضة وكان اهل
مصر يعيشون في ظلمهم رغدا بحيث ان اسطنتهم كل
تكني لسائر جيرانهم **وكانت** خدامهم يبيع ما
يفضل من طعامهم للناس من الدجاج والوز وسائر
القائيس وكان لهم سوق يباع ما يفضل من اطعمتهم
التي اخذتها خدامهم من اسطنتهم **وكانوا** يتفادون
بناء البوت الفاخرة والمدارس والجوامع والرب
والربط وكانت لهم خيرات زائدة ومبرات عالية
الى ان فسأفهم الظلم والعدوان وكثر منهم المصادرات
وغلبت سياهم على حسانتهم وزادت مظالمهم على احسانهم
ومالوا الى العوانية والمفسدين واخلو اشعايب
الشرع والدين فاستجاب الله تعالى فيهم وعالطون
ومزقهم اي تمزق ودار الظالم خراب ولوبعاهين
والملك يدوم بالكفر ولا يدوم بالظلم والله لا يحب
الظالمين وان الملك يدوم بونه من ميسا والعاقبة للمتقين
وكانت مدع سلطنتهم بمصر من **٧٨٤** **سنة** والي
سنة وهذا كلام وقع في النسخ **ولنرجع الى احوال الملك الظاهر برقوق**
فنفق انه بعد سلطنته استمر على حاله
سلطانا الى ان اختلفت عليه الامراء وقت حروب

كثيره ثم خلع وجلس في الكرسي ثم سجد في من الحسين
 وجمع الجيوش وقاتل وغلب على المملكة واعيد الى السلطنة
 وصار يتبع اعداءه ومن خرج عليه وحالفه ويقدم
 من واقفه وحالفه الى ان اصطفاهم وما يصلي له
 الرماي وطن انه امن وابن الامان في يد الدهر
 اخوان ومالت شمس سلطنته الى الزوال والحق
 بدر حياته ولا بد من الحق بعد الجمال وبق برف
 الزوال على بر فوق وشاهد الانفصال

عهد بالسلطنة الخليفة الناصر

بن برقوق وطلب الخليفة القضاة والامراء اسهيد
 على نفسه انه ترك السلطنة لولي فرج وسببه
 عشرة اعوام وعين الانا بك اسلمش الحاسي ليد
 الملكة ونوفي الى محمد الله تعالى في ليلة الجمعة وف
 التسبيح منتصف سوال **٨٠١** وف ذلك
 يقول **احمد لقري**
 مضى الظاهر سلطانا كرم مالك الى ربه يرفق الى الخلد
 وقالوا ساني ثمة بعد موته فاكرمهم ربي ويتجاسر فرج

وخلف الظاهر بن برقوق من الذهب
 العين الف الف دينار واربعماية الف دينار واربعماية
 الف دينار ومن القياس والفرق والاقاات ما قيمته
 الف الف دينار واربعماية الف دينار ومن
 الحول لسوقه والنغال الف الف سنة الف ومن
 الجبال البغية خمسة الاف حل **وكان** عليه وابه

في كل شهر

في كل شهر احدى عشر الف ارباب شعير وفول **وفي** ايام
 الناصر فرج ابن برقوق وقع الحريق في المسجد الحرام في
 ليلة السبت لليلتين بقيتا من سوال **٨٠٢** وسبب
 ذلك ظهور نار من رباط رامشت الملاصق لباب
 الخروجه من ابواب المسجد الحرام في الجانب الغربي منه
 ورامشت هو الشيخ ابو القاسم ابراهيم ابن الحسين
 الفارسي وقف هذا الرباط على الرجال الصوفية اصحاب
 المرقعات **٨٠٢** فترك بعض اصحاب الخلاوي
 سراجا موقودا في خلوة وبرز عنها فسجت الفارة
 الفويسقة فتبلى السراج منه الى خارج فامرت ما
 في الخلوة واشتعل اللهب في سقف الخلوة وخرج من
 شباك الشرف على المسجد الشريف واتصل بسقف المسجد
 الحرام لقربه منه فاما كان باسرع من اشتعال سقف
 المسجد والتهابه وعجز الناس عن طفيه لعلو دمه
 وصول البد اليه فغم الحريق الجانب الغربي من المسجد
 الحرام واشتد النيران تاكل من السقف وتسير
 ولا يمكن للناس اطفاءوها لعدم الوصول اليها
 بوجه من الوجوه الى ان وصل الحريق الى الجانب
 الشمالي واستمر باكل من سقف الجانب الشمالي
 الى ان انتهت الى باب العجلة وكان هناك اسطوان
 هدمها السيل العظم الممول الذي دخل المسجد
 الحرام في اليوم الثامن من جمادي الاولى في ذلك
 العام يعني عام حريق المسجد الحرام واخر عمودين

ثان

من اساطين الحرم الشريف عند باب العجلة بما عليها من العقود
والسقوف **وكان** ذلك سببا لوقوف الحريق وعدم
تجاوزة عن ذلك المكان والا كان يعم المسجد جميعه
من الجوانب الاربعه فاقصر الحريق الى باب العجلة
وسلم الله تعالى باقي المسجد احرام **وقيل**
وكم ندم من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي
فصار ما احترق من المسجد احراما كوا من اعظاما
يمنع من رومية الكعبة الشريفة ومن الصلاة في ذلك الجانب
من المسجد **وقال** النعمان بن محمد وحدثت اهل المعرفة بان
هذا نذر مجادف جليل يقع في الناس وكان كذلك
فقد وقعت المحن العظيمة بقدم من ترك الى بلاد الشام
وببلاد الروم وسفك دماء المسلمين وسباد ذرارهم
ونهب اموالهم واحرق مساكنهم ودوزهم كما هو
مذكور في التواريخ لفصله **قال** الحافظ السخاوي
في دله على دول الاسلام للذهبي رحمه الله تعالى وفي
اواخر سوال **سنة** وقع باحرام مكة الحريق الى على نحو
ذلك المسجد احراما ولو العود ان اللذان وقع من
السييل قبل ذلك لا احترق المسجد جميعه واحترق من
العد الرخام مائة وثلاثون عمودا اصارت كلها
كلسا ولم يتبق فيما مضى منه **وكان** وقوع السييل
في جمادى الاولى من هذه السنة بعد طر عظم الانسكاب
كافواة القرب ثم عم السييل فامتلا المسجد احراما حتى
بلغ القناديل ودخل الكعبة من فوق الباب فهدم من فوق

الذي

الذي يلج اراجلة عدة اساطين وخرب منازل كثيرة وما
في السيل جماعة **قال** النعمان بن محمد الشافعي
قد راسد تعالى عمارة ذلك في مدة يسيرة على يد الامير
بمسوق الظاهري **وكان** قدومه الى مكة كذلك في موسم
سنة وكان هو امير الحاج المصري وتختلف بكة بعد
الحق لتغير المسجد احراما فلما دخل الحاج الى مكة شرع في
تنظيف الحرم الشريف من تلك الاكوام التراب وحفر
الارض وكشف عن اساس المسجد الشريف وغير اسفل
الاسطوانات في الجانب الغربي من الحرم المحترق وبعض
الجانب الاخر منه الى بلع العجلة فظهرت اساس
الاسطوانات مثل تقاطع الصليب تحت كل اسطوانة
فناهاها واحل تلك الاساسات على هيئة بيوت
السطوح تحت الارض وبنائها الى ان رفعها الى وجه
الارض على شكل زوايا قائمة وقطع من جبل البسيك
على بين الداخل الى مكة اجمار صوان صلبة مخوفة
على شكل نصف دائرة تصير مع اخري مخوفة مثله
دائرة قائمة في سمت تلي ذراع وضعت على قاعدة
مربعة مخوفة على محل التقاطع الصليبي على وجه
الاساس المرتفع على الارض ووضع عليها دائرة اخري
مثل الاولى ووضع بينهما بالطول عمود حديد مخوف
له بين الحريق المدورين وسلك على جميع ذلك الرصاص
الى ان ينتهي طوله طول اساطين المسجد فيوضع عليه
حجر مخوف من لمر هو قاعة ذلك العود من فوق

ويجعله خشب مربع يوضع عليه وينبني من فوق طاق
 يعقد الى العامود الاخر وينبني ما بين ذلك بالاجر واخص
 الى ان يصل الى السقف الى ان تم اجانب الغزني من
 المسجد احرام على هذا الحكم وبقيت القطعة التي من الجانب
 ان ياتي الى باب العجلة واكلوها بالقطع من عهد الرخام
 الابيض موصولة بالصفائح من الحديد الى ان لا قوابه
 العبد التي بنوها بالبحر الصوان المخوف لعدم القدرة على
 العهد الرخام فصارت اجوانب الثلاثة من المسجد احرام العهد
 الرخام ثلاثة اروقه واجانب الغزني وحده بالبحر الصوان
 المخوف المدور على شكل عهد الرخام وكلت عبارة هذه
 العهد في اول شعبان **٨٠٣** هـ ولم يتوغل غير عمل السقف
 واخر عمله لعدم وجود خشب يصلح لذلك بلكه اذ لا يوجد
 غير خشب الدوم وخشب العرعر وليس له ذلك طول
 ولا قوة وحتاج الى خشب الساج ولا يجلب الا من الهند
 او خشب الصنوبر والسرو ونحو ذلك ولا يجلب الا من اقليم
 فلزم تاخير اكماله الى احضار القدر الذي يحتاج اليه من
 ذلك الخشب وشكر الناس هبة الامير بيسوق على سرعة اتمام
 هذا المقدار من العمل في هذه المدة السيرة ومبادرته
 الى تنظيف المسجد الى ان يصلح للصلاة فيه **وكان** ذاهمة
 عالية وحسن توجه وكان كثير الصدقة والاحسان
 وحج الامير بيسوق في ذلك العام وقاد الى مصر كجهنم ما
 يحتاج اليه من خشب سقف اجانب الغزني من المسجد

احرام ووصل الى مصر في اوائل **٨٠٥** هـ وكان صاحب مكة
 يومئذ حجة سادتنا اشرف مكة الان السيد الشريف حسن
 بن محمد ان سقى الله تعالى عهده صوب الرحمة والرضوان
وكان ممن يحب الخير ويرغب فيه وسابق الى فعل الجبل
 ويرغب اليه وهو الذي يقول فيه شرف الدين بن المقرئ
 الشافعي صاحب الارشاد والروض وعنوان الشرف
 وغيرها من قصيده له يمدحه وتعرض لصاحب اليمن
 يومئذ فقال **أحسنت في تربير ملكك يا حسن** واخوف في تسكير اخطا
 الى ان يقول
 موسى هجر من لا طاق من اله **في الحرف** لكن ابن موسى من حسن
 هذا في من وما سلت له **من وذو الساق لم يدع الامن**
ومن جملة خير وانارة انه لما راى رباطا راسيت
 وما الى اليه بعد اخرجون الى ان صار بسيطة بذلك الحال
 امر باعادة رباطا للفقراء كما كان وصرف من ماله عليه
 الى ان عاد احسن من الاول وزالت لسيطات من ذلك
 المكان وانضاف احرام الشريف وتضاعفت ادعية
 الناس له بسبب ذلك والله يحري الصدقين ويسمى الان
 رباطا فاناظر الخاص لانه رمية وعمره بعد ثمة
 في القرن العاشر وهو من طائفة الماسرين في ديوان
 السلطنة بمصر في خدمة السلطان جوق العلاءي ومن بعده
وكان من اهل الخير حمدا لله **وفي** **٨٠٧** هـ قدم الى
 مكة الامير بيسوق لعانة سقف اجانب الغزني من المسجد احرام

وغيره مما كشف من سقف المسجد الشريف من كل جانب فنهض
الى هذه الخدمة واحضر الاخشاب المناسبة لذلك وجلبها
من بلاد الروم وبنائها على السقف ونقشها بالالوان
وزورها واستعان بكثير من خشب العرعر الذي يوفي
به من جبال الحجاز من جهة الطائف لعدم وجود خشب
الساج يومئذ في مكة وبذل هبة واجتهاده الى ان استوفى
جميع اجانب القرى من المسجد الاحرام وكل خشب العرعر
المذكور وغيره بعد بعض اجانب السما الى باب العجلة
فتم عمارة المسجد الاحرام على ذلك الاسطوانات المحيطة
من الحجر الصوان وعلو في تلك الاسقف سلاسل من نحاس
وحديد لتعليق القناديل في الرواق الوسطي من الاربع
الثلثة على كل سائر المسجد الاحرام عيران جانب الشرف
والعمامي واكثر الشامي الى باب العجلة كان في كل عقد من
العقود التي تلي حصى المسجد الشريف ثلاث سلاسل احدها
في وسط كل عقد والثاني عن يمينه والثالث
عن شماله لتعليق القناديل **واما** هذا الجانب الغربي
كانت فيه السلاسل على هذا الحكم فلما احترق هذا الجانب
واعيدت عقود عقوقه لم يترك فيها هذه السلاسل ولا ادري
هل كانت هذه السلاسل التي الى خارجه عن الروقة تحت
العقود البرانية منها لتعلق فيها القناديل احيانا ام كانت
لمحرو الزينة ولم اطلع على ذكر قناديلها ولا كيف كانت
ومني بطلت واكمل عمارة سقف اجانب الغربي ومسا
احترق من اجانب السما الى باب العجلة في سنة ٨٠٧ هـ

ح ذلك

مع ذلك في اجوانب الثلاثة من المسجد الاحرام مواضع كثيرة
من سقفها كافي قد انكسر اعوادها وما للعضها **وكان**
يسيل منها الماء الى المسجد الاحرام فاصلى الامير بميتو جميع
ذلك وفر من الطبقات واليوس في سطح السقف ودكها
وتراها واتقن عملها وعمر ما في حصى المسجد من القنانات
الاربعة التي وضعت للمذاهب الاربعة على الهيئة القديمة
وبذل في صرف ذلك الاموال العظيمة وشكره الناس على ذلك
وكان ذلك في ايام الملك الناصر زين الدين ابن ابي
السعادات فرج بن برقوق بن الناصر الجركسي تاني ببلوك
الكراسه **وكانت** سلطنته بعد من ابيه عند وفاته
كانت في صبيحة يوم الجمعة منتصف شوال ٨٠١ هـ
وصار الامير الانا كل خمس مدبر مملكة وكان الامير
يشك خازن داره فوقع بينهما منازعة اذت الى المشايخ
ثم الى مقاتله فانكسر ايتس فهرب الى نايب الشام
الامير يمين الظاهري فحشا جيوشا الى مصر لقتال
الناصر وبشك فخرج الناصر لقتالهم فانهزموا منه
واضرت احوال مصر باختلاف الكلمة ثم وصل بركند
الى بلاد الشام واخذها من سودون الظاهري
فاسهم وقلة ونهب الشام واخر بديار الرواديات
وخرج الناصر فرج بجيوشه من مصر لقتال بركند
فوجه قدر كبلاد وتوجه الى بلاد الروم فاعطى انام
لغري بردي وعاد الى مصر وذلك في سنة ٨٠٣ هـ
كثرت الفتن بمصر من الامر الظاهري بمالك الظاهر

برقوق واختلقت الاحوال بسبب هذه الفتن والاختلاف
الى ان فوج فرج من ذلك وهرب من القلعة سادس
ربيع الاول سنة ٨٠٨ فاختفى عند سعد الدين بن
غراب احد رؤس الباشرين فاحفاه عنده فلما أصبح
الامراء وفقدوا السلطان اقاموا في سلطنة اخاه
الملك المنصور عبد العزيز بن بريق بن ابي
نالت يدرك اجر كسبه فلاست امورا للملكه وابا منه
لصغر سنه واختلاف امر دولته وكيف يستقيم الملك
مع الخلاف والحال انه لو كان فيهما الهة الا الله لتسبدا
وكان مدة ملك المنصور شهرين وعشرة ايام فظهر
الملك الناصر فرج بعد هروبه واختفايه وركب معه
امرا من مالكيه واخذ القلعة بالحرب من اخيه الملك
المنصور عبد العزيز بن بريق فسلطن ثانيا في يوم الجمعة رابع
مضين من جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ وتوفي اخوه الملك
المنصور عبد العزيز واخاه اسمه ابراهيم الى الاسكندرية
فتوفيا بها في ليلة الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة ٨٠٩
واتم الناصر بقتالهما والله اعلم بذلك والحل **ثم** صار
الملك الناصر فرج يتبع اعداءه من الامراء فصار يقبلهم
واحد بعد واحد فجمعوا عليه وخرجوا عن طاعته وقاموا
فهمهم وخرجوا عنه الى ان امر فتبعهم وصاروا يملكون
به ويهربون عنه ويتعصونه في طلبهم مع غائبة الاحراز
سنة ٨٠٩ والحرب خداع ومخالفة الخمر الخمر واجمع الكثير
استطاع الى ان ملك منه اخذ من الامتاع وتفرقوا منه

وشموا

١٢٠
وسموا من الامتاع وهو يتبعهم بالحد في الطلب الى ان صادفوه
في طلبهم بعد التعب والدرت وهو ومن معه انقبوا
خفي لهم في طلب الغد ومن العشا الى الصباح واسترا
في الصبح على الامم العصاة عليه وهم بطول الليل في الراحة
والارتياح لجل السلطان الناصر فرج ومن معه وهم
تفرق قليلون فقبره على امراءه العاصين له وهم
منقرون كثيرون فتبعه اصحابه من هذه الحالة وعلوا
انهم ومن معه في غاية التعب والقله فلم يطعمهم واطاع
غزوره وجعله واغتر بشجاعته وخوله وظن انه لا يقدر
احدا لعزيمه وطوله ولا يقايله احد لعزيمه وزوله فذلة
خاله الفاسد بغروره وخاب ظنه كما يجب ظن كل غرور
وتخاذه الرماح الجاير ودارت عليه الدواب وحذله
الدهر لما كان للناصر من قوة ولا ناصر وانقلب اليه
بصره وهو حير وظفيرة عدوه الحقير وفيدق هو
اسير كسير وقتل ومال للناصر بغير وما حال الفرج
فرجا الى شريك الشهادة والى استقصير وطغته لقائه
بالسكاكين الى ان انقطع منه الوتين وسكن منه الامين
فصار عتبة للناس ظروا وهو مقيد مجوس بايدي
القاتلين في ليلة السبت منتصف شهر صفر سنة ٨١٠
التي بعد هذه القتل على سباط من له وهو عريان عن
الناس يتبعه الناس وينظرون الى ذلك البرد
لمنهم والحسد لعماري المحن وذلك من اعظم العيس
واكبر المحن الى ان حن الله عليه بعض الامم بعد عدة ايام

فحله وغسله وادرجه في كفن وواراه في التراب في مقبرة
باب الفراءيس ولعل الله سامحه واسكنه الفردوس
والرحمة من الله الكريم ان يكون قد غفر له فاقبست
بما الذنوب والله علام الغيوب

ومن العجايب ايام حمله

جديد عقد المروية بعد سقوطه في **الاسنة** ومنها
ان قاجار يسمى اخوا جاحسين بن احمد الشرواني اوصي
في مرض موته ان يصرف على عمارة عين مكر من ماله
عشرة الاف درهم وان يعمر المصنعة الصرعية
بجسة الاف درهم فنقدت وصيته بعد ذلك في العام
المذكور **ورفع في ايام الناصر فرج** ايضا
ان السلطان بنكاه من سلاطين اقصى الهند لويشد
السلطان غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر شاه
ارسل الى الحرمين الشريفين صدقة كبيرة مع خادمه
ياقوت العناني لينصديق بها على اهل الحرمين
ويعمر له بمكة مدرسة ورباطا ويوقف على ذلك اوقافا
ويوقف زعمها على افعال الخير كالمدارس وحوه
وكان ذلك باشارة وزيره خان جهان قوش
ياقوت المذكور باوراف سلطان به الى مولانا
السيد حسن بن عجلا ن شريف مكة يومئذ جازاها
الان جعل الله لوجودهم الزمان **وكان** وصول
ياقوت العناني الى مولانا السيد الشريف حسن بن عجلا ن

رحمة الله تعالى مع هذا يا جليله اليه فقبلها وامره ان يفعل
ما امر به السلطان غياث الدين لكنه اخذ منه
الصدق على معاداة ومعنادا بانه ووزع الباقي على
الفقهاء والفقراء بالحرمين الشريفين فغيرهم وتضاعف الدعاء
له على الخير والبر والعلية واشترى ياقوت العناني لعمارة
المدرسة والرباط دارين متلاصقين على باب ام هاني
هدمهما وبناهما في عامه رباطا ومدرسة واشترى
اصيلتين واربع وجبات في الركاني وجعلها موقفا
على مدرسة وجعل لها اربع مديسين من اهل المذاهب
الاربعة وستين طالبا ووقف عليهم ما ذكرنا
واشترى توتى دارا مقابل المدرسة المذكورة
بحسب ما به منقال ذهبها وقفها على مصاح الرباط
واخذ منه مولانا السيد حسن بن عجلا ن في الدارين
القيتين بناهما رباطا ومدرسة واصيلتين واربع
الوجبات في قرار العين الركاني التي عند الف منقال
ذهبها واخذ منه قدر الا يعمل قدره كان جهته معه
سلطان به لتعمر عين عرفة فذكر مولانا السلطان حسن
انه يصرف على عمارة بها ويقال ان قدره تلاوت
الف منقال ذهبها **ولما قتل** الناصر فرج بن قوش
على الوجه الذي تقدم شرحه ما قدم احد من امرائه
على التليس بالسلطنة فولي المستعين بالله العباسي وكان
القائم بتدبير المملكة شيخ الحمودي ثم خلف المستعين بالله
وتسلطن مكانه وتلقب بالملك المؤيد شيخ

في سنة ثمان مائة وهو الرابع من ملوك الجراكسة
 وكان اصله من ممالك الظاهريين برقوق اشتراه من تاجر
 يسمى محمود الكروبي **وكان** تحت العلاء والفضل وجيل قدسهم
وفي أيامه وقع الغلاء العظيم مكة بحيث بيعت الخرافة الكسطة
 وبني حمل معدل بعشرين دينارا ذهب وكان عامتا
 في جميع المأكولات وكان ذلك في سنة **٨١٥**
عشر ما وقع في ذلك ان جملا كان جلال
 يقال له القاروني حمله فوق طاقة فخر من حمادي
 الاخر في تلك السنة من صاحبه ودخل المسجد الحرام ولم
 يزل يطوف بالببيت الشريف والناس حوله من يدون
 امساكه فيعضهم ولا يمكن احدا من نفسه فتركوه الى ان
 اتهم ثلاثة اسابيع ثم جاء الى الحجر الاسود فقبله ثم توجه
 الى مقام الحنيفة ووقف هناك تجاه المنزلة الشريف
 فترك عنده وبكى والى نفسه على الارض ومات فحمله
 الناس الى ما بين الصفا والمروة ودفنوه هناك
وفي هذه السنة عثرت اماكن من سقف المسجد الحرام
 وعقد من جانب الركن اليماني المتصل بصحن المسجد الحرام
وفي سنة ٨١٦ عمر شريف مكة يومئذ وهو الشريف
 حسن بن علي ادام الله تعالى دولته بن ربه حذيتنا
 ومولانا شريف مكة الان السيد الشريف حسن بن علي بن
 بكات بن محمد بن بكات بن حسن بن علي ادام الله تعالى
 دولته وسعادته بالحجاب السماوي من المسجد الحرام البهارستان
 الذي كان وقف المستنصر العباسي فخر ودفنوا شجره

مرواقي

من قاضي القضاة بمكة يومئذ القاضي جمال الدين بن طهين
 الشافعي اجارة طويلة مائة عام باربعين الف درهم
 يوزن بمصر واذن القاضي جمال الدين للسيد حسن
 بن علي ان يصرف الاجرة المذكورة في عمارة مسا
 تخرب من البهارستان المذكور ويصده ما يحتاج الي
 الهدم ويرقم ما يحتاج الى ترميمه وان يتفق به من
 اجارته فشرع السيد حسن في عمارة البهارستان
 المذكور عمارة حسنة وجدد فيه ابوابا وصهرا
 ووقف جميع ذلك فيما عتبه وما يستحق الانتفاع به
 على الفقراء والمساكين والرضى والميتقطعين يا وون
 فيه علو او سفلا ويتفخرون بالاقامة والسكنى فيه
 لا ينعمهم احد ولا يخرجهم بل يستمرون الى ان يحصل
 لهم الشفاء والعافية فيخرجون باختيارهم فاذا خلا
 البهارستان عن الرضى عاد الانتفاع لهم وكت
 بذلك كتاب وقف على الصورة المشروحة وجعل
 النظر على ذلك لولد بركات واخيه ثم من بعد هذا
 للارشاد فالارشاد من ذرية المذكورون الاناس
 من ولد الظاهر البطر وبنيت ذلك وحكم بصفحة القا
 السيد رضي الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن القاضي
 الحسني المالكي قويا راجحة لعبد مضان من صفر
 سنة **٨١٦** وانما استعمل فيه المالكي لان متاخرتهم اجازوا
 وقف للشافعية وهو خلاف رأي ابي حنيفة رحمه الله
 تعالى والشافعية رضي الله عنهم **واسم** الى ان خرب

ودر واستبدل موارا اخر ذلك في اواخر دولة المرحوم
 المقدس السلطان سليمان خان بن سليم خان عليه
 الرحمة والرضوان واستبدل الى جانبه رباط السلطان
 لهذا السلطان احمد شاه انكراني ورباط الخواص
 الظاهر واشترى دورا اخرى وعمر في مكانها الدار
 الاربعة السمانه وبني موقفة مدرسة الخفية
 ساكن فيها جري الله خير امن كان سببا في انشائها وبيان
 بيان عمارتها ان شاء الله تعالى وفي مستهل ذي الحجة
 ٨١٦ هـ قدم الى كج احواض ما ليك السلطان الملك
 هو تدرج في اي جانب باب الكعبة الامين تحتها الى
 الحلية فخرج من ماله مقدارا ما يقارب ما شي درهم
 فضة خالصه فحلاه به وستر طلا به بالذهب وفتح
 من عمل ذلك قبل الصعود الى عرفة وشكر الناس منعه
 وعرفوا العظيمة لبيت الله تعالى واشتروا على همة والخير
 ينكر ولو بعد حين **وفي اواخر عام ٨١٨ هـ**
 ارسل المولى منبر احسن الى المسجد الحرام ودرجه يصعد
 عليها الى الكعبة ووصل ذلك الى مكة في الموسم وخطب
 الخطيب على المنبر الجديد خطبة التروية في سابع ذي
 الحجة وارسل المولى ايضا خطبة كثيرة لتفريق بالمسجد
 الحرام فتوفي ثلثيها الامين تغري ترمش باشا كثر
 القيمين بكة اسع مضين من شهر ربيع الاول ٨٢٢ هـ
 وفيها هدمت قلعة الكوفة بين التي فوق زمزم خراب
 حشنها وناكله ونبت باجر المحوت ووسعت احواض

نرمز

زمناه وانفق عملها وبيع منه في شهر رجب في هذه
 السنة وفيها عرفت فتاة عيني باران بان السيل كان
 قد خربها فانقطع ما العين فحدث الى ان جري الماء
 واشتلات البرك التي في المعلا ورخص الماء بعد علوة
وكان وفاة الملك الموقد شيخ الممويدي في يوم
 الاثنين تسع خلوف من الحرم **٨٢٢ هـ** وقد اناف
 على الحسين **وكانت** مدة سلطنته ثمان سنين وخمسة
وتسلطنت بعده ولد الملك المظفر
ابو السعادات احمد بن الموقد شيخ
 بعهد منه في يوم الاثنين تاسع الحرم يوم وفاة والده
 وعمره اذ ذاك سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام
 وهو الخامس من ملوك الجراكسة وصار يدبر ملكته
 الامير طاهر امير مجلس انا بلك العساكر وخالف عليه
 امر الشام فتجهز اليهم ططرو معه الملك المظفر احمد
 طفلا وقائهم وقيل كثير منهم الى ان سفل له الوقت فخلع
 الملك المظفر وتسلطت عوضه في يوم الجمعة لليلة
 بقيت من شعبان **٨٢٤ هـ** ورجع المظفر احمد بن الموقد
 الى مصر واستمر بالقلعة الى ان نقل الى الاسكندرية
 فتوفي بها مطعونا في **٨٣٣ هـ** **وكان** مدة سلطنته سبعة
 اشهر وعشرين يوما ونقلت جنازة من اسكندرية
 الى مصر ودفن بالجوامع الموقدي داخل باب زويلة رحمت
 الله تعالى رحمة واسعة

وتسلطن بعد السلطان ابو الفتح سيف الدين
ابن ططر الظاهري في يوم الجمعة ليلة

بقيت من شعبان سنة ٨٢٤ وهو السادس من ملوك الجراكسة
واولادهم بمصر وكان من ممالك الظاهريين فوق اعنته
وقدمه وازال يترقى الى ان صار عند الموت راس
نوبة النوب ثم امير مجلس ثم سلطان كما ذكر وتلقب
بالظاهر لقب سادته ومهد مملكة الانام وقتل يائنها
وقبض على الامراء المخالفين له وقدم الطابعين له وله
انام جميلة ومقام صد حسنة جليله من اعظمها انه قرر
لصاحب مكة الشريف حسن بن عثمان الف دينار ذهب
تخل اليه من خزينة مصر في كل عام وجعله كذلك في مقابلة
ترك المكس على الخضر والفواكه والحبوب وغير هذا
بمكة وامران يكتب عنده واعتراؤه بذلك على سوارى
المسجد احرام من ناحية باب السلام ومن ناحية باب
الصفاء باسقاط المكس الذي كان يؤخذ على الخضره
والفواكه وغير هذا من الماكولات وان لا يكف شريف
مكة التجار على اخذ القرض منهم والسوارى المكتوبة
بهذا العهد موجودة في المسجد احرام الى ان تم لها اخذ
المملك الظاهر ططر مملكة الشام وحلب عاد الى مصر
فرض في اثنا الطريق وصار يعلل الى مصر وجعل فيها
الموتك ولزم الفرائض ولم يمس بالسلطنة وما كل قسنة
بالملك وما امهله الدهر الى ان سلبه الملك واسلمه الى

الملك وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي الحجة سنة
٨٢٤ وكانت مدة ملكه اربعة وتسعين يوما

وولي بعده في يوم مودة الملك الصالح

محمد بن الظاهر وعمره نحو العشر سنوات وهو
السابع من ملوك الجراكسة واولادهم وصار اناكه ومدبر
مملكة الانامك جاني بك الصوفي الى ان تلب على الانامك
برساي الدقاني فقبض عليه وارسله الى سجن الكند
وصار اناكه في مكانه واستند بامور الملك من غير شار
فخلع الملك الصالح وتسلطن عوضه في يوم الاربعاء اثني
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٥ وكان
مدة سلطنته الملك الصالح ثلاثة اشهر واربعة عشر يوما
واستمر بعد اخلع عند والدته في القلعة الى ان توفي
بالطاعون في سنة ٨٢٥ وعمره نحو العشرين عاما
رحم الله تعالى امين

وولي بعده برسباي السلطنة وتلقب
بالمملك الاشرف سيف الدين

ابي النصر برسباي الدقاني وهو كنان من ملوك الجراكسة
بمصر اخذ من بلاد جركس وسج في بلاد قزم فاشراه فاجر عليه
الى انام وباعه واشراه الامير فاق الظاهري نايب
السلطنة وقدمه الى الظاهر برقوق فقربه واعنته فصار
يترقى الى ان ولاه الملك المؤيد مقدم الف وجرف عليه كيات

الكنية الشريفة

وجوس الى ان ولي الظاهر طر فخره وانعز عليه مقدمة
الف ثم جعله دوا دار **واسم** على ذلك المان سلطان
على الوجه الذي قد مناه **واسم** هو في سلطنة مدة طالت
وحسنت ايامه **ومن جملة** منافيه انه اخذ بلاد قيس
واسر ملكها في **السنه** وهو في تحت مملكة بمصر لم
يترك **وكان** عاقلا من تراسوسا وادار وكنيته بجلا
في ملبسه وموكبه محتاجا لجمع المال واستري من ماله ثلاثة
الاف مملوك جركس وعمر بالقاهرة المدرسة الاشرفيه
وبني من محاسن مدارس مصر ووقف عليها اوقافا
كثيرة وعمر ايضا جامعا عظيما بخانقاه سراي قوس
ووقف عليه اوقافا كثيرة وفي اواخر سني سلطنته
ارسل الامير مفضل القديري وامر بعمارة اماكن متعده
بالمسجد الحرام **كان** قد استولى عليها الخراب فاحسن
بناها وجدد كثيرا من اسقف المسجد الحرام **كان** قد
تاكلت اخشابها وكذلك جد وسط الكعبة الشريفة وكان
الاختاب التي تربط فيها كسوة الكعبة الشريفة قد
تاكلت وذابت فقطعتها ووضع عوضها اختابا جديدا
بحكمة بمسامير كبار من الحديد واعلم ذلك غايه الاحكام
وانقته غايه الاتقان وفي **السنه** امر الاشرف برسي
امير مكة يقال له مفضل القديري الاشرفي ان يطلع
الرخام المفضوش في باطن الكعبة وجدرانها من داخل
لتحريمه وتقلعه وان يجدده برخام جديد وان يعبد
ما كان صحيحا غير منكسر وكذلك يصلح الاساطين لدرتي

في خوف

في خوف الكعبة الشريفة وحكمها **وذكر** الكعبة انه سمع من
في سقف الكعبة الشريفة فتبعوا ذلك فوجدوا احد ك
الاسطوانات التي تقابل باب البلة قد مال راسها عن
محله فاعادها الى محلهما واحكها وعمر ذلك عمارة حسنة
وكتب اسم سلطان الملك الاشرف برسي في لوح رخام
نقره ونقشته بالذهب وركبه في جدار البيت الشريف
وهو باقية فيه الى الان **وكان** مشد العماره هو
الامير مفضل القديري الاشرفي والناظر عليها الخواجا
على الكيلاني تاجرات لطاف واحضر في العماره شيخ
الكعبة والقضاة الاربعه وناظر الحرم الشريف والعمار
جمال الدين يوسف المهندس **وكان** الفراغ من هذه
العمارة في شهر صفر **وفي اول هذا العام** عمر الحرم
الذي في ارض الحرم في باطنه وظاهره واعلاه واسفله
على يد الامير مفضل المذكور **وفيها** عمر باب
الجنات من اخذ ابواب المسجد الحرام الواقع امام رباط
سيدنا العباس رضي الله عنه ويسمى باب العباس
لان داره رضي الله عنه امام هذا الباب وانما
سمي باب الجنات لانه كان مخصوصا بدخول الجنات
منه الى المسجد الحرام للصلاة عليها فيه **وجرت** عادة
اهل الحرمين الشريفين بادخال جنات من هم لمسجد الحرام
والصلاة عليها عند باب الكعبة الشريفة وكذلك اهل
المدينة يدخلون جنات من هم المسجد النبوي ويقفون
بها امام وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون

الكنية الشريفة

محل البيت المسجد الحرام

عليها في الروضة الشريفة وهذا مذهب الامام رضا
والامام مالك والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم
واما الخفية في الحرمين الشريفين فيقولون اولئك
الائمة يجوزوا هذا الفضل العظيم لان مذهب الامام
الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه عدم جواز ادخال البيت
الى المسجد **وطالما** تصفحت كتب الفتاوى وتفحصت عن
رواية عن بعض ائمتنا باحوال الجاني ظفرت بعون الله
تعالى برواية عن الامام ابي يوسف رضي الله عنه في جواز
ذلك وبني رواية عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فوجت
بما كثر اكاني ظفرت بكتب عظيم فلا تغفل عنها فانها من
مهمات السائل لا سيما اهل الحرمين الشريفين فغض عليها
بالواحد واعتمد على ما اقيمت به في هذه السلسلة فقد ذكر علما
رضي الله عنهم ان كل قول قاله الامام ابو يوسف او الامام
محمد والامام زهير فهو رواية عن ابي حنيفة رضي الله عنه
وحيث ثبتت هذه الرواية عن الامام ابي حنيفة رضي الله
عنه فهي قوله له وان كانت غير طاهرة الرواية فاخذت
بما تصحح العمل به من الله وخبر ان نبيه صلى الله عليه
في الحرمين الشريفين في صدر الاسلام الى هذا العصر لا يثبت
بنايم من سلف مع وجود المسوق عنهما الصحيح وهو رواية
عن المجتهد الذي نقله رضي الله عنه **وقد** رفع الى سوا
في ذلك **صورتها** ما نقله رضي الله تعالى عنه في مسألة
الصلوة على البيت في المسجد الحرام المكي ومحمد بن علي عليه
وسلم في الروضة الشريفة هل يجوز الخفية ادخال البيت اليها

رفع الى مولانا في الصلاة على البيت
باب الحرم المكي والكر في

والصلوة

والصلوة عليه فيما كان هو عمل اهل الحرمين الشريفين قديما
وحديثا وهو شأن السلف الصالح الى ان ام لا يجوز ذلك
لان الصحيح من مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه كراهة
الصلوة على البيت في المسجد وعلى هذا فصل بان فاعل ذلك
وهو ياتون السلف الصالح على ادخالهم مؤثاهم الى مقابلة
وجه النبي صلى الله عليه وسلم طالبا لبركته ومن حقه فسر
ادخاله الى الروضة الشريفة التي بني بنص الحديث الشريف
روضة من رايض اجنه فحرم البيت من دخوله وان دخل
الى المسجد الحرام ولا يوضع على باب الكعبة منظر حائض باب
مولاه الكرم تعالى وتحرم من هذه البركات كلها وبان
من ادخله مواطن هذه الرحمة واخبر افوتنا ما جازي
انا بكم الله الجنة امين فكتب **ما صورته**
اللهم وفقنا للصواب **اعمل** رخصا الله واما ان شرف
المسجد الحرام وروضة النبي صلى الله عليه وسلم وتزول
الرحمة فيها على من حل بها امر واضح لا شك فيه ولا ريب
تعتبره وماراه المسلمون حينا فهو عند الله حسن
وقد تواطوا اهل الحرمين الشريفين وتطابقت ارواهم
قديما وحديثا من صدر الاسلام الى الان على ادخال مؤثاهم
الى المسجد طالبا لبركة التبرك والاسترحام ولم يعهدوا
من علمنا با الحرمين الشريفين الثاني من ذلك او الانكار
على فاعله مع انه سايغ في مذهب غيره الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه من الائمة والمجتهدين رضي الله عنهم
فلا تغدر على قائم السلف الصالح فيما فعلوه طالبا

١٢٢

لمزيد الرحمة والبركة واختلاف المذاهب رضي الله عنهم
 ويجوز للمقلد الأخذ بكلام مجتهد من المجتهدين في
 بعض المسائل وإن خالف إمامه رضي الله عنه ومع
 ذلك فقد وجدت نقلا صريحا في المحيط البرهاني عن
 الإمام الثاني أن في روايته عنه قوله مثل قول الإمام
 الشافعي رضي الله عنه وصورة ما نقلناه إنما تكره
 الصلاة على الجنان في المسجد الجامع ومسجد الحى عندنا
وقال الشافعي لا تكره **وعن** أبي يوسف روايتان
 في روايته كما قال الإمام الشافعي وفي روايته إذا كانت
 الخازنة خارج المسجد والإمام والقوم في المسجد
 لا تكره انتهى **فتخرج** عندي أن أفني بأحوال من غير
 كراهية واعتمد على هذه الرواية وأحسنت الظن بالسلف
 الصالح وكفى بالإمام أبي يوسف رحمه الله قدوة في هذه
 المسئلة فأعلم لك وأحفظه فإنه تفسر ولا يحمل
 مع الجاهلين على أن الكراهية كراهية تنزيه نصر عليه
 شرف الأئمة العظمى فيما نقله عن الإمام الزاهد
قاله الفقير قطب الدين الكنجي غفر الله له ولوالديه **وقال**
 الحزمي عن من فقد رحمه الله في كتابه الخائف للوري بأخبار
 أم القري في حوادث سنة ٨٢٦ هـ وفيها عتبر الإمام
 قبل القدر في باب الجنان على صفته لأن لا بد كان
 قد سقط ما فوق أحد البابين إلى منتهى حد المسجد الحرام
 المقابل للرباط المسمى وتخرج طائر هذا الباب والباب
 الآخر وأزيل الحاجر الذي كان بينهما وأزيلت الأسطوانتان

١٢٧
 الرخام اللتان كانتا تليان هذا الحاجر وعثرهما بحجارة
 متخوفة حتى ارتفع وعثرهما ما كان بهذا الموضع بين باب
 وباب العباس وموضع آخر يتصل بباب الفضيلة انتهى
قلت رباط المرائي هو لأن محل مدرسة السلطان
 الشريف قايتباي التي هي منزل أمير الحاج المصري أمير
 الحاج في هذا الزمان والمدرسة الفضيلة من أوقاف
 أخوان أحمد بن عباد الله وبينهما بابان للمسجد الحرام هما
 باب واحد يقال له باب النبي صلى الله عليه وسلم لأنه دار
 السيد خديجه رضي الله تعالى عنها في هذا القصب
 وهي الآن منظر منار وهذا الباب يقال له الآن باب
 الحريرين لأن الحرير يباع خارج هذا الباب **قلت**
 وعادة الناس في زماننا إذا دخل الجنان من أبواب
 العباس وتخرج من باب السلام وأن الجنان يدخل
 الجنان وتخرج من باب الحريرين ما بين مدرسة قايتباي
 ودار أخوان عباد الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يدخل من هذا الباب إلى المسجد وتخرج منه ولا شك
 أنه أكثر بركة وخيرا من سائر أبواب المسجد الحرام وإنما
 يقال له باب القفص لأن الضياع يضعون הכל في
 أقفاص للبيع يقرب هذا الباب **قال** النجم عن من قصد
 وفيها عتبر أمير قبل المذكور عتد عقود بالمسجد الحرام في
 كتاب الشامي من الذكر المنسوب إلى القاضي أبي إسعود بن طبر
 الأزق والى باب الحجلة خلف مقام الحنفية وزاد في عرض الحق
 التي تلي الصحن من هذا الجانب ثلاث عقود في الصف الثالث

واحد الاساطين التي عليها هذه العقود وهي سبعة اساطين
في الرواق الاول وثمانية في الذي يليه وثلاث في الذي
يليه وسبعة متصلة بحدار المسجد وحدث في ابواب
المسجد احرام باب القباس وهو ثلاثة ابواب وباب
على وهو ثلاثة ابواب ايضا وباب الاوسط من ابواب
الصفاء وهي خمسة وباب العجلة وهو باب واحد في
الزيادة وهو الواقع في الركن الغربي من الزيادة ورسم
باقى ابواب المسجد ويصغره واسلم سقفه **وكان**
ذلك على يد الامير مفضل المذكور ومعمارة المعلم جمال الدين
يوسف لمهندس رعمرا بن عبد الله في هذه السنة حدث
الاشرف بن سبكي الكسوة الحمراء داخل الكعبة الشريفة وكساها
من داخل وارال الكسوة القديمة وكانت للناس حسن
بن ولا ووفى وجاءت الكسوة الجديدة على يد الذي عبد
الباسط ناظر الجيش صاحب الباسطة التي تلي باب
العجلة على يسار الداخل الى المسجد احرام وهي مدرسة وخلاوة
للفقهاء غاية الاستحكام والافتقان والمدرسة شهابك
مشرفة على المسجد احرام وسبيل الى جانب المدرسة باقية
الى الان بيد الخار من ائمة مقام الخلف سبكنها الاغنيان
الواردون الى الحج **وكانت** عليها اوقاف بمصر تروى
الان **وي** عبد الباسط سبلا وحضر في طريق
الحج على الكعبة على يسار الذهاب الى العمرة من عودة الى
الان بقرب الموضع الذي يقال له الفخ بالقفا والحق فيه مرقن
الامام ابي عبد الله الحسين بن علي بن علي بن الحسين

صاحب المدرسة الباسطة
هو عبد الباسط ناظر
الجيش

الكلام على الفخ ومن
تدبره

لشني

المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وكان**
احد الاجواد في الاسلام وكان يقول ما اظن ان لي
اجرا فيما اعطته فقبل له وكيف ذلك قال لان الله تعالى
يقول ان تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون والله ما هذا
عندي وهذا الحضي الامثلة واحدة **وكان** خرج علي
الهادي للعباسي بكة الشرفه وخالف الزيدي ومن
معه من جنود العباسيين وهزمهم ثم وصل سليمان
ابن محمد بن جواد اخرى من قبل الهادي ونزل الحسين
بن علي بن جواد وقا تلقتا لشد يد ابي ان قل هو جماعة
من شيعته اشرف بن حسن رحمهم الله تعالى وحملت
روستم وهي مائة راس بقدمها راس الحسين بن علي
الي الهادي ويقال له الحسين بن علي الفخ الشيعي
وروي ابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين
باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فتح فصرى باصحابه
صلاة الجنائز ثم قال يقتل هاهنا رجل من اهل
بيتي في عصاة من المسلمين ينزلهم باكفان وحسوط
من الجنة تسوق اراهم من الجنة اجسادهم انتهى
وعبد الباسط هذا هو ابن خليل بن ابراهيم
الدمشقي ثم القاهري ناظر الجيش في ايام الظاهر
ططر في منعه كان عزيزا ريسا كرمنا فاف الكمل
عالي الجاه واسع العطايا اكثر لعمته له في كل واحد
من هذه المساجد الثلاثة كذا في مدرسة وكذلك
بالقاهرة مدرسة عظيمة وبالسامر وبغزة

تجديد ناظر الجيش
عبد الباسط

وله على جميع هذه المدارس اوقاف كثيرة كانت تعمل
 مغلا كثيرا واستولى عليها الخراب **وكانت** له حكمة
 للمفقرات تنصب له في الطريق ليستظلوا تحتها وكانوا
 يحملون في شفاذ اعطاهم وكانوا يسبقون لساء
 العذب كلما احتاجوا اليه ويطعمون اخيرا الطري
 والبكسماط وكان يطبخ لهم في المناهل ويقع لهم
 الختم في الذهب من مصر الى مكة وفي مدة الاقامة هناك
 والعودة منها الى مصر مع الاحسان اليهم والى غيرهم
 واصبح كثيرا من رب الحجاز وكان متكلما على اوقاف
 كسوة الكعبة بمصر فغيرها ونماها الى ان فاضت
 وكثرت في اقامته **وقد ذكر** في القاضى قاضى لقضاء
 بمصر الشاب احمد بن محمد العسقلاني رحمه الله في كتابه
 فتح الباري ان الصالح ابن الناصر ابن فلاوون استمر
 في قرية يقال له جيسوس من وكيل بيت المال ثم
 وقفها على كسوة الكعبة الشريفة ولم تزل تكسرى ربح
 تلك القرية الى ان فوض امرها الموتى شيخ الى الزنى عبد
 الباسط بن خليل ناظر الجيش فمات وكثر ريعها وبالح
 في تحسينها بحيت عجز الواصف عن وصف حسناتها
 استخرجت اعلى ذلك انتهى وكفاه فخر اذ كره هذا الامام
 الجليل في مثل هذا التالف العظيم **ورأيت** في شرح
 انصاح المنايا للسيد نور الدين على السهمودي الحنفى
 عالم المدينة رحمه الله تعالى ما لفظه وكسوة الكعبة
 الشريفة وكسوة الحجرة الشريفة النبوية في هذه الاغص

وقف
 كسوة الكعبة الشريفة
 وادخل في بيته

من وقف

من وقف قرية يقال لها سنديس في طرف القليوبية بها
 بلى القاهرة شراها السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر
 محمد بن فلاوون من وكيل بيت المال ووقفها بان تكسى
 بها الكعبة الشريفة كل سنة وتكسى الحجرة الشريفة النبوية في
 كل خمس سنين مرة على ما قاله الزين الراعى وذلك في
 غير السنين وسبعها به **اقول** هذه القرية موجودة
 الان بمصر لكن ذكرني من كتابه الديوان المصرى ليقال
 الكامل مولانا مصطفى جلى بن شيخ زاده لما كان مقبلا
 بمكة لشرقه ناظرا على الحجر الشريفة لم يذكر استيعالى
 بالصالحات ان هذه الاوقاف ضعفت جدا وابل
 بمصونها وصارت لا تفي بكسوة الكعبة الشريفة فعرض
 ذلك على ابواب المرجع كغفور السلطان سليمان خان
 اسكنه الله تعالى فخرج الجنان وامر باحاف قري اخرى
 استخرجت من بيت المال واوقفها واحفها باوقاف
 كسوة الكعبة الشريفة وبقي باقية الى الان ومنها
 كسوة الكعبة الشريفة في كل عام **الباسط**
ولنعد الى التكميل ترجمته **الزنى عبد**
 كانت وفاته رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ربيع الاول
 من شوال سنة ٨٩٨ هـ وتوفي السلطان الملك
 الاشرف بن سباي يوم السبت لثلاثة عشر ليلة خلت
 من ذي الحجة سنة ٨٩٨ هـ **وفي يوم وفاته** توفي الملك
 بعده ولده الملك العزيز بن حال الدين يوسف وعمره
 يومئذ اربعة عشر عاما وهو التاسع من ملوك

توفي في سنة ٨٩٨ هـ

وأيضا العزى بن حال
 الدين يوسف بن
 بن برباي

الجراكسة بمصر وصار مدبر مملكة الامالك جعفر العلوي ولا
 يزال يقوي امره والافراد تساعده الى ان خلع الملك
 العزيز يوسف برسباي بعد ان تسلطت خوا من حمة
 اشهر لم تكن له فيها سوى محردة الاسم
وتسلطت مكانه في مصر الاربع
 لعشرين من شهر ربيع الاول **٨٤٢** هـ ولقبه الملك
 الطاهر سيف الدين ابو سعيد جعفر العلوي الظاهري
 وجلس على سرير المملكة ونتم امره وهو العاشر من
 ملوك الجراكسة **وكان** جلب من بلاد حر كس الى مصر
 وباعه خاله فاستراه علاي الدين علي بن الامالك
 اينال النوسي فحبس اليه فقتله جعفر العلوي
 ثم انتقل الى الظاهر بن قوق فقتله الظاهري **وكان**
 عنده خاصك ثم صار الى دولة الناصر سابقا ثم
 صار امير عشر ثم صار في دولة الموق خازن دار
 ثم من مقدمي الوقت ثم في الدولة الاشرفية حاجب
 الحجاب ثم امير اخور ثم امير سلاح ثم صار اتابك
 الى ان تسلطت فخرج عن طاعة الامير فقبضوا
 فقتلوه ثم ظفريه وسجنه بالاسكندرية ثم قتله ثم خرج
 عن طاعة نائب حلب فغري بر مصر ثم اينال
 الحكيم نائب الشام فجهز عليها العساكر فقاتلوه هربا
 واحد بعد واحد فظفريه بها وقتلها وبعد فقتلوه
 له الوقت فاخذوا عظمي واقدم وسطى **وكان** متوا
 محبا للفقهاء والعلماء والصالحين يبذل الى تربيته

ولا يترى سيف الدين
 جعفر العلوي

الاسام

الانتقام ويحسن اليهم عفيفا عن المنكرات طاهر القيم
 والذليل لا يعمل من ملوك الجراكسة قبله ولا بعده اعف
 منه **وكان** على قاعدة الاتراك الدعوي عنده لمن
 سبق يد الكرم سائل فقته ويتعصب لمذهبه الخ حنيفة
 رضى الله عنه وملك مصر نحو من خمسة عشر عاما الى
 ان اوري الدهر له من زنا ده نارا وبذل عيشه
 المضرب بالموت الاحمر ولم يجد له انصارا واتخذ
 تحت الارض بعد تحت الملك قزارا واصفرت الارض
 منه في سابع صفر **٨٥٧** هـ **وكان** الطاهر جعفر
 اول ما ولي السلطنة التفت الى مكة المشرفة وارسل
 خلعاً ومراسيم للمسيح بر كات بن حسن بن عجلان
 بولاية مكة وارسل اليه سودون الحميدي ليكون
 امرا على خمسين فارسا من اترك مقبلا بكرة وولاه
 نظرا الحرمين الشريفين ومشد العاين بها **وكان**
 من عماره الامير سودون بالمسجد الحرام **٨٥٨** هـ
 انه قلع الرخام الذي في سطح الكعبة الشريفة لانه كان
 ينقط منه الماء في وقت المطر الى جوف الكعبة الشريفة
وكان الخشب الموضوع في السطح الشريف الذي يربط
 فيه حبال الكسوة الشريفة قد ناكل وتاكل خشب الكروان
 الاربعة التي في سقف الكعبة التي كانت للضوء فغير ذلك
 جميعه وجرّد الكعبة من خارجها عن الكسوة ووضع

في الكعبة
 في عام

في يوم الاثنين
عشر من شهر رجب
سنة ١٠٢٠

الكسوة داخل البيت الشريف **واسم** مجيء يومين
وليلتين فصارت مكشوفة يشاهد الناس احجارها
الى ان كل ترميمها واصلاحها واعيدت الكسوة عليها
في نفي يوم الاثنين لثمان بقين من شهر صفر **سنة ١٠٢٣**
واصل رخام داخل الكعبة من الجدران المقابلة للباب
الشريف واصل ايضا الرخام المحر وبيض ما دونه باب
الخروج ورسم اسافل ما دونه باب على واصل سقف
المسجد الحرام وبيض علو مقام ابراهيم وعلو مقام
الحفصة وفيه باب ابراهيم والميل التي بلصودار
العباس في السعي والميل الذي في ركن المسجد يقرب باب
بازان والذي يقابله التي في علامة السعي بينهما وبين
في كل ميل قنديلان وقد بالليل من قناديل الحرم الشريف
في شهر رجب وشعبان وشهر رمضان يعني للمؤمنين
وفي بعض ذي الحجة للاضائة على الحاج اذا اراد والسعي
وجعل على الصفا قنديلان وعلى المروة قنديلان ثم عثم
الامير سودون المذكور ما بين من المواضع الماثورة في هذا
وفي المسجد الحرام من دقده ومسجد منة ويعرف به
وقطع جميع اشجار السلم والشوك الذي كان على المازن
في طريق عرفه **وكانت** تمزق كسوة الشفاوف
والمحاني عند مزاحمة حمار الحاج في ذلك المحل **وكانت**
الحرام تكثر تحت الاشجار وتنتج جميع ما تظفر به

في يوم الاثنين
عشر من شهر رجب
سنة ١٠٢٠

من الحاج

من الحاج وتحطف منهم جميع ما تقدر عليه قطع الامير
سودون جميع تلك الاشجار وازال الصغار والكبار
ونظف الطريق ووسعها وشكره الحاج على ذلك ودعوا له
حيث كانت تضيق طريق المسلمين والاشجار المحر
يعضد ولا يقطع في عهد الله تعالى واباه الحسن ولعلك
الامير خوسكردي نايب جده في عصره في حدود **سنة ١٠٢٥**
قطع اشجار البتل ما بين المازن وكسر اشجار الكبار
ووضعها في سبخ الجبلين ومهدد وسع الطريق للحجاج ونج
بذلك غنم شتر الشراف الذين كانوا يكونون خلف تلك
الاشجار والاشجار وشكره الناس على ذلك انا بيا الله
تعالى وسباني شي من عمارته فيما بعد ان شاء الله تعالى
وفي **سنة ١٠٢٨** وصل مع الركب المصري رسول
سلطان العجم شاه رخ ميرزا اكسوة الكعبة الشريفة وصعد
لاهل مكة فكسبت الكعبة من داخلها تلك الكسوة في يوم عيد
الاضحى ووفرت الصدقة على اهل الحرم **وفي** **سنة ١٠٢٩**
بسر خناظر على المسجد الحرام وبنى للعلاه سبيل
وقوضا شفع بها الناس والبهائم على بين الضاعدين
العابدين صار لان في عصرنا بسنا ناعمة خوجا قتي مولانا
عميد بن محمود افندي قاضي مكة لشرفة في **سنة ١٠٢٧**
وقدمت خاتمة سلطان بنت الوزير الاعظم رستم باشا
وامتها والدة السلطان خاصكي سلطان رحمة الله تعالى
وهو الان في نصف ناظر عمارتها مكة لشرفة **وفي** **سنة ١٠٢٨**
سنة ايضا حج وزير من وزراء امراء السان طيب الله

ذكر اعوان الذي
عند بيتنا الذي
صكبه اميرنا
لعلنا نعبد
الملك المظفر
السلطان

تراه جابصدقات جلييلة رافعة جزيلا لاهل الحرمين
 الشريفين ودرجي في بركة العباس باكرم الشريفين بلماية
 وستين راس سكر وعتة قناطير من العسل وسقي الناس
 وملا القرب وخرج بها السفاريون الى السعي يسبقون
 الناس وصدق على الحاج واهل الحرمين اهل البيت
 قبل الله منه صاح اعماله **وفي سنة ٨٥٢** هـ غمر ناظر
 الحرم بمرم خوجا في الجانب الشرقي قطعة من جدار
 المسجد الحرام على رباط السندرة الذي هو ان رباط
 الشريف قايتباي وعمر شباك خلوة تنسوبة للشيخ
 جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي وجد في الرواق
 القبلي من الجانب الثاني سبعة عقود **وعمر ايضا** عاب
 حنين واصلاح محار بها ورمها من ميا محكم **ووصل**
 في ذلك العام كسوة بحر اسماعيل مع كسوة البيت
 الشريف ولم يكتسب بها الحجر الشريف لانه لم يجر بذلك عادة
 قبل هذا ووضع في داخل البيت الشريف **سنة ٨٥٣**
 بعد ان حفظت في حوف البيت الشريف سنة كاملة وعمر
 ناظر الحرم الشريف بمرم خوجا عدة برك في عرفة
 كانت دائرة مملوءة بالتراب فاخرج ثيابها واصلاحها
 وساق اليها الما من الابار التي يفر بها الشرب الحاج هـ
 وعمر مسجد من يعرفه **وعمر** مسجد اخيف بمني
 وصف ما لا عظمى في جهات الخيرات رخص الله ثم عزك
 ناظر الحرم المذكور بالتاجي الامير برك بك ووصل

مظهر حجر اسماعيل
 كسوة

الى مكة المشرفة ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان
سنة ٨٥٤ هـ وطاف وسعي وعاد الى الزاهر ودخل في
 صبيح تلك الليلة من اعلا مكة ولاقاه اكارم مكة واعيا
 وليسوا بخلع السلطانية وقرا مرسوم بالحطيم وهو
 مودع بنافي عثر جادي الاخره يتضمن انه ولي نظر
 الحرم الشريف والربط والاقواف والصدقات
 وان يحاسب من كان قبله وان يكون محتسبا بمكة
واستمر بهذه الوظائف وهو قائم اجماع نافذ الحكم
 وباشرها مع التمكن **وعمر** فواو اخر كسوة بعض
 سقف المسجد الحرام **وفي سنة ٨٥٥** هـ اجس
 فاضى القضاء ابو السعادات بن ظهيرة الشافعي رحمه
 الله رباط رامثت لوكيل القاضي ناظر الخاص تهر
 وصلت فناوي بعد مرصحة اجارة الوقف اجارة
 طويلة فاستبدل له وحكم بصحة الاستبدال حاكم
 حنفى ثم امر بجارة رباطا فغمره له ناظر الحرم الشريف
 التاجي برك بك وفتح فيه عدة شبابيك على الحرم الشريف
 على الوضع الذي كان هو باق عليه **الآن وفي سنة ٨٥٤**
سنة ٨٥٤ هـ وصلت احكام من الظاهر حقق تضمن
 الامر باخراج ما على الكعبة الشريف من داخلها من الكسوة
 المنسوبة الى شاه رخ ميرزا والكسوة المنسوبة الى
 الشريف بن سبائي وان تبقى كسوة الملك الظاهر
 حنفى وجرها ففعلوا ذلك وفيها سافر امير الترك
 الراكن بمكة الامير جانيك النوروزي وولي موضه

في منصبه ناظر الحرم الناجي برديك **وفي سنة**
 وردت القضاء بمصر خبير بان الملك الظاهر جيق
 زاد به مرضه فخلع نفسه من السلطنة في يوم الخميس
 لتسع بقين من محرم الحرام من السنة المذكورة

ولده ابو السعد اذ انتحز الدين

ولقبه الملك المنصور وعقد له البيعة ورضي الناس
 به واطمانوا وهو كحادي عشر من ملوك اجماعه
 واولادهم وتسلطن سنة دون العشرين وركب
 بشعار السلطنة وحمل الاثابك اتيال العلوي امير
 كبير القبة والطير على راسه وجلس على تخت السلطنة
 في قلعة الجبل وباشرا الامور الى ان توفي والده بعد
 سلطنة ولده المذكور باني عشر يوما فوفاة
 بين الامر اخلع الملك المنصور عثمان

وتسلطن الملك الاشرف محمد بن الدين

ابو النصر اتيال العلوي صبيحة يوم الاثنين
 ثمان مضي من شهر الاول سنة وهو الثاني
 عشر من ملوك اجماعه واولادهم وهو كسب جلته
 اكواطا علا الدين الى مصر فابراه الناصر برقوق
 واعتقه الناصر فرج بن برقوق وتقل في الدولة
 الى ان صار في ايام الاشرف بن سبكي امير مائة

وكتبه السلطان
 وكتبه اتيال

مقدم

مقدم الف ولاء الظاهر جيق الدواد اريه الكبرى
 الى ان جعله انا بكا **واسم** الى ان تسلطن وظهر
 امره في الملك وطالت ايامه حتى تهاق سنين وشهر
 واياما **وكان** طويلا خفيف اللحم حيث استمر
 ما ينال الاجرود **وكان** قليل الظل قليل سفك الدماء
 متجاوزا عن الخطا والنقصان الا ان تهاك سيات
 سيرتهم في الناس وفي ابتداء السلطنة سافر
 الى امير الترك الراكن بكم وناظر الحرم ومحسب
 ملكه الامير برديك كنجي وولي عوضه امير الترك
 الراكن بكم نيسك الصوفي وطوغان شيخ الحرم
 ومحسب بكم وولي مرشد اعلى حدة جاني بكم وهو
 الذي بنا البستان الذي على سائر الزاوية الى مني
 المعروف به الان وحفر فيه عدة ابار وعرض فيه ما
 قدر عليه من الاسجار حتى سحر النمر هندي وادركاه
 ووقف عليه مسفقات بكم ولم يقع في ايام
 السلطان اتيال عثمان للحرم كسوف **واسم**

سلطانا الى ان خلع نفسه من السلطنة وعقد لها

ولده الملك المؤيد شهاب الدين
ابو الفتح احمد بن اتيال العلوي

في يوم الاربعاء رابع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى
 سنة وتوفي والده بعد ذلك واحد ثم جعله انا بكم
 خستقدم بعد خمسة اشهر وخمسة ايام

وولي السلطنة عوضه الملك الظاهر سيف
 الدين أبو سعيد خشم قدوم الناصري في يوم
 الأحد إحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة
 ٨٩٥ وهو يوم جليله أخو أبا ناصر الذي وبه عرف واستمر
 الموتير شيخ واعفته وصار خالصا عنه ثم
 تقلب في الدولة إلى أن جعله الأشرف أتابكا
 لولده فخلعه وسلطن مكانه وكان تحت المهر وكسي
 الكعبة الشريفة في أول ولايته على العادة ولكن كانت
 كسوة الحجاب الشرقي والحجاب الثاني بيضا بجامبا
 سود وفي الجامبات التي في الحجاب الشرقي بعض
 ذهب وارسل في سنة ٨٩٤ منه من خشب
 فركب في يوم الأربعاء الخامس فخطب عليه الخطيب
 في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة الحرام وكانت مدة سلطنته
 ست سنين ونصف تقريبا ومرض فظال مرضه
 وتوفي يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الأول
 سنة ٨٧٢
 وتسلطن بعده في ذى الحجة سنة ٨٧٢
 الأتابك بلباي وهو الملك الظاهر أبو النصر بلباي لم يولد
 وخلع على الأمير تريف الظاهري بالتابكة عوضا
 عن نفسه وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم
 وكان ضعيفا عن تدبير الملك وشيخ الأمور فخلعه

١٢٤
 الأمراء من السلطنة في يوم السبت سبع مئة من حمادي
 الأولى سنة ٨٩٢ وكانت مدة سلطنته شهرين إلا أياما
 وتسلطن بعده خلعه عوضا عنه الملك الظاهر
 أبو سعيد تريف الظاهري وهو الخامس عشر
 عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بصر ولكن يقال أنه
 روي الأصل من ممالك الظاهر حتى اغتصبه ورثاه
 صغيرا إلى أن جعله خالصا ثم خازن دار السلطنة
 دونه أتابكا ثم صار في دولة الملك المنصور ودار
 كبرائه ثم أخرج إلى مكة ثم عاد إلى القاهرة في دولة
 الظاهر بلباي أتابك العساكر ثم تسلطن وكان له
 فضل وصلاح وتودد للناس وحذف بعض الصنائع
 بحيث صار يعمل القسي الفايقة بيده ويعمل السهام
 عملا فائقا فيها ويرى بها أحسن ربي يفوق غيره
 فيها مع الفروسة النادرة ومع ذلك ما صفي له دهر
 لم يمار به من كبد قومه بعد مري وما زال به
 الأمر إلى أن خلعه ونفىه إلى الإسكندرية
 وولي السلطنة أتابك العساكر
 يومئذ السلطان الملك الأشرف قايتباي
 المحمودي الظاهري في ظهر يوم الاثنين وهو سادس
 شهر رجب سنة ٨٧٢ وهو السادس عشر من ملوك
 الجراكسة وأولادهم بصر مولد ببلاد حرس تقريبا
 في نضع وعشرين يوما ببلده أخو أخيه محمد إلى مصر
 فقتل به واستمر الأشرف بن مبابي وعفته الظاهر

جقق واليه انتسب وشفق في المرات الى ان صار في دولة
 الظاهر حيث قدم امير مائة مقدم الف ثم صار في دولة
 السلطان بلباي راس نوبة النوب ثم في دولة الظاهر
 ثم بلباي راس **ثم** صار بعد خلع سلطانه بعد تغيره
 وحصلت له البشارة بالسلطنة من عدة من اوليائه
 تعالى الصالحين قبل ان يلعبها **وكان** محب الخير مقفدا
 في الصلح **بحكي** عنه انه كان يحكي عن نفسه انه لما جلب
 الى مصر للبيع وهو امامه الحق وبالغ كان معه رفيقه
 احد المهاجرين اجلب فتجاد توامع اجمال في ليلة من ليالي
 شهر رمضان فقالوا لعل هذه ليلة القدر والردعا
 فيها مستجاب فليدع كل واحد منا بدعا يحبه **فقال**
 قايتباي اما انا فاطلب سلطنة مصر من الله تعالى
فقال الثاني وانا اطلب ان اكون امير اكبر او ان تقا
 الى اجمال وقال له اي شي تطلبه انت فقال انا اطلب
 من الله تعالى خاتمة الدين فصار قايتباي سلطانا
 وصار صاحبه امير اكبر وكان اذا اجتمعوا يقولون
 فان اجمال من حيث اذنت الله **وكان** ملكا حليلا
 وسلطانا نبلا له اليد الطولي في الخيرات والطول الكامل
 في اسد البرات بنى المساجد الثلاثة وبنى رباط
 ومدارس وجوامع عظيمة الانار وباهرة الانوار

حكاية قايتباي

وله بصر

وله بصر والشام وعنه وغير ذلك انا رجليه وخر
 اكثرها باق الى الان وجميع عما يره بلوح عليها
 لوائح النورانية والانس وفي اول ولايته
 ارسل ملكه المراسيم والخلع للسيد الشريف محمد
 بن بركات بن حسن بن عثمان بولاية الحرمين
 الشريفين والي قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم
 ابن علي بن طهيرة الشافعي بقضا مكنه وراسم تقي
 الامر بابطال جميع الكوسات والراسم وان ينقر
 ذلك على اسطوانة من اساطين الحرم الشريف في باب
 السلام **وفي** اخر **٧٤** سنة والتي قبلها بني مسجد
 اخيف بنا عظيم يحكم وجعل في وسط المسجد
 قبة عظيمة بنى حرم مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في خيف بني وبنيت حدرانه الحيطه به وهي القبة
 بوابك من جهة القبلة فصارت قبة عالمة فيها محراب
 النبي صلى الله عليه وسلم وبلصق القبة ما دونه غير
 الماذنة التي على عتبة باب المسجد وهذا الذي على عتبة
 باب المسجد اري مصند سها فيها الصناعات العظيمة حيث
 جعلها على باب المسجد ثلاثة ادوار صنعة الاسنادين
 وبني دار بلصق الباب كانت سكن امر الحاج علي
 الباب في الدار المذكور سبيل بلا من صهرج كبر جعل
 في ضمن المسجد ينلي من لطر وجعل المسجد باب اخر الى جهة
 عرفه وخوخة صغرى الى الجبل الذي في سفحه عار
 المرسلات **وهنا** الوضغ الذي انزلت فيه سورة المرسلات

تأليف

علي النبي صلى الله عليه وسلم وباحمله هذا المسجد
عظيم باق الى الان من اثار المرحوم السلطان قاتبا
وقد غلب عليه الدثور عثر اسديا من عمره او
تسبب في تعمره **وعمر السلطان المذكور**
مسجد نمره في غمره وهو المسجد الذي جمع فيه
الامام بين الظهر والعصر جمع تقديم في يوم عرفه
للحجاج المحرمين في ذلك الان ولا يجمع عند ابي حنيفة
في غير ذلك الحال جمع تقديم الا في ذلك المسجد لا
جمع تاخرا الا في المزدلفة بين المغرب والعشاء للحاج
وجاء في صدر ذلك المسجد رواة عن عظمى
يظلالهما الحجاج وقت الصلاة عن الشمس وجو
العلمين لموضوعين لحد عرفه والعلم لموضوعين
لحد الحرم ويتضمن المسجد الذي يزد لفة على جبل قرح
وهو المشعر الحرام على راي **وجاء** عن عرفات
واستد المعمار العمل فيها من سفح جبل الرحمة الى وادي
نغان فوجد الماكنة فاقصر على ذلك ولم يصل الى
ام العين **وكانت** قد انقطعت مدة مائة وخمسين
سنة **وكان** الحجاج يقاسون في يوم عرفه من قبله لما
مالا يصبر عليه ثم اصبح البرك وملاها بالماء ثم اصلى
عن خلتها واجراها واصلى بركتها وحرف عنها واملا
البركة وعمر المنفع بها وبعين عرفات **وكان** ذلك من اعظم

عمارة مسجد
نمره

خبر مسجد
المزدلفة

بحر يدعي
عرفات

الخبرات

الخبرات بالنسبة الى الحجاج والنقار **وكان** ذلك
في سنة **٨٧٩** **ووصل** منو حبيب المسجد الحرام في الحرام
والعشرون من ذي القعدة الى مكة المشرفة في البركة
في جهة باب السلام وجر الى المطاف وخطب عليه الخطيب
في اول ذي الحجة **وفي** سنة **٨٨١** اصلى حبيب سقف
المسجد بالرواق الشرقي وفي رجام الحرام الشريف من
داخله وخارجه ورصصت الشقوق التي بين الجدار
المطاف ورجم داخل البيت الشريف **وفي** سنة **٨٨٢** دأب
السلطان قاتبا في وكيله وناجوه الخواجا شمس الدين
محمد بن عمر الشهير بالزمن وبناد عباس بن الامير سنقر
الحلي ان يحصل له موضعا مشرفا على الحرم الشريف
لبنى له فيه مدرسة يدريس فيها علماء المذاهب الاربعة
ورباطا يسكنه الفقرا ويعمل له ريوعا ومستغفات يحصل
له منها ربح كثير يصرف منه على المدرسين وعلى الفقرا
وان يقر له ربعة في كل يوم يحضرها القضاة الاربعة
والمشرفون ويقر لهم وظائف ويعمل مكاتب الايام
وعين في كل من جهات الخير فاستبدل له رباط الكدرة
ورباط المراعى وكانا متصليين وكان الى جانب رباط
المراعى دار للشرعية سميت من شريف بن حسن اشترىها
منها وهدم ذلك جميعه **وجعل** فيه اثنين وسبعين
خلوة ومجما كبيرا مشرفا على المسجد الحرام وعلى السعي
الشريف ومكنا وماذنه وصيتر الجمع المذكور مدرسة

ذكر الدر القامية
والرباط وان فيه
٢٢ خلوة

في كتاب
التاريخ
بدر

بناها بالرخام الملقون والسقف الذهب وقرب
فيه اربعة مدرسين على الذاهب الاربعه الاربعه
واربعين طالبا وارسل خزانة كتب وفيها على
طلبة العلم وجعل مقرها بالمدرسة المذكورة وجعل
لها خان فاعتنى له مبلغا وقد استولت عليها
ايدي المستعيرين وضيعوا منها جانا كبيرا وفي
منها ثمانية مجلدات تحت تكملة مولف هذا
الكتاب منها وكملت بعض ما فات فيها وجلدت
فيها ما يحتاج الى التجليد واستخلصت منها ما وجدته
واعدته الى الوقف صانه الله تعالى وجعل الواقف
في ذلك المجمع للقضاة الاربعه عضوا رابعا العصر
مع جماعة من الفقهاء يقررون له ثلاثين جزوا من القران
وجعل فيها يعمل اربعين صبيا من الايتام ورب
لكل واحد من الايتام واهل الخلاوي ما يكفيهم من
القمح في كل سنة والمدرسين والموظفين وقرى الاجرا
مبالغ من الذهب تصرف لهم كل سنة وبي
عده ربع وودور تغل في كل عام نحو الف ذهب و
عليهم بمصر في وصايا كثيرة وجودا كثيرة تحمل
في كل عام اليكم وعمل من اخذت العظمى ما يعمل
ذلك سلطان قبله وذلك باق الى الابد الا ان الاكل استولت
على تلك الاوقاف فضعفت جدا وفي آيلة الى الخراب

وصارت

وصارت المدرسة سكنا لأمرا الحاج انا من موسم الحاج
وسكنا لغيرهم من الامرا اذا وصلوا اليه في وسط
السنة وصارت اوقافها ما كالا للنظار غير اسد من
عمرها واحيا من احيائها **وكان** الفراع من بني هذه
المدرسة والرباط والبيتين احدهما من ناحية
باب السلام والثاني من ناحية باب الحنبرتين
في سنة ٨٨٤ على يد الامير سنقر اجمالي رحمه الله تعالى
وفي هذه السنة وردت احكام من السلطان قا
الي صاحب مكة توميد مولانا السيد الشريف جمال الدين
محمد بن بركات بن حسن بن عجلان رحمه الله تعالى تقرر
انه راي منامكا وان بعض العتيرين عتير له ذكر للنام
بغسل البيت الشريف من داخله وخارجه وغسل
المطاف وانه امره ان يفعل ذلك فحضر مولانا السيد
الشريف محمد بن بركات رحمه الله تعالى بنفسه
وقاضي القضاة برهان الدين بن علي ظهره وباش
الترك الراكز بمكة الامير قاضي باي البوسفلي والامير
سنقر اجمالي والدوادار الكبير الامير جاني بك نائب
جزه المعمورة وبقية القضاة والاعيان بكة وفائح
بنت الله احرام عمر بن ابي راجح الشيبني والشيبون
واخذوا وغسلوا الكعبة الشريف من داخلها وقدر
قامر وغسلوا ارض الكعبة وسائر المطاف الشريف
وطببوا بالطيب **وكان** ذلك يوم الخميس لثمان بقين
من ذي الحجة احرام من السنة المذكورة

في كتاب
التاريخ
بدر

في كتاب
التاريخ
بدر

في كتاب
التاريخ
بدر

تلك

حيث يقع المسجد
الشرقي

فصل من اعظم ما وقع في ايام ملك السلطان قايتباي من الامور

المهايله حريق المسجد الشريف النبوي ذكرناه استطراداً لانه امر هائل عظيم المآل وتفسير ذلك ان في تلك الليله الاخير من ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة ١٠٠٠ طلعت رئيس المودنين الشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب المازني الشريف اليمانيه من ركن المسجد الشريف المعروف بالريسيه وهو ذكر ويحد وكانت السماء مملوءة الغيوم متوارية النجوم اذ سمع رعد هائل وسقطت صاعقة لهاهب كالنار اصاب بعضها هلال الماذنه فاشتق راسها ومات لودن رحمه الله تعالى وسقط باقيها على سقف المسجد الشريف عند الماذنه فحلفت النار فيه ففتحت ابواب المسجد ولودى بالحريق في المسجد فحضر امير المدينه يومئذ السيد قسطل بن زهر الجال وشيخ الحرم والقضاة وسائر الناس وصعدوا هذه المذبة والقوة الى سطح الحرم باليهاء في القرب ليسكنوا على النار لتطفي فالتفت واخذت في جهة الشمال والغرب وعجروا عن اطفالها فمروا واستولت النار عليهم فمات منهم فوق عشرة انفس وعظمت النار واحاطت بسائر سقف المسجد الشريف واحترقت ما في المسجد من المصاحف وخراب الكتب والربعات وكانت كتب نفسه ومصاحف

عظيمه

عظيمه وصار المسجد كبحر من نار تضيء بشر كالفقر الى ان استوعب الحريق جميع المسجد والقبه العليا التي فوق قبه النبي صلى الله عليه وسلم وذاب رصاصه ولم يصل الى النار الحجرة الشريفه النبويه على ساكنها الفضيل القتلاة والسلام لسلامة القبه السفلى وعدم كيانها فيها مع ما سقط عليها كما هو مثال الجبال واحترقت حتى حجارة الاساطين وسقط منها نحو مائة وعشرين اسطوانه واحترقت المنبر الشريف النبوي والفسطاط الذي في المصلي الشريف والمقصورة التي حول الحجرة الشريفه وسلمت الاساطين للملاصقة للحجرة الشريفه وسلم ما حول المسجد من البوت وشوهد اشكال طيور بيض يحومون حول النار كأنها تكلمها عن صوت جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم مع وقوع بعض شرر النار فيها وعدم تانيه **وقال** سرتخ المدينه وعالمها وفقيرها مولانا السيد نور الدين علي بن عبد الله السبهودي رحمه الله تعالى بعد سوق هذه الحكاية بابط من هذا في كتابه خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى عليه الصلاة والسلام **وفي ذلك** عبرة قلقة وموعظة عامه ابنها استبقاى للانداز فخص بها حضرة النذير الاعظم عليه الصلاة والسلام **وقد ثبت** ان اعمال امته تعرض عليه فلما سالت الاعمال العروضة ناسب ذلك لانداز باظهار النار المحازي بها في يوم العرض **قال** الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تحذرف **وقال** تعالى

ذلك يخوف الله به عباده بعبادته فالتقون **قال**
 وشرعوا في تنظيف المسجد ونقلوا نفضه من مقدم
 المسجد الى مؤخره للصلاة فيه وعمل في ذلك امير
 المدينة وقضايتها وعامة اهلها حتى النساء
 والصبيان تقربوا الى الله تعالى وبادر وبارسال
 قاصدا الى مصر وعرضوا ذلك على السلطان قايتباي
 رحمه الله تعالى فتمول من هذا احداث العظم وتوجه
 الى عمارة المسجد الشريف وعرف بعمارة الله تعالى عليه
 بناه عليه لهذا الشرف العظيم ورسم باطلال جميع
 العمارات المكية وغيرها وان يتوجه شأوها اليه
 ينقل الى احياء الى المدينة الشريفة وارسل الى نحو
 من ثمانمائة من ارباب الصنائع وكثيرا من الحجار
 والحمال والبغال وسائر مهنهم وبلغا من الخزينة نحو
 مائة الف دينار فاكثروا حجارا كثيرة الى ان
 امثلات البناء ربهما كالطور والنيح ونقلت
 الى المدينة الشريفة واستقبلوا العمار بجد واجتهاد
 الى ان كملت عمارة المسجد الشريف والفتية الشريفة ولما
 وفرغوا منها على هذا الوجه الذي هو عليه الآن في هذا الزمان
وذكر السيد السهوي رحمه الله تفصيله في كتاب
 خلاصة الوفا فراجع ان اردت احاطة العلم به وذكره

باب من ذلك في تاريخه الكبير الذي سماه وفي الكفا
 باخبار دار المصطفى عليه الصلاة والسلام وامر
 السلطان قايتباي ان يبنى له رباطا ومدرسة وما ذنب
 حول المسجد الشريف النبوي فينواله مدرسة عظيمة وربا
 مشرفا على المسجد الشريف ما بين باب السلام وباب
 الرحمة وارسل الى المدرسة من انه كتب جليلا جعل
 مقرها المدرسة موقوفة على طلبة العلم الشريف وارسل
 مصاحف كثيرة وكتبها في انحاء المسجد الشريف عوض
 ما احترق منها فيه ووقف قري كثيرة بمصر بحمل
 غلاتها الى جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفقر
 عليهم لكل شخص ما يكفيه من اكل بطون السنة
وكان حصنة كل نفر سبعة ارادب في العام سوى في
 ذلك بين الصغير والكبير واكثر والعبد وذلك الخير
 جار الى الان وزاد عليه الان سلاطين ال عثمان
 اكثر مما وقفه السلطان قايتباي بكة والمدينة جري
 الله لعمري خيرا وضاعف لهم ثوابا واجرا
فصل في حج السلطان قايتباي
 رحمه الله تعالى **اعلم** ان ملوك الجركسة ما حج منهم احد
 غير السلطان قايتباي لتمكنه في الملك وكثرة ما فعله من
 الآثار الجليلة في الحرمين الشريفين فاقام الامير الكبير
 تشك الدوادار فابا عن مصر وخرج الى الحج في سنة
 قبل وقوع حرب بين المسجد الشريف بعاميين **وكان** امير الحاج

في عام حجة الامم ختمه خرج بالجمال الشريف وركب
 احاج المصري فخرج السلطان قايتباي بقصد احاج
 والزمار بعد خروج ركب احاج بثلاثة ايام
 ووصلت القضاة الى شريف مكة يومئذ سيدنا
 ومولانا المقام الشريف العالي جمال الدنيا والدين
 السيد محمد بن بركات بن حسن ابن عجالات سفي الله
 عنده صوب الرحمة والرضوان **وكان** من اخصى
 المحققين به وصاحب الحل والعقد عنده قاضي
 القضاة شيخ الاسلام مولانا القاضي برهان الدين
 ابراهيم بن علي بن ظهيرة الكشاف في القاضي يومئذ بكه
 طب الله تراه فتمت **أهو** السيد الشريف محمد
 بن بركات لملاقات السلطان فان القضاة اخرجوا
 انهم فارقوه من عقبة ايليا وهو نهاية الربع الاول
 من طريق احاج وارسل مولانا السيد الشريف احمد فواده
 يسبقه الى ملاقات السلطان بسيماط حلوي فوصل الي
 اخور اولاف السلطان ومد له السلطان اكلوي هناك
 فجلس عليه السلطان بنفسه واطهر عليه اللطف والجليل
 واكمل وقسم على امرائه وعسكره وكان سيماط اكبر اجيلا
ويحكى من لطافة السلطان قايتباي انه لما جلس
 على السباط تناول سيماط اكلوي فقال له كل واشكر
 فقال الذي جاء بالسباط ايش اسم هذا عنكم فقال

له القاييد

له القاييد اسمه كل واشكر فقال له سل على سيدك وقل
 له اكلنا وشكرنا **ثم** لما وصل السلطان الى الشنع عدل
 منه الى المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ولقائه
 اليها **وكان** قد خرج للملاقات سيدنا ومولانا الشريف
 محمد بن بركات وولده السيد هبة بن محمد
 ومولانا القاضي ابراهيم بن ظهيرة الشافعي وابنه القاضي
 ابو السعود واخوه القاضي ابوالبركات ابن ظهيرة قاضي
 حقه فبلغهم في ثلث الطريق ان السلطان عدل الى زيارة
 النبي صلى الله عليه وسلم فوجهوا الي منزله بدر ووافوا
 بهما مستظرين عود السلطان من المدينة الشريفة **وكان**
 السيد علي التبرودي في تاريخه الكبير حج السلطان
 الملك الاشرف قايتباي في **٨٨٤** سنة وبعث الى المدينة
 السنوية لزيارة الحجرة المصطفوية على الحال بها
 افضل الصلاة والسلام فقدم بها طلوع الفجر من
 يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة احرام
 فلبس له خولها حلل التواضع واكتسوع وتخلى بها
 تلك الحصة السنوية من الهبة واخصوع فتنجل عتيق
 فوسه عند باب سورها ومشي على اقدامه بين ركنيها
 ودورها حتى وقف بين يدي الحجاب الرفيع اخبر
 الشفع عليه افضل الصلاة والسلام وحياه بالتي
 والمكرم وقاز من ذلك بالحظ الحميم ثم تبي بصفحة
 رضي الله تعالى عنهما بعد ان صلى بامر الله الشريف
 الخيرة وعرض جهته في ساحتها السنوية وعرض

عليه الدخول الى الحج الشريفة فبقا طرفة لك وقال لو ان
 ان اقف بعد من هذا الموضع وقفت فاحجاب عظيم
 ومن ذا الذي يقوم بما يجب له من العظم لم يمتلي
 صبح الجمعة في الرقصة الشريفة في الصف الاول بين فقراء
 الزوار والى جانبه امامه الشيخ الامام العلامة برهان
 الدين ابراهيم بن الكركي ثم توجه لزيارة السيد
 حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن حوله من
 الصحابة الذين استشهدوا يوم احد وصلى الله
 تعالى عليهم اجمعين فمضى مترجلا حتى خرج من باب
 المدينة ولم يزل ذلك دايما ولم يركب بالمدينة ناديا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وعاد من الزيارة وحضر
 صلاة الجمعة **واقف** السيد السهمودي رحمه الله تعالى
 فندى السلطان بالملاطفة وسأله عن بعض لهايت
 فرايت من تواضعه وحلمه وتقوى فمعه ما يفوق وصف
 الواصف **فانشد** بيتي وهما
 كانت مسائلة الركبان تخبرني عن احمد بن سعيد اطيع الخبر
 حتى التقينا فلا واسمها سمعت اذني باطرب مما قد اري بصر
 فطوب بهما جدا واجتمعت به قرب صلاة المغرب في
 الرقصة ففأخني في الكلام **وراي** في الحراب المتوي
 مكتوبا قوله تعالى قد نرى ثقل وجهك في سماءك
 قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فإنا نرى
 عن هذه الآية هل زلت قبل العراج ام بعد وكيف كان

الاستقبال قبل نزولها فشرعت له في الجواب فاقمت الصلاة
 في اناء ذلك فصلينا فلما فرغ من هذه الصلاة صليت
 ست ركعات بسكون وتوادة فلما فرغ انقضت تلك
 الصلاة اقبل علي طالب الجواب فذكرت له ان نزولها
 بالمدينة وان فرض الصلاة كان بكة لبكة
 المعراج وذكرت ما حكى في نعت دنيخ القبلة
 وصلافة عليه الصلاة والسلام بكة بين الركبتين
 اليمانيين جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس
 الى غير ذلك من القوائد وهو مصنع اليها ملتد
 بسما عها واستمر بنا على ذلك حتى اقيمت صلاة العشاء
 فصلينا ثم عرضت عليه رفع بعض البدع من المدينة
 فامتنع من فعلها وطلبت منه رفع المكوس من المدينة
 فامتنع بان التها وجعل يمسير المدينة في نهالة ذلك
 الف اريد بقررها له في كل عام **وفرن** بالمدينة
 الشريفة على فقرائها وفقهاها وعلمائها بحوسنة الاف
 ذهب وحصل في منه خير كثير واحسان جزيل ثم
 برز في اليوم الثالث من المدينة الشريفة فاصدا حج
 بيت الله الحرام انتهى كلام السيد السهمودي
تلخيصا العز ابن فهد فلما وصل الخبر اليه
 بعود السلطان وبرز من المدينة الشريفة الى السيد
 الشريف محمد بن بن كانت ومن معه ركبا من بدر الملائكة
 السلطان فاجتمعوا به في منزلة الصفر اولها على
 ظهور الخيل وتصالحا ومضى السيد الشريف عن عاتق

السلطان والقاضي برهان الدين بن ظهيرة عن يساره
وباقى من معهما سلوا على السلطان على بعد وفسح
امامهم وصار السلطان بلاطهم ونسأل عن احوالهم
ونكر مساعدهم ويطبق خواطهم ويخبرهم بالكلمة
ونصبت لهم اذا تركوا واستمر في ذلك الا ان وصل
السلطان او طافه فرجعوا عنه الى مخيمهم ثم صاروا يساروا
في الطريق ويظهر كالكنش طويدي لهم واخر الانبياء
والبسمهم السلطان خلفا فخره مرارا عديدة وفارقه
من يدور وتقدموا على السلطان الى وادي منظر ان
ورثوا هناك سباطا حافلا جديلا للسلطان ومن معه
فلما كان صبيح يوم الاحد مستهل ذي الحجة وصل السلطان
الى حجة الوادي ووجد السباط مهود فجلس السلطان
ومن معه على السباط واكل منه واطعم ووزع على من معه
من عسكره الخاص به وخلع على الخدام والافكار الذي
على السباط خلفا فخره متعددة جميلة **ووصل** بقية
القضاة والخطباء والاعيان من مكة للسلام على السلطان
فلموا عليه والنصفوا امامه وركبوا وركب السلطان
هو شيخ الاسلام القاضي ابراهيم ابن ظهيرة وولد
القاضي ابو السعود واخوه القاضي ابي الحسن كانت
وامام السلطان الشيخ برهان الدين الكركي **استمر**
الى ان دخلوا الى مكة من اعلاها **وكان** القاضي ابراهيم

هو الذي

هو الذي تقدم له تطويق السلطان وصار يلقيه الاذية
والتيب عليه الى ان دخل السلطان من باب السلام
البراني وطلع بفرسه منه فجعل به جواده فسقط
عما منه **واستمر** مكشوف الرأس الى ان تقدم للفتار
رمضان وناول العامة من الارض وسحبوا ونا
وكلم السلطان فلبسها **وكان** ذلك ياديبا له من
الله تعالى حيث كان يعين عليه ان يتجمل ويدخل
مهما مكشوف الرأس ثم اصنع الله تعالى **ثم لما وصل**
الى الحنية الداخلة من باب السلام ثم دخل وركب
وقرا بين يديه الرئيس بصوت جهوري قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الرويا باحق لتدخلن المسجد
اكرام ان سب الله امنين محلقين زكوا ومقصرت
لا تخافون فعمل ما تم تعلموا تفعل من دون ذلك
فتخافون بها هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق لم يظفر على الدين كله وكفى بالله شهيدا **ثم**
انزله رفع يديه بالدعاء للسلطان وامر من حوله
من اهل الاصوات ودخل من باب السلام ومولانا
القاضي ابراهيم يلقيه الدعاء الى ان دخل الطواف
وقبل الحجر الاسود وهو الذي يطوفه ويلقيه الاذية
والرئيس ينادي بالدعاء له من علاقة زمزم والناس
يحيطون بالمطاف الشريف مشاهدين ويذيعون
له الى ان اتم طوافه وصلى خلف مقام ابراهيم **ثم خرج** من
باب الصفا الى الصفا وسعى راكبا ومعه مولانا القاضي ابراهيم

يلقنه الله عافيا فرغ من سعيه ركب فعلا الى الكهف
 وبات في نجمة وركب في الصبح في موكنه ولاقاه من
 الشريف السيد محمد بن بركات واولاده وقاضي
 القضاء البرهاني ابراهيم ابن طهر وابنه اجمالي
 ابو السعود واخوه القاضي فخر الدين وابن عمه
 والخطباء واعيان الناس واكابر التجار فخلق سلطان
 فاستبأى على الجميع ومثوا امامه في موكن عظيم وابنية
 عظيمة ولم يخلف احد بكه من النساء والرجال حتى
 المحدثات ودخل بكه بهذا العنوان الى ان وصل
 الى مدرسته فترجل الناس له وسلم عليهم ودخل
 الى مدرسته ومد له بها السيد الشريف محمد بن بركات
 سباطا جميل **واسم** على كد مد له صبحا ولبلا
 الاسمطة اجميلة ومد له في ثاني يوم قاضي القضاء
 البرهاني ابراهيم سباطا جميلا **واسم** السلطان بمد
 ما ظهر له خيرا انه يتصدق بالليل كثيرا وركب
 مرة الى درب اليمن لمشاهدة ما قدمه له مولانا السيد
 الشريف من الابل والخيول وتسكر من فضل السيد الشريف
واسم مدرسته الى ان طلع اليعرفات ومعه امامه
 راكب الى جنبه وهو شيخ الشيخ ابراهيم الكركي والايه
 يشكر اجمالي واولاد القاضي يحيى بن اخيمان كان السد
 وخفيده القاضي ابوالقاسم اجمعان وريضان

المبتار ووقف بجبل الرحمة متضرعا الى الله تعالى سائلا
 من رحمته القبول **وكانت** الوقفة يوم الاثنين فاقاض
 مع الناس واتم حجة وقرب للاصاحبي غنما كثيرة
 واهدي سياتا كبيرا **وكان** مناسب ان يخرج من
 البدن فماتت الى احد بكه وعاد بعد ايام التشرية
 الى مكة وتوجه الركب المصري وقاخر هو بكه اتا
 وفتر وظايف مدرسته لاهلها من المدرسين
 والطلبة وقراه صحيح البخاري وقراءة الربعة
 وخادمها وخادم المصحف والفراسين والكوابين
 والوفاديين والكتاديين والسفارين والسبيل والاشيا
 والعريف والفقهاء والكوديين وناظر المدرسة والوقت
 والجمالي والصبر في واصحاب الخلاوي ويحود بكه
 وجعل لكل واحد كفايته من القمح والدرهم والمرتب
 وكنت بذلك رقة استند على نفسه بذلك
 فيها وعينيل من الخيرات ما لم يسبق اليه وحضر نفسه
 يوم الجمعة ليلة عشرين ليلة خلت من كالحجة بطرف
 الايوان الشمالي وقاضي القضاء ابراهيم البرهاني
 ظفيرة بصدر الايوان وقدامه المصحف على الكرسي
 وفتر على الحاضرين اخرا الربعة الشريف وناول
 جزا منها كاحد القرا وقروا الى ان ختم القاضي ابراهيم
 ولم يخذ من السلطان اخرا حتى وضعه نفسه وجعت
 الاخرى في صندوق الربعة الشريف ودعا الداعي
 للسلطان ومد للحاضرين سباطا حلوي بدور المدرسة

ونزل السلطان وجلس الى جنب القاضي ابراهيم واكلوا
ثم سقاهاهم سكرًا وسوبه وفرق عليهم فتوحًا
واضر فوا **وكان** بنى السلطان سبيلًا على بين الدار
الى خانقار بنار بالمسيحي يقال له العلفمته **وكان** ايامه
الى جهة القبلة بالمسيحي سبيلًا قدم للفاقي شهاب الدين
الطبري على بين الدار الى المروية فاسار اخوانا
شمس الدين بن الرمن والمهندسان يهدم هذا السبيل
حتى تظهر عمارة السلطان وسبيله فهدم وصار
المسيحي مكشوف وعمارة الخان والسبيل ظاهرة
وسافر السلطان في ظهر يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة بعد ان طاف ببوداع والرياس يدعو له
على فته زمزم ومشي القمري الى ان خرج من
باب الخزورة وركب معه السيد الشريف محمد
بن بركات واولاده وقاضي القضاة ابراهيم بن
ظهيره الى الزاهر **ثم** ردهم واودعهم وسار
الى مصر وعاد الى مملكته ولم يخل عليه شيء من امس
ملكه مع غيبته عز تحت مصر مدة سفره الى الحج ووجه
اليها وبقي نحو ثلاثة اشهر وذلك لا تقاؤه امر الملك
وتدريه وضبطه رحمه الله تعالى **وكان** واسطة
عقد ملوك الجراكسة واقربهم الى قلوب الرعية في
الطف والمواشيه واجلهم حالًا واجمالًا واحسنهم
احسانًا وافضلهم انصافًا واجملهم عقلًا ونبلا
واعتدلا واكثرهم في جهات الخيرات اناروا اكثرهم

عبار واوقافا وادارا واطولهم طولا وزمانا في ملكهم
ملكًا وقوة وامكانا **وكانت** ايامه كالطراز للذهب
ودولته تجلي كالعروس في حلال الحرير والذهب وقا
الرعية في ايامه عيشا رغدا وظهرت العلم في ايامه
وموا قضا رواجور الهدي الى ان انتبه له الزمان
اجاير واستيقظت له عيون صروف الدنيا
العوان ودارت عليه كادارت على من قبله الرو
وهذا استان الدنيا الدنية في ابناءها الاصاغر والاكابر
ودايمها في السلاطين والملوك القواير والبغيا
والدوام لله عز وجل العذير الفاهر فقدم على قا
بريد اجله وما اغنى عنه ما جمعه من خيله وحوله ولا
منع عنه شيء من حوله وحوله فاقدم على ما قدم من
صالح عمله وترك ما حوله من مناع الدنيا وراظهم
وادرج في كفان اعماله بعد ما غسست بدموع فقره
وانزل من سرير الملك على التابوت القبر وقدم على
رب كريم ووقف بين يدي ملك عفور رحيم
وانشد لسان حاله وهو بين يدي ملك الملوك
الحليم الحكيم **يقول**
اذ انسي فراشي من تراب وصرت بجوار الراس الكريم
فهنوتني اصحابي وقولوا لك البشري قدمت على كريم
وكان انتقل الى جهة الله تعالى في اخر يوم الاحد
لثلاث بقين من ذي القعدة احرام **ثم** وصلى عليه
يوم الاثنين ودفن بترابته في الصخر اناها في حياته

تاريخ
الملك
الملك
الملك

في غاية الحسن والزينة وبها مساكن للفقر والفقير او اوقاف
دارت عليهم الى الاف ليس بمصر احسن ثمة منها
وصلى عليه بعد صلاة الغائب بالمساجد المملانية
وكان له شهيد عظيم لم يعهد لملك قبله وكانت
منه سلطنة ثلاثين سنة الاثمانية اشهر ولم يملك
احد من ملوك الجراكسة قدر من ملكه محمد اسد لغاي

**ولي بعده الملك وليه الناصر
ابو التتخار دامت محمد وكان**

شابا يغلب عليه الخوف والسفاهة وما كان له الصفات
الى الملك ولا الى السلطنة بل غلب عليه اللغو واللعب
والحر كات المستبشعة **بحكي** عنه امور اقيحة
منها انه كان اذا سمع بامرأة حسنا هجر عليها وقطع
داير فرجها ونظمه في خيط اعدته لنظر فرج
النساء **ومنها** ان والدته كانت من اعقل النساء
واجلز هيات له جاريتة جميلة جدا وجمعتها
به في بيت من بن اعدته لها فدخل بها وقفل الباب
على نفسه وعليها وربطها وسرع يسلم جلد لها عنها
كالجلاء من وهي حية وهي تصرخ فلما سمعوا صرخها
ارادوا ان يفتحوا الباب فبما انكسرت له فقف الباب من
داخل ففلا يحل واستمر كذلك الى ان سألها
وحسنا جلد لها بالانواب السند سنة وخرج

سلطنة الملك الناصر
في سنة ١٢١٢

يظهر

يظهر لهم استناديته في السلم وان الجلاء بن يعزول
عن كاله في صنعة **ومنها** انه من وهو في موطنه
يد كان حلوا في بيع الجلاء وبسطته قد اتمه
فاقامه من دكانه وجلس مكانه يبيع الجلاء ودار
هوله امراء يتشرون منه الجلاء واخذ بيده
الميزان وصار يزن لهم الى ان جرف الجلاء
وكانت له حر كات من هذه الحرافات منها
ما يضحك ومنها ما يبكي الى ان سقط من عين العسكر
وسطوا عليه كما سطوا بالخصام الايترو وسلمخوه
من الملك كما سأل تلك الضعيفة بالتحجج ومن ثمة
كل من في ولعداب الاخرة **عزوه**
انه خرج متحيا متفردا عن عبيده وخدمه متباعد
عن خوله وخشيته فتوجه بشي وحده الى بر الجين
فاكس له عشرة انفس من مالهك ابنة في خيمة على
منه فلما وصل اليهم وكان وحده متفردا اخرجوا
عليه من الخيمة وشكروا بلحا مرفسه وضربوه بالسوط
الى ان قطعوه وجاوا به مقتولا الى القاهرة ودفنوه
في تربة ابيه في سنة ١٢١٤

**ثم ولو بعده خاله الملك الظاهر
ابو النضر في انصوة وهو**

الناصر محمد بن قايتباي كان سادا جارا لا يعرف الا
بلسان الجراكس قريب العهد بملكه لان السلطان قايتبا

الظاهر في انصوة

جلية من بلاده وهو كبير وخطية الشيب وصار يرقبه
بواسطة زوجته خوند ام الناصر لانه اخوها وهي
التي اقامته مقام ولدها الناصر وبذلت له الاموال
والخرابن وارادت تقوية واثامته واصلاحه ولئن
وصل العطار ما افسد الدهر فما استكمل الجند
للايالة وما اهلوه للسلطنة وكيف له بها وانى له
مخلعيه بعد ان ساسهم سنة وسبعة اشهر واخرجوه
من الملك في اواخر سنة ٩٠٥ هـ

**وولي مكانه الملك جاني بلاط
وتلقب بالملك الاشرف جازي بلاط**

في اواخر سنة ست وتسعمائة ولا يثنى بالسلطنة ولا
وافقة احد عليها وخلق بعد سنة اشهر

وولي مكانه الملك العادل طوقا باي

وما استكمل ما واحد ابل هم عليه العسكر وقتلوه
فما قدم احد على سلطنة **وكانت** الامر اسودت ولام
بشر بعضهم الى بعض في اجلس على تحت الملك
فاتفقوا على ان يولوا قانصوه الغوري لا فهم
بلوه لتت العريكة سهل المزاله اي وقت ارادوا
ازالته ازالوه لا تده كان اقلهم مالا واصغفهم طالا
واوهنهم قوة فاساروا اليه ان يتقدم فابى فالزموا
بذلك فقال اقبل ذلك منكم بشرط ان لا تقتلوني فاذا

سلطنة الملك
الاشرف جاني بلاط

العادل طوقا باي

الملك العادل طوقا باي

اردتم خلعي من السلطنة فاخبروني بما تريدونه وانا
وافقتك على ذلك واترك لك الملك وامض حيث اريد
فعاهدوه على ذلك فقبل منهم

**وولوه السلطنة ولقبوه الملك
الاشرف قانصوه الغوري في سنة**

سنة وتسعمائة وفتح العسكر بن اشته لانهم سمو
تعدوا السلاطين وسرعة تقضي ملكهم بل فتح الطامة
وامنوا على انفسهم واموالهم في الجبله **وكان** قانصوه
الغوري كثير الدهاذاري وفضيلة ونفط الا انه كان
شديدا الطبع كثير الظلم والعسف بخلاف الجاهل
ومن جملة **غرائب** القصر **وكان** في بيته ان يدفن بها
من بين القصرين بمصر **وكان** في بيته ان يدفن بها
ووقفت عليها او فافا كثيرة وما قد له دفنه فيها
بل ذهب تحت سناك الخيل وما عرف شخصه وما
تدري نفس باي ارض يموت **وله** اثار جميلة
في طريق الحج في عقبة ايليا وماش بكه لسيرة وغيرها
وكان يحفظ حرمة بين الامرا بالدرية والتبزل
سهم من غير الشد يد عليهم ولا اظها رعية او امر
او نهى وذلك في ابد امره الى ان تمكن من قوته وباسه
شيخنا الشيخ شهاب الدين احمد بن موسى بن عبد الغفار
الغزني الاصل من المصري نزل بحرين وهو لطف
من اخذنا عنه رحمه الله عن والده وكان من لبائس شريف

وولي مكانه الملك
الاشرف قانصوه الغوري

ارباب الافلام في ديوان السلطان فانصوه الغوري
رحمته تعالى قال استشم الغوري مبادي
فتنة لراد الامرا احدا منها وارادوا ان يجعلوها
مقدمة لخلعه من السلطنة فلما استشعر الغوري
ذلك منهم عمل ديوانا جمع فيه الامراء والمقدمين
وامرهم بالجلوس وجلس بينهم كاحدهم وكانت
عادة الامراء الوقوف بين يدي السلطان ولا
يجلسون معه الا على السباط في الكل فقط **فلسا**
اجلسهم وجلس بينهم استنكر واذا لك منه وصاروا
يتفقدون عن سبب ذلك وكل مصحح الى ما يقول
منوجه الى السلطان غاية التوجه فقال لهم يا هؤلاء
انما جعلتكم لا سالكم سوا لا خطر ياتي واطلب منك
جوابه على الوجه الذي تريد صوابا فقالوا نعم
قال اسالك عن جماعة جاءوا الى رجل وناولوه
مرة من الدراهم مربوطة بخنجر واودعوها عنده
فقال لهم انما استودع منكم هذه الوديعة بشرط ان تاتي
وتطلبوا او ديعتكم متى بلا نزاع معي ولا خصوصية
فارتد وديعتكم انكم فقالوا له نعم قلنا منك هذا الشرط
واودعوه ومضوا ثم عادوا اليه بعد مدة وقالوا
له نريد الوديعة بنزاع شديد وبخاصية ومضاه
فقال لهم هذه وديعتكم حاضرة خذوها بلا نزاع
وضررني كما اشتراط عليكم فقالوا لا بد لنا منك من

انحصار

197
انحصار والنزاع فايتم على الباطل وايتم على الحق فمهما
مراده واستعفوا منه فقال لهم انما جعلت معكم
لا لتعلموا اني كاحدكم لا امتار عليكم بشي وهذا
السلطنة اسلمها لا لكم ارادها ولا انان عندها ولا
اخا صمك عليها وانما انما واستد من الجند فقبل كل يده
واذ عنوا له بالسلطنة وسالوه في استمراره
سلطانا عليهم وسكنت الفتنة بهذا التدبير
وغفلوا عنه مدة واشغفوا عنه بضروقات
اخرى وطال معه الجدل الى ان صار ياخذهم واحدا
بعد واحد ويتغافل عنهم ثم يحصل حيلة اخرى وعلة
اخرى لاخذهم فاخذها ويوقع بين الاثنين
وياخذ هذا بذل وذا بذا ويرسل لهم الرسائل
من الطعام والسم ونحوه حتى افاقوا انصتهم ودها
الا قليلا منهم واتخذ مما ليك لنفسه حردا واستجلب
جليانا واعده عدد او عددا وصاروا يظنون
الناس ظما ويعاسلون الخلق عسفا وغشما وصار
يعضى عنهم ويتغاضى لهم فافضروا الفساد واهلكوا
العباد واكثروا الفساد وطغوا في البلاد وصار
هون يصادون الناس وياخذ اموالهم بالقهر والباس
وكثرة العوانية في ايامه لكثرة ما يصغي اليهم وصاروا
اذا شاهدوا واحدا توسع في دنياه واطهر الخلق في ملبسه
وموايه ووشوا به الى السلطان فبرسل اليه الاعوان

ويطالبه بالقرض ويستصفي امواله ويسلمه الى الصواب
 لياخذ ماله ويهتك اهله وعياله ويغذيه بانواع الاشجار
 الى ان يصير فقيرا بعد غناه ومعدما بعد ثروته
 واستغناه وجمع من هذا الباب اموالا عظيمة وخراب
 وسيرة ذهبت في اخر الامر سدا وتفرقت بعد العدا
 وتمزقت بدرا وهكذا كل مال يوحذ على هذا السلوب
 ويجمع بهذا الطريق المنكوب لا ينفع من جمعه بل يضر
 صاحبه ويهلك معه وهيئات ان ينفع مال حصل
 بانين كل حين وسلب بالفقر والعسر من كل مظلوم
 ومسكين وكيف ينفع سالبه وما نفع صاحبه وان
 يتخلى به من اكتسبه على هذا الوجه وابكى كاسبله
 الا ان مالا كان من غير حيلة سيخر بوماهله واقارب
واما الميراث فبطل في ايامه وصار اذا مات احد
 يوحذ ماله جميعه للسلطنة ويترك اولاده فقرا الا ان
 اعتنى به اعتنا كثيرا فعمل له نورا يسير من ماله وخذ
 لنفسه باقية **وانشد** طعه وكثر ظله في اخر ايامه
 فاستجاب الله تعالى فيه دعاء المظلومين وقطع دابر
 القوم الذين ظلموا واحمد الله رب العالمين **حكمة** لي
 والذي رحمت الله تعالى عن شخص فحجب الدعوة من اولياء الله
 تعالى انه راى بمصر في اخر ايام السلطان الغوري جندا
 من احرار كسه اكلبان اخذ متاعا من دلال ولم يرضه في

قيمة

٨٤٨
 قيمته فبقي الدلال يطلب منه حقه وهو مستع فقيل له
 الدلال بيني وبينك شرع الله فضربه بالدبوس فسج
 راسه وقال هذا شرع الله فسقط الدلال مغشيا
 عليه ومضى الجندي بالمتاع وما قدر احد من المسلمين
 على منعه مما فعل **قاف** الرجل وصعب على شاهه
 هذا الحال فرفعت يدي الى الله تعالى ودعوت على
 الجندي الزبور وعلى سلطانه وعلى الظلمة من اعوانه
 فصارت ساعة الاجابة والقبول واقترب السوال
 بحصول المسبوك وبنت تلك الليلة على طهارة وانا
 افكر في امرهم واحذت نفسي بذلك واقول كيف
 يزول ملك هذا السلطان العظيم وقدملات جنوده
 الارمن واني للمسلمين سلطانا اخر يترفع بالرعايا
 وتطمين في دولة السرايا وهل صار الزمان الجاين
 يسبح سلطان يرضى الخاط من ابن يحصل ذلك وهو
 تاني العنقا وثالث النسر في الواقع والطاير واخذت
 النور ففت فرايت فيما يرى النائم ملائكة نزلت من
 السماء بايديهم مراكش وهم يكتسبون احرار كسه من ارض
 مصر ويلقونهم في بحر النيل واستيقظت من النوم واذا
 بقاري يتلو القرآن وانصت له فاذا هو يقرأ قوله تعالى
 فانتم منا منهم فاعرفناهم فيهم بانهم كذبا وباننا
 وكانوا عنها غافلين فقلت ان الله تعالى ياخذهم اخذ
 وبلا وان معهم زمانا طويلا فما مضى فليل الاوبر
 الغوري بجوده وامواله وخرابته من مصر فقال المرحوم

روى الغوري عن
 الخار من السلطان
 بعلت

المغفور له السلطان سليم خان الى حلب فجا الخبر بعد
 قتل بانه كسر وقتل اكثر جنوده وفقد تحت سناك
 التحيل بعد ما كان يجلي فوق التخت تجلي البدر في
 النيل في **سرج و ابق** وهرب من بقية السوف
 من ابراكسة الى مصر وصبروا الدواد ان طومان
 باي سلطانا و السلطان سليم في ايتهم يفتح البلاد
 ويضبطها الى ان وصل الى الريد ايتة خارج مصر فخرج
 طومان باي ومن معه الى قتاله فاحل هو ومن معه
 ساعة الاوان كسروا ودخل السلطان سليم خان الى
 مصر وضرب اوطافه في البحر من اخضر اعلى ساحل النيل
 وهرب طومان باي الى البر وسكنه شيخ عرب وجا
 به الى اوطاف السلطان سليم فامر بصلبه في باب
 زويلة ليراه الناس ويصد قوت بقتله فان الناس
 صاروا لا يصد قوت بانه مسك وصاروا ينعمون
 بانه اخفي ليحصل له فرصه فخرج وكثر كلام الناس
 وصار مظنة الفساد وكثر القتل والقتال فامر
 السلطان سليم بصلبه تسكينا للفتنة **وكان** صلبه
 في باب زويلة في حادي عشر ربيع الاول **٩٢٣**
 وبصلبه انقطعت ابراكسة كما انقطعت دولة من قبلهم
 من ارباب الدول من الاشراك والاكراد والعبيدين
 من الدول وهكذا انان الدنيا في اربابها تنقلب بهم وتحو
 عنهم اي تغلب واي تحول كما قيل

ما اختلف

ما اختلف البدر والنهار ولا دارت نجوم السما في فلك
 الا لتقل السلطان من ملك قد زال سلطانه الى ملك
 وملك ذي العرش ايم ابدا ليس بغيان ولا بمشترك
وملوك ابراكسة اثنان وعشرون ملكا اولهم
 السلطان الملك الظاهر برقوق واخراهم طومان باي
ومدة ملكهم مائة وثمانية واربعون عاما وليس
 لظومان باي اثر لقصر ايام سلطنته **وبلاشرف**
والنصوة ماتت حيلة وعمارة حنة جليله رحمه الله
 تعالى وسامحه **ومما عتبه السلطان قاضيه**
 بكة الشرفه باب ابراهيم بعقد كبير جعل علقه قصر
 وفي جانبه سكنين لطيفين وسوقا معتدة للكرحول
 باب ابراهيم وقف اجمع على جهات الخدم ولا يصح
 وقف ذلك القصر لانه في هو المسجد الحرام وكذلك سكنان
 لان اكثرهما واقع في ارض المسجد الحرام وما امكن العلماء
 ان ينكروا ذلك عليه في ايام سلطنته ودولته لعدم
 اصغافه الى كلام الشرع والدين وعدم اقدار
 العلماء على الملوك والسلاطين للطغ ولدننا الدنية
 والخوف على مناصبهم الاعتبارية فلا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم **وبني ايضا** مضافه خارج
 باب ابراهيم على بين الدخول خارج من مسجد بطة
 التي لان رواج عقوباتها قد فصل الى مسجد فتادني
 به المصلين فابطل وغلق قريبا في **٩٢٣** بالامر

مدة ملك ابراك
 ٢٢
 مدة سلطنته
 ١٤٨

مائة سنة
 والنصوة بملك
 المشرقة

الشريف السلطاني ومن آثاره الشريف
 الغوري أيضا الترخيم الواقع في حجر البيت الشريف
 عمل عام في أيامه واسمه مكتوب فيه وخرج من
 عمله عام **١١٧٠** **ومن أنشأه** بناسوج
 فانها كانت قديم مسورة وكانت العربان في أيام
 الفتنه يحجم على حده وتنهبها واشرف عربان زبيد
 في أيام الفتنه انخواجا محمد الفاري وكانت
 من اعيان التجار من اهل الاعتبار فهو اعلى
 بيته وانزلوه من السطح واركبوه معهم على ظهر
 فرس ارتفعه واحد من زبيد واحذوه الى مكانهم
 وهو قريب عقبة السويقي في درب المدينة كسرت
 ومكث عندهم اياما الى ان اشترى نفسه منهم
 بثلاثين الف دينار ذهب فردوه الى مكة بعد
 ان استوفوا هذا القدر منه ونبت حده مرارا
 في الفتن التي وقف بارضا الحجاز بعد وفاه الامير
 المقدس الشريف محمد بن بركا بن اولا وه
 وجرى احوال بطول تفصيلها فانسل السلطان
 الغوري احدا من اعيان القديمين وهو الامير حسين
 الكرودي وجهت معه عسكرا من الترك والمغاربة
 واللويد في خمسين غرابا لرفع ضرر الكبريت في
 في بحر الهند وكان مبادي ظهورهم وامره برفع
 الفتن الواقعة اذ ذاك في حده وجعلها لاقطاعا

من آثاره الشريف
 الغوري

قتل في سنة
 ١١٧٠

فلما وصل الامير حسين الكرودي الى حده بنى عليها
 سورا في **١١٧٠** **كان** وهو الباقي الى الان **كان** ظلوا
 غشوا ما يسفك الدماء ولا يرحم من في الارض ليس منه
 من في السما فاداختم وطاعة بركا في سفره وخضر
 رتب اعوانه وجنوده ترتيبا خاصا لارهاب من
 حضر ونصيب اعداء اللصديب والسوق والشكلة
 واقام ارجلاء وبن للقتل والتوسيط والضرب
 والبهذلة فاي مكبر وقع في يده قتله بادي سبب
 او عذبه بالمقارع اظهره للناس من الفرع وفي السبب
 واخافه للخلق بالسياسة والترهيب **كان** ان
 الحجاج دخل بلدة فصادف انسانا عند حوله فصر
 وامر بضربه فقال له اي ذنب لي تضربني بسببه
 فقال لا ذنب لك ولكني اريد اربا اربا اهل البلاد
 فمخلى بنفسك فضربه خمسين سوطا ثم اطلقه
كان **الامير حسين** المذكور اسم طه
 ممدودة في ساير الايام **كان** اكلوا ولا للطعام
 سحكا في المواكله والاطعام يسوي في الحروف وحده
 مع ان غفة عذبة ونفا يسر له معزة **كان** كرويا خيلا
 في طائفة ارجاء كسرة لا يلاعيهم ولا يقرب منه فنها
 بينهم فاراد السلطان الغوري ابعاده عنهم حماية
 لهم **كان** **كان** فاعطاه بئر حده على
 وجه البهار له وجهت معه عمارة ليقا تل الافرنج
 الذين ظفروا في بناء دار من الهند واستطروا اليها

وهو الامير حسين
 الكرودي بنى الى حده

من بحر الظلمات من وراء جبال القمر التي بي مبع ما النيل
وعانوا في ارض الهند ووصلوا اذ هم راينا دهم الي
جزيرة العرب وبنوا دار الهند اليمن وقصد السلطان
الغوري رفع اذ هم عن المسلمين بارسال الامير حسين
الكردي الى جدة فلبث الي الى جدة بنى سورها وبني ابر
واحكمها وهدم كثيرا من بيوت الناس مما يقارب
موضع السور لموضع الاساس واخذ حجارها وبني
بها السور في سنة باس واستخدم عامة الناس في عمل
الحجر والطين حتى اكتم والمعتبر بن وسائر المسلمين
وضيق على البنائين بحيث **يحيى** ان احدهم
تأخر قليلا عن الحج فلما جاء من بني عليه واستمر
قبره خوف الناس الى يوم الحرام الى غير ذلك من الظلم
الشديد والنجور العنيد وبني السور جميعه في ذون
عام من سنة وغنمه وافدامه وظلمه **واسم**
حاكما بعد الي ان تقوي بالمال وتاثر وجمع خراين
من كل صنف فتوجه الى الهند في حدود **٩٢١**
ودخله واجتمع سلطان كرات يوسيد وهو المرحوم
المعزولي كسلطان خليل شاه مظفر بن كسلطان
محمود شاه الكراتي فاكرمه وعظمه وانعم عليه بنعمته
طائلة جزيلة **ولما** سمع الافرنج به ارتفعوا عن بناء
كحات الى بناء درالدين وتخصوا بقلعة متينة بحكمة
لهم هناك الى حتى ملكهم الى الان يقال لها كوة بالكاف

الجمعة

الجمعة المضمومة والواو المشددة المفتوحة بعدها
ها ساكنة يسر الله تعالى فتحها لسلطان الاسلام قطع
بسيفه وابر الافرنج الديار وكافة عباد الصليب
والاصنام **ولقد احسن من قال**
اعتاد المبحر يخاف صهيي ونحن عبيد من خلق لمسيحا
ولم يستقر الامر حسين في كرات بل عاد الى اليمن
وافتح في طريقه على عود مملكة اليمن من بني ظاهر
ملوك اليمن ظلموا وعدوانا في **٩٢٢** سنة بعد امور
يطول شرحها وترك بها نايبها في زبيد اسمه برساكي
جر كسبي من ممالكه وقتل السلطان عامر بن عبد
الوهاب مع اخيه عبد الملك بن عبد الوهاب **وكان**
ملوكا من اهل السنة والجماعة ظاهرين من اهل حق
ظاهرين على اهل البدع والاحاد وحكم الله تعالى
وانقرضت برادولة بني ظاهر من اليمن وعاد
الامير حسين لميسته وحنفه كالباحث عنها بظالفة
وقدم الي مكة وكانت دولة الحراكسه قد انقرضت
بمصر وملكها السلطان الاعظم السلطان سليم
خان بن بايزيد خان بن محمد خان رحمة الله تعالى
واسكنه فسبح الجنان وسعي عهد صوب الرحمة والرضوان
وتوجه سيدنا مولانا المقام الشريف العالي سيد
السادات الاشرف وقاج الشرفا من بني عبد مناف
مولانا السيد الشريف جمال الدين والدنيا محمد ابوبكر
بن بركات تخلص الله تعالى سعاده واتدعنه وسيادته

توجه الشريف بن أبي
الغضن سنة
١٢

ارسله والده الشريف بركات ليدوس البساط الكلي
 بمصر وعمره يومئذ اثني عشر عاماً فحصل له غايه
 التعظيم والاکرام وبلغ بذلك جميع ما طلبه وراق
 وعاد الى والده الشريف معززاً مكرماً ومعه احكام
 شريفة بكل ما طلبه واراده وارسله مع السيد عمر
 بن محمد الى السيد الشريف بركات رحمه الله تعالى
 بقيل الامير حسين الكردي المذكور وهو الذي
 استخرج هذا الحبل بعد اوة سابقة بينه وبين الامير
 حسين فاخذ مفيداً الى جده وربط في رجله حجر كبير
 وغرق في بحر جده في موضع يقال له ام السمك فاكله الاسماك
 بعد ان كان يعد من الاملاك وكان طعام الختان
 بعد اطعام الضيفان وغرق مفيداً بالاصفاة
 بعد ان قتل ما شاء الله من العباد وتفرق في البلاد
 جنوده واعوانه بدوا ووجدوا ما علوا حاضروا ولا
 يظهر بك احداً واحمد الله وحده واستدعى

الباب السابع في ظهور
نبوت الامام علي بن ابي طالب
 سلطتهم القائمة الى اخر الزمان وذكر نبذ من مناقب
 اسلافهم السلاطين العظام وذكر ما عرفت
 في بلد اسرارهم وقولوا فيه من الخيرات الحسام
 العظام وذكر بنا المسجد الحرام على الوضع الذي هو
 عليه الان وفيه فضول

الفصل

الفصل الاول في ذكر الفتح الحاقوا
ودخول ممالك العرب والنج في ملك

الملك العثماني ونسبة من ذكر اسلافهم الكبار بطريق
 الاختصار خلد الله تعالى ملكهم مدي الزمان
 وابقي ملك الارض فيهم وفي عقبهم الى انهم الدوران
لما اراد الله تعالى باهل الارض احساناً واصفاً
 وقد رخصوا العدل والفضل فيهم اكراماً لهم واجلالاً
 ونفى باطقانيران الظلم والفتن ورفع امير اذ
 الفساد والحق وتأييد دين الاسلام وتقوية
 اهل السنة السنة المتكئين بسنن سيدنا
 محمد عليه افضل الصلاة والسلام واقامة
 الشريعة الشريف على رغم الملاحدة النمام
اطلع في افق الخلافة العظمى شمس الياالة العثمانية
 واسطع من اوج سما السلطنة الكبرى كمال العدل
 الخاقانه واجلس على سرر الملك من ملكه اسرع
 ممالك الاسلام وفتح على يده الكبر الامصار والبلاد
 بالسيف الصارم الصمصام والحرار الحاسي
 مواد الظلم من كل ظالم وظلام ونشبه جناح
 الامن والامان على اهل الامان من الاقارب فاحض
 احاسن محاسن ممالك هذا الربع المسكون **وكان**
 مظهر القول من يقول للشيء كن فيكون ولقد كسبنا
 في الزبور من بعد الذكر ان الارض من بها عبادي

فاكرهما وادفأهما في اقامه في ارضه فاستادنا
 في جهاد الكفار واجتمع عليهما من البرامكة طائفة
 من الغزاة وصار دأبهم الجهاد في سبيل الله تعالى
وكان مقرهم ما بين قره حصار وبلجك في
 محل يقال له سكو تخك صبروه فستلأفهم
 وجبل ابناء الج جعلوه بيلا فقام فسكنوها مع مولاهم
 الغزاة والجهاد وفتح الكفرة حول تلك البلاد الى
 ان توفي ارطغرک في سنة **٤٨٩** وخلف اولاد الخاد
 نجبا اجماعا استد هم باسنا واقواهم جاسا وانما هم
 على سائر السادة **عبد عثمان** وكان مولده
 سنة **٥٠٠** راب في خدمة والده في الجهاد وتفرس في
 الغزو في سبيل الله تعالى منذ نشأ مع الاولاد
واستمر بعد والده مع الكفار في القتال والجدال
 فرائ السلطان علا الدين حده وجمعه في الجهاد
 وعلم قايسته ونجاسته في فتح اطراف تلك البلاد
 فاكرمه واعزده وامره بانواع الاعانة والامداد
 وارسل اليه الراية السلطانية والبطر والزمير
 ووسمه باسم السلطنة تقوية ليد وشد العنصر
فلما وصل البطر والزمير اليه وعملوا بنية بين يديه
 فعنه سماعه صوت البطر والزمير قام على قدميه تعظيما
 لذلك فصار ذلك قانونا لآل عثمان باقيا مستمرا
 الى ان قام يقومون على اقدامهم **وكان**

اولاد
 السادة
 السلطان عثمان

جلوس

جلوس السلطان عثمان على تخت السلطنة
 في سنة **٥٠٩** وافتح فيها قره حصار من الكفار وامر بصلاته
 اجمعة وخطب باسمه فقيه كان من اهل العلم مولد اسمه
 طور سن فقيه ثم افتح قلعة قره حصار ثم كوتري
 حصار ثم قلعة بلجك ثم قلعة ابن اوكي ثم
 قلعة بوند حصار ثم قلعة ابنه كول ثم قلعة
 ككي شهر **ثم زوج ولد اورخان** على نور
 خاتون بنت بكور صاحب بار حصار فعل ابوها
 سباطا عظيما فلما حضر الغزاه انتدوا والفرصة
 وقتلوا مكور وافتحوا قلعة بار حصار فدخلها
 السلطان عثمان وصار من جملة ملكه
واستمر في الغزاة والجهاد وافتح البلاد وقتل
 الكفار اهل العناد الى ان دعاه الله الى جنته وابرله
 سلطنته خير من سلطنته فاجاب داعي الخولت
 دعاه وبادر الى اجابته وليي دعاه فعاش جديا
 ومات شهيدا احميدا الى رحمة الله تعالى عرجت
 وستين عاما في سنة **٥٢٠** **وكانت** مدة سلطنته
 سنا وعشرين سنة
ثم ولي بعده السلطان اورخان
 الغازي مولده في سنة **٥٢٨** وجلوسه على تخت السلطنة
 بعد والده لمره في سنة **٥٢٩** ومدة سلطنته عشرين واثلاثون
 سنة **وعمره** ثلث وثمانون سنة **وهو** الذي

ولادة السلطان
 اورخان الغازي

ثم المسلمين في رجل استباحر ماء لا انتفاع

افتتح **بروسا** وجعلها مقر سلطنته وفتح قلاعاً كثيرة
وله حروب مع الكفار مشهورة تسمى بملوك صوي **وكان**
السلطان اورخان فاق والده في الجهاد وفتح البلاد
وبذل الاجتهاد وفتح بروسا في ايام والده بفتح
قوت حصار وقلعة ازنيق في سنة **٧٣١** م فتح قلعة
كوسنك وقلعه بالي كسري وولاية قريسي وقلعة
كرماسي وقلعة اولوباد في سنة **٧٣٤** م وقلعة قريجي
طاله في سنة **٧٣٦** م **وافتح** عدة قلاع وحصون واشتغ
بملكته ونفذت كلمته واجتهدت ملوك النصارى
وجميع الكفرة على قتال العساكر الاسلاميه ورفع
ضرر المسلمين من بلادهم فاتفق قراي الكروشن
يعني سلطانهم وسلطان لان والسرف واجتمعوا
ان يتعدوا من بلاد ريبلي الى جهة اناطولي ويقالوا
السلطان اورخان في محلة **وكان** له ولد نجيب اسمه
سليمان بيك استاذن من والده ان يهدي الى ريبلي
ويقابل الكفار الذين اجتمعوا حوله لقتاله فجهز
بصيلوا الى اناطولي فاجاز والده لما راى حاجته
وشجاعته فتوجه مع خدامه فسمع به الغزاة فنبهه
من السجعيان فوارس مجنودون وابطال مشهورون
فقدوا الى روم الي فصادفوا الكفار في غفلة
وهم يهيدون العيون الى ناحية اناطولي فوقع حرب

عظيم

عظيم قلته من الكفار ما لا يعد ولا يحصى وانهم هم
الباقون الى القلاع والحصون وتبعهم المسلمون
ياسرون منهم ويقتلون فنصر الله الاسلام وخذل
النصارى النصارى وافتتح المسلمون عدة قلاع وحصون
وال الكفار الى كدمار والبوار ثم العذاب النار
ورجع سليمان بيك الى والده منظر انتصروا موتوا
مسرورا **وكان** السلطان اورخان كواليد
كثر الجهاد طاهر الاعتقاد سليم الفواد عديم
لا يخل الكفر والاحاد عاش سعيدا ومات حبيباً
في سنة **٧٤١** م رحمه الله تعالى

وقال بعد السلطان مراد الثاني

مولده **٧٧٧** م وجلسه على تخت في بروسا سنة
ومدة سلطنته احدى وثلاثون سنة وعشرين
وسبعمائة سنة وولي السلطنة وعمر اربع وثلاثون
سنة وافتتح كثير من البلاد منها ادرنة في سنة **٧٩١** م
وهو اول من اتخذ لها ليلك وسماه بيلكجي
العسكر الجدد والبسهم الدباد الابيض فبنى الى خلف
وسماه بيلكجي الموحدة وسكون الراعي كاف
وكانت له صولة عظيمة على الكفار واجتهدت بقتلهم
على سلطانهم اسوت فقاتلهم السلطان مراد فقتلهم
عظيماً فقتل سلطان الكفرة وانهزم الكفار واطروا
من ملوكهم فطاعه اسمه يلواس وتقدم ليقتل يد

دائمة مسودة الكفار
وهو اول من اتخذ
الممالك

السلطان فلما قرب منه اخرج خجرا كان اعده فكمه فضرب به السلطان مراد واستشهد الى رحمه الله تعالى في سنة ٧٩٢ هـ فصار القاتلون العثماني من يومئذ ان يدخل على السلطان ايلجي او غيره بسلاح وان تقتل ثيابه وان يدخل على السلطان بين رجلين يكتفاه

فولي السلطنة بعد ولده السعيد السلطان يلدريم بايزيد خان مولد ٧٩٨ هـ

دولي السلطنة وعمره اثنان واربعون عاما ومدة سلطنته ستة عشر عاما ولما استولى على كثير من قلاع النصارى وبلادهم واراضهم وصارت النصراني تنتمي الى بعض بلاد الطوائف في بلاد الروم فلما مران يستولي السلطان يلدريم بايزيد خان على ملوك الطوائف وصيق على جاجهم مثل بن كرميان اخذ وجسه مع احد وزراءه فهرب مع وزيره من الحبس ومضى الى تيمورلنك وهرب ايضا ابن منشامند حلق لحينه وواجبه وصار في صورة قلندري وذهب الى تيمور وكذلك ابن ايد من هرب في صورة سقطي يتاع الخزيات وكذلك ابن اسفنديار وغيرهم من امراء تلك الديار وملوكها وصلوا الى تيمورلنك وشكوا من السلطان

بايزيد

ق
ولا يملك السلطان بايزيد خان

السلطان يلدريم بايزيد خان

بايزيد خان وحسنه ان يصل الى بلاد الروم فوصل الى البلاد الثاميه والخليه وقتل فيها وقتك وسفك الدماء وعاف فيها واخذ تلك البلاد واسرا هلبا وتب المسلمين وشجع ما فعله في بلاد الاسلام بطول جدا وذلك مذكور في تاريخ الاسلام للذهبي وغيره واستمر تيمور يفسد في الارض ويسفك الدماء الى ان وصل الى ادرجان وخرج السلطان بايزيد الى قتاله وجمع عسكر الروم ولما التقى الفتيان قرب انكوديه هرب من عساكره طائفة التتار مكانه بتمورهم وتخذهم عنه وكذلك عسكر منستار وعسكر كرميان وتركوا السلطان بايزيد خان وذهبوا الى تيمور ووقع الحرب الشديد وقتل من اولاد السلطان بايزيد مصطفى فشرع عسكره في الانهزام وثبت هو وقليل من معه واستمر يقاتل الى ان وصل الى تيمور بسيفه المشهور يقاتل بنفسه وقد عجزوا عنه فربوا عليه بساطا واسكوه وجعلوه في الحبس فوصله عبي غصبيه فتوفي الى رحمه الله تعالى في سنة ٨١٥ هـ وبلغت بعده اولاده وهم عيسى وموسى وبلان وقاسم ومحمد وصار بينهم النزاع والقتال نحو اثني عشر سنة الى ان استقل بالسلطنة

السلطان محمد خان بن السلطان

السلطان يلدريم بايزيد خان في سنة ٨١٥ هـ ومولده في سنة ٧٧٧ هـ واستقل بالسلطنة وعمره تسع وثلاثون سنة

ولا يملك السلطان محمد خان بن السلطان يلدريم

ومدة سلطنته تسع سنين وعاش ثمانية واربعين
 عاماً **وكان** شجاعاً مقداماً مجاهداً في سبيل الله
 تعالى افتتح عدة بلاد وبلاد وبذل نفسه في الغزاة
 والجهاد ومجدها اعظم مما **وكان** افتتح قلعة
 قسطنطينية وقلعه اسكندرية وقلعه صامسون وقلعه
 اشهر وغيرها **وكان** في ايامه بدر الدين بن
 سماوونه وادعي السلطنة وجمع جمعا من تربيته
 فارسل السلطان محمد خان عسكر القتال فقتل من
 مريد به نحو ثلثة الاف نفر وميك بدر الدين
 ابن سماوونه **وكان** يني بسوا اعتقاد **وله** رسائل
 تشير الى شئ من ذلك وقد جمع بين الفصول الاسترقاق
 والفصول العمادية جمعا ضيق فيه العبارة واخفى
 الاشارة وهو من اول بين العلما لا يوجد الاصله
 واما هو فلا يوثق بنقله لما يحكي عنه من الخلال
 العقيد ان مع ذلك عنه **وله** في الفقه ما سماه لفظا
 الاشارات وشرحه وسماه التسهيل **وله** في التصوف
 رساله الواروات ورساله مسررة القلوب ولما
 سئل بقتل بافتامون نا حيدر العجمي في **الملك** واصل
 وسكنت الفتنة **ثم** خرج عليه محمد بن قزمان واحرق
 بروسا في السلطان محمد خان من بلاد روم ايلي
 ووصل الى قونية ووقع بينه وبين محمد بن قزمان
 قزمان وميك محمد بن قزمان وولده مصطفى

في تاريخ
 السلطان
 محمد بن قزمان

في تاريخ
 السلطان
 محمد بن قزمان

واتي

واتي بهما اسيرين الى السلطان محمد فباعتهما وعفى
 عنهما ونصدق عليهما بملكتهما والسلطان محمد
 مدارس وعماين وافعال خير **وهو** **وكان**
 من عمل الصلح لاهل الحرمين الشريفين من الغنيان
 رحمهم الله تعالى فلما شر اجله المحتوم في ام الكتاب
 اراد الله تعالى نقله الى جنة الباب ودعاه من ملك
 الفتا الى ملك البقا السطاب فعاش سعيدا ومضى
 حيدا وتحول من دار البلا الى دار البقا وان الى
 ربك الرجعي **وكانت** وفاته بمصر في الاسهل فتكون
 له مرتبة الشهادة ايضا وذلك في **١٨٥٠**

ثم ولي بعده السلطان مراد خان الثاني

بن محمد خان بن بيلدرم باي بن خان مولد في سنة
 ست وثمانماية وحل على تخت السلطنة وعمره ثمانية
 عشر عاماً ومدة سلطنته احدى وثلاثون سنة
 وعمره تسع واربعون سنة **وكان** ملكا مطاعا مقدما
 فائقا شجاعا بذا و٢ واسع العطاء عن الحرمين الشريفين
 من خاصة صدقائه في كل عام ثلثة الاف وخمسمائة ذبيحة
 وللسرفا السادات من خزائنه في كل عام مائة الف فسخ
 الفتوحات ولين جيوشات اجموعات ومهند الممالك
 وامن المساكن واقام الشرع والدين واذل الكفار
 والمجدين واعز الاسلام والمسلمين ومن جملة ما
 افتتحه بلاد سمندره وقلعة موز وغيرها وقاتل قراي

اول من عمل الصلح
 عثمان اصله من
 السلطان محمد

وليه السلطان
 مراد خان الثاني

الكرورس وهزمه واسر منهم خلقا كثيرا واستمر جبا
الكفار ويفتح الديار الي ان انتشا وله السلطان
محمدا فرائ بجانيته و لم في غزته سعاده وعرف
اقباله وشهامته واجلسه على سرر سلطنته و
اختار لنفسه التقاعد والفراخ في مغنيسيا بحسن
رضان

قولي ان لطفه محمد بن مراد خان

في سنة مولده في سنة **٨٣٥** وكانت مدة سلطنته
احدي وثلثين سنة **وكان** من اعظم سلاطين ال
عثمان وهو الملك الضيفل الفاضل النبيل العظيم
اجليل اعظم الملوك جهادا واقواهم اقربا واجتهبا
وابتتهم حاشا واقواهم فوادا واكثرهم توكلا
على الله تعالى واعتمادا وهو الذي استس ملك بني
عثمان وقتل لهم قوانين صارت كالأطواق في ايجاد
الرفاه **وله** منات جميلة ومرايا فاضلة جليلة وانا
باقية في صفحات الديار والايام وما تر لا يحوها ثقا
السنين والاعوام وعزوات كسرها اصلا ب الصلابة
والاصنام من اعظمها الله فتح القسطنطينية الكبرى
وساق اليها كسفن بحري رخاير وحرار وهي عليها بخنوده
وابطاله واقدم عليها بخنوله ورجالها وحاضرها

ولا يمتحى بدين
مراد خان

الملك الضيفل الفاضل النبيل العظيم

حسين

حسين يوما استد احصار وصيق على من فيها من الكفار
والنجار وسل على اهلها سيف الله المسلول وتدرع
بدرع الله الحصين المسلول ودق باب النصر
والتأييد ورج ومن قرع بابا ورج ورج وصبر
على من الصبر الى ان اناه الله تعالى بالفرج ونزلت
عليه ملائكة الله القريب الرقيب بالنصر العزيز من
عند الله تعالى والفتح القريب ففتح اسطنبول
في اليوم الحادي والخمسين من ايام محاصرة وهو يوم
الاربعاء العترو من تجادي الاخرة **٨٥٧** سنة وصل
في اكبر كنائس البصارى صلاة الجمعة وهي ايتا
صوفيا وهي قبلة تستقيبة السما وتحاكي في الاستحكام
قبة الاهرام ولا وهت ولا وهت كبرا ولا هراما
كان ابراهيم ابراج الافلال ومسايرها ابوابها
بحور السماك فرق منها جلايب الصليان والاصنام
وخلع عليها جلال مساجد اهل الاسلام شرفا وعزا وحرورا
لا زالت محلا للصلاة والعبادة والاعتكاف مقرا
لاستقرار قلوب العباد والاضفياء والزهاد فيها
والعرفان مستقرا لسلاطين ال عثمان اهل العدل
والانصاف ابد الابد ودهر الداهرين الى اب
يرت الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
وقد اسس المرحوم المقدس في اسطنبول
للعلم اساسا راسخا لا يخشى على شمس القول وبني
بها مدارس كالجنان لها ثمانية ابواب سهلة الدخول

فتح اسطنبول

وقتن قوانین تطابق المعقول والمنقول ويرغب في طلب
 العمل الشريف وتكسى الطالبين حلال القبول بعد
 الحصول فخره الله خير من الطلاب ومنحه بها اعظم اجر
 والبر ثواب فانه جعل لهم ايام الطلب ما يستد به
 فاقتهم ويكون به من خمار الفقر فاقتهم وجعل لهم بعد
 ذلك مرات يتفوق اليها ويصعدون بالتكبر والافساد
 عليها الى ان يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوصلون بها
 ايضا الى سعادة الدنيا العقبى وانه رحمة الله تعالى الشجيرة
 العلماء الكبار من افاض الله عليهم وعطف باحسانه
 العام عليهم كمولانا على الفقيه والفاضل الطوسي والعالم
 الكوراني وغيرهم من علماء الاسلام وفضلا الامام فصار
 اصطوبول بهم امر الدنيا ومعدن الفجار والعلماء
 واجتمع فيها اهل الكمال من كل فن فعلموا وها الى الان
 اعظم علماء الاسلام واهل حرفها اذوق الفطنة في الامام
 وارباب دولتها هم اهل سعادة العظام **والله حرم**
 المقدس فلا تة من لا تحصى واعناق المسلمين لاسيما العلماء
 الاكرمين قلدها في اجسادهم حتى باقية الى يوم الدين ولو
 ذكرت منافيه وعددت لشجنت بها تجلها اسكنه الله
 تعالى فيج الحنات وانزل على قبره سحاب الرحمة والبركا
 وقد كانت وفاته في **٨٨٦**

تم في بعد في سلطان بايزيد خان

بن السلطان محمد خان الغاري مولد **٨٥٤**
 وجلس على تخت السلطنة في فامن عشر ربيع الاول
٨٨٦ وعمره اذ ذاك ثلاثون عاما وعيّن
 اثنين وستين عاما وهو من اعيان السلاطين العظام
 تفرع من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
 وتحد من سلالة ملوك الكاين وورث سري
 السلطنة كابر عن كابر وتزينت باسمه روس
 المنابر وتوسخت بن كره صدور المنابر وامتلا
 بدراج اوصاف بطون الصحف والوفات واقتح
 الفتوحات وغزاه في سبيل الله اعظم الغزوات
فيما افتتح قلعة ماوان وقلعة كوكلك وقلعة
 اق كرماني في **٨٨٨** وقادله اخوه السلطان بايزيد
 لقناله وتقاتلا فانهم من السلطان جند وفروا الى
 مصر ورجع في زمن السلطان قايتباي وعادوا كره
 السلطان قايتباي الكراما عظمتا فذهب الى درسون
 وجمع طائفة من الغزاة ونازع اخاه على الملك
 فقاتله السلطان بايزيد فانكسر السلطان جند
 تاسا وفروا الى بلاد النصارى **٨٨٧** وارسل اليه
 السلطان بايزيد فانكسر السلطان احد عبيده في
 صورة حلاق فجهول فلما راه السلطان جند تاسا له
 عن صنعته فقال حلاق فاستخدمه وامر ان يخلق له
 راسه فخلق له راسه بموس مسموم وهرب في الحال
 واثر السم في راسه وسري الى بدند فمات رحمه الله تعالى

وله اشعار لطيفة بلسان التركي **ومما** افتتحة
 باين يد من القلاع العظيمة والحصون المحكمة القديمة
 قلعة متون وقلعة قرون وغير ذلك من القلاع
 والحصون **وظهر** من بلاد الحجاز في ايامه شاه
 اسماعيل بن السيد حيدر بن الشيخ حفيد لقصوي
 في **٩٠٠** **وكان** له ظهور عجيب واستيلاء على ملوك
 العجم بعد من الاعاجيب وفنك في البلاد وسفك دماء
 العباد واطهر مذهب الرضا والاحاد وغير
 اعتقاد اهل الحجاز الى الاخلال والفساد بعد الصلاح
 والساد واخرت الحزم وازال من اهلها احسن
 الاعتقاد واستغالي يفعل في ملكه ما اراد وبذلك
 الفتنة باقية الى الان في جميع البلاد وشرح ذلك
 بحتاج الوثائق مستفل ولا اعلم احدا تعرض له من
 اهل الامجاد **وظهر** من اتباع شاه اسماعيل
 المذكور في بلاد الروم شخص لمحمد زنديق يقال
 له شيطان قولي اهلك الحرف والنسل وعيتم
 بالفساد والقتل وتبعه غزاه لا تعد ولا تحصى
 وقويت شوكة وعظم به على المسلمين في ذلك القطر
 الفتنة والبلا فامرسل السلطان بايزيد وزيره
 الاعظم على باشا العسكر كثير لقتال هذا الباغى وامره
 بجيش عظيم لقطع جادة هذا الطاغى واستشهيد
 على باب في ذلك القتال وقدم بالكفان شهادته الى الله

ظهور شاه
 اسماعيل

ملكه

المتعال

المتعال وانكسر شيطان قولي المفسد النقيس وعسكره
 من جنود البليس وقتل مع طائفة من اعوانه الابليس
 واستكن الله تعالى تلك الفتنة بعد ما طحت وكفى الله
 تعالى شر اولئك الاشرار بعد ان عظم فتنتهم وعنت
 وذلك في **٩٠٠** **وكان** السلطان بايزيد رحمه
 الله تعالى وجعل الجنة مثواه من الجاهدين في سبيل
 الله الذين لا يرلون يقا تلون على الحق ظاهرين
 على من ناداهم منصورين على من شق عليهم العصا
 وعاداهم بجاهدون لتكون كلمة الله هي العلى
 وكلمة الذين كفروا هي السفلى فما زال غازيا في سبيل
 الله مظفرا على أعداء الله الى ان صارت بضعة الاسلام
 بسيفه محيطة بحفوفة وحركاته وسكناته بعد الله
 واعاشته منظورة لمخوفة فكانت ايامه من احسن
 الايام واكثرها امنا وراحة وجمع قلب الامام **وكان**
 به كلمة الاسلام بجموعة وكلمة اهل الضلال خاسية
 متروكة وتولى الله على يديه اعزاز دينه وادلال
 طوعت الشرك وشياطينه **وكان** مع ذلك محبتا
 لفعل الخيرات متابرا على بذل الانعام والصدقات
 محبا للعلم والشايع والاوليا من اهل الكرامات بحسب
 دخل الخلوة وجلس الاربعين وارتياض مثل الصلح
 السالكين ودخل معه اخلوه والد مولانا ابو سعود
 افندي التفتي المفسر وهو مولانا الشيخ باوصى محي الدين
 افندي وبني اجوامع والمدارس والعارات ودان

الشيخ باوصى محي الدين
 افندي

الضيافات والتكيات والزوايا والحقائق وداركتفا
 للمرضى والحقائق والجسور ورب للمفتي الأعظم
 و... في رتبته من العلماء العظام في زمانه في كل عام
 عشرة آلاف عثماني ولكل واحد من مدرسي
 الثمانية من مدارس والده المرحوم السلطان
 محمد خان في كل عام سبعة آلاف عثماني و...
 شرح المفتاح لكل واحد من رتبة آلاف عثماني
 ولكل واحد من مدرسي شرح التجر يد العثماني
وكذلك رتب لمناجح الطريق إلى الشرف في مناهل
 الشرف ويريد بهم وأهل الزوايا لكل واحد على قدر
 من رتبته واستحقاقه هذا غير كسوة الصيغ
 من الأصواف وخوها وغير كسوة الستات من القفرا
 والجوخ لكل واحد على قدر من رتبته وصار
 ذلك قانونا جاريا مستمرا وكان يجب أهل
 الحرمين الشريفين في كل سنة أربعة عشر ألف دينار
 ذهبا تصرف نصفها على فقها مكة وعلى غيرها المدينة
 وكانوا يتسعون بها وينفقون بها ويدعون له
 وإذا ورد عليه أحد من أهل الحرمين ينعم عليه
 ويحسن إليه ويرجع من عنده بصدقة عظيمة وموهبة
 جزيلة **ومنزور عليه** في شبابه خطيب مكة المرحوم
 الشيخ يحيى الدين بن عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي

من كتاب
 السلطان
 راجل

وعين اليهم احسانا كثيرا
 لهم في كل عام وكان
 الخضر الحرمين الشريفين

والشيخ شهاب

والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين العليفي شاعر
 البطي وأفاضلها ونا لأمه خير اكبرا وصنف العليفي
 باسمه تاريخا سماه الدر المنظوم في مناقب السلطان
 باین بد ملك كرومر لا يخلو من قوائد لطيفة
ومناظر الشهاب العليفي في مدحه محمد بن عبد القادر
 من قصيدة رائية طنانة مطلعها
 خذوا من تنائي موجبا لحدوكم ومن در لفظي طيب نظروكم
ومنها ايضا
 إلى الروم يهدي نحوها طيب
 رويد الأسطى لاسميه الذكر
 شريف الساعي بقادته ولا يدر
 حتى بيضة الإسلام بالبيض
 ابادته جمع الطواغيت والكفر
 وجاها يعي من القوز والاحس
 مقسمة بين الخافة والدعد
 ودان له ما بين بصري إلى مصر
 وذلك لا يخلو من ليد فالحمد
 وذلك حليف كينقص في عظم
 وذلك لا يزال كد من ينزل القطر
 وفلا وذا اما في الخزيمة في لا
 علاجه فوق السالكين والكسر
 وهل ينسب الدنيا إلى التبر
 بهم حوز الإسلام سامية القدر

٢

فيا ملكا فاق الملك مكاريا وكل الى ادي مكار مديري
 ليعن فتم في رتبة الملك والعلاقات التي بعضها ليله القدر
 فترك ملك الارض طرازا سراج وانت البدر في غير الشهر
 تعاليت عنهم رفعة ومكانة وذاتا واصافا تحل احصر
 الى العزة القضا وكريته التي قواعدها تسمى على ملك القدر
 سموه علوا ودونيتا وقت حق استر في الست والجر
 غدت بك ارض الروم من هو حجة وتر في توب الحلاله والفخر
 الست ابن عثمان الذي سار ذكره مسير ضيا الشمس في البر والبحر
 يمينك يروي عن يمين رنايل ووجهك يروي في الشاشه لير
 راقى لصقوان لدر قلايدي عن الدح الافيك ملك العصر
 فقابل رعاك استر كرمي مثله فانك المعروف من اكرم الخير
 فلا زلت محروسا من الجناح مودرا من الله التوفيق والعز والنصر
وحي ان القصيدة لما وصلت اليه فرح فرحا
 شديدا وامر لصاحبها احمد العليق المذكور بالقدنيار
 ذهبا جائزة ورتب له في دفتر البصر في كل عام مائة
 دينار ذهبا كانت تصل اليه في كل عام فصارت
 بعد الي اوزاده ربحهم الله تعالى **وكان** للمرحوم
 السلطان بايزيد عدة اولاد صاروا املوكا وصار
 اولادهم اولاد منهم السلطان جهان شاه والسلطان
 احمد السلطان نور قز السلطان سليم والسلطان محمود
 والسلطان عبداللہ والسلطان غلشاه **وكان** انجم
 وامجدهم واعزهم واسعدهم واكملهم وارشدهم السلطان
 سليمان شاه **وكان** اعلام لهدري ومصايح العجا وجوم

لرجوم

لرجوم شياطين العدايشا وفي عهد السلطنة وحجها
 ونوا ما بين شجرها وخرها من شجرة طاب غودها
 واصدل غودها ولا غروان بجود اجواد كاصله
 ويلوح مخايل البيت على مثله والولد سرايه في نيله
 وفصله وكل شي في الحقيقة يرجع الى اصله ملك
 ملك بني عثمان هذا كان اصلهم كرام لهم في لكرات مفار
 اذا ولد لولود منهم تهملت له الارض واهتزت اليه الناس
ولما ترعرعوا وتبرعوا اخرجهم والدهم لرجوم
 الى السناجق العاليه في بلاد الروم وانعم عليهم بالولايه
 العظام وحفظتهم ملك الاسلام وقلدهم الامور
 الجسام فجعلوا كبارا واولاده السلطان احمد ملكه
 اما سيا وما والاها **وكان** يتوقع منه ان يكون ولي
 عهده ويابي استا اما اراد وانغم على السلطان
 جهان شاه بملكه فرمان واعمالها **وكان** السلطان
 نور قز منسيا وتوابعها وجعل السلطان سليم ملكه
 طوايزون وهو الذي جرى في حلبة السعادة فسبق
 ما سبق في علم الله تعالى سلطنته وكان اولي من الجميع
 واحق واعطى السلطان محمود ملكه مغنيسيا وعن
 السلطان عبداللہ ملكه الكفار وما يليه من بلاد
 النار وكلهم ملوك ابرار وسلاطين كبار
 من تلق منهم تغل لاقت سترهم مثل النجوم التي تسري في السما
واسعد الله تعالى جهان شاه ومحمود واحمد بالفواه
 في حياه والدهم وكفاهم الله تعالى القتل والقتال

وصار حاله حال الخادم السلطان سليم خان الى ما حال في حياته
 تعالى اوليك اجمع السادة الابطال وعوقضهم في سلطنة
 هذه الدار جنات تجري من تحتها الانهار **وكان** والد
 السلطان باين بد خان استولى عليه مرض النفرس
 وهو اكثر مرض ال عثمان رحمة الله تعالى وضعف
 عن الحركة وكما ان من مبعودة فصار العسكر لبطم
 وكثرة رنجهم وسكونهم يتطلبن سلطا فاشا باقوي
 الحركة كثر الاسفار ليجاهد بهم في سبل الله ويغنمون
 من الكفار غنائم ونظفرون بالوقاع المغام وروا
 ان السلطان سليم خان احل من ساير اخوانه واقوي
 على ذلك لقوة جناته وعلو شانه فما لوالديه وما ل
 اليهم فتوجه بالعطف والحنق عليهم وخرج عليه والده بخاربا
 وركب عليه مقاتلا ومفاضيا فقاتله ابوه وهزمه فولي
 هاربا ثم عطف على والده فاشا لما راي ميل العسكر اليه
 واختارهم له على والده واجتمعهم عليه وراي السلطان
 باين بد توجه ان كان الدولة والعسكر الى السلطان سليم
 واشار عليه وزراره ان يفرغ من سلطنته للسلطان
 سليم بقلب سليم ويختار التقاعد في ادرنة في عزة
 وابرموا عليه في ذلك فما راي بد امن اجابهم الى ما سألوا
 وموافقهم الى ما طلبوا منه واملوا فطلبه الى حضوره
 وعهد اليه بالسلطنة وتوجه اليه تحت وتوجه مع
 خواص خدمه الى ادرنة فلبثا واصل الى قرية جوري لو
 انكسر زجاج من اجه وعجز الاطبة في علاجه وسفاه

ساق

ساق الحمام كاس اجله المحتوم فسل الى قابض الارواح روح
 المرحوم واقدم على الله تعالى الحي القيوم رزق مرتبة
 الشهادة ونال بها علا درجات السعادة واشتغل من
 الملك الدليل الفاني الى الملك الدائم الباقي وذلك في

ولي عهد السلطان الاعظم السلطان
سليم خان كاسر سلطان ايراقا في مصر

وساير ممالك العرب طيب الله ثراه وجعل الفردوس العلا
 محله وما واه مولده في اماسه **١٧٢** وحل على تخت السلطنة
 وعمر سن وان بعث سنة **وكانت** مدة سلطنته تسع سنين
 وثمانية اشهر **وكان** عمره جميعه اربع وخمسين سنة كما
 يعمرك اكثر من ذلك ولم تطل مدة سلطنته لانه كان سفاكا
 كثير القتل **وهو** عادة الله تعالى في السلاطين والامراء
 وانحسار ما اذا اكثر وامن سفك الدماء **وكان** سلطانا
 قاهرا اسلكا جبارا كثير السفك قوي البطش عظم القتل
 كثير الفحص عن اخبار الناس ستر يد التوجه الى اهل الخدة
 والباس عظيم الخمس عن اخبار الممالك عارفا بما لك
 الطرق والسالك **وكان** بغير زرية ولباسه ويختس
 في الليل والنهار ويطلع على اخبار ويستكشف الاسرار
 وله عدة قصاصين يدرون تحت القلعة ذوال الاساق
 واجمعات والمخافت وتما سحوا به ذكره له في مجلس
 المصاحبة فيعمل بمقتضى ما يسره بعد كونه فيهم وقد
 ادركت جماعت من مصاحبيه المذكورين وسعت

وليد السلطان
 سيد خان

منهم حسن مصاحبة السلطان سليم معهم ولطف معاشرته
 له وشدة تيقظه وذوقه وفهمه وتحفظه مع كثره
 مطالعته للتواريخ وتفرسه في اللغة الفارسية
 وحسن نظره بالفارسية والرومية بحيث فاق
 فيه بعضا الطائفتين ورايت بيتين بالعربي
 بخطه الشريف كتبهما في علو القياس في الكوشك
 الذي امر ببنائه لما افتتح مصر وسكن الروضة
 فرائي لطول الزمان مراده ومال اللون البياض
 سواده **وكان** هذا الكوشك محترما مقفلا لا يصل
 اليه احد لعظمه بانه ولا يتدلك بال دخول اليه
 تعظيما لراعيه فدخلت الى مصر في **٩٤٣**
وكان يوم كسر النيل السعيد ففتحوا هذا الكوشك
 ليكلموني بمصر يومئذ خسرو باشا وكتب مصاحبا
 لمعلم مولانا عبد الكريم العجمي فطلع واطلعني معه
 في صحبة خسرو باشا المذكور فرايت مكتوبا على الخيام
 الابيض كتابة خفية لا تكاد تفرى الا بتأمل هذين
 البيتين **وهما**
 الملك من يظفر نيل غنا يردده قسرا وتضم نفسه الكركا
 لو كان ليا ولا غير قد راعلة فوق التراب لكان الامر مشركا
وتحتها ما صورته وكتبه سليم بذلك الخط وذلك
 القل ولعمري ان كان هذان البيتان من نظم الجواهر
 فهما غاية في البراعة ونماية في تمكن من الصناعة

فبدل

فبدل على ملكته رحمة الله تعالى في اللسان العربي ايضا
 لانها من اعلا طبقات الشعر العربي الفصح البليغ
 المشجج وان كان قد مثل بهما وهما الغيرة ففوقه
 مرتبة عالية في حسن التمثيل ولطف الاستحضار
 وفهم الاشعار العربية وذوقه بها وهذا القدر
 يستعظم ويستكثر على عظم النعم لكبير على علوم العربية
 فضلا عن سلاطينهم المشغولين بضبط الممالك فتحيا
 مع ان الغائبين في ذوق الشعر العربي وحسن ادائه
 من العلماء والموالي في غاية القلة معدودون ولا
 بعد هذا انقصا فيهم لا في فهم الشعر العربي على وجهه
 وذوقه كما ينبغي فليل ايضا في علماء العرب الامم تغل
 منهم في علم الادب وتعب في تحصيله واداب
 وقد كانوا اذا عروا قليلا وقد صاروا اقل من القليل
ثم لما استولى السلطان سليم خان على سمرقند
 وفتح من دقن والد خرج الي قتال اخيه السلطان
 احمد ففر طيبة السلطان سليم عسكريا احد وبقي في عدد
 قليل فاجتأسيرا واتى به الي السلطان فامر بحقيقته
 فحقيق بالوتر في قاسع صفر **٩٤٩** في قورقند
 الي كهف جبل واراد التمس منه الى بلاد سحيق فعرف مكانه
 وسكروا به اليه فحقيق وكذا فعل بك السلطان محمد
 بن السلطان شهنشاه وال السلطان عثمان بن السلطان
 عالم شاه وال السلطان مصطفى وال السلطان اوز خان
 وال السلطان سليمان اولاد السلطان محمود وسبعة من الاولاد

وقيل

قتل السلطان
احمد بامر بيده

قتل السلطان
فوز بامر بيده

قتل محمد اولاد
كنداردين

كلهم وضع في لهد خندقهم في ليلة واحدة في بروس
فكانت ليلة ملات الدنيا بكاء وعويلًا وصراخًا
اعظم من صراخ النكلا وما تماطولا بكت فيها حتى انما
يتفجر منها مدامع الانهار وتشفق نياها حتى كما يمد
الازهار ولطما الخرد حتى الشفق الى ان اخبر
نمراسود ولبس حتى الليل نياها الحداد ونعته
بالاسود وكان امراسود قدرا مقدرًا وسيف
القضا بيد القضا ما ضيا مشهورًا **وقيل** حين
فلا المغزي بيا وبعد مئة ولا المغزي وان عاشا الى
ولما استقر السلطان سليم على سرير الملك وهبات
ابن الاستقرار وثبت على تخت السلطنة واتى له بالكتاب
والقرار شرع في تهر الملك واخذ اليه الملك والاشلا
على الاقاليم والبلدان والمسالك **فبدأ** بقتال
شاه اسمعيل بن الشيخ حيدر الصفوي كما سذكره بحلا
في ذلك من هذا الفصل الثاني فاني ما ظفرت بكتاب
فيه تفصيل ذلك ولما تلقينه من افواه الرجال
واخبرني نقية من اعيان كبة الدewan الشريف
على ان السلطان يابن يد محمد الله تعالى حذره ومخبر حاذق
من اهل عصره ان هلاكه يكون على يد ولده ولده بعد ما
ولد له عدة اولاد وكان يحذره له قبل ان يولد له السلطان
سليم فطلب امراة معتدة عنده يد ها جواريه
لوطوات وهي قابله لمن تضع حملها منهن وكانت

الحجانه

الفنا

نلق

السلطان يابن يد محمد الله تعالى حذره ومخبر حاذق من اهل عصره ان هلاكه يكون على يد ولده ولده بعد ما ولد له عدة اولاد وكان يحذره له قبل ان يولد له السلطان سليم فطلب امراة معتدة عنده يد ها جواريه لوطوات وهي قابله لمن تضع حملها منهن وكانت

من الصالحات

من الصالحات الدنيا فقل لها اذا وضعت احدي الجوار
بعد الان صبيًا فاقليه ولا تقيه حيا واذا ولدت
انتي اتركها لتعيش مع بني وادع عليها في ذلك غاية كما كبد
واستمرت على ذلك الى ان ولدت السلطان سليم
والدته فراته صبيًا فزنت عليه وتناولته القابلة
لتخفه فراته صورة جيله فرقت وقالت في نفسها باي
وجه القا الله تعالى يقتل هذا الطفل المعصوم والله
لا اقدم على قتله وقالت لابي يزيد بان حصل له
بنت جيله حسنة الصورة قل احبب بك سماها
سليمه واستمرت على ذلك واحال مكتوم لا يعلم غير
القابلة والامر والله سبحانه وتعالى اعلم وصار كل
كبر وانسا ظهر عليه سيما الغلبة والفهر واد
اجتمعوا البنات وجلس بينهن لطيف من الى جانبه
وضرب ونب ما وجد بايديهن من ملقوبات
الاطفال وكانوا يجذرون منه فدخل السلطان
بان يد في يوم عيد الى اخل السراي وامر المكان
ان يطيب وينين واستدعى بيناته واجلسهن بين
يديه وامر ان توضع بين يدي كل واحد منهن انواع
التلاوي والفواكه واخضر بينهن السلطان سليم
واسمه سليمه فشرع في عراشته على عادته وخرطفت
مما بين ايديهن من التلاوي والفواكه ووضع الكل
بين يدي نفسه والكل خافيات منه هاجات له
فتعجب السلطان بان يد بذلك وصار يتأمله جديدا

وفي اثناء ذلك دار بينهم يعسوبيا كبير ارادوا مسكه
فخرجوا عنه وهو يلعب من بين مسكه فخرجوا منه وهاجوا به
فد السطان سليم يد وهو طائر حوله فضاده بكفة
ومرسه وحفصه وزمارة من يده فازداد نجي السطان
بأن يد منه وقال للنساء الواقفات هذا لا يكون بنتا
اكتشفوا لي عنه فبادرت القابلة وقالت نعم هذا صبي
وليس بنت فقال لها وكيف خالفت امرى وما
قلبتك فقالت خفت من القدر العالين وخلصت
ذمتك وذهبتى من قبل معصوم ولا ذنب له فتفكر
طويلا ثم قال ما قد رايت ففوق كان لا مفر عنه
وامر بالكف عنه وتربيته الى ان كان ما كان يتفدين
الله تعالى

الفصل الثاني في قتل شاه احمد بن محمد بن ابي القاسم

اسماعيل بن الشيخ حيدر بن الشيخ جنيد بن الشيخ ابن ابي
ابن سلطان خواجه شيخ علي بن الشيخ صدر الدين موصي
بن الشيخ صفى الدين اسحق الارديلي والده يسمى اوده
فقال لهم الصفوقون وكان الشيخ صفى الدين
صاحب رواية في اردبيل له سلسلة في المتأخر اخذ
عن الشيخ زاهد الكبلاني وينتهي بوساطة الامام
احمد الغزالي **ونوفى** الشيخ صفى الدين في سنة
وهو اول من ظهر منهم بطريق الشيخة والقصوف

واول

122
واول من اختار سكنى اردبيل وبعد موته جلس في مكانه
ولده الشيخ صدر الدين موسى وكانت السلاطين
تعتقد فيه وتزوره ومن زاره والتمس
بركته يتمون لما عاد من الروم وساله ان يطلب
شيئا فقال له اطلب منك ان تطلق كل من اخذته
من بلاد الروم شركتا فاجابه الى سؤاله واطلق
الشركن جميعهم فصار اهل الروم يعتقدون
الشيخ صدر الدين وجميع المتأخرين الارديليين من
ذريته الى الان ورجع ولده سلطان خواجه علي
وزار النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه الى زيارة بيت
المقدس وتوفي هناك وقبره معروف في بيت المقدس
وكان من يعتقد من رزاق شاه رخ ابن تيمور وقبيله
جلس الشيخ جنيد كان والده في الروم يردبيل
كثير من مريدوه واتباعه في اردبيل فتوجه معهم
صاحب درياجان يوسف وهو ابي سلطان جهاشاه
بن قزويني من طائفة قزويني وقاتلوا فاجتمع
من اردبيل فتوجه الشيخ حيدر مع بعض مريدوه الى
ديار بكر وانصرف عنه الكياقون وكان من امراء ديار
بكر يوسف بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي
من طائفة اوف قتلوا حيدر اوزن حسن بن علي بن علي
وهو اول من تسلط من طائفة اوف قتلوا وفي سلطنة
سنة تسعة الف وستمائة ملكهم اثنان واربعون سنة
واخذوا ملك فارس من طائفة قزوين قتلوا واو

سلاطينهم قرا يوسف بن قرة محمد كثر كافي ومن سلاطينهم
 نلتون سنة وانقرض ملكهم على يد اوزن حسن
 بك المذكور في سوال **٨٧٣** **وكان** اوزن حسن
 ملكا شجاعا مقداما من طيماط في حروبه يهزم في نزوله
 وركوبه فلا انه وقع بينه وبين السلطان محمد بن السلطان
 مراد حرب عظيم في بايبرد فانكسر اوزن حسن بك
 وقتل ولده رنيل بك وهرب هو وسلم من القتل
 وعاد الى اوزن بجاني وملك فارس والعراقين **ولما**
 التجا الشيخ حيدر الى طائفة اق قتلوا صاهره
 اوزن حسن بك وتزوج بنته خديجه فولدت له
 الشيخ حيدر لما استولى اوزن حسن بك على البلاد
 وطرد عنها ملوك قرا قتلوا واضعفت عاد الشيخ
 حيدر مع ولده الشيخ حيدر الى ارد بيل وكثر من بدوه
 وابياعه وتقوي باورن حسن بك بانه صهره فلما
 توفي اوزن حسن بك ولي موضعه ولده السلطان
 خليل سنة اشهر **ثم ولد** الثاني السلطان يعقوب
 فزوج بنته خديجه بك من الشيخ حيدر فولدت له
 شاه اسماعيل في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من رجب
 سنة **٨٩٢** **وكان** علي يد بهلاك ملوك العجم طائفة اق
 قوتلوا وقرة قوتلوا وغيرهم من سلاطين العجم كما هو
 معروف مشهور **وكان** الشيخ حيدر جمع طائفة من
 مریديه وتصد فقال كرجسان ليكون من المجاهدين

خليل

في سبيل الله

في سبيل الله فوهم منه سلطان شروان امير خليل ابنته
 شروان شاه فخرج الى قتاله فانكسر الشيخ حيدر وقتل
 وتفرق مریدوه ثم اجتمعوا بعد مدة على الشيخ حيدر
 وصفوا له الجهاد والعز في حدود كرجستان وجعلوا لهم
 رماحاً من اعواد الشجر وركبوا في كل عود سنان من حديد
 ولبسوا بذكر ولبسهم الشيخ حيدر ثاجا احمر من الجوخ
 فسياهم الناس قزل باس وهو اول من لبس ثاج الاحمر
 لا تباعه واجتمع عليه خلق كثير من فارس شروان
 شاه الى السلطان يعقوب ابن اوزن حسن بخوفه من
 خروج الشيخ حيدر على هذه الصفة فارسل امير امير
 اسمعيل اليه بك باربعة الاف نفر من العسكر وامره ان
 يمنعهم من هذه الجمعة فان لم يمنعوا اذن له ان يقاتلهم
 ومضى الى الشيخ حيدر ومنعه من هذه الجمعة لما اطاعه
 فانفق مع شروان شاه وقائلاه ومن معه فقتل الشيخ
 حيدر واسر ولده شاه اسمعيل وهو طفل واسر معه
 اخوانه وجماعته وجاههم سليمان بك الى السلطان
 يعقوب فارسل بهم الى قاسم بك الغزنائي وكان حاكم
 شيراز من قبل السلطان يعقوب فامر ان يجلسهم في قلعة
 اصطحب فجلسهم بها واستمر والمجوسين بها الى ان توفي
 السلطان يعقوب في **٨٩٤** **وولي بعده** السلطان
 رستم ونازعته في سلطنة اخوانه وتعرفت المملكة واستقر
 في كل قطر من اورد السلطان يعقوب فخر اورد
 الشيخ حيدر الى الامجان من بلاد كيلان وخرج من اخوات

شاه اسماعيل خواجه شاه علي بن الشيخ جند و جمع عسكرا من
مريدك والدك و قاتل بهم فقتل في ايام السلطان رستم بن
السلطان يعقوب بن توكي السلطان رستم و ولومكانه
السلطان مراد بن يعقوب والويك ابن ابن عمته
وكان شاه اسماعيل في الاهجان في بيت صباغ يقال له نجم
زوكر و بلاد الاهجان فيها كثير من الفرق الضالة
كالرافضة و الحروفية و الزيدية و غيرهم فعمل بهم
شاه اسماعيل في صغره مذهب الرقض فان اباؤه كان
شعارهم مذهب السنة الكسبية و كانوا مطيعين
متعادين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يظهر الرقض غير شاه اسماعيل و تطلبه من امرا
الوندنيك جماعة و طلبوه من سلطان الاهجان فابي
بن بيلر طهر و انكر و حلف انه ما هو عندي و ورث
في ميمنه و كان مقيما في بيت بحر زوكر و كان
ياثمه مريد و والدك خفيه و ياتوه بالندوة يعتقدون
فيه و يطوفون بالبيت الذي هو ساكن فيه الى ان
اراد الله ما اراد و كثرت داعية الفساد و خلت
احوال العباد باخلاص السلاطين و كثرت الفساد
بين العباد ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا
و حينئذ كثرت اتباع شاه اسماعيل فخرج هو و من
معه من الاهجان و اظهروا خروج لا حد نار والدك
و حقه في اواخر سنة ٩٠٥ هـ و لم يبق ثلاث عشرة

سنة

سنة و قصد تلكه الشروان لقتال شروان شاه
قاتل ابيه و حقه و كلما سار من بلاد كتر عليه داعية
الفساد و اجتمع عليه عسكرا كثير الى ان وصل الى شروان
و خرج لمقاتلته شروان شاه بعتاكره و قاتلهم
و قاتلوه فانهز عسكرا الشروان و اسر شروان شاه
و اتوا به الى شاه اسماعيل فامر ان يضعوه في قدر
كبير و يطبخوه و ياكلوه ففعلوا كما امر و اكلوه
و كان ذلك اول فتوحاته **ثم** توجه الى قتال
الوندنيك فقاتله و انهزم منه و استولى على خراسانه
و قسمها في عسكرا و صار يقتل به من ظفريه قتل
ذريعا و لا يسكن شيئا من اخر ابن بل لفرقها في احوال
ثم قاتل مراد بيك بن السلطان يعقوب فانهزم
في الاهجان و اخذ خراسانه و فرقها على عسكرا **ثم**
صار لا يتوجه الى بلاد الا و يفتحها و يقتل جميع من
فيها و ينهب اموالهم و يفرقها الى ان ملك بن بن و او
ريحان و بغداد و عراق العجم و عراق المغرب
و خراسان و كاد ان يدعي الربوبية و كان
يسجد له عسكرا و ياترون بامره و قتل خلفا
لا يحصون ينوف على الفالف نفس تحت لا عهد
في الاسلام و لا في الجاهلية و لا في الامم السابقة
من قتل الكفوس ما قتله شاه اسماعيل و قتل عدة
من اعظم العلماء تحت لم يبق احد من اهل العلم في بلاد
العجم و اخرج جميع كتبهم و مذهبهم و هلك

مصاحف اهل السنة وكلما من يقبل الميثاق بنشرها
 واخرج عظامهم واحرقها واذا قتل امير من الاسرا
 اباح زوجته وامواله لستخص اخر **ومن جملة** مصححاته
 انه جعل كلبا من كلاب الصيد امرا وزيت له ترتيب
 الاسرا من اخذ من الكلاب والكلاب والكلاب والكلاب
 والاطواق والفر من الحرير ونحو ذلك وجعل له
 سلاسل من ذهب ومرتبة ومسند يجلس عليها
 كالامراء **وسقط** مرة منديلا من يده الى البحر وكان
 في جبل شاهق مشرف على البحر المذكور فزني بقسم
 خلف المندبل من عسكره نحو الف نفس بخطوا وكسروا
 وعرفوا وكانوا يعتقدون فيه الالهية ويعتقدون
 انه لا ينكسر ولا ينهر الى غير ذلك من الاعتقادات
 الفاسدة **فلما** وصلت اخبار شاه اسماعيل
 وما هو فيه من الاحقاد وقتل اهل السنة وحرق
 مصاحفهم ونشر قبورهم وحرق عظامهم للسلطان
 سليم خان تحرك فيه قوة العصية واذم على نفسه
 الشريعة السمينة وعد هذا القتال من افضل الجهاد
 وقصد ان يحوّل من العالم هذه الفتنة وهذا الفساد
 ويصير مذهب اهل السنة الحقيقية على مذهب اهل البدع
 والاحقاد ويأبى الله الاما اراد **فتبين** السلطان
 سليم خيله وعسكره المنصور ورجله وشاق للقتال
 واقدم على جلاده وجداله وهزج الخيل العرس ويصو

قتل اهل الطائفة
 من شاه اسماعيل

سيف

سيف عزمه ويقدم ويتقدم الى ان تلاقى العسكران في
 خالديان في قرب بين ورث السلطان سليم عسكره
 وتنزل من عند الله الفتح القريب والنصر العزيز فتحالد
 الفريقان بخالديان ونطاردا القربان يبدرون
 كالبحار في الفواج فوق البحور الموج وتصادمت
 فرسان الرجف والصيال تصادم اطواد الجبال
 وصارت نجوم الابطال رجوما بطش والقتال
 فتنزلت الارض زلزلاها واخرجت الارض ابقاها
 وخيلت الحركة سما عظامها القسطر وسوا عظامها فوق
 البيض من بريق الصيقل وردد هاضيل السيوف في
 اعناق الخيل وغيب بها صيب الدم من اوداج رقب
 تجر وتفضل واجار المدافع تجلجج صخر حطه السيل
 من على الوان طارت قلوب العدا هوا وذهبت
 قواهم هبا وولوا على اديارهم اديارا وانهر فرسا
 اسماعيل وولي فرازا ولم يجد له من دون الله نصرا
 وضاق الارض حتى ان هاربهم اذا راى غير شئ طمعه رجلا
وقتل غالب جنوده وامرأته وساقط
 العساكر المنصور العثمانية من ورائه وكاد وان
 يقبضوا عليه ففر من يديهم وهم ينظرون اليه
 وتركه ما تحوله من نجمة من اثاث بخلاته **وكان**
 لا نظير له فاعتمده عسكر السلطان سليم ووطيت
 حوافر خيله ارض بين وبينها وامر وقيل من
 اراد واسر واعطى الرعية تمام الامن والامان ونشر

فيما اعلام اهل ايران واخذ من اراد منها من الفضلاء
 الا في مثل والتمين في الصنائع والفضائل والشعرا
 الامثال في ما قسم من كمالها الى اساطينها على القانوت
 واراد ان يقيم في تبريز للاستيلاء على القانوت
 واراد ان يقيم في اقليم الحج والتميز من تلك البلاد على
 الوجه الامم فاما كنه ذلك لكثرة الخط واستيلاء الغلة
 بحيث بيعة العليقة بما يتجره من وسع الرغيف
 بما يدرهم وسبب ذلك ان القوافل التي كان اعدها
 السلطان سليم لان تتبعه بالبر والبحر والعلوق واليون
 تخلف عنه في مكان الاحتياج اليها وما وجدوا في
 تبريز من شي من الاكولات والحبوب لاقت شاه اسماعيل
 عند اكساره اسرا جراح احران تحت والشعير وغير
 ذلك فاضطر السلطان سليم الى العودة من تبريز الى
 بلاد الروم ويتركها خالية خاوية على عروشها فتم
 لخص من سبب انقطاع القوافل عنه فاحترق سبب
 ذلك سلطان مصر قانصوه الغوري فانه كان بينه
 وبين شاه اسماعيل حجة ومودة ومراسلات بحيث
 انه كان السلطان قانصوه الغوري يتهم بالرفض
 في عقيدته بسبب ذلك فالتاظر السلطان سليم
 خان ان الغوري هو الذي امر بقطع القوافل عنهم
 على قتال السلطان الغوري اولا وبعد الاستيلاء
 عليه وعلى بلاده ينوجه الى قتال شاه اسماعيل فاما
فلما استقدر كآب السلطنة الشريفة العثمانية

وقد ورد في
 نسخة من
 نسخة من

السلطان
 الى اساطينها

توجه السلطان
 الى اخذ بلاد
 العرب

في تحت ملكه

في تحت ملكه الشريف تيمور لاهند مصر وازالة دولة الجراكسة
 عنها وتوجه بعسكره احرار الى ناحية حلب في سنة
وحسب الى قتاله قانصوه الغوري
 جميع عساكره من الجراكسة وغيرهم وتلاقي العسكران
 في قارب حلب بمنح دابق **وكان** الغوري يتوهم ويحاف
 على نفسه من ملك الامر اخبر بك ومن جانب بردي بك
 الغزالي وكانا يكرهانه في الباطن ويكرههما كذلك
 فاسهما ان يتقدما لقتال السلطان سليم فعملهما
 وعسكرهما خبايا امامه ودفع الغوري بخواص عسكره
 الذي يعتمد عليهم من الجلبان الذين اراد ان يقدمهم خلف
 خربك والغزالي وقصد بذلك ان يقتل بالبنادق
 والضربان في اول مرة ثم يسلم هو ومن معه ونظن
 خربك والغزالي لذلك وكانا ارسلتا الى السلطان سليم
 وطلبانه الامان وتوثقانه ان لا يقتلها بل يكرهها
 وينزع عليهما فارسل السلطان سليم لها بالامان وعهد
 لهما بما يطيب خاطرهما وان يوليها مملكة مصر وكان
 نقلا ذلك منه ووافقه على ذلك قبل القتال فلما
 تلاقا العسكران واصطربت نيران البنادق في مرج
 دابق فتر خربك بمن معه من اليمين وفتر
 الغزالي ومن معه من اليسر وبقي السلطان الغوري
 بمن معه من خواصه وجلبانه في القلب واطلقت
 البنادق والضربان فأتى فهلك من هلك وهرب من
 هرب لا يدري اية سلك وانقلب النيران لاهند

وقد ورد في
 نسخة من

بلاد العرب وحصل له الامداد العظمى بالبركة والنصر والتأييد
 في حصول ما امله وطلبه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 وينزع الملك ممن يشاء ويعيد الخيرة وهو على كل شيء
 قدير **استمر** السلطان سليم خان بارض الشام
 الى ان محقده امورها وضبط حصونها وقصورها
 توجه الى افتتاح اقليم مصر ورفع اليوس عنها
 والاصر ولما وصل الى خان يونس قتل فيه الوزير
 العظمى حسام باشا **وكان** من اهل الخير والعبادة
 في اق شهر خرج منها الطعام للمسافرين دايما رحمة الله
استمر السلطان سليم متوجها الى مصر فوصل الى بلاد
 غزه ثم عدل منها بمفرده الى زيارة القدس واخذ
 في نفر قليل بقصد الزيارة فاحسن الى اهل القدس
 واهل خليل الرحمن وعاد الى عسكره وسار وصار
 كل ما من تلبه او قرية او قصبة في طريقه احسن
 الى الهيايا ونظر بعين المعدلة والاحسان الى البرايا
 وازال عن الضعفاء ظلم الظالمين ونشر العدل في العالمين
 وقت بقية السيوف من احراسه الى مصر ولو علمهم
 الدواد ان اكبير مقدم الف طومان باي ولفسوه
 بالملك الاشرف واجتمعوا عليه والقوامقا ليدسطنهم
 اليه وساروا بمواكبهم بين يديه وحشدوا الجنود
 وعقدوا الالوية والبنود وبرزوا الى الزيدانية
 خارج مصر ونصبوا المدافع الكبار وملوها

توجه السلطان
الى مصر

السلطان
طومان باي

بالبارود

بالبارود والاحجار وهيئها ليلقوها اذا اقبلت العساكر
 العثمانية قلت اخبرهم انجو سيس بذلك عدلوا الى
 سيرهم وجاوا من خلف جبل القلعة من وراء عسكر اكراسيه
 ورموا بالمدافع والمكاحل والضربانات على العجل واستمر
 مدافع اكراسيه من كوزة لمن ياتي من امام الزيدانية بلاد
 تقع وادفع وقاتل السلطان طومان باي ومن تبت معه
 من امرا اكراسيه قتالا قويا واظهر طومان باي شجاعة
 قوية عرف بها وشهد له المصاف وهو يخلص في العسكر
 ويحل ويكسر ويفتر وقتل من وزير السلطان سليم في ذلك
 اليوم سنان باشا واسف السلطان سليم على شهادته
ومر بالظاهر انه قال عندما اخبر بهروب عساكر
 الاعداء واخذ مصر وقتل سنان باشا اي فائدة بمصر بلا
 يوسف ووجه النكبة ان يوسف يلقب بسنان فيعرفهم
 وبعد ان تبوا ساعة انكسروا فهربوا وتفرقوا وتشتتوا
 وتفرقوا وهرب طومان باي الى اكراسيه ونزل على شيخ
 عربان بني حرام عبد الدائم بن بقر **ودخل** السلطان سليم
 الى مصر ونزل في ساحلها في الجزيرة الوسطانية وطاف عسكره
 بالبلدان وامنوا الناس وازالوا عنهم الخوف والباس
 ما عدا اكراسيه فانهم اذا ظفروا بهم ربطوهم واتوا بهم الى
 السلطان سليم خان فيامر بضرب رقابهم وترجي خيشمهم
 في بحر النيل وتجمع رؤسهم كواما بعد ايام الى ان عفت
 اكراسيه برواح القتل وعفونة رؤسهم فانتفى السلطان الى
 المقياس وامران يميني له في علوه كوشكا عالى سكة مدة

توجه السلطان
الى مصر

السلطان
طومان باي

السلطان
طومان باي

مقامه بمصر من بامس عضونات استيلاء القلي بمران شيخ
العرب عبد الدائم بن بصر تقرب الى خاظر السلطان سليم
خان وسلا اليه السلطان طومان باي اسير وانعم على شيخ
العرب بالخلع والتمارين والاعانات السلطانية
وحبس طومان باي عنده واراد ان يكرمه ويجعله نائبا
عنه بمصر اذا برز عنها الى الروم وصار يحضر في مجلس
الصحة ويستخبره عن الامور والاحوال فارحبت
اهل مصر عن طومان باي انه لم يقع في الاسر وانه اختفى
وانه يجمع عسكر او ينهر الفرصه وانه يجمع الاطراف
ولا يقدر احد على سكه فبلغ الى السلطان سليم خان
الرحم وراي ان الفتنه لا تسكن مادام طومان
باي نجوسا فلم ير ان يركب على بعله ويحلف
بالعسكر من اليك يبر ويضرب به الى باب زويلة ويصلب
فيه ليراه الناس باعينهم ويصدقوا بانهم مسك
وصلب على باب زويلة لا حدي عثر ليله خلت من
شهر ربيع الاول سنة ٩٢٣ **شهر ربيع الاول سنة ٩٢٣**
الاربعه على المذاهب الاربعه بمصر وهم قاضي
القضاة كمال الدين الطويل ولاء قضاة الشافعية
وقاضي القضاة نور الدين علي بن ياسين الطرطوسي
اكتفي قاضي الحنفية وقاضي القضاة شرف الدين
محمد الدبري المالكي قاضي المالكية وقاضي القضاة
شهاب الدين احمد النجار الحنبلي قاضي الحنابلة
وولي ملك الامراء خير بك على مصر الحروسه وولي

سليم خان باي

طومان باي على باب زويلة

قائمة خبر بلك على مصر والغزاة الى الشام

جان بردي الغزالي ان امركا وعدهما بذلك ومقد الامور
وسار الى اسكندرية وعاد الى مصر **سنة ٩٢٣** توجه من مصر
الى تحت ملكه القسطنطينية العظمى في يوم الخميس
لخمس بقين من شعبان **سنة ٩٢٣** واخذ معه كثير من
اعيان مصر سركتا الى الروم كما هو قانونهم ووصل
الى تحت ملكه ومقر سلطنته مظفر منصور او شكري
الله وخدم على نصرته وقايبه وكان عبدا شكورا
وافقد خراجه فوجد هيا قد انصرف غاليها فانه كان
قد انصرف في هذين السنين وهما السفر الى بلاد
قرلباس والسفر الى اقليم مصر خرا من عظمه متسا
جمعها اباوه واسلافه **فلا اراد** سفره الى بلاد
البحر لقطع جاذبة طائفة القرلباس راى ان ما بقي في خراجه
ما بقي تلك المصارف فتاخر ليجتمع في خراجه مما جمع له
من خراج البلاد ما بقي ويقي له بالمراد وبياي الله الاما
وقيل اراد
ما كل ما تبقى المرء يدركه تجرى له راج بما لا يستهي كسفن
وظهر في اثنا ظهوره جراحة منقعه الراحه وخرست
عليه الاستراجه ونجرت في علاجه حذاق الاطباء
وتجرت في دايد عقول الالشا وعظم الجرح وكس
القرح واتسع الخرق والتهب الحرق وكان من
توضع اليد جرحه في جرحه فندوب بخره وشوهدت
معاليق الكباذه في جوفه من خلف ظهره وانشتت لثنية
الظفار هائيه فانفعته التمايم والرقا وفدي بالاموال

توكل على الله الملك

والارواح فما قبل الفدا **وقيل** ولو قبل الفدا كان يفدي وان حصل الصواب عن الفدا ولكن لكون لها عيون تكدر بحاظها في الانفسا فقل للذهبات اطلت فالبس بن غم بنك الواب الحداد **فقضى** بحبه ولقي ربه ومضى سليم بقلب سليم قادمًا على الله الكريم الغفور الرحيم **وتبرأ** من سيرة الملك بخله الوارث السعيد كذلك توفي الله الملك من يشا وينزع الملك ممن يشا وهو الفاعل لما يريد **وكانت** وفاته رحمه الله واسكنه عرض الجنان وانزل عليه شايب الغفران والرضوان **٩٢٦**

الفصل الثالث في بيان ما عثره السلطان سليم في آخر السيرة

وبعض احسانه الى اهل الحرمين الشريفين في ايام سلطنته **وكان** رحمه الله تعالى كوالده المرحوم كثير لرحمة لاهل الحرمين الشريفين حسن الالتفات اليهم كثير الاحسان والعطف عليهم وضاعف الصدقة الرومية التي كان يجهزها لهم والده المرحوم وكرم من قدم عليه منهم اتم اكرام وحبس اليهم اعظم احسان وانعام فوصلت صدقات الرومية ووصل معاهد فتر الصرة على حكم ما قرره والده المرحوم لاهل الحرمين في اول سلطنته عام **٩١٨** ونصف له الدعاء بالحرمين الشريفين وسافر اليه جماعة

منهم

منهم من اهل مكة الخطيب عي الدين العراقي فحصل له منه انعام جزيل وخير جميل ورتب له دفتر الصرة مائة دينار ذهب وقرح من قدم عليه من الحجاز بن وانضم على كل احد بحسبه **وكان** يرسل الصدقات الرومية كل سنة فلما افتتح مصر وجد بها من فضاه مكة فاضى القضاء صلاح الدين محمد بن ابى السعود بن ابراهيم بن ظهير **وكان** السلطان الغوري حبسه بمصر من غير ذنب بل للمطعم منه ولما خرج بعساكره من مصر الى مرج دابق اطلق كل من في حبسه من ارباب احرار الى القاضى صلاح الدين فانه ابقاه في الحبس فلما انكسر وقتل في مرج دابق توجه السلطان طومان باي الى الحبس واطلعه فلما وصل السلطان سليم الى مصر جاء اليه القاضى صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلق عليه وجهزه الى مكة معزوزا بكر واما مع الاحسان اليه **وكان** بمصر جماعة من الحجازيين اجسنت اليهم كلمهم واكرمهم وولي امانة بندير حله لما جراسمه اخوا جاقاسم الشرواني كان مقيما بمكة ثم سافر الى مصر فصادف دخول السلطان سليم الى مصر فقدمه وتفرغ الى خاطره الشريف فارسل اليه بكرة امينا في بندرجة امير اعلمها فوصل اليها ولكن في البندر وارسل الى السلطان سليم من امرائه الى مكة الامير مصلح الدين بك بالصدقة الرومية

ومو
الحمد لله

وكسوة الكعبة وبجمل شريف رومي فوصل في صحبة
 امير الحاج المصري المقر العلاءي بالمحمل الشريف
 المصري على المعاد وبرز شريف مكة يومئذ مولانا السيد
 بركات الملاقات المحلين الى سبيل الحج هو ووالده
 سيدنا ومولانا السيد الشريف جمال الدين محمد ابو
 نبي اطلال استعمله الشريف ولبس الخلع الشريفه
 السلطانيه وسار امام المحلين المصري والرومي
 باعلامهما وطبوعهما واستمراف في ذلك الكوكب الي
 ان فارقا المحلين وامير الحاج والامير مصلح الدين
 من عند باب السلام وادخل المحلان الى الحرم الشريف
 ووضعوا على بين المدرسته الشريف فاستأجر وسار
 وترك الامير مصلح الدين في مدرسته الشريف فاستأجر
 ونزل امير الحاج المصري في مجمع البرقه على بين
 الخارج من باب الصفا وهو رباط صاحب
 بلدة كلبركه من ملوك الدكن وقد هدمت الان مع
 ما في ذلك الجاني من كبوت والمدارس للاصفه
 بحذر الحرم الشريف توسيعا لطريق السبل ووفقا
 لضرر دخوله الى المسجد الحرام من ذلك الجاني اذا تراكم
 السبل **وكان** هدمها بالامر الشريف السلطاني في
 سنة ١٠٨٣ هـ ووزعت الصدقة الروميه في يوم الجمعة
 لاربع مضي من ذي الحجة ٩٢٣ هـ في حجر الشريف
 على فقهاء وقدر جماعة من الجوارين لكل شخص
 مائة دينار ذهب منهم مولانا نور الدين حمزه بن

القاضي

القاضي مصطفى القرمانى ومولانا القاضي زين الدين
 علي القرمانى وقررت باسم سيدنا ومولانا الشريف
 ابى نبي اطلال استعمله الشريف الشريف حمزة بن
 ذهبت في اول دفتر الصدقات باقية الى الان باسم
 الشريف تفضل في كل عام وقررت بعد هذا اليوم
 وهي الصدقة كانت تجوز من خزينة مصر قبل ملوك
 الجراكسة ابقاها التتار لطان سليم على حالها واجراها
 في كل عام من خزينة مصر تفرق على فقراء الحرمين الشريفين
 وعلى شيوخ العرب ارباب الدرك في طريق الحج وهي باقية
 مستمرة الى الان وقررت الصدقات لمصرته
 التي تجمع من اوقاف الحرمين بمصر وتجوز الى الحرمين
 الشريفين ويقال لها الصرا حكمي وهو ايضا باق الى الان
 وان تقصير وضعف وصار يصرف على حكم الربع وخمس
 لضعف الاوقاف المصرية واستيلا الاكلة عليها ودخول
 الظلمة فيها احيى الله من احيائها وانى حيات من عمرها
 ونماها وبعث الفراغ من توزيع الصدقات
 قرب ختمه شريفه في الخطم الشريف حضرها الامراء
 والعقضاء والفقهاء والاعيان باسم سلطان سليم
 واهدي الى محاييفه الشريفه ثوبها وقررت الامير مصلح
 الدين ثلاثين نفرا يقر كل واحد منهم جزا شريفا في كل يوم
 فيمكن بهم خففة كاملة في كل يوم يهدي ثواب ذلك الى
 السلطان سليم خان وقررت لم يفرق الاجرا وداعا
 وحافظا الاجرا وجعل لكل واحد منهم اثنا عشر دينار

تقيي الشريف
 تقيي في علمه ودينار

تقيي في علمه ودينار
 تقيي في علمه ودينار

ذهباً في دفتر الصدقات الرومية تصل اليهم في كل
عام ثم جمع طائفة من الفقرا اعطى لكل نفر ثلاثة
دنانير ذهباً سماها المتفرقة وكتب اسماهم في
الدفتر ثم كتب بيوت فقها مكة المشرفة وكتب
اسامي من في البيت وعين لكل نفر منهم ثلاثة دنانير
ذهبا واكتب ذلك في دفتر الرومية وسماها البيوت
ومني باقية الى الان لم تكن عليه الفقر الجهم في هون
كثير واعطى لكل واحد دينارين ذهباً وستاهج
العامه وكتب اسماهم والحقهم بالدفتر وهذا
الترتيب كله باق الى الان وتوابه لمن اشرف على هذه
الخيرات جازياً في مخايف حسنة الى يوم القيامة ثم
خطب الخطيب شرف الدين يحيى النوري خطبة
التروية في سابع ذي الحجة وفي ظهر اليوم الثامن
توجه الناس الى عرفات وتوجه الامير مصلح الدين
بالمحمل الرومي وتوجه المقر اعلاي بالمحمل المصري الى
عرفات وصلوا في اليوم التاسع صلاة الظهر والعصر
جمعاً بينهما بعد الزوال بعد ان خطب الخطيب في سجد
ثم شربوا في الوقوف في ذيل جبل الرحمة وخطب
قاضي القضاة صلاح الدين بن ظهيرة امام الموقف
الشريف خطبة عرفية ووقف بين يديه الامير مصلح
الدين بالمحمل الرومي وامير الحجاج المصري بالمحمل
المصري ولم يصل في ذلك العام المحمل الثاني ودعي
الخطيب للسلطان سليم خان وكذلك سائر الحجاج

واقاض

واقاض الامام واقاض الناس معه في الوقفة الشريفة
يوم الاربعاء وباتوا بالمرقد ليله ثم افاضوا بعد فجر
يوم الخميس الى ميني ونزل شيخ الكعبة من ميني في يوم الخميس
ونزل معه الامير مصلح الدين وكسي البيت الشريف باسم
السلطان سليم خان واسم الناس حجه وتوجه امير
الحجاج المصري بالمحمل الشريف وسافر وناظر عنه الامير
مصلح الدين لا تمام بعض الاوامر السلطانية وانفاذها
ولا يصلح الاخير والاحسان الى الفقرا واستجاب لرغبات
من الصالحين بصره السلطان سليم خان وودع ام مملطه
وفي ليلة الجمعة في او احدى الحجة احرار طلب بعض اولياء
الصالحين والعلماء العاملين منهم مولانا الشيخ
عبد الكريم بن الشيخ ياسين الحضري والشيخ عبد الله بن
احمد بن كثير الحضري وشيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن
الخطيب المالكى وولد الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن عبد
الخطيب المالكى والشيخ ابوب الزهرى وجماعة من
الصالحين واحضرهم دواين بكونها الى الشغب
عند مساجد السيدة عائشة رضي الله عنها وركب
معهم واسار اليهم ان يعتمر واعني والده السلطان
سليم خان فاحرم كل واحد منهم بالعمرة عن الحرم
ولبي عنها وعادوا الى الكعبة الشريفة فظافوا
وسعوا وحلقوا ثم اهدوا نواب تلك العبرة الى حكا
ثم احسن اليهم ورتب لهم الصنف في دفتر الصدقات
فدعوا له وللمرحومة ولولدها السلطان الاعظم سليم

خاف ربه الله تعالى **تم وصل** من بندر السوم
 الى بندر جده بحرا سفين مسارية منها حبوب للصدوق
 السلطانية لاهل الحرمين الشريفين جوهرها ملك الامراء
 خير بك نايب السلطنة الشريفه بامر السلطان سليم
 وبنى سبعة الاف اردب حيث منها الفان اردب
 لاهل المدينة الشريفه وخمس الاف اردب لاهل مكة و
 الاسر الشريف السلطاني ان يوزع ذلك المير صلح
 الدين مجلس في الحرم الشريف وطلب قاضي القضاة
 شيخ الاسلام مولانا القاضي صلاح الدين بن ظفر
 القاضي والقضاة الثلاثة الحنفى والمالكى والحنبل
 ونايب جده الامير قاسم الشراوى وبقية الفقهاء
 والاعيان وقرا عليهم المرسوم السلطاني واستشارهم
 في توزيع ذلك فذكروا انه لابد من عرض ذلك على شريف
 مكة سيدنا ومولانا الشريف بن كات واخذ رايه في ذلك
 فارسلوا اليه ساعيا وكتبوا اليه صورة الامر الشريف
 واستدعوا رايه العالي في ذلك فكتب اليهم اجواب
 بالمبادرة الى امتثال الامر الشريف السلطاني ان
 يوزع ذلك مما وصل من حجب الصدقات الشريف على
 المستحقين بحسب اتفاق الاراس اعيان اهل المجلس
 فاجتمعوا ثمانية ورسول اجواب وانفق رايهم
 على سبع شئ من ذلك اكتب ليصرف في نقله من حده الى مكة
 وبان يكتب اسامي الناس على العمود ويصرف الى كل واحد
 ما يخصه من اكتب وما يخصه من ثمن ما باعوه بعد

اقله العامة توزع

استيفاء

استيفاء المصالح وامر شيخ الاسلام الصلاحى ان يباشر كتابة
 دفتر ذلك ورفتم اسامي الناس الشيخ رضى الدين الحناوي
 الشاهد العدل كبير الشهود العدول في باب السلام
 المكي فكتب بيوت كل محلة وكتب ما في كل بيت من اعداد
 الانفار رجالا ونسبا واطفالا وخداما ماعدا التجار
 والسوق والعسكر فكانوا اثني عشر الف نفر فحضرت
 كل نفر ست رباعى بكيل الربيع الكبير الذي هو ربيع كبل
 عواريج وعشرين قدحا بالكيل المصري المستمر الان
 وان يدفع مع ذلك لكل نفر دينار ذهب فوزع ذلك
 جميعه على هذا الوجه ثم جعل لكل واحد من القضاة لاري
 ثلاث ارباب فزيد في اسماء بعض البيوت بحسب الاعيان
 بستان كبير البيت وهذا اول صدقات حجب الشريف
 السلطاني **واستمر** الى الان وتزايد على ما كان
 بحيث كان صار فقها مكة والمجاورون يعيشون
 بوصول هذا الحب اليهم اما في جميع السنة او اكثرها
 فلو فقدوا ذلك والعباد بالله هلكوا وكذلك يتفقون
 بالصدقات الرومية وغيرها مما كان سبب الانعام
 بها عليهم سلاطين آل عثمان نصرهم الله تعالى
 وخدم ملكهم السعيد وطوف بقلايده احسانهم العبيد
 اعناق خدام الله تعالى من الاحرار والعبيد
 اقامت في الرقاب لهم ايادي **هي** الاطواق والناس الحمام
فكتب على كافة المسلمين موقعا وعلى اهل الحرمين
 الشريفين خصوصا الدعايد وامر سلطنة آل عثمان

خلد الله سلطنتهم مد الزمان فان دولتهم الشريفة هي عماد
 الاسلام واحسانهم متواصل الى كافة الانام ستمها
 جيران بلدا لله الاحرام وجيران بنيت الاظهر عليه
 افضل الصلاة والسلام فانهم فازوا بالانعامات
 الوافرة في ايام هذه الدولة الزاهرة وحازوا من
 الصدقات المتكاثرة في نوبة هذه السلطنة فقام
 ما لم يتصور به من الدول الماضية العائرة فابته
 تعالى بربهم علينا سلطانهم كما دام علينا بركتهم واحسانهم

وما جدد الامير مصلح الدين

المذكور بنا مقام الحنفية فانه كان مستقفا
 على اربعة اعمدة في صيدرة محراب عمل سنة ٨٠٠ قاراد
 ان يوسع ويجعله في فامر يعقد مجلس حضر فيه
 القضاء الاربعة والائمة والعلماء والاعيان وقال بعض
 ان الامام الاعظم ابا حنيفة النعمان روح الله تعالى
 روحه الشريف برز في روح الروح والريحان والرحمة والبركة
 والرضوان حديث بان يكون له في هذا المسجد مقام
 يجتمع فيه اهل مذهبه ومقلدوه يكونوا اسخ من
 هذا المقام فذكر بعض العلماء انه لا يشك في عظمة كل واحد
 من الامة الاربعة رضوان الله تعالى عنهم اجمعين
 فبان تعدد المقامات في مسجد واحد لا يستلزم
 اهل كل مذهب بامام منهم ما اجازه كثير من العلماء وان
 تعدد هذه المقامات في وقت مدونة انكروا لعل
 غاية الانكار في ذلك العهد ولهم في ذلك العصر سالات

بنيت بمقام
 الحنفية

متعددة

شعده باقية بايدي الناس الى الان وان على مصر اقوا
 بعد رجوان ذلك وخطوا من قاي بجوانه نزل نقص
 المجلس على غير اتفاق **مكرر** القاضي ببيع الزمان
 ابن الضيا الحنفى ان جده القاضي ابا البقاس الضيا
 افتى بجوان ذلك فشرع الامير مصلح الدين في اتمام ما قصد
 وهدم تلك السقيفة ووسع المكان وعمل قبة عالية
 من الحجر الاصفر والاحمر الشمسي واصرف على ذلك قبا
 كثيرا واستمر مقامها يصلي فيه امام الحنفية بالحفنة
 الى ان غيروه الامير خوش كلد ي امير بندرجه وهدم
 القبة وبني المقام مرتعا ذات طيقتين جعل الطبة العليا
 للكثيرين ليصلوا اذانهم الى سائر السجدة الحرام من ارتفاع
 مكانهم وهو باق الى الآن على هذا الحكم ثم بعد فراع
 الامير مصلح الدين من بناء القبة توجه الى المدينة
 الشريفة بامعه من الصدقات الرومية ونصدق
 بها على جيران النبي صلى الله عليه وسلم **وكتب**
 دفتر ابائهم واحسن اليهم احسانا وافرا واستجاب
 الدعائهم للمرحوم السلطان سليم خان ثم توجه
 الى السبع وركب البحر الى مصر ثم الى الروم واتبع ذكره
 جملا وحصل ثوابا جزيلا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الباب الثاني من في دولة
السلطان المحفوف بالرحمة والرضوان
الاعظم سليمان خان

وايتهما سليمان خان

وبعض ما فعله من الآثار الحسان والصدقات الحارسة
والخيرات الباقية على صفحات الزمان سقى الله تعالى
عهد سحاب الرضا والغفران كان سلطانا سعيدا
ملكاً ابدى الله تعالى لنصرة الاسلام تاييداً **ولي**
السلطنة بعد وفاته والده المرحوم السلطان سليم
خان في سنة **٩٢٧** وجلس على تخت السلطنة ولادى
انف احد ولا اريق في ذلك محجة من دبر **مولد**
الشرى سنة تسعمائة كذا ذكره مولانا محمد بن خطيب
قاسم الرومي في حاشية كتاب له مختصر من ربيع البرار
للزنجشيري سماه الروضة **ورأيت** ذلك بخط طائفة
من الفضلاء المعتمدين فيكون سنة الشرف حين ولي
السلطنة سبعا وعشرين سنة **واسم** في السلطنة
تسعا واربعين سنة **وكان** عمر اربعة وسبعين
سنة وشهرين وهو سلطان غاز في سبيل الله مجاهد
لنصرة دين الله مرغم انوف اعداء بليسان سيفه
وسنان قناه **كان** مويدا في مرويه ومغازيه مسددا
في ارايه ومغازيه مسعودا في معانيه ومغانيه
شهودا في وقايعه ومراميه اتيان سلك ملك والي
توجه فتح وفك وابن سافر سفك وسك وصلت
سراياه الى اقصى الشرق والغرب وافتتح البلدان الشاسعة
الواسعة بالقهر والحرب واخذ الكفار والملاحدة بقوة
الطعان والضرب وايد الدين الحنيفي بجد ومهابة
الباس واقام الملة الحنيفة واجي ما لها من مآثر

ونصر

في سنة

١٧٧
٢٧٩
ونصر مذهب اهل السنة السنية واظهر شرايع الشعائر
ودفع اهل الاحاد وقمعهم فيما لهم من ناصر **مجدد**
دين اهل هذه الامة المحمدية في هذا القرن العاشر ورد
ان لكل قرن مجد وشانه ظاهر هذا مع الفضل الباهر
والعلم الزاهر والادب الغض الذي يقصر عن شأنه
كل ادب وشاعر ان نظم بقصد غنود اجواهر
او نثر منثور اراهر ونطق قلد الاعناق نقايس
الدر الفاخر لمرديوان فايق بالبركي واخر عديم
النظر بالفارسي يدار لهما بلغا الزمان ويعجز ان يشج
على منوال فضلا الدوران يتناقله الركبان بكل لسان
ويستلذ به عاينه العقول والاذهان وكان رؤفا
شفوقا صادقا صدوقا اذا قال صدق واذا قيل
له صدق لا يعرف الغل والحداق ونجاسي عن سق
الطباع ولا يعرف المكر والنفاق ولا يالف ساق
الاخلاق بل هو صافي الفؤاد صادق الاعتقاد متوكل
الباطن كامل الايمان سليم القلب خالص الخصال ولا
يرتاب في كمال ديانته ولا يشك في صلاحه ولا في
ولايته
وما شأهت في بني محاسنه الا واكثر مما قلت ما ادع
الله لا يقيت يد الشريفه ونشرفت
بروية طلعه لنوره الطيفه وشأهت دانه
العلية المنه فرأيت نور انبلا ٢ وهيبه السهب
الله مهابة وجلالا وجيبتا يتضوع ضيا وجلالا

والسني شريفة الشريف وشهدني باحسانه لوافر الورع
فها انا انقلب الى الان في خيل انعامه واعشر الى
الآن في فائض تفضله واكرامه وانجم على ذابة
الطاهره اجملة كلما تذكرت احسانه وحيله واخذ
ذكره الحسن في اطباق اوراق الليل والنهار وارحة
في صفحات دفاتر الايام حيث لا تحصى كروى
الدهور والاعصار لا تنبذ الايام الا حده ونضار
ولا ينال غصبا طريا جديس البراعة والعبارة

فصل في ذكر اولاده الامجاد

الكرام واحفاده النجا الكظام كان اكرمهم وامجدهم
واغزاهم واسعدهم واجبههم وارشدهم ولي عهد
وخلافة عنصره ورب حرمه ومعه مستد اساس
الملك العثماني السلطان سليم الثاني اجلسه الله على
سرير القرب والندى وقوضه ملك الفردوس الباقي
عن سلطنة هذا الملك الكافي مولده سنة ٩٣٩ كافي في حله

ومنهم السلطان السعيد كشيد الملك

مصطفى وهو الكبر اولاده مولده سنة ٩٣٩ استدعاه
والله من العلى الذي ولاه وهو غيبا الى اركل وهو
متوجه الى تبريز لاخذ بلاد الجي فوصل اليه متسللا امرا
باد لا نفقه وكان والده متوجه منه فوجه عليه فلما
حضر بين يديه امرط بقة من البهتان بخنقه فحق صبرا
وقتل قهرا في اول خريشوال سنة ٩٤٠

والظن

والظن ما قيل في تاريخه

ظلمني جدر من اخريشوال سنة ٩٣٩ من اهل ابراهيم باشا
الخادم الي بروسا بقتل ولد له طفل اسمه مراد ومضى
اليه وحنقه واحقه بوالده من حمله شغالي **ولم يترك**
السلطان سليمان هذا الامر الفضيع الذي قطع لقلوب
اي تفتيح الاستكين الفتق واطفا نار المحن ما ظهر منها
وما بطن موقا لدماء المسلمين وحفظ النظام كما بين

ومن اولاده السعيد السلطان محمد مولده

سنة ٩٣٩ وتوفي على فراشه باجله في سنة ٩٥٠ جعل
له والده تربية عظيمة وجامعا كبير ومدرسة عالية **رحمته**

ومنهم السلطان السعيد الشهاب

الرشيد السلطان داين بن مولده سنة ٩٣٢ واجتبت
به مجلسا في رحلي الناس الى الكروم في سنة ٩٧٥ وقد
استدعاني وانا ما اتر عليه بقرب كونا فيه في قرية يقال
لها قره انوك وكان الامر منسجما بعد بينه وبين
والده المرحوم فعدت اليه وحضرت بين يديه واقبل
علي بكليته واقبلت عليه وعظمني وعظمت امره واخبرني
فوق فذكر لي وباسطني وخاطبني بدون واسطنة
واخلا مجلسه لي وحدي ولم يترك فرغا من الفروع عني
اراد كشفها وتحققها الاسا لي عنها بلطف وجوده
واجيبه عن ذلك بادب وسكون وملاحظة وادرجت
في اثبات ذلك نصايج نصيح ليلول وهو يصغي اليها ويحسن
في الاصفا الى استماعها ويتفكر ويتلذذ بسماعها وسا لي

وانه في

في الافاق عنده لصاحبه فاعتذرت اليه وكرره ذلك فابيت
وكان الخبير في ذلك وكلا طال المجلس استاذنت
للقيام فيا بي على ويقول ما اسرع ما مللت حديثنا ونحن
نستطيب حديثك **وكان** اول المجلس من صلاة الظهر
واستمر الى بعد العصر فالسني تشرهه واحسن الى بانوار
صوت ودمراهم لها صور وفارقه ودخلت انطبول
وتوفيت والدته السلطان ام التلاطين الحاصكية
بعد دخولي وحضرت جنازتها وما جرى من الصدقات
عليها **وكانت** في الطلسمات سلطان بايزيد فلما توفيت
حصل السنين بينه وبين اخيه السلطان سليم خان
اذي اليه فتنة عظيمة ومحاربات قتل فيها نحو من الف
فمن قضاها ثم لما عجز عن مقاومة والده واحبه
هرب الى شاه طهماسب ففرج به واقام فاموسه ونجى
عن حفظه فشرع طهماسب في المكر والحذاع وتفرق
عسكره والاعتذار لضعف بلاده عن ان تسعهم ففرقهم ثم
استولى عليه وجسه هو واولاده وقتل عسكره واحدا بعد
واحد واغتنم منهم ما لا يحصى وترددت الرسل بينه
وبين السلطان سليمان في تسليمه لوالده فلما تأكد طلبه
من طهماسب ذكر انه اصرف عليه خمسة مائتي الف لاسلمه
الابان فعطى له تسبيل عن كيفية ذلك فذكر مقدار اعظمها
يكون قدر خراج مصر سنة فامسك سلطان سليمان
بذبح ذلك القدر عليه فلما تسلمه احضر السلطان بايزيد
واولاده الاربع وكل واحد كالبدر الطالع والتجمل

الساطع

والجمل الساطع فحقوا مع والدهم بادارة الوهن حتى لما
يقف فيهم رفق واخذوا انفسهم بالاقطار واطفوا تلك
الانوار ورزقوا الشهاد بالاضطرار وهو السلطان
اورخان والسلطان محمود والسلطان عبدالست
والسلطان عثمان وحلت اجسادهم في ثوابت من
قزوين الى سيواس ودفنوا في سيواس واسكن
الله قفنته والوسواس وفي ذلك في سنة **وكان**
السلطان بايزيد ولد صغير في بروسا فامسك من حقه
ايضا فحق والله تعالى ببل رضاهم باقطار امطار الرحم
والرضوان ويعوضهم عن سباهم الجنة ويرقح ارواحهم
في غرف الجنان بالروح والريحان والحد والولدان
والخيرات الحسان امين

ومنهم السلطان جهاكير خان مولده

سنة ٩٣٧ و**كان** احدب ظريفا لطيف الروح
حقيقا بحبه والده ولم يفارقه الى ان توفي باجله في حب
بمرض الخناق في سنة **٩٤٠** ونقل الى اصطنبول ودفن
في تربة اخيه السلطان محمد الشهر اده

ومنهم السلطان الشهر اده السلطان

مراد توفي باجله في سنة **٩٤٧** رحمه الله تعالى عليه ورضوانه

ومنهم السلطان محمد

توفي باجله في سنة **٩٥٠** وهذا الذي قبله مدفونان في تربة
السلطان سليم الكبير جدهما رحمه الله تعالى بهما وكرمه

ومنهم السلطان عبدالست

توفي بأجله في سنة ٩٣٢ وتوفيت والدته السلطان سليمان خان
 في سنة ٩٤٠ وكانت صاحبة زاهدة محبة لفعل الخير
 كثيرة الصدقات أسكنها الله تعالى أعلا عزف الجنان آمين
فصل في ذكر وزير العظام
كان أول وزير له صف رفاة من جهر اوانه معدت
 الرأي والدعوى موضع العقل والهي **بسمحمد الجوالي**
 الصدوق المعروف بيري باشا صا دقة وزير لوالده فأبقا
 على وزارته مدة **وكان** السلطان سليم تتبع في أول
 سلطنته طوائف العلماء الذين يكال العقل والرأي قبل
 بعد اكمل عقلا منه **وكان** قاضيا في بعض القضايا
 فقر به وولاه وزارته العظمى **واستمر** في سلطنته وزير
 عنه لم يغيره وسلم من فتنه لكأن ذريته مع كونه من قتل
 من الوزراء **وكان** فاضلا كاملا متين الرأي عا ولا يضرب
 المثل بفلاسفه وعلمه وعقله وحله **فلما** وزير السلطان
 رأي سليمان في خدمته من شباب مما ليك من هو مشايير
 على الوزارة طابيرا إليها جناحه ورأي سلطا فاسا با
 يميل إلى انزابه وذوي اسناده وهو بينهم لشيوخه
 وكبر سنه لا يناسبهم فاستغفى عن الوزارة فاجيب
 إلى سؤاله فاجمع للنظر في حاله وماله ورأي بعين كماله
 غدير شباب الدهر في احواله واخذ في زرادت حاله
 وقدر من الخيرات ما يكون ذخيرة لآخرته من كباقي
 الصالحات **فمن الشايع**

السلطان سليمان
 وزير

وعثمان

١٨٢
وعثمان في قرب ادرنه في ادريند وكان محل فطاع
 الطريق ينهب فيه قوافل المسلمين ففعل هناك تكيه عظمه
 في محلات نزول المسافرين فيه طعام يطبخ لهم ويقدم
 اليهم ومسجد جامعاً ورب لذلك كلما يحتاج اليه
 ووقف اوقافا عظيمة عليه فصارا ترابا قيا على
 صفحات الزمان وجلا يذكره ويدعي له إلى انقضاء
 الدوران ولرخصات أخرى غير ذلك يلوح عليها
 علامات القبول عند الله تعالى **وكان** عزله في سنة ٩٣٩
وولي مكانه في وزارته العظمى من المالك
 الذين عنه داخل السراي اوده باشي حرمه اخاص ابراهيم
 باشا كان شابا قد امتلا عصف بشارته بما للشباب
 ولازمه السعادة والدولة والعز والعهدة من جملة
 خدام الركاب **وكان** اقدم منه في الخدمة احمد باشا
 فظن ان الوزارة العظمى لا تتعداه إلى غيره لانه من
 خواص ممالك والد ابراهيم باشا من ممالك السلطان
 سليمان نفسه فزاحه في صدره مست الوزارة في مجلس
 بقوة ادلاله بخدمة السلطنة الشريفة في محل القدره
 فشكاه ابراهيم باشا إلى السلطان سليمان وجعل
 له ايا له مصر واعطاهالة تيمارا واقطا عا يستجلب بها خاظم
 ينضى إلى مصر واليا وصار يتعقبه ابراهيم باشا
 للعداوة السابقة ويرميه بما يوجب قتله وبرز
 الامر جماعة من الأمراء المستخفين بمصر ان يجمعوا عنده
 ويقتلوه في محلة بالامر الشريف السلطاني ويولي اخدمهم

مكانه الى ان يرد الامر الشريف باقامة بكر بكى مصر وارسلت
هذه الاحكام الى الامراء المذكورين فوقف تلك الاحكام
بيد احد باساقيل ان يصل الى الامر المذكور فيجمعهم
في ديوانه وكذب عليهم وذكر لهم ان الامر الشريف
السلطان ورد اليه بقتلهم فاذا عنوا للامر الشريف
فقتلهم ثم سقلت له نفسه العصيان ووطن انه
ياوي الى جبل يعصمه من السلطان وانه يقابل ويقابل
بحيش يلقفه من مصر فايدى الطغيان واذا عي
السلطنة لنفسه وامر ان يخطب باسمه على الناس في ايام
الجمع ورتب عسكرا من العوانية وجمع وضرب السكة
باسمه على الدراهم والدينارين وصادر الناس وجمعهم
الكثير وعصى على اهل قلعة الجبل وجمع عليها السطار
فاخذوها بالجبل وقتل من فيها من عسكرا السلطان واوقد
نيران الفتنة والعصيان **وكان** من حبسه المصادرة
جانم اخيراوي ومحمود بك وارا دقتلها ووقاخر
استراجلها فسبحا انه دخل الحمام فكسر الحبس وبرز
ونصبا سحفا سلطانا وناديا من اطاع السلطان
فليقف تحت لوائه فاجتمع تحت السحفا السلطان في خلق كثير
وهم غفير وصار يرد ادهم محمود بك وجانم اخيراوي
بمنابة الوزير فوجهوا بالعسكرا الى الحمام فكسبا احمد
باسا وفرح خلق نصف راسه واعجلة النصف الثاني هجوم
العسكرا السلطان عليه فغرب الى السطوح وتعلق من
مكان الى مكان وخلص الى البر والنجاة الى شيخ العرب بناحية

عصيان احمد
باسا صاحب
مصر

الشرقية

الشرقية عبد الدائم بن بقرو قوي العسكرا السلطان وبنوا
مامعه من الاموال بالظلم والمصادرة وخرجوا اليه يطلبونه
وخرجوا عبد الدائم وحذروه من عصيان السلطنة
فانابهم به مسوكا فقطعوا راسه وطاقوا بها في مصر
وعلقوها في باب زويلة ثم جردوها الى الاعقاب
السلطانية وذلك في **١٩٣** وضبط محمود بك
وجانم اخيراوي الى ان ورد مصطفى باسا وضبط
مصر بكر بكيا واستمر ابراهيم باسا في وزارته
العظمى وارسل السلطان وهو وزير اعظم الى
مصر لاصلاحها فالحا اليها بغاية العظمة والافعال
والرفعة والاجلال ونظر في احوالها وعاد الى الكباب
العالى وهو وزير عظيم وكان مقبولا من ضمت
مظلا عند السلطان فاخذ الامر والنهي الى ان اقرط
في الدلال وزاد في الادلال فاستبد بالامور واشغل
بصالح الجمهور فانفتحت الغيرة السلطانية من
ازدياد دلاله وما تحلت زيادة عجيده وادلاله فطلبه
السلطان في ليلة من اواخر رمضان الى عنده وانغم
عليه على جاري عادية تنفيس الغامات وافرة وذهب
له جميع ما في محلة من اواني الذهب والفضة باجواهر
الغالية وطيب خاطره وطيبه بالعنبر والمسك
والغالية وامره ان يبات عنده في مجلس خاص به كان
عادة ان يبات فيه وضبط عليه الى ان غلب سلطان
لنام على مقبلة واما قية وامر بن محمد فنح واطلا

الذابح نحره فصاح مستجيها والسلطان قريبا منه وقد صمهم
وامره فامر بان يكمل ذبحه فقطع راسه واطفى نيرانه
واخذت القياس وما كانت تبارك العصب على راسهم
برداوسلا ما بل زادت حرا واضطرابا ولعل كثرة
احسانه الى الناس ونشر مكانه التي زادت على احد
والعباس نفعت عند الله تعالى في الدار الاخرى ولعله
صدقت نية في بعضه فصادفت قولا وصار عند
استد الكرمي ذرا فكم من عمل صياح يكون سببا للنجاة
من النار ويخلص صاحبه الجنة مع الشهدا البرار
ومار بك بطلا للعبيد **وكان قتله في الليلة السادسة**
والعشرين من رمضان سنة ٩٤٣ هـ

وكان مقتله

وزارة ايداس

ثم تولى الوزارة العظمى الوزير
الثاني ابي اس باشا وكان من

الارنوت من مالكا المرحوم السلطان سليم خان
وكان مجتهدا للصلوات في طائفة العلما معتدلا في
احواله صادقا في اقواله عطوفا في رائه وافعاله
اجتمع به في اول رحلتي الى اسطنبول سنة
وكان يكات والدي وبلغت دعاه فاكرني واقبل
علي واحسن الي ورعا في عند السلطان واخبره عن
والدي وكبر سنه وانفاده بعمل الحديث وعلم السنه
في عصره فحصل له انعام كثير واكرام كبير جزاه الله
عني خيرا جزا ورحموا سكنه جنات العلاء واسمهم

وزيرا

وزيرا الي ان توفي بسطونا سنة ست واربعين تسعين
ثم تولى بعده الوزارة العظمى لطنى
او جنته من الارنوت وهو من مالكا المرحوم
السلطان سليم **وكان** له فضل واشغال ومشاركة
في بعض المسائل **وله** رساله بالتركية شرح فيها
الفقه الاكبر لامنا الاعظم في حنفية النفاق **وله**
اثر حسنه في وزارته **منها** ابطال الاولاد فانه
كثر في تلك الايام وعيت اذا هم للمسافر بين
وكانت الطرقات لا تخلي منهم فاتي احد الاولاد
الى المسافر ويرميه عن دابته ويركبها الى ان تنقطع
فيرميها ويأخذ دابة مسافرا اخر ويصلح جارا لا يسأل
منهم احد فلما ولي الوزارة ابطل كثير منهم وعين
ان لا يرسل الاولاد الا في المهمات العظيمة للطائفة
لتعلقه بظهور عرق على الملكة بحسن عليها منه
وامثال ذلك من الامور العظيمة جدا فقل ضرر بعد
ذلك على المسافرين وصارت الناس تدعو الله بسبب
ازالة هذه المظلمة **وكانت** خلفا بعد خلافة
لهم في كل بلاد وقرية تحت حكمهم وكان منهم
سهي خيل البريد فاذا حركت امرهم اركبوا من اراد
على خيل البريد فيركبها الى ان يصل الى قرية اخرى
فيجد فيها ايضا خيل البريد فيركبها ويترك الاول
وهكذا الى ان يصل الى بغداد ويزجج عنها بالامر
الذي يؤمر به **وكان** لهم خدام مثل هذه الخيول

وزارة لطفى

وزارة ايداس

بعلوقاف ومربيات ربحهم الله ورحمته
 ظل الاولاد ورفعته عن المسلمين بالكلمة وعن هذه
 له مات خيل البريد كما كان يفعله الخلفاء محمد بن
 تعالى **واسم** نطفى باسما وزيرا الى ان وقع بينه
 وبين زوجته محاسنة وهي اخت حضرة السلطان
 سليمان وسببه كثرة ميله الى الجوارى فشكته
 الى اخيه فطلبه اليه عندها وضربه بالقوس على
 راسه وامر بمقارقتها واكرهه على طلاقها ففارقها
 مكرها وطلب الاذن في الحج فاذن له في **٩٤٩**
 فاجتمعت به قاراي تاليفه وامرني بتعريبه فعرّبه
 ثم امرني ان اترجمه بالفارسية فترجمته له على
 حسب ما اراد واخبرني الى سبب ذلك ثم عاد من الحج
 الى لبنان واستاذن ان يكون في قرية من اقطاعه
 فاذن له واستتم فيها الى ان توفي رحمه الله تعالى
 في **٩٨٠** وكان غزله في **٩٤٧**
ودي مكانه الوزارة العظمى سليمان
باشا الخادم هو من ملوك الارمن من ماليك
 السلطان سليمان وكان ولي اياالة مصر قريبا من عشر
 اعوام ثم عزل عنها ثم اعيد اليها وجعل سرور العسكر له
 الى الهند فرفع ضرر البر يقال اللعين عن المسلمين واستيلاهم
 على بلاد الهند ثم كثرا اذ هم لبناء دار اليمن ووصلوهم
 الى بندر جدة والي بنادر السونيس على مرحلتين من مصر

ن
فغارها

وعانوا

وعانوا في البحر واخذوا سفارين الحجاج والتجار غصبا وبنوا
 اموال المسلمين وانفسهم اسرا وقتلوا ونهبوا وقتلوا
 سلطان كجرات السعيد الشهيد السلطان بها وشرائه
 وقتلوه غزرا فحركت الحجة العلية السلطان به واضطر
 نار العصية الاسلامية السلماينة فامر سليمان باشا
 ان يعود الى مصر وان يعرّيفان بن كجرات مع عسكر حراري
 ارض الهند ويقطع ديار الكفار وينظف تلك الاقطار من
 الكفرة البخاري فعمل سبعين غزرا با وسفارين سمارته
 كبار اهل الانفال ورتب العساكر وقتل عند سفر جماعة
 اذ تب لهم غير صدق خدمتهم وحسن لوفاء بهم صديقا
 لهم على ما اتاهم الله من فضله منهم الامير جانيش
 الكزادي وولده الامير يوسف **وكان** من الساجق
 العظيمة السلطانية ختم الله لهما بالشهادة وقتل ايضا
 الامير داود بن عمر امير الصعيد **وكان** كريما بذلا حافظا
 لبلاد الصعيد قتله بغيرة تب اياه ثم توجه الى الهند
 وطلب صاحب عدن في طريقه مع انه فتح له باب عدن
 ورتب الاسواق بوصول العسكر لينصروا السلطان فيجود
 وصوله اليه صلبه على صاري السفينة وجعل منجقا
 في عدن ولاءه من عدن وتوجه الى الهند وعاد منها الى اليمن
 من غير ان ينال كفارا لا فريخ منه ضرر وكان الامير
 احمد صاحب زبيد اذ ذاك من جملة القواد الذين استولوا
 على تلك الديار فاعطاه الامان وطلبه الى عدن وقتله
 وولي موضعه امير امن كان معه وعاد الى مكة في وعاد الى مصر

ثم إلى الباب العالي واستقرت سفرته عن أخذ زبيد وحدث
وكان ظالما غشوا ما كتب السفك لا يعتمد له عهد ولا يوفى
 منه بامان لم يعهد منه شجاعة ولا اقدار واما نفك من
 يقع في يده ما سورا مغلولا ورعي له لرجوع السلطان لهما
 خدمته لوالده السلطان سليم وصدقه في الخدمة فوالاه
 الوزارة العظمى عوضا عن لطفه باشا لما عزله واستمر
 وزيرا اعظم مدة يسيرة الى ان عزله

**وولى مكانه في الوزارة العظمى واصل الوزير
 العظام مرهم باشا في سنة ٩٥٥ هـ**

وكان السلطان قد تزوج من حرمته صاحبة الخليلات جان
 سلطان بنت السلطان سليم خان ولا عين الوزير
 وزين صدر الصدر وهون جنس الارثوق من ممالك
 السلطان سليم خان **وكان** ذكيا المعيا حاد فافطنا
 ذكيا ذاباك وسيع وفكر دقيق يدبج جدا حافظا
 حسن القرينة ثاقب الراي حليما صورا زريها قورا كابل
 العقل كثير الادب اجتمع فيه من خصال الرجال ما لم يجتمع
 في غيره من الرجال ولم يكن فيه حيلة شينه غير افراط
 حب الدنيا والميل الشديد الى جمعها بكرة وعشا وتلك
 خصلة عمت اكثر الطبايع والشيم وغلبت على اكثر اعمال
 الهيم ولا يلا عين ابن آدم الا التراب وشوب الله
 على من تاب **واسم** في الوزارة العظمى الى ان قتل
 لرجوع السلطان مصطفى **وكان** ذلك كما يقال شام
 وتخلله وكره وتدايسة حتى ان بعض الظرفاء جعل

بازر بزرسم

تاريخ

تاريخ ذلك على ما نعلم انه الصم به وهو كبر رسم وهو
 من العسكر الاقدام عليه بالقتل فعزله السلطان سليمان
 صوفاه وخوفاه عليه من العسكر واسم سجانه ونعالي اعلى

**وولى مكانه في الوزارة العظمى احمد
 باشا الذي كان وزيراً لثانيا وكان**

وزارته تحلة القيم وتعلم لما اضر السلطان في خاطره
 الاسم الوان قدرا لله تعالى ما قدر في الازل ودي منه
 وقت حلول الاجل فعند بروزه من عرض الامور عليه وانظر
 من بين يديه امر بقتله عند الباب الداخل من كسراي
 فحق هناك واخرج ملفوف في سياط وتفرقت عنه
 الاتباع والاسيلا ومضى الى الله الكريم واقدم على
 العفو الرحيم

**واعيد موضع في الوزارة العظمى
 رسم باشا واستمر وكان في سنة ٩٥٥ هـ**

وستين وسبعماية وقيل في تاريخه **يعلم الملك بن رسم**
 واستمر وزيراً كبيراً معتبراً اعتباراً كثيراً يعمل
 بارائه وسففة بانقاد الامر وامضاه لا يعارضه احد
 من الاركان بل يطيعونه ويدعون له غاية الادعان
 وصار لا تنصرف قضاء العسكر والرفقة اريد البكلا
 بكية وسائر الحكام والنظار في منصب جليل او حقير
 صغير او كبير الا باسمه واسارته وارادته بحث لم يعهد
 ان وزيراً غيره احاط بالامور كاحاطة وحفظ خيرات
 المناصب وكلها بما ويتعاطى حفظه ونقطة **وكان** لا يخلو

وزارة احمد
 باشا

اعادة رسم
 الى الوزارة العظمى

بازر بزرسم

الدهر انزهما وهما في الحقيقة اميران من امراء
احدهما بكلازكي مصر والثاني بكلازكي انامرلاقي
معنى لا يكون اخباركم واناركم مدونة في الكتب
مخلدة في صفحات الاعصار واكتب فاعجبه كلامي
كثيرا وامر فاضل ذلك الوقت في الانشاء العربي صاحبنا
المرحوم لندس مولانا علي جلي المحمدي المعروف
بقنا لوازاده افندي احدا افراد الدهر كرم ما وفضلا
واوحد علماء العصر كمالا ونبلا طيب الله نراه وجعل
الفردوس الاعلى متواها ان تكتب له شيئا من ذلك فشيء
وانا هناك في شي من ذلك لغني فايق في باب لطفه
وحسنه ثم تقلت الليالي والايام وشغف الموانع
من حصول ذلك المرام

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانت وكانتهم احلام
واسم علي باشا علي وزير العظمى في صدر صدرته
الاجل الاسمي نافذ الامر على القدر صاحب الصدر
الان نقله الدهر عن صدرته ورماه الزمان عن قوس
وزارته ودعاه داعي الفتا الى حضرته وسفاه الاحمار
كاس منيته فغاش سعدا ومضى الى جده فريدا
وحيدا وانتقل من دار الفنا الى دار البقا حيدا وما
صحبه ما تحوله غير ما قدم من اعماله واقدم على الله
الكريم بما كسب من افعاله وهو الآن في الجنة

ثم ولي مكانه الوزارة العظمى في ذلك

المقام

المقام الرفيع الاسمي اصف الوزراء العظام اسم السعد
الكرام حضرة **محمد باشا** ابقاه الله تعالى وصده
الصدره على الثبات والبرام وصانه على افات
وحرسه من نواب الرفان والاقام وناهيك به عقلا
وحزما وصرامة وعزما واقداما وحرمة ودقة وفيها
وفكر اناقيا ورايا صابيا وحذا وقطانة وصدقا
وامانة وكالا وحالا ومهابة وجلا وسعادة واقبالا
ونظرا في عواقب الامور واعانة لمصالح الجمهور ونجدة
للعلم والعلماء واعتقاد في الصالح والاوليا واحسان
الى الفقرا والضعفا **وتمت اقبل**

وما بلغت كفا امر متناولا من مجد الذي قال اطول
وما بلغ الهدى للناس مدحه وان اطنوا الا الذي فيه اكل
وكانت وزارته في سنة **واسم** علي وزير العظمى
وصدارته الى ان اظهر ابيد البضا وكال الذير والضا
بحيث تحير العقلا في ثبات جاشه وعدم نفقه واستح
وضبط الجيش الاعظم وحفظ الجيش العرمرم وهم
في ارض العدو وفي حومة القتال وقوة الحرب والقتال
وشدة الجدل والجلاد وقد تولى السلطان سليمان
في ذلك الحال فلما يقع شي من الاختلال وانتقلت الاحوال
واخذت قلعة سكينوار من القرال وهي محسوبة بالعدو
والعدو من الافرنج الابطال والسلطان في السكرات
والغرات وكتم ذلك عن جميع خدامه ومن موله من الاغوات
وارسل الى ولده السلطان سليم من مسافة مائة يوما

وزارته

واجلسه على الخت وما وضعت اوزارها بل اضرمت
المجاهدون نارهها وغفت المسطون واخذت كنصار
بانصارها ثم عاد العسكر وقد انتصر اسلام وابند
ركن الاصنام واخذ لا الله في هذا الحال طوائف الكفار
السام **وكان** ذلك الاحتيال والتدبير بتدبير هذه
الوزن من كاذق الفطن اللبيب ورايه لخير الناس
المصيب وتداركه بما يجب تداركه بالقلب الحميم
وكل ذلك الاطهام والامداد من الله تعالى فخره القريب
هذا مع كنه احسانه وتواضعه وتواضعه الطافه
واسعافه واكرامه سيما اهل الحرمين الشريفين والنصد
عليهم والنظر باللفظ والرافة اليهم والانعام في كل عام
على عموم الفقراء والصلحاء بالدفن والبناء فاكبر الصدقة
من عين ماله واعماله الخيرة في الحرمين الشريفين واجري
عموما وحضرا بارا وبني ربطة وامكنة للفقراء وغير
ذلك من الماشا بحيله والخيرات الوافرة الخيرية التي تحمل
ان تغرد بالتأليف وتورد في تصنيف حليل لطيف
ولما في اكثر بلاد الاسلام وقد اجري عن كثر رفا
بالمدينة الشريف بعد ضعفها واصاف اليها ابارا منها
ببرازيس وتفتح لعمري وكسر الراوي يكون كسنا
التحتية واهمال اخير معروفة بقبائل عذب ابار المدينة
فكر المحمد بنو ربادي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ثقل فيها ووقع فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من مرتبة
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو في النس

على حافة

على حافة البير وقد تنوع الخاتم الشريف من يده فقط في
البير فانزل فيها رجلا يخرجها فليطير به وركب
عليها اثني عشر ناضحا بين حيا فقلبه لها ولم يوجد الخاتم
وكان اول الفتن التي ادت الي شهادته واختلف
الناس على سيرة علي رضي الله عنه وتسنده هذه الفتن
الي ذهاب خاتم النبي صلى الله عليه وسلم **ثم كان** في
عصرنا جعل حضرة الوزير الاعظم د بلا من مابها الي مصيب
عن كثر رفا واصرف على ذلك اموالا خريزة ففوت
العين واصاف اليها ابار مياة اخرى خلوة قوي بها
جربان عين الزرقا الي ان اجري د بلا منها الي باب
الرحمة وجعل فيه موضعها يتوضا فيه الناس لدخول
المسجد الشريف واجري د بلا منها الي حمام عظيم
مكلف بناه في المدينة الشريفه انتفع به اهل
المدينة والزوار ودعوا له بالخير وصار توابا
جاري **ومن** خيرات اندوسع بس د ك الحنفية
ويقال لها بر علي وهو مستجاب اهل المدينة واهل
الامر للاحرار ليدخل مكة فحضرها ونزل في الارض
الي ان جعل وجهه لما عسرا في عشره ان لا يخرج من موضع
الخامسة فيها وجعل احد حوائنها الاربع درجات من
من اعلاه الي اسفله حيث كان محل لما فصار كل واحد
يسر اليه بسهولة بلا تكليف ولا احتياج الي دلو وجعل
وعبر ذلك وهذا خير جبل عظيم وتواب كثر جبل
لا ينقطع انره ولا يفتي خبره **ومنها** انه امر ان يبنى له

بركة المنفعة بقرب الحرم الشريف موضع يكون ماوى للفقر
صونا للسجد الحرام عنهم وان يبنى فيه مصاطب
ومبسط تصلى للمرضى فتكون دار الشفا لهم وان
يبنى من خارج دكاكين وسبوت تكوي ويصرف بفلها
في مصاح هذه المسكن وامر بينا حاتم في وسط
البلد عظيم الشأن طب الما والهوى ولهم رباط
ايضا وخبرات اخرى كلها مشروبات عظمى ووردت
صدقاته في **المنفعة** مضاعفة ففرقت في الحرم الشريف
على الفقراء والضعفاء ونصاعف الدنيا منهم كحضرة
الشريف ولجمله السعيد بلعد الله تعالى مراتب الكرام
ورزقه السعادة والاقبال والله تعالى يطيل بقاءه
ويدبر عهده وعلاه وينيب وزارته العليا وينقده
في صدر الصدارة الكبرى ما دامت الدنيا محفوظا
بالملاكة الكرام محروسا بغير الله الحي الذي لا نام
نصونا من نواب الليالي والايام بجاه سيد الامام
عليه اشرف الصلاة والسلام

وهذا غايتنا من المنفعة للورى فارت قابل بالقبول دُعائنا
فصل في ذكر غزوات السلطان
سليمان عليه السلام في غزواته
وكان السلطان لرحمة من الغفور محب للمجاهدين
استباده لنفسه وخراجه باعلاء كلمة الله تعالى في ذلك
على الراحه وحب الغزو ورغب اليه عن الاستراحة بحيث

السلطان سليمان

لم ترتفع له راحة الاسلام على راس احد من السلاطين العظام
اكثر جهاد او نصرة للدين واجل عهده والته الفت طع
داين المشركين واكبر ملكا وسلطانا واكثر جوشا
واعوانا واقطع سيفا وسنانا واحي للاسلام
ودويه وانفى للمشرك ومخليه واعدي للافترج
اللعين واقع للكفرة والمحدثين واقوى نصرة
للاسلام والمسلمين واشتد عضدا لاهل الايمان
وانصر لاهل السنة في هذا الزمان **من السلطان**
سليمان فكر دوح بلاد الكفر واستباحها وداس
ارض الاعدا بحافر فرسه واحصاها وجاس
خلال معانيها ورباعها وافتح صياصيتها وثلا
واخرب معاهد الاصنام وبنى مساجد الاسلام
فلو نشرت صفحات الدول لكانت دولة غيرة
تلك الدول ولوعدت فتوحات السلاطين
لكانت مساحته طرا من تلك **الحمل وان غزواته**
يجب افرادها بالتالي ليعتق في صفحات الدهر
ذكره الشريف **واما** هذا النصف اللطيف ولا يسع
منها الا لطيف **فلندكرها** اجالا في هذه العجالة ونعقد
اسماؤها في غضون هذه الرسالة وان فتح الله في الاجل
وساعد الخير على اكل الامل حرقنا لا لعمري واليقا
جللا وكتبا حازلا طويلا تستفيد منه علماء العرب
والعجم لا يجزونه وكتب نوارح الامم انشا الله تعالى
اول غزواته عند ما ولي كلفه
غزوة الكرد من بزر البها من القسطنطينية العظمى

في اقول

السلطان سليمان

لا يدرى غزوة لمضت من جادى الاخر سنة **٩٢٧** بعسكر
 جرار وجيش كثر عظيم المقدار يدرك الارض دكا
 ويصعد الجبال والراسيات صرعا فلما وصلوا الى ديار
 الكفار حاسوا خلافتها ونزلوا ابطالها وقتلوا رجالها
 وسبوا نساءها واطفالها ونهبوا ممتلكاتها واموالها وفجروا
 حصونها وقلاعها وملكوها الارض وبقياعها **ومن اعظم**
ما افتتح من القلاع قلعة بلخراط وهي قلعة متينة
 محكمة باقية الى الان بيد المسلمين واخذوا غيرها من بلاد
 التركين وغنموا الغنائم الكثيره واتروا الامارات
 الاثره وعادوا الى دار ملكهم سالما عاين
 مظفر منصور امير بني نصر الله تعالى طافرا مسرورا
 وزينت البلاد لانصاره وفرح المسلمون وكان
 الله فاضلا وذكرا اول فوحاته وغرة اسفاره
 وعزوانه **وكان عوده الى سرير ملكه في شهر رجب**
القلعة الحمراء ٩٢٧ وفي هذا العام
 عصي جان بن دي الغزالي الجرجسي امير الامم بالناس
 ومع طائفة من قصاة العرب وبعض اشقياء الترك
 وادعوا الى طائفة وخطب لنفسه فجهز عليه فرها دكا
 فقاتله في قرب الصاخنة وامسكه وقطع راسه وارسل
 بها الى باب العالي وتقي الله امره ودرأ عن المسلمين
 فتنه وشربه وذلك لسبع مضاي من شهر صفر الحرام
٩٢٧ والله سبحانه وتعالى اعلم بذلك

الغزوة الثانية غزوة روك

غزوة روك

في جزيرة وسط البحر بين اسطنبول ومصر وبنا بها
 الكفار حصنا حصينا وحصارا في غاية الاستحكام
 مكنيا اتخذه الكفار مكانا لاخذ المسلمين وانقيوه في
 غاية الاتقان والتمكين بحيث رشح اساسه الى تخوم
 الارضين وارفع راسه الى تخوم الشراطين والبطين
 ينظرون الى اعلا القلعة السفان التي تسمى البحر
 من مسافة بعيدة فيتهيئون للتحصن ان كان ذلك
 عسكرا من المسلمين وياخذونهم ان كانوا من سفار
 البحر واتخذت النصارى معبدا يحجزون اموالهم
 اليه لتصرف في استحكام بنائه واتقانه وجعلوا
 من اعلاه الى اسفله من جميع جوانبه ثقوبا وضفوا
 فيها المدافع الكبيرة ترمى على من يقصدها من الخارج
 فتصيب كل من قصدها من جهة من الجهات **ولها**
 باب من حديد وسلسلة عظيمة في وسط البحر يمنع
 المراكب من الوصول الى الباب ويهيئون اغربة مشحونة
 بالسلاح والمدافع والمقاتلة اذا احسوا بسفينة
 في البحر من الحجاج والتجار اخرجوا اليها تلك الاغربة
 واخذوها ونهبوا ما فيها من الاموال واسروا المراكب
 فقطعون الطريق على هذا الاسلوب ويجمعون الاموال
 ويصرفونها على مقاتلتهم **وكان** هذا دأبهم وعجرت
 ملوك المسلمين عن دفع ضررهم وعم اذا هم المسلمين
 فتحملوا الى سلطان سليمان بعكروه المنصور الى اخذ
 هذه الجزيرة وكان شهر المحرم اليها ونزل محيطة

الشريف في اسكودار متوجها الى هذا الغر ولعشرين بين من
 شهر رجب **٩٢٨** **وكان** وصوله الى رودس ونزل
 عليها في شهر رمضان من السنة المذكورة فاحاط بها
 بتراب وحرا وما امكن من في البر ان يقرب من حصار
 رودس للخذق العظيم الذي حولها مع صوبته بالمدافع
 العظيمة من اعلا الحصار ولا امكن من في البحر القرب
 منها للسلسلة الممدودة من الحديد في البحر والري على
 من يقربها بالمدافع العظيمة من اعلا الحصار ولا امكن
 من في البحر القرب منها للسلسلة الممدودة من الحديد
 في البحر والري على من يقربها بالمدافع الكبار فصاروا
 يصيبون المسلمين بالمدافع ولا تصيبهم مدافع المسلمين
 لمتانة عرض الحصار وعدم تآكل المدافع فيه فتأخر
 عساكر البر قليلا وامروا بسوق الرمل والتراب امثال
 الجبال وتشرسوا بها وصاروا يقدمونها قليلا قليلا
 الى ان وصل التراب الى الخندق وامتلأ به وقرب من
 حدار الحصار وارتفع عليه وصار الكفار الفتحار
 تحت المسلمين يصيبون ولا يصيبون ورموا عليهم
 النار وارقواهم بنار الدينا قبل نارا اخره الى ان عجزوا
 وتحققوا انهم ما خذوف فطلبوا من السلطان
 سليمان الامان وشرطوا ان يخلوا نسائهم واطفالهم
 واولادهم ونفوسهم ويغرموا ان ارادوا ولا يتعرض
 لهم احد من الخندق فاجابهم السلطان الى ذلك بعد ان نهاه
 الوزير عن امانهم فانهم لم يبق لهم منعة ولا قوة وان الاموال

التي ارادوا

التي ارادوا جعلها خزينة كبيرة وان هذه الكفار اذا اخذوا
 اخذوا منهم الثقوي بها وجمع العسكر من المضاري والعود
 الى اذي المسلمين فلم يصح السلطان الى عدلهم ومنعهم
 واعطاهم الامان وخرجوا جميعا باموالهم وما يغز عليهم
 واولادهم ونسائهم وخرجوا الى بلاد الغرب وعملوا
 قلعة في ملكة اصبانيا من جزيرة الاندلس في غاية
 الحصار والمتانة ويقال لها مالطة وصاروا يودون
 المسلمين ويقطعون الطريق على الحجاج والسفاري
 الآن وان تبتدوا عن المسلمين الا ان اذاهم كثير
 وافسادهم عظيم **وقد** تضرر السلطان سليمان
 على اعطاء الامان لهم وارسل اليهم عارة عظيمة بعسكر
 كثير لاخذهم واستبصالهم اخر عمره وجعل عليهم
 مصطفى باشا الوزير لا يستفيدا من سره ارا فوقع
 بينه وبين القابوق ان يخالفه اذت الى انكسار المسلمين
وكان في صفر لمرصع تدارك هذا الامر وارسل
 عسكرا اخر لاخذ مالطة وصرها فاما املة العمر عرس
 تعالى **وكان** فتح رودس لست مريض من شهر صفر الحين
٩٢٩ وحصل لاهل الاسلام غاية الفرح والسرور
 بهذا الفتح العظيم وعمل الناس لذلك نوازل
 الطفيا **يفتح اليونون بنصر الله** وفتح
 ايضا عدة قلاع في ذلك العام منها الشان كوي
 وقلعة بودرم وقلعة اندوس وغير ذلك من
 القلاع اخذت من الكفار الفجار وصارت في ضبط اليها
 المنصورة السلماينة وارسل السلطان من وزيرانية فردها

اليهم

باشا مع عسكر الى علي بيك بن شاه سوار امير امراء اطاره فانه
 كان يظهر الطاعة ويظن العصيان فاستدعاه الى بغداد
 واظهر انه وصل اليه بجمع سلطانية وتشاريف فاخره
 خاقانية له ولاولاده **فوصل** اليه علي بيك بن شاه
 سوار مع اولاده الخمسة فادخلهم في دهاياتا الى محل
 حلوته وامر بقتلهم فقطعت رؤسهم وحضرت الى كربلاء
 الشريف وضبطت بلادهم وكفى الله تعالى شره وذهب
 فسادهم من البلاد كل ذلك في **٩٢٩** سنة ثم عاد السلطان
 من سفره الميمون الى تحت ملكه الشريف اصطبل
 دار الاسلام لزالته معونه على هذا اليوم ووصل
 اليها في احدى ربيع الاول **٩٢٩** سنة وفي هذا العام خرج كاشف
 الشرقي الامير جانم اكر كشي عن الطاعة وخرج معركا
 الحيرة اينال بيك واجتمع عليهما طائفة من اكر كشي
 المناحية وجماعة من عصاة العربان الى البصرة وظهر
 العصيان وانبروا بالخلاف والطغيان فامرهم
 بكلا ركي مصر يوسف مصطفى باشا عسكر افاقا لواقعة
 وقطعت رؤسهما وعلقت بياب رويله ثم ارسلت
 الى الابواب العالية **وكانت** فتنة ذرا استعالي
 شرها وكفى لكسب امورها وذلك في محرم **٩٢٩** سنة
الغزوة الثالثة عود السلطان
سليمان الى كفار اكر كشي
 فان ملك اكر كشي قتل في طبرستان بالخلاف واخذ الى
 قنجه اليه لقطع جاذبة ومحو الشبهة وعاد اليه السلطان
 المروفي باحسن الاعطى واخمس لعمه ووضف اوطافه

الظفر

١٩٢
 الظفر في خلقه لوبكار واحد عشر ليلة مضت من رجب
٩٣٢ سنة ثم وصل بالعسكر المنصور الى ان وصل اليه
 ثم مراده وبني عليه جسر السفان وعدي بعسكره
 المنصور على الجسر واستمر الى ان وصل بوند وقاقل
 الغزال الملغون لعشر بقين من ذي القعدة الحرام
٩٣٢ سنة وفي ذلك الحين الحرب الشديد انكر قزال الكافر
 العبد وانتصرت جيوش الاسلام وتفرقت عباد الصليب
 والاصنام **وافتح في هذه** الغزوة عدة من القلاع المشهورة
 والحصون الشديدة للعمورية وصارت من حلة مضاقا
 الممالك الشريفة لسلطانية والا قاليهم المحروسة بحسبه
 الخاقانية من جلتهيا قلعة ازنيك وقلعة تبر وازدي
 وقلعة ايلوب وقلعة راجه وقلعة برقاص وقلعة
 بوكاي وقلعة ركتوار وغيرها من قلاع الكفار
 وحصون اوليك الفجار واعظمها قلعة بوندون محل تحت
 انكرويس الملغون فانها قلعة راسخة البناء عالية القضا
 سامية الى عنوان السماء على التراب وشامى السحاب
 ونطاول الجوزا في غاية البناء والافتان واسمها كرام
 الوضع والبنيان وهو تحت سلاطين انكرويس ومصر
 سلطنتهم النخوس وعندما احاط بها حضرة السلطان
 وجنود اهل الامان علم من كان فيها من جنود الكفار
 فخرجوا منها وهربوا وطلبت الرعايا الامان فامنتهم
 حضرة السلطان وضبط البلاد ووضع فيها عسكر تحفظها
 من اهل العدوان وغنم كثير من الاموال والافضل الاروا

وقتك باعد الاسلام وسفك دمهم لطلول المباح وعاد
 الى مقر سلطنته ودار ملكته سعيدا مظفرا منصورا
 حيدا فوصل الى سر بر السقارة وتحت الملك
 والسيادة في اواخر شهر ذي القعدة الحرام سنة **٩٣٢**
الغزوة الرابعة غزوة
 اجتمع كفار البيان وبجعة قرال وفرندوس واعاروا
 على قلعة بدون واخذوها من المسلمين على قدره فوجه
 الى سلطان الذي دفعهم وقلعهم وقمعهم وبرز من اسطنبول
 الى حلقة لوبكار ليلتين مضتا من رمضان سنة **٩٣٥**
واستمر راحلا الى ان وصل الى الخيم العالي امارة من
 ملوك انكروس اسمها ارون با توود است البساط الشر
 السلطاني والترت باد اخراج بلاد انكروس كل عام
 فقولت من الحضرة الشريفة السلطانية بالقول
 وخلع عليها الخلع الفاخره وكتب لها الاحكام الشريفة
 بالامان وعادت الى بلادها في اواسط ذي القعدة سنة
واسم الوطاف الشريف السلطاني الى ان وصل
 العسكر المنصور الخافاني الى قلعة بدون واحاطوا
 بها احاطة الاطواق بالاعناق وبياض العين بسواد
 الاحراق في اواسط ذي الحجة من السنة المذكورة الى ان فتح
 الله بدون وسائر البلاد وحذل اهل الكفر والفساد
 وولوا هاربين وما سوريين ومقتولين بعد الحرب
 الشديد لا ربح مغبين من محرم سنة **٩٣٦** **ثم افتتح**
 قلعة بياق حصاري ثم توجه اخذ لذي الى قلعة

غزوة

وبه محل

وبه محل تحت بجعة القرال الخايب الامال واحاط بها
 مخيم سرادقات الفتح والنصر القريب بالعسكر المنصور
 المظفر من عند الله القريب للحبيب وهرب منها بجعة
 قرال المنصور وهو مدبر مكشور وطلب اهل القلعة الامان
 واتوا بمفاتيحها الى حضرة السلطان واعطاهم الامان
 واخذ قلعة ببح وبني من اعظم قلاع الكفار فحمله ليلته
 القرار الرافعة المنار وذلك ليلتين بقيتا من محرم
 سنة **٩٣٦** **ولما كانت** القلعة المنزوعة بعيدة عن حدود
 ممالك الاسلام غير مأمونة من هجوم الكفار بالسيام
 امرا الحضرة السلطانية بهدمها فهدمت واخرجت
 ونصب اطراف تلك القلعة وسبيت اولاد النصراني
 ونسائهم وترك خرابا وعادت الحضرة السلطانية
 الى تحت الملك بالنصر والتأييد والعز لتشد الفتح الحدي
 فوصل الى اسطنبول في اوائل شهر ربيع الاخر سنة **٩٣٦**
الغزوة الخامسة غزوة الممان
 لما وصلت الاخبار الى الابواب السلطانية ان جمعة قرال جمع
 طائفة من كفار الممان وارادوا الافاد والطغيان توجه
 السلطان سليمان الغازي في سبل الله الى قتال هذا
 الكافر اللعين وحك اسمه من صحيفة الوجود بعون الله
 الملك المعين وبرز من دار الاسلام اسطنبول الى حلقة
 لوبكار لعشر ليل بالبقين من شهر رمضان المبارك عام
 سنة **٩٣٨** وارسل في البحر بحفظ وجه البحر من نصاري ضيق
 الاسافل والسواحل امير الامراء الكرام احمد باشا القبطان

غزوة الملك

عشرين غرابا استحووا بالابطال لاهل الصفاح والكفاح فظهر
اليهم باجنحة الرياح من غير جناح في اوائل شعبان الكريه
من السنة المزبورة وافتتح عدة قلاع من بلاد الافرنج
الفجار وارعبوا الكفار واستجملوا بهم الى عذاب النار
فوصل الخيم الشريف السلطاني مع الجيش المنصور الخاقاني
الى ملكة المان وحرواها واحاط بها من الحصون
والقلاع المحصنة ونهبوا قراها وصياها الاهلات
المعمورات وسبوا من ذراري الكفار اولاد كالبحر
الذراري ومن البنات والنساء خرايد كالكنس الجوازي
ونهبوا الاموال وقتلوا الابطال ورهكوا الرجال
وهربوا ملوكهم وتركوا رعيتهن وصعلكنهم ونزلوا
ما بقي منهم من الاموال والذخائر على نيل الامان هذه
ثلاثة اعوام فاجبوا من جانب السلطنة الشريفة الى
سؤالهم لهم وكتب لهم بذلك توقيع الامان لترقيع
حالمهم وعادت الحضرة الشريفة السلطانية الى دار ملكها
المسعود مظفر الجند سعيد الحدود في اواخر ربيع الآخر
٩٣٩ سنة الغزوة السادسة سفر الحج
ارسل قبل سفرهم كرمون الوزير الاعظم ابراهيم باشا
بعسكر معظم وجيش كالحق العظمي وفنه كثيرة كالجيش
العزيز لليلتين مضتا من شهر ربيع الاول **٩٤٠**
ووصل الى حلب وشي بياهر ومن معه من العساكر المنصور
الليمانية والجنود الموقدة الخافضة وبرز عقيه
الوطاق الشريف السلطاني والخيم الكريمة الخاقاني العثمانية

غزوة الحج

الي

الى اسكودار اخر شهر ذي القعدة احرامه واستمر
من حواله النصرة السنة الشريفة السنة وقع الطوايف
الرفضة البديهة الى ان وصل محيية الشريف العالي الى
بيلاق او جان قريب تبريز واما الى استقباله الوزير لقطر
ابراهيم باشا من معه من العساكر المنصورين وثوقها
بجميع العساكر المنصورة الى اخذ سلطانية من ملكة الخيم
فلما وصل الركاب الشريف السلطاني الى قصبة اهر فخرج
من طائفة القزلباش محمد خان بن د والغازي ووصل
الى البساط الشريف العثماني فحصل له الشريف الشريف
والانعام وقوبل بالكرام والاحترام وصار
من جملة عبيد الباب واستولى البرد الشديد على
العسكر المنصور ونزل النبل كانه الجبال وهرب
العدي ولم يقابل وصار يجادع ويحارب فلزم التوجه
الى بغداد لتصون الرجال والابطال فلما سمع بوصول
العسكر المنصور السلطاني حافظ بغداد من جانب
قزلباش محمد خان هرب وترك بغداد ومن بها من
الرفضة فجاوبها اليها الى اوطاق الشريف السلطاني
فنزل بعسكره المنصور في بغداد واعطى اهلها الامان
واستكنوا في كنيها وصارت من مضافات الممالك
الشريفة العثمانية وكذلك جميع ما حولها من البلاد
والبقاع وسائر الحصون والقلاع وكذلك نيل
المشعشع والخرابرو واسط وامرت الحضرة الملكة
بتحصين قلعة بغداد وحفظها وصونها من اهل

من اهل الاتحاد ووزار مشهد سددنا الامام الحسين وشدنا
الامام موسى الكاظم رضي الله عنهما ونور من قدسهما
ونفع ببركاتهما وسكات اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وامر** بتعريفهما وتكريم وزارهما
الشريف ووزار الامام الاعظم ابا خنيفة النعمان بن ثابت
رضي الله تعالى عنه وبن علي بن ابي طالب الشريف قبة وعمارة
ومرمرية وصلد في بغداد وقتا دارة للحرم
المغفور السعيد الشهيد اسكندر جلبي بتممة الخليفة
السلطاني بن علي اعدائه وحشاه وبراءة في ذلك عند
استدعائي وعند انكاس **وكاف** كرميائين ولاحسن الخلق
محسنا ما خاب من قصد ولا حر من امله مع الفضل
النام والكرم العام محمد بن ابي طالب واسكنه الفردوس
الاعلا وبناه من الجنان الدرجات العلا **وبتت**
الامير الوزير بن ابراهيم باشا برصيه بما رمي به وما حال
عليه اكل حتى اكله واجتمعا في دار الحق بن بنوي
اكمل العدل اللطيف الخبير **فهر** توجه الركاب الشريف
السلطاني بعد مضي ثلثة السنين للبلدين مضتا من
شهر رمضان المبارك الى الناحية تبريز لانه بلغه ان
الاشاه شقي في تبريز وانه مقيم بها فقصده لقتال
ومحور اثره من صحايف الايام والنبالي فلما وصل الى
منزل صار وقامش وصل من كاشة ومن ناع لق
خانم الجيا بطل الصلح فلما قابل بالقبول وتوجه السلطان
الى تبريز فخرج الاشاه وطائفة القزلباش من تبريز

الي

الى الاطراف والجهات وتبركوا شهر تبريز خاوية على عروشها
وتجمع العسكر المنصور فما ظفروا بهم فصار كاشاه يتقل من
مكان الى مكان وتكررت رسلة الى الابواب العاليه بطرق باب
الصلح وتحقق حضره السلطان الاعظم ان الصلح خير فقبل الصلح
وكتب الاجوبه بقبول ما طلبه وانطوي بساط الحرب
وتوجه الخيم الشريف السلطاني الى كوردستان من بلاد الجرجان
السلطان في تلك السفرة اخذ البلاد وفتح عراق العرب
تاريخ قبل فيه **فتحنا العراق**
كان وصول الركاب الشريف السلطاني مع العسكر للظفر
العماني الى محل الخيم الشريف الخاف في مع النصر
والسبيد الرباني والفتح والظفر العظيم السجاني
لاربعة عشر ليلة مضت من شهر رجب **اعبر**
الغزوة التابعة غزوة اولوتيه
المعروفة بكون فريس وهي بلاد الكفار الفجار من اتباع
اسبانيا الغرار توجه اليها في البر بركابه الشريف
العاني وارسل من البحر لطفى باشا والقاذ ان حذر
الدين باشا بنحو خمسمائة غراب شحونه بعاكر البحر
الى ان نزل الخيمة المنصور على اولوتيه في **٩٤٣**
فاستباحها قتلا واسرا ونهبنا واخذت غالب بلاد الكفار
قهر او عيشا وافتتحت من جزائر تلك البحار بعة وتكون
حصنا حصينا هدمت الى الاساس وقتل من فيها من
الناس وغنمت جيوش المسلمين من طائفة الكفار
المشركين ما لا يحصى من الاموال والسبايا وعاد السلطان

مع ساير عساكره المجهزة بتاويجر او بجرأ الى تحت الملك الشريف
سالم بن غانين ولحمدهم رب العالمين

الغزوة الثامنة غزوة قريظ

توجه بنفسه بنفسه لا فتاح تلك البلدان وبرزت
بعسكره اجمار لقتل الفجار الكفار بالسيف والنازل
ركا به الشريف الى تلك البلاد وقتل فيها وقتك واسال
الدنيا وسفك وافتتح القلاع واخذ الرقاع والبقاع
وعظم اموالا ومغانم كثيرة واسترقبوا عديدا غير
محصورين وعاد الى تحت ملكه الشريف مؤيدا من عند
الله بالنصر والتأييد والفتح الجديد فوصل الى دار
الاسلام القسطنطينية الكبرى ليست ليال يقين من
ربيع الاول

الغزوة التاسعة غزوة اسطوبور

من بلاد انكروس وذلك ان السلطان محمد بن تغلق
رجعة واسعة كان قد انزع على اردل بانق تلك البلاد
وبلغها انها توقفت وان ينجح قزال ومن معه من
الكفرة الفجار ارادوا الاستيلاء على بلادها بعد موتها
فتوجه السلطان محمد بن تغلق الى دفع اولئك الفجار الكفار
ووجهه وصمم على قتال ينجح قزال لانه اراد اخذ يودون
ووسوت له نفسه ما يتجمل له المفسدون فلما اخشى
لوصول العسكر لنيصوري السلطان في هارب الى الجبال
وتفرق عن لقتال فنبعته الابطال ففقره في اطلال
تلك الحال فحالت العساكر لنيصوري السلطانية في تلك

قزال

البلدان

البلدان وقتلوا اهل البغي والعدوان وقتلوا جيوش الكفر
والطغيان وسبوا الاولاد والاطفال والنساء وتركوا
ديار الكفرة قاعا صفيضا وغنوا مغانم كثيرة وفخايس
تختار وتصطفى وفتحت قلعة اسطوبور بقرب يودون
بعدا حارب السيد واضيفت الى الممالك السلطانية
وطبقت وحفظت وفتحت ايضا قلعة رشوة وقتل من
الكفار ما لا يعد ولا يحصى وعادوا الى حضرة الشريف لطلب
من في ركا به الشريف من العساكر الشريف لطلبه الي
مقر تحتها الشريف منصوبين مؤيدين بتأييدهم الذين
الخير والبر يوتد نصرة من يستأ

الغزوة العاشرة غزوة ربيع واسر

توجه الركاب الشريف لطلاني ولحمدهم الشريف الكما في الحيا
افتتاح عدة قلاع بلاد ربيع لتنظيف اطراف البلاد من
طوائف الكفار اهل العناد وقطع دابر اولئك الفجار الكفرة
واجتهاد في ٩٥ سنة وبرز من دار الملك اسطوبور الجيش
المتواتر الموصول وحشد الاعاضد الموصول الى ان احاطت بقلعة
واليوه وقلعة شقلا ولا من وهما من اطلال قلاع ربيع
واعظم الحصون المرفعة العاليه تناطح السحاب وتسامك
السمك وتوازن الميزان فافتتحت في غرة ربيع الاول
في ذلك العام وصارت من مضافات ممالك الاسلام لشر
افتتحت قلعة اسر عيون وباني قلعة في غابة الاسي كامر
والايقان استد في احكام البنيان من الاهرام كاز قناديل
سقفها نجوم الشريا وحار من بابها كواكب القوا ونطاق

منطقها وشاح الجوز مشحونة بالاموال والذخاير ملوثة
بالعدد والعدد الوافر القى الله تعالى في قلوب اهلها
رغب عساكر الاسلام وخذلهم الله تعالى فافصمهم
ذلك الحصن المنيع وما وجدوا الاعتصام فاخذوا
اخرا وبيلدا واسروا وقتلوا القتل ونهبت الاموال
وسبيت النساء والاولاد والاطفال واخذوا ما حولها
من البلاد والقلاع والبقاع وافتح ما بقربها من الحصون
والقلاع وكذلك فتحت قلعة استولى على بغداد وبنى
قلعة سامية العماد راسخة الاوتاد لم يخلق مثلها في البلاد
كأنها من بناء سد اد اخذت وضبطت وعين لها الخراج
من القلاع الحفاظ النبلاء الابقاظ ونصب لكل منها
دورا وعصارية وقاصية بحري الاحكام الشرعية
وسجق الاملاستحفاظ وصارت من مضافات الممالك
الحرفية السلطانية وصارت الكنيسة مساجد للصلاة
والعبادات والبيع مشاهد للخيرات والطاعات وعاد
الركب الشريف الى طاب الى سرى ملكه وتحتل الخاقاني
منظر منصور السالك اعانته مسرورا والله لو يدبره

الغزوة الحارثية على القاس

وهي تحمل فضلا طويلا لا تختم هذه الحالة فتدور عن
الاسباب والاطالة وتعلم ان القاس اخوان القاه لاسه
وكان والبا على شرفه فوقع بينهما ما خاض في المناظر
اذت الى ان توجه القاس الى ابواب الشريفات لطلانية
وقبل اليد الكريمة الخاقانية فحصل له من الخسوف كالمائة

اقبال

اقبال عظمه ومنته عليه وانقر عليه بالانعامات الجليله
النسبه ووعده بان ينصر على اخيه ويدار به ويعمل
كلته ويواليه وامر الكور العظام وان كان دولة
الاسلام ان يقدموا له الهدايا الجزيله والخفا الوافرة الجمله
ففعلا ذلك وجابروه وازروه وعظوه وناصروه
وكان ذلك في **٩٠٤** واستمر ملتجيا الى الظل الشريف
الوريف الممدود على القوي والضعيف وصار يصاحبه
ويلاطفه ويقربه وينسب اليه ويؤلفه الى ان صمم الغمر
الحزم وشذ بظاق الضامة والحزم وبزبحه كالمظفر
ونصب او طاقه في اسكودا لثمان ليا لمضين من شهر
صفر **٩٠٥** الحزم ومعه القاس ميرزا كرم كرميا
ومعزرا تغزيرا وتوجهت الحضرة الشريفة السلطانية
الى اخذ تبريز وامر القاس ان يشي في بغداد الى ان
يمضي من ان توافيه بالعسكر المنصور الى بلاد الحزم
واستمر الركاب الشريفات لطاق سائر العون
السجاني والنصر والفتح الرياني الى ان اخذ قلعة واد
وحصنت بعساكر اهل الامان وجعل فيها لار كيا
وعسكر اقويا فانهما قفل ديار الحزم وحققنها بالامانة
والخدم واستمر القاس ميرزا متوجها الى بغداد فمر
توجه بعض العساكر لطلانية الى دز كور ووصل الى همدان
وتعدى منها الى ادرميحان ونهبت تلك البلدان واستلب
او طاق اخيه سام ميرزا وعاد الى الحزم الشريفات لطاق
والموطاق المحفوظ الخاقاني بما منه من الاموال وحصل له

غاية الاعتبار والاقبال وغلب برد الشتاء فنتى حضرة السلطان
بالجزم الشريف السلطاني في حلب وحقن جيشا كثيرا مع
احد باشا الحفظ حدود البلاد وغزى طائفة الكركي واغتنم
منهم غنائم وعاد الى الوطاف السلطاني بغير غنم وامر
القاسم ميرزا فابى بعض الكركي فخرج من بغداد اذ غاضبا
واظهر التنف من جانب السلطنة الشريفة ولم ير اع
المرادى الجليل السابقة واللاحقة وغنم الى امير
من امير الكركي فادفع اليه اخوه فارسل اليه وخادعه واستبد
الى عنده فلما اناه ولاة في بروج طرقت اثره ومحق كره فرق
الشهادة وحق بالسند والى كنة لصبر **وما وصل** على
ذلك الى الحضرة الشريفة السلطانية تاسف على ذهابه
وعزل ذلك الكركي عن لا موت او عادت العساكر المنصورة
السلطانية في ركاب الحضرة السليمانية الى دار ملكها
السعيد بالنصر والتأييد والسعد الجديد والعز
المسند في اواخر سنة ٤٥٥

الغزوة الثانية عشر سفره الى بلاد
الشرق لاختد بخوان لما بلغ الحضرة الشريفة
السلطانية تحرك طائفة القزلباش على بعض الحدود
السلطانية من جانب الشرق باذرت الحضرة السلطانية
بجيشها المنصور في العثمانية الى التي تسمى في مدينته
حلب وبعد انقضاء الشتاء توجه الى اخذ بلاد قزلباش
في بروج الوطاف الشريف السلطاني تنذر الامم

القسطنطينية

القسطنطينية العظمى الى اسكودار في اواخر شهر رمضان
سنة ٩٤٠ واستمر الى ان وصل الى اركلي بقطع المراحل
والمنازل فاستقر وطافة العالي خارج اركلي واستدعي
ولده السلطان مصطفى فاستل امره الشريف ووصل
اليه ودخل الى حر كاهه العالي فمابى الى قابوت جل
على الاعناق الى بروسا ودفن بها واتبع به ولده ودفن
معه في بروسا ايضا عليها الرحمة والرضوان ورواج
الروح والريحان ووقع ذلك في اواخر شوال ٩٤٠
وقد قدمنا شرح ذلك وتوجهت الركايب الشريفة
السلطانية الى بلاد حلب واستمرت بها ايام الشتاء وتوفي
بها السلطان جها نكير في عين السلطنة الشريفة
ومرة فوادها العشر ليال بقق من ذي الحجة احرام عليه
وجهت زقا بونه الى اسطنبول في ذي الحجة فركبته
المذكورة ولما انقضى شتاء توجه الركايب الشريف
السلطاني الى **بخوان** من بلاد الفجر فاخلاها الى اياه
وتركها ومضى الى بعض الاطراف والجواب ولم يقابل
ونهم يارب ولم يقابل فعاد الى الحضرة السلطانية الى اما
واقام ليك على بلاد العجم ثانيا فحاجت به الى اية طرف
باب الصلح فوافى الارب الشريفة السلطانية اجابة الى اياه
الى سواله تزويج العساكر السلطانية وصونا لدماء
الرعية فانعت على اياه بقبول ما يتمناه وامريت
بارسال اجوبة حسب مراده ومناه **وعادت** حضرتها
الشريفة الى تحت ملكها الشريف مدود اطل سلطانها الشريف

٩

واستقرت ذابها العلية قرية العين بالسعادة الباهية
كسنته على تحت الخلافة البهية بدار الاسلام قسطنطينية
لا زالت بسيف السلطنة العثمانية بحروسة محبة
امين وذلك في سنة **٩٤١**

الغزوة الثالثة عشر سكوترا

وبى اخر غزواته الكبار لما كان داب هذا السلطان الاعظم
المجاهدة في سبيل الله ونصرة دين الاسلام كراب اياه
واسلافه العظام ولكل امرء من دهره ما تقوى او عادت
الجهاد في سبيل الله اعظمه خرا عند الله وعود تياقت
نفسه النفس الى الجهاد في سبيل الله واستاق الى قتال
الغفار الكفار وصمم على السفر الى ييج ودمشوار **وكان**
من اجه كسيف متوق على باسبيل مرض النفس عليه وضعف
برية لذلك حيث كان يصعب الركوب عليه وثالثه بذلك
الماسد يد او يتصبر بغير الرجال ونظر للناس غاية الجمل
والاحتمال فتبعه من السفر رئيس الاطباء صاحبنا المرحوم الشيخ
بدر الدين محمد بن محمد القوصي في المصري **وكان** من اخذ
الحذاق وافضل الفضلاء في سائر العلوم على الاطلاق اديبا
اريا كاملا لبيبا طيبا جينا بيا وبينه بلاطفات
ومراسلات اديبه ومطارحات يجتني مراد الادب
الغضن من رياضها ويقتطف ازهارها كفة من الكامر
اعضان حياضها بر د الله مضجعه وانزل عليه من
زلال رحمة سلسيلا وسقا من الجنة كاسا كان

مراجها

مراجها رجيلة فلم يمتنع المرحوم السلطان فيما امر ولم
يلع الطيب فيما ذكر وقال له ان يد ان امور غاريا
وايدل روي في سبيل الله تعالى بجهته اساعيا
فبرز بجيوشه المنصوبة وجنوده وراياته
المقرونة بالنصر وبنوده والظفر بدمه والتعود
بخدمه والتفرض كالشرب الكاف والحنسام لقاطع
القاصب حتى طرق الكفار كالاخكام الطوارق
وخفت بالنصر اعلامه كالرياح الخوافق واختطفت
ابصارهم بوارق الاسياق الصواعق **وكان** برف
من القسطنطينية لجمته في يوم الاثنين المبارك لشعب
مضين من سواك المقرون بالظفر والسعادة والافاك
٩٤٤ **واسمى** بجيوشه كالجراح وبنقض
احسانه على كل فقير محتاج كالغيث المحتاج وهو يقطع
المراحل والنازل ويسلك فجاج المسالك والمناهل ونزل
في السواحل الى ان قطع الانهار الكبار الغزار ولبية
العظيمة الكبار بحسود محكمة بنيت عليها وسفان كالاوطار
غرفت فيها التدرع الجسود اليها الى ان امكن تعدية ذلك
الخميس احرهم ومروى ذلك الجيوش الاكبر والسواد
الاعظم ونزلوا بعد الحظ والترحال ومقاساة الهول
على **قلعة سكوترا** من اعظم قلاع الكفار وبى اعظم
قلاع دمشق فاحاطوا بها كاحاطة الطوق بالعنق
وداروا عليها دوران الافلاك على الافق وفي مدنة حصينة
واسعة شاسعة مكنة راسخة البناء في حضيض لما شامخة

القول الى عنوان السماء في غاية العلو والتحسين واعلا
درجات الاستحكام والتمكين واقوي ما من بيد الكفار
من المكان الحصين فكانها في الار تفاع والشهوق
تساج النط وتعاوق العيوق وكان يروق نيرانها
لمعان البروق عند الخفوق مشحونة بالآلات
الحرب والمدافع مملوءة بالمكاحل الكبيرة والمقامع
موسومة بجيوش النصارى وابطالهم مرسومة
بفتياتهم الشجوان من رجالهم فحصرهم عسكر الاسلام
وحاصروهم وضيقوا عليهم مسالكهم وصابروهم
وناو بوجه القتال وناوشوهم وصالوا عليهم
وحاشوهم فحصد الكفار في قلعة سكوت اورشليم
على المسلمين بمقامع النار فتترس المسلمون بالمقاريس
وهجوا على الكفرة المناحيص وحملوا طيسر تحن
الجيش الخمس وادهم من الابطال المشهورين
والفرسان والشجعان المخجورين من اظهر شجاعته
اليد البيضاء للناظرين وطلب من الله تعالى النصر
وهو خير الناصرين وعند اشتداد الحرب والقتال
وتصادم الابطال تصادم اطواد الجبال اذ غلب
على السلطان نوعه وسفه واشتد عليه مرصنه
والله وعمره عمرات الموت واهت عليه امارات الكفوت
وهو يلهج الى السجيب ويضرع الى ضابه الرحيب
لطلب الفخ القريب وسأل من الله لظفره والتابيد
اخذ الكافر لعنيد واخر ما تكلم به الله في الحق عندي

ان الفتح

ان الفتح يتسران شاء الله تعالى وانه سيكتب في التواريخ ان
سليمان افتح هذه القلعة العظيمة وهو ميت واستج
استدعى دعاه وحقق بحصول المراد رجاءه واضطر
النار في خزنة بارود الكفار وهي مخزونة بقلعة
سكنى را وكانوا اعدوها لقتال المسلمين واكثر
منها التكون موفورة عندهم فاصابها شر من النار
بتقدير راسه القدير القهار فاخذت جانباً كبيراً من
القلعة رفعت الى عنان السماء وزلزلت الارض
زلزلة هائلة الى تخوم الماء وتطارت جلاسيد الحجار
الى الهوى وهرت شرراً ولها وذخاها الى ان امتلاء
الفضا فضغت بذكر طائفة الكفار وعذبهم
الله بالنار قبل عذاب النار وتزاهم لجهادوف
في سبيل الله معتمدين على نصر الله خالص الوجه الله
وحملت على الكفار جملة واحدة بغاية التيقظ والانشاء
غير مباليين بموت ولا حياة موقنين بان لا يفر من
قدرة الله وتعلقوا باطراف القلعة واقبلعوا من
يدي الكفار وهجموا عليها ودخلوها من فوق
الاسوار وقتل منهم من قتل وجا من بجاء يساعده الاقدار
وافتح قلعة سكوت ورفع الراية
الشريفة السلطانية على اعلامنا ووضع السيف في جميع
الكفار الفجار وقتلوههم وساقوهم الى محضهم وبس القمار
وعند وصول خبر الفتح الى السلطان سليمان فرح وحده
على هذه المنعة واستلزمه وقال طاب لموت الان وشغل

أخفا محمد بن شاه
وفاته في سلطان
سليمان

من سرير ملك الدنيا الى سرير مرفوعة في اعلا الجنان واخفى
حضرة الورى من الاعظم محمد بن شاه وفاته حضرة السلطان
وخرج من عنده وفزق احوال من السنينه والافغافات
واعطى الامرا والبعكر بكنة الترفيات وامر بارسال
البنائير الي ساير الاطراف واتجهات وارسل سراً
يستدعي الي السلطان سليم خان الثاني ويستعجله في سرعة
الوصول الي تحت الشرف العثماني وكتم ذلك عن جميع
الخواص والخدام وعن جميع العسكر والامرا والوزرا
وساير الافام واحسن التدبير في هذا الكتم وهو
من اللازم اهتم في الامور العظام **واسمى** امور الملكة
في غاية الانتظام واحوال العسكر المنصور في لطفاني
في اعلا درجات النظام وهم في ديار الكفر بعدون
عن ديار الاسلام وذلك من كمال العقل التام والراي
الثاقب الصائب التام الي ان وصل ركاب حضرة
السلطان سليم الي مقر تحت الكرم واذن للعساكر
المنصورة بالرجوع الي اوطانها وعاد مع اركان دولته
وزير اسلطنته وبقية عسكره الي العالي الي القسطنطينية
العظمى كما ساق في تفصيله ان شاء الله تعالى وغسل المرحوم
السلطان سليمان وحط وكفن **وانشد لسان**
الاعتبار
انظر لمن ملك الدنيا باجمعها هل ارج منها غير قطرة في كفن
ووضع في تابوته على العجله وساروا به بسرعة
وعجله وهو من يلق ان ينشد فيه

كم قل

كفيت للرجل المولى عسله
جنبه ما لك ثم حنطه بما
وازل افاويه الخنوط ونجا
ومن الملكة اكرام حمله
هل لا اطقت وكنت من نصحا
ذرفت عيون محمد بن شاه
عنه وحنطه بما سجا
فلطالما حلت من نعمائه
واسمى بحمولا الي ان اتى به الي اسطنبول وخرج
الي استقباله جميع العلماء والوالي العظام وللشايخ الاتقا
الكرام وساير اصناف الافام وكوا عليه بكاتوبلا
واكثر واحبوا وعويلا وصلوا عليه واتهم في صلاة
الجماعة للفتي الاعظم مولانا ابوالشعود افندي عالم
بلاد الاسلام ودفن في تربة اعدت لها لنفسه رحمه الله تعالى
ورثاه الشعراء بكل لسان بقصا بطيانية
سارت بها الركبان اعظمها ولحنها قصيد للفتي
المذكور في طوله حذف بعضها وما للاختصار
وانت تحتارها بحسن الاختيار وهو قوله رحمه الله
اصوت صاعقة ام تحترق الصبور
اصاب منها الورى دهايا داهية
تهدمت بقية الدنيا لوقعها
اسمى عالها بنما مقفيرة
تصدعت قلل الاطوار وانقعد
كاها قلب مرعوب ومنعور
واغبر فاصلة الحظ وانكدرت
وكاد يتلى العبر بالمو
فمن كبت وملهوف ومزدنف
عان بسلسة الاخران ماسوق
فباله فرجيت من شر كبر
بعاقة السبع مكره ومنفور
تا هت عيون الورى من هول حشره
فاصبحوا مثل محبوز وسحر

سور

تقطع قطعاً منه كقلوب فلا يكاد يوجد قلب غير مكسور
اجفانهم سفن مشحونة بدم تجري بحراً من العبرات مسجور
الى بوجه نهار لا ضياء له كانه عاوة شئت بدجور
امر ذاك نبي سليمان النيران من قصت او امره في كل مسامور
ومن ومن ملا الدنيا وكرها خليفة الله في الافاق قد كور
معلي معاً لم دين الله فظهرها في العالين بسعي منه مشكور
وحسن راي الى الجحش منصرف وصدق غفر على الاطاف مشكور
بانية العدل والاحسان بمنزل بغاية القسط والاضاف مشكور
نجا هدى في سبيل الله مجتهد موبد من جنات الخلد منصور
بلهذي الى لا غدر انعطف ومشرق في عدل الكفا مشهور
وراية رفعت للمجد خافقة تحوي على علم بالنصر منشور
وعسكر ملا الافاق مختشر من قضاكم لا قطار محشور
له وقايح في الاكنا وسايعة اخبارها زبرت في كل طامور
يا نفس ما لك في الدنيا مختلفة من بعد حلية عن هذه لدرور
وكيف تسين قو والارض غفلة اليس همانه فيها مقصور
فلما يا موانعت مقدرة ثاني على قدر في اللوح مسطور
وليس في الدنيا ثلث من قصر ويدخل ما بتقدريم وتاخير
يا نفس فاستدي لملك اسفا فانت منظومة في سلك معدور
اذ لست مأمورة بالمسجل والياسوي بزل محمود وميسور
ولا تظننه فرما بالهوا في حي تبصر من القرآن مزبور
مرابط في سبيل الله مفتحم معارك الخلف بالرضوان مجبور
لدنغم وارزاق مقدرة تجري عليه بوجه غير مشهور

ان النبايا

ان النبايا وان عمت محرمه على جيل شهيد الحال مبرور
مامات بل قال عيشا باقيا ابدا عن عسى فان بكل السر معور
ابتاع سلطنة الدنيا سلطنة ال عقي فاعظم برح غر محصور
بل حان كليتهما اذ حل منزلة من لم يغاير في امر ومأمور
اما ترى ملكه يحيى ال الى سر سري له في الدهر مشهور
ولي سلطنة الافاق والكرها برا وجرا بعين اللطف منظور
ظل الاله ملاذ الخلق قاطبة وبلغ كل مشهور ومدهور
فانه عنه في كل مسانرة وكل امر عظيم كسان ماتور
ولا امتياز ولا فرقان بينهما وهل بين بين الشمس والنور
سيدع ما حذر زادت مهابة تحت الخلافة في عز وتيفور
جد الجدران في ايام دولته كارا كانا مسك بكافور
اضحي بقبضته الدنيا بترها ما كان يحمل منها ومعبور
برابط لفته والناس في كرب وسو حال من الاحوال مشكور
فا صحت صفات الارض مشقة وعاد الكنا فها نور اعلى نور
سبحان من ملك طعت مفاخره عن كيان منظوم ومشهور
كاننا وبراع الوصفون لها بحر جنس الى منقار عصفور
لا زال احرك كالمعدل جارية بين البرية حتى نفحة الصبور
فصل في ذكر بعض ما يراى في افلاك
سليمان وخبراته وصدقائه الجارية
الحسان في جميع البلدان سيما بلذ الله
وبلد خاتم الانبياء والرسل الكرام عليه وعليهم افضل
الصلاة والسلام **اعلم** ان الخيرات والبركات
والمساجد والعمارات والمدارس والحنائق واجزاء

سليمان وخبراته
وصدقائه الجارية

بالكيل المصري لاهل مكة لشرفه وخمسة الاف اردب لاهل
المدينة المنورة بجهزها في كل عام من موهبها لظهور السوي على
ذلك ترضاعها وجعل في كل عام لاهل مكة المشرفة
ثلاثة الاف اردب و لاهل المدينة المنورة التي اردب
والسنة تزد في كل عام وتوزع على اهل الحرمين
حب دفتير مقدر باحكام شريفة سلطانية وتذكر
باشوقته وتقررات من لفضاة وتظارا لكرم الكسوف
واستقرار الحال على ذلك واستمر الى ان شاهدنا
والى ما بعد ان شاء الله تعالى **وهذا** ايضا احسان
جبل و خير عظيم عظيم صار سببا لافاس اهل
الحرمين الشريفين وتقوتهم ومادة لحياتهم وتقوتهم
واودهم وقوتهم فلو عزموا والحياد بالدين تعالى
هلكوا والديار من صدور قلوبهم مبدول في كسوف
بدوام دولة سلطان الامراء والشرح على ايام الكرام
واسلاف العظام **وهذا** احسان لم يحد في زمن
سلطان السانقة ولا ايام اخلفا السانقة اهل
محمود من بلاد طين الى شثمان الاما فغلبه سلطان
قائما في عهد استغالي بعد ما حج بيت الله الحرام وزار
المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام
وانه وقف على اهل المدينة المنورة صناعات وفري
يصل بعضها الى اهل الحرمين الشريفين ولان سلطان
جقيق ايضا اوقاف يصل منها شي دون ذلك الى

الحرمين

الحرمين الشريفين وقد الت اوقافها الى الخراب وضعف
رعيها جدا **واما** الاوقاف الشريفة العثمانية
فعامرة اهلة يفيض منها الزوايد ويحصل فيها المنق
وعليها مدار معيشة اهل الحرمين عمرها الله تعالى
وانماها وعمر عمر من عمرها وزكي عمل من ركاها **واما**
صدقات الجوالي وهي جمع جالبه ومعناه ما يؤخذ من
اهل الذمة في مقابلته استمرارهم في بلاد الاسلام تحت
الذمة وعدم جلاهم عنها وهي من اجل الاموال اذا
اخذت على وجهها المشروع ولاجل حلها جعلت
للعلماء والصلحاء والمتقاعدين من الكبراء وكان
يخرج منها شي قليل جدا في ايام الجراكسة لبعض الحاج
قلت كانت ايام سلطنة المرحوم السلطان سليمان
خان نورا الله تعالى مرقده وحفة بالرحمة والرفقوان
اخرجها من خزائنه العامة بالتدريج الى العلماء
والمشايخ من اهل الحرمين الشريفين ومن اهل مصر
ومن المتقاعدين بمصر والحرمين الشريفين الى ان
استوعب صرف جميعها وزاد عليها قدر الكثرة اخرج
من خزائنه الشريفة وذلك من جوالي مصر وجدها عيس
حوالي لثام وطلب وغيره من الممالك الشريفة
العثمانية وغير ما يصرف على الفقراء والعلماء والمشايخ من
محمود الملحة في سائر ممالكهم للمروسة وغير ما يصرف
ملوك بني عثمان من ربح اوقافهم وزوايدها وغير
ما يخرجون من خزائهم العامة في وجوه الخيرات

مطبعة الجوالي

والصدقات واطعة العارات بحيث لا يحصى مقدارها ولا يستقصى انحصارها وناهيك بكثرة هذه المصارف في وجوه الخيرات والعوارف ولم يعهد مثل كثرة هذه الخيرات واستمرار هذه الادوارات لاحد من ملوك الاطراف والخلفاء والملوك العظماء الا كرماء الخلفاء في زمن من الزمان في دولة تلك اودود سلطان فاشهد تعالى ببقية هذه الدولة الشريفة القاهرة وتسلطه الزاهرة الفاهرة الى ان تنقضي الدنيا وتقوم الآخرة

ومن خير انزال الدار اجرا العيون

ومن اعظمها اجرا عين عرفات الى مكة المشرفة بسبب ذكر ان العين التي كانت جارية بكم بني عيين حين وبني من عمل ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور ووجه هارون الرشيد واسمها امه العزيز **وكان** جدّها المنصور يرقصها وهي طفلة ويقول انت زبيدة فاشتهرت بها **وكانت** من اهل الخيرات ولها اما عظيمة الى الان منها اجرا عين حنين الى مكة المشرفة واشترت عليها خزائن اموال الى ان جرت وبني وايد قسطنطين الامطار بين حبال سور عاليات خاليات من المياه والنبات وصفها الله تعالى بانها واود غير في كدر ع فتفتت ام جعفر زبيدة اجمال الى ان سلك الماء من ارض الحبل الى ارض الحرم وانفتحت على عملها الف الف وسبعة الف مثقال من الذهب فلما تم عملها اجتمع الباشرون والعمال لديها واخرجوا

مكة المشرفة

ما انتفتت زبيدة في عين حنين

دقارهم لاخراج حساب ما اصره لبحر جوار من عهد ما سلموه من خزائن اموال وكانت في قصر عال مشرف على الدجلة فاخذت الدفاتر منهم ورمتها في بحر الفرات وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب فن فصل عنده شيء من بقية المال ففوله ومن بقي له عندنا شيء اعطناه والبسنتهم الخلع والتسارييف فخرجوا من عندها طامرين شاكرين وبقي لها هذا الارز العظيم في العالمين ربحها الله تعالى واسكنها الفردوس والاهل في اعلا عليين **وكانت** هذه العين ترد الى مكة المشرفة وينتفع الناس بها ومنع هذه العين في جبل شام يقال له طاد بالظالمهمة والالف بعدها دال مملكة من جبال الشنه من طريق الطاييف وكانت بحري الماء الى ارض يقال لها حنين يسقي بها بحيل ومزارع ملوكة للناس وانها ينتهي جريان هذا الماء **وكانت** يسمى حابط حنين يعني بساكن حنين وهو موضع عز الله النبي صلى الله عليه وسلم المتروكين ويقال لتلك الغزوة غزوة حنين خبرها من كور في كتب سير النبي صلى الله عليه وسلم فاشترت زبيدة هذه الحابط وايدلت تلك المزارع والخلل وشقت لعمه القناة في الجبال وجعلت لها السخا حصد في كل جبل كوز دبله مظنة لاجتماع الماء عند الامطار وجعلت فيه قناة متصلة الى بحيرة العين في محاذاتها يحصل منه لهذه العين فصار كل سخا عينا يساعده عين حنين **منها**

مكة المشرفة

عين مشاش • وعين ميمون • وعين الرعفرات
وعين البرود • وعين الطارقي • وعين ثقبه •
والجربيات • وكل مياه هذه العيون تنصب في ذبل
حين ويطلق بعضها وينفذ بعضها حسب
الأمطار الواقعة على أم إحدى هذه العيون
او على جميعها الى ان وصلت على هذه الصورة الى
مكة **لشرفه** ثم انها امرت باجراء عين وادي نهران
الى عرفه وادي عين منبعها ذبل جبل كرا وهو جبل
شامخ جدا اعلاه ارض الظلايف مسيرة نصف
نهار من اسفله الى اعلاه من صعود فيه او نزل منه
مرة لا يعود اليه لوعورة مرقاه وصعوبة ونصب
من ذبل جبل كرا في قناة الى موضع يقال له الاوخرين
وادي نهران ويجري منه الى موضع بين جبلين هائلين
في علو ارض عرفات فيها مزارع ولشجر
العرب تشوفات وتغزلات في وادي نهران وفيه
يقول القائل •
ايا جيلي نهران يا الله خلتا • نسيم الصبا يخلص الي نسيم
فقلت القناة الى ان جرى ما عين نهران الى ارض
عرفه ثم ادبرت القناة بجبل الرحمة محل الموقف الشريف
الاعظم في الحج وجعل فيها الطرق الى البرك التي في

ارض عرفات فتمتلي ما يشرب منه الحجاج في يوم عرفه
ثم استمر عمل القناة الى ان خرجت من عرفات الى خلف
جبل من ورا آثار من على يسار العايد من عرفات
ويقال له طريق ضبب بالصاد والعج المشوكة بعدها
بأمومة من رودة وتسمى الآن عند اهل مكة
المظلمة بضم الميم ثم طامع سائمة ولازم مكسورة ثم
ميم مفتوحة ثم ها الثاني ثم يصل منها الى مزدلفة
ثم يستمر الى جبل خلف منى في قبلتها ثم ينصب الى
عظم مطوية بالحجارة الكبيرة جدا تسمى بين يدي
البناء ينهي عمل هذه القناة وتسمى الانسة المبهولة
ثم يتوهم انه مينا الحين لثمن صارت عين حنين
وعين عرفات تنقطع لفلة الامطار وتندم فئاتها
ويجريها السيل بطول الايام **وكانت** الخلفاء والسلاطين
اذا بلغهم ذلك ارسلوا وغيرهم عينا عند انظام سلطنتهم
وقوة ملكهم فنجري تارة وتنقطع اخرى واستمر
الحال على هذا المنوال فتمت عمرها صاحب اربل وهو
الملك الجليل مظفر الدين كوكبوري على في **٥٩**
وكوكبوري معناه بالترك الذي الانزلق وكان كثير
للمن والامان جدا ولهم من جهة واسعة وفيه لاعتبار
لغاضي القضاء اخرون خلصا ان رحما الله تعالى ذكره
او صافا كريمة ومكارم عظيمة منها اعمار عرفات
وعن هاتين جزيل الخيرات ثم عثرها مظفر الدين
للتجديد في سنة **٤٠٥** ثم عثرها بعد ذلك امير المؤمنين

المنصور بالله العباسي ايضا في سنة ٩٢٥ هـ في سنة ٩٣٣ هـ ثم في
 سنة ٩٣٤ هـ كما وجدت ذلك مكتوبا في قصص حجارة مبنية
 في قرب الموقف الشريف بعرفات ثم بعد مائة عام
 تقريبا عمر عن حنين الامير جوبان فاب السلطنة
 بالعراقين في ايام السلطان السعيد خاندان في سنة
 ٩٣٤ هـ فاجرى عن حنين الى مكة وعم نفعها لاهل مكة فاعلم
 كانوا في حشد عظيم لعله المأفون منهم استغالي بذلك
 ورحم الله تعالى اهل الخير ثم عمرها شريف مكة يومئذ
 السيد الشريف حسن بن عثمان جد سادات اشراف
 مكة الآن ابقاهم الله تعالى وادعهم وسعادتهم
 من الزمان **وكان** من اهل الخير والاحسان اجاز
 الله تعالى ثوابه في الجنان **وكان** تعبده لها في سنة
 ٩٣٥ هـ فخرت وانفقت ونفقت وابليت وكثر الرعاة من اهل
 البلاد والحجاج والعباد تقبل الله منه صالح اعماله
 ثم انقطعت ولحق الناس لذلك شدة عظيمة سددت
 الى ان عمرها صاحب مصر من ملوك احرار مكة الملك
 المومنان ابو النصر شيخ الحمودي في سنة ٩٣٦ هـ هكذا ذكره
 الشيخ الفاضل رحمه الله تعالى ثم عمرها وعمر عرفت
 ايضا بعد ذلك من ملوك مصر احرار مكة السلطان الملك
 الاشرف قايتباي عمر عن عرفات واجراها الى ارض عرفات
 وعمر عن عرفات حنين الى ان جرت الى مكة وعمر
 عن خيصوص وحصل بها الترفق للحجاج واهل البلاد
 ودعوا له وانتوا عليه بذلك وباحساناته وكثرة

خبراته

خبراته ضاعف الله تعالى اجره ومثوباته وذلك بمباشرة
 الامير يوسف الجوالي واجنه الامير سنقر الجوالي
 في سنة ٩٣٥ هـ ثم عمر عن حنين احرار مكة
 السلطان قانصوه الغوري رحمه الله تعالى في عام
 ٩١٤ هـ على يد الامير خير بك المعمار رحمه الله تعالى
 الى ان جرت وملاّت برك الحجاج في المعلاة ثم جرت
 الى بازاف ثم الى بركة تاجن في درب اليمن من اسفل مكة
 وارتفع الناس بذلك ثم انقطعت من اوابل لمدونة
 العثمانيين هذه الافطار الحجازية وبطلت العصور لقله
 الامطار وتهدمت قنواتها وانقطعت عين حنين
 عن مكة المشرفة وصار اهل البلاد يستقون من المياه
 حول مكة من ابار يقال لها العسيلات في حلق مكة قريبة
 من الكعنا ومن ابار في اسفل مكة يقال لها الزاهر وبيع
 الان بالجوحي في طريق السقيم وكان الماء غاليا قليل
 الوجود وكذلك انقطعت عين عرفات وتهدمت
 قنواتها **وكان** الحجاج يحملون الماء الى عرفات من
 الامكنة البعيدة وصار فقرا الحجاج في يوم عرفه لا يطلبون
 ساعرا للماء العزّة ولا يطلبون الزاد ولا يحملونه
 بعض الاقوياء من الاماكن البعيدة للبيع فيحصلون
 اموالا ثم ذكروا لخلقهم **وانى اذكر** ان في سنة ٩٣٠ هـ
 قل الماء في الابار البعيدة ايضا فارتفع سعر الماء حتى ان يوم
 عرفه وكتب يومئذ مراهما في خدمته والذي رحمه الله
 وشرع الماء الذي كان حملناه من مكة الى عرفات وعطش

اهلنا فطلبنا قليلا من الماء للشرب فاشترينا قربة ماء
 صغيرة جدا يحملها الانسان باصبعه بدنيا رذهب
 والفقر يصيحون من العطش يطلبون من الماء ما
 يملء خلوقهم في ذلك اليوم الشريف فشراب اهلنا بعض
 تلك القربة ونصد قوايا فيه على بعض من كان مضطرا
 من الفقراء وعطشت عقبه وجاوقت الوفوف
 الشريف والناس عطاشا يلهثون فامطرت السماء
 وسالت السيول من فضل الله تعالى ورحمة وتواس
 وافقون تحت جبل الرحمة فصاروا يسربون من السيل
 من تحت ارجلهم ويسقون دوابهم وحصل البكا الشديدا
 والضحك الكثير من الحجاج في وقت الوفوف لما راوا
 من رحمة الله تعالى ولطفه بهم واحسانه اليهم وتكرمهم
 عليهم ولا زالوا يذكر تلك الساعة وما حصل فيها
 من اللطف العظيم من كرم الله العليم وارحابه الكريمين
 وهو اكرم الاكرمين واتيقن انه الغفور الرحيم
 الذي ينزل على عباده الرحمة من بعد ما قظوا **منه**
وبنزهات الاوامر الشريفة السلطانية سليمان
 باصلاح عين حنين واصلاح عين عرفات
 وعين لها فظا اسمه صلى الله عليه وسلم في منى وجاور
 بكة فبذل جهن في عمارتها واصلى قناتها الى ان خرجت
 عن حنين ودخلتها وخرجت من سفلى من بكة
 ما بين واصلى عين عرفات واجراها الى ان صار
 نلا البرك بعرفات وذلك **السنه** وصار الحجاج

يروون من ذلك الماء العذب الفرات بعد ذلك العطش
 الشديد في يوم عرفات ويذعنون لمن كان سبيلا
 لاجرا هذه الحيرات **منه** اشترى فاطر العين
 عبيدا سودا من مال السلطنة وزوجهم بحوار
 سودا اشتراهن من مال السلطنة وجعل لهن
 جرايات وعملوفات من خزائن السلطنة كثر
 من سمر خدمة العين ولاخراج تربتها من الربوا
 والقنوات وهذه خدمتهم دايما وصاروا يتقربون
 وهم باقون الى الان طبقة بعد طبقة بنو الحزمه
منه فاطر العين الى ابواب السلطنة سليمان
 وعرض في اسر العين احوالا يجب عرضها فاجبت
 الى كل ما سال فيه وعاد تجورا الى مصر ثم ركب
 من بندر السويس الى مكة ففرق في بحر القلزم عهدا
 وما عوف الا في بحر رحمة الله تعالى وما مات بل هو
 حي عند الله تعالى **وكانت** وفاته الى رحمة الله تعالى
في سنه ٩٣٥ واستخفى عن حنين حاربه الى مكة
 لكنها ثقيل تارة وتكون اخرى بحسب قلة الرطاب
 وكنيتها وعين عرفات تجري من عمان الى
 عرفات الى ان صارت عرفات بساكن وغرس
 بها الغويس وصارت مرجة خضراء تجلي كالعرش
 الى ان قلت الارطار ويشت العينون ونزحت
 الابار في سنين متعددة **منه** وما بعدها
 وكانت سنون تغرب سني يورف شدا ادا عجا

وانقطعت العيون الآعين عرفات فانها لم تنقطع الا انها
 قل جريها في تلك السنوات **ولما** عرضت احوال
 العيون الى الابواب الشريفة السلطانية التفت
 الخاطر العاقل لطاني وتوجه العطف الشريف العيني
 الى دارك ذلك باني وجه يكون وامر بالفحص عن
 احوال العيون وكيف يكن اجراها الى بلد الله الامين
 المأمون فاجتمع المرحوم عبد الباقي بن علي العزقي
 قاضي مكة توميد والامير خير الدين خضر سنجو حجة
 العيون محسنه وغيرهما من الاعيان والمختصين
 وداروا وابتاعوا واستشاروا فاجتمع رأيهم على ان
 اقري العيون عين عرفات وطريقها ظاهرة
 ودبولها معبده الى بير زبيدة خلف منى وات
 الذي يغلب على الظن ان دبولها من زبيدة الى
 مكة منه ايضا وانما مخفية تحت الارض وانما
 تحتاج الى الكشف عنها والحفر الى ان تظهر
 لان زبيدة لما بنت الدبول من عرفة الى بيرها
 المشهور خلف منى الذي جميعها ظاهرة على وجه الارض
 فالباقي ايضا من ذلك الحبل الى مكة مبني ايضا
 الا انه خاف تحت الارض واستغى عنها بوعين خنثي
 وتركته ههنا وسيت وطئت وعقل عنها هكذا اظنوا
 ونجتوا انهم اذا استعوا عين عرفات من اولها
 من الاوجر الى عمان ثم الى عرفة ثم الى مزدلفة ثم
 الى بير زبيدة واصبحوا هذه الدبول الظاهرة

وكشفوا

وكشفوا عن الباقي وبنوا ما وجدوا منها منهدما
 ورموا الباقي احتاجوا الى ثلثين الف دينار ذهبا
 وذرعه وقاسوه وكان من الارض الى بطن مكة
 خمس واربعين الف ذراعاً بذر اعابها بين الات
 وهو اكبر من الذراع الشرعي بقدر ربعة وهو الذي
 تخيلوه من وجود بقية الدبل تحت الارض ولم يوجد
 في كنف السارح وانما اذا هم الى ذلك مجرد الظن بحسب
 القرائن وعرضوا ذلك الى الباب الشريف في اوائل
 سنة **٩٤٩** هـ فلما وصل على ذلك المسامح الشريف السلطانية
 التفت صاحبة الخيرات اكليلة الخيرات تاج
 الحصينات ملكة الملكات قدسية الملكات علية
 الزات صفوة الصفات ذات العلاء والعبادات
 حضرة حاتم سلطان كربدة حضرة السلطان
 الاعظم سليمان بن سيف الله عهده صوب الرحمة والرضوان
 ان ياذن لها في عمل هذا الخرح حيث كانت صاحبة
 الخيرات اولام جعفر بن زبيدة العباسية فاسب ان
 تكون هي صاحبة هذا الخرح فاذن لها في ذلك فاستشار
 الحضر السلطانية وشرادوا بها الشريف العالي فيمن
 يصلح لهذه الخدمة فانفتحت ارواهم الشريفة على ان
 هذه الخدمة لا يقوم بها الا من فترد اردوا ان مصدر
 الامير الكبير المعظم فايقض الجود والفضل والكرم
 صاحب السيف والفكر والعلم والعدل الامير ابراهيم
 بن تغري ورتدي لهم سند اربواة الله جنات تجري



من تحتها الامبار وسفاه من بحر الكون من ١٢ باردا يطغى
كل ايام واوار **وكان** يومئذ قد عزل من منصب
الدفتري داريه وامر بالتفتيش عليه عن ايام دفتري
داريته فعفي من التفتيش واعطته السلطنة
خمسين الف دينار ذهباً من زيادة عشرين الف
دينار ذهب على ما خزنه ليصرفها في عمل هذه العين
فتوجه من البحر الى مكة الشريفة بحمل عظيم ويرف
كبير وترتيب يحجز عنه كبار البكلايكة **وكان** ذاهبة
عالية واقدام عظيم واهتمام تام وكرم نفس
وشهامة وحسن تدبير ومعرفة وحفاقة وفطنة
وكان بيني وبينه سابقة اجتماع وما رايت احداً
من الامراء والوزراء والبكلايكة مع كثرة من اجتمع
به منهم اجل نظاماً ولا احسن ترتيباً وانتظاماً
ولا ادق فكراً ولا اعلاهة ولا اصدق وفائده
رحم الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة
وتواه الفردوس الاعلا وارضى عنه خصماه يوم القيمة
وكان وصوله الى بندر جنه المصروفة في يوم الجمعة
تشرين من ذي القعدة ٩٦٩ هـ فتوجهت الى ملاقاته
لتسابق احسانه فرايته نزل بوطاقة من خارج جده
من الجهة التي اقبلت فيها ملني بالاجلال والاکرام وزك
من جده الى سيدنا المقام العالي نجم الدنيا والدين محمد
البيهي خلد الله تعالى سعاده واتدولته **وكان**
يوسيدنا في منظر الظاهران فقابلته بالاجلال والتعظيم

والتكريم

والتكريم ومد له سباط عظيمين ولاطفه وواكله واكرمه
وباسطه وجابره فعرض على حضرة الشريفة ما جأ
بصدده فقبل بامتنان الامر الشريف السلطاني
وبذل لهمة والجهد في اتمام مهمته للنفيس الخافاني
وانه يقوم بذلك بنفسه وولد واتباعه وخدمته
ثم ركب من عنده يجوب الحياط مسرور الفواد ونوجه
الى مكة الشريفة فلافاه عند دخوله الى مكة سيدنا ومولانا
المقام الشريف العالي بدر الدنيا والدين مولانا السيد
حسن ابن البيهي صاحب مكة ادام الله تعالى عمره وسعاده
واسداله الاجلال والاکرام وقابلته بالترحيب والاحترام
وجابره ولاطفه وباسطه والغد واقل كل منهم
على اخره كمال الاقبال ومحاذنا بغاية الادب
والاجلال واستمر معه الى ان فارقه من باب السلام
ودخل المسجد الحرام فطاف طواف القدوم **وكان**
بحر ما باحج وسعي ما بين الصفا والمروة وعاد الى مجمع
قائما بي وهو المحل الذي عتي لنزوله ومثله من
قبل سيدنا ومولانا السيد الشريف حسن مدام الله تعالى
في ظلال سعاده سباط عظيم حمل كبير فجلس عليه
واكل منه هو وخواصه واذن لاهل الرباط والفقهاء
والفقراء وعامة الناس واكلوا وحلوا وفضل من
كثير وامر بتفريقه على الفقراء والسن الذي سدد
السياط ففطنا من السراسر لعال واعطاه ذهبا
كثيرا ثم جالسنا عليه سيدنا ومولانا رئيس

الحريين الشريفين وكبير البلدين الشريفين شيخ الاسلام مرجع
 العلماء الاعلام سيد السادات ببلد الله احرام بدر الدين
 والدين مولانا السيد الفاضل حسني الحسيني ادام الله
 تعالى عنه واجاله وخلد سعاده ودولته واجلاله
 فخرج به الامير ابراهيم وقابله بالاطلال الكعظمية وعين
 عليه اموره واحواله واستشاره في سائر مبادله وأشار
 عليه بالاراضيات واعلم بما ينبغي رعايته وبرعي جانبه
 وما يجب عليه من الاوراق والآدمية
قوله ما يذابه الامير ابراهيم تنظيها بعض الابار
 التي يستقي الناس منها واخراج ترابها وزباده حفرها
 ليكثر ماؤها وحصل للناس بذلك رفق كثير وشرع
 في جمع ما يحتاج اليه من عمل وتوجه للكشف عنه الى اعلا
 عرفات وكثر ترده اليها وتنظيها لجارها ومناقبها
 وسائر بها والخص من احوالها الى ان وصل الراكب
 الراكب المضري **وكان** امير الحاج يوسف الفخار
 الامير الكبار عثمان بك بن بكلاز بكلي التمن بن بكلاز
 بكلي الجشة ارد من ياشا وصار بعد ذلك عثمان بك
 هذا بكلاز بكلي الجشة بعد وفاة والده بن ترقي وصار
 بكلاز بكلي التمن واظهر اليه البضا في افتتاح مدينه
 تغرتم صار بكلاز بكلي الجشة البصروم فرة امد وهو
 من البكار بكية الكبار العظام المتجولين المشهورين
 بالكبر والشجاعة ابقا ايشغالي
ووصل اليه في قاضيه في ذلك اليوم

مع الركب

مع الركب ان بي وهو اعلى العلماء كوالى افضل الفضلاء
 الامهالي مولانا فضيل افندي بن مولانا علي جلي لفتي
 الجالي وهو من اصلا العلماء العظام له النصائب
 الحسنة لقبولة وهو الان ادرك في الباب العالي
 متدبرا في ظلال افضاله وادام مواد عظمه واجلا
 وافا من على الطلاق سحاب فضله وكاله ورجع الناس
 حجة هنية ورجع الامير ابراهيم من حجة وعاد الحاج
 الى اوطانهم فايزين بالغفران والقبول حازين لكل
 مطلب ومأمول **وشرح** الامير ابراهيم في الكشف
 عن بول عين عرفات وضرب اوطافه في الاوج من
 وادي نهران في علو عرفات وشرع في حفر فقرها
 وتنظيف دبوها بماء عالية جدا **وكانت** مائكة
 القبايين في خدمته حواري رعاية ملوك في غاية الاحمال وورش
 والحداقة واللباقة اقامهم في هذا العمل من الاوج الى
 مزدلفه وكتب نحو الف نفس من الغال والنبايين
 والمهندسين والحدادين وجلب من مصر وبلاد الصعيد
 وبلاد الشام وجلب واستنبول ومن بلاد المنطويات
 بعد طوائف من المهندسين وخدام العيون والابكار
 والحدادين والبنائين والنجارين والقطاعين والنجارين
 وغيرهم ممن يحتاج اليهم واي بالات العمارة صجها معه
 من مصر من مكاتل ومساحي ومجاريف وحديد وبنو لاد
 وخماس ورصاص وغير ذلك مع كسبة القوية والاقلام
 التام والاهتمام فامر وعين لكل طائفة قطعة من الارض

د
يخبرها وينظف ما فيها من الدبول ليظهر فيها سعيه واجتهادها
وكان يظن انه يفرغ من هذا العمل الذي جاء بصرده
فيما دون عام ويرجع الى الابواب التي لطا منه لبنا الى
المناسيب العالية ويظهر بالمراتب السامية وما يبي
الاميا اراد وما في كل ما يمتني له من يدركه من المراد
والسنة الاقدار تنادي به من وراء الحجاب كيف الخلاص
والي ابن الزهباب واستمر على هذا العمل والجهاد
الى ان اتصل عمله بعمل زبيدة التي كبر التي انتهت عملها
اليها ولم يوجد بعده ديل ولا آثار عمل وضاق ذرع
بذلك وعلم ان الخطب كبير وان العمل كثير وتحقيق
ان القدر الباقي من هذا العمل الباقي انما تركته زبيدة
امطرارا بغير اختيار وعدلت عنه الى عين حنين
وتركت العمل من عند البير لصلابة الحجر وصعوبة
امكان قطعه وطول مسافة ما يجب قطعه فانه يحتاج
من بئر زبيدة الى ديل منقور تحت الارض في الحجر الصوان
طوله الف ذراع بذراع البنانيين حتى يتصل بديل
عين حنين وينصب فيه ويصل الى مكة ولا يمكن نقب ذلك
الحجر تحت الارض فانه يحتاج في النزول الى خمسين ذراعا
في الحلق وصار لا يمكن ترك ذلك بعد الشروع
فيه حفظا لناموس السلطنة الشريفة فاجل الامر
ابراهيم حيلة عن ان يخفر وجه الارض الى ان يصل الى
الحجر الصوان ثم يوقد عليه بالنار مقدار ما يهمل حطب

من الحطب

٢١٢
من الحطب الجمل ليلة كاملة في مقدار سبعة اذرع في عرض
خمس اذرع من وجه الارض والنار ما تعمل الى العلو
لكونها تعمل على اسير احد من جانب السفلى فليس
الحجر من جانب السفلى مقدار اربعة اطن من اربعة
وعشرين قيراطا من ذراع فيكسر تحديد الى ان يصل
الى الحجر الصلب السدير فيوقد عليه بالحطب الجمل
ليلة اخرى وهلهجر الى ان ينزل في ذلك الحجر مقدار
خمس اذرع في العرض في عرض خمسة اذرع الى ان
يستوفي العنق ذراع يقطع على هذا الحكم وذلك يحتاج
الى عمروح ومال فارون وصبر ابوب وما راى عن
ذلك محصا فاقدم عليه الى ان فرع الحطب من جميع
جبال مكة فصار يجلب من المسافات البعيدة وغلا
سعر وضاق الناس بذلك وتعب الامير ابراهيم لذلك
وزهدت امواله وخزائنه واولاده وما تركه وهو جلد
على ذلك الى ان قطع من مسافة الف ذراع وخمس اذرع
بالعمل وصار كلما فرغ المصروف ارسل وطلب مصروفا
اخر الى ان صرف اكثر من خمسمائة الف دينار من الخزائن
العاسرة التلطائية وغرق له مركبا كان فيه باقى
تجلاية وخزائنه ونقوده وفيه حلة من عبته واسنانه
فكان ينوب على مائة الف ذهب في ابد الامر ثم مات
له ولد طفل نجيب كان خلفه بصرا حرق عليه كثيرا ثم
مات له ولدان فراهقان نجيبان فاضلان اخراهما مع
قلبه وقتل كيد ثم مات كتحذابه وكان بمنزلة

امر السناجق ترميات اكثر مما ليك وهو تجلده لتلك لصايب
 العظيمة ويظهر الجمل عليها الى ان ذهب قواه وظهور
 بلاءه واشرفيه الاسهال ونزسه الاهوان وجاه الاجل
 الذي لا يتقدم ولا يتأخر وان اجل الله اذ اجلا يوحى
 فمات عن بيك شهيدا ومضى الى رحمة الله وحيدا فريدا
 في ليلة الاثنين ثاني رجب المرجب **٩٧٤** هـ وصلى عليه
 عند باب الكعبة **وكانت** جنازة حافلة جدا واسف
 الناس على فقده لكثرة احسانه ودفن بالمعلاة على
 بين الصاعدي الى البطح في تربة كان اعدتها لنفسه
 فيها ولديه قبله وخلف طفلا وحيدا وبنينا من اهل الخير
 كثرة الصلاح والعبادة كان ذكره في كل مولد **٩٧٤** هـ
 رحمه الله تعالى وارضى عنه خصماؤه وامنه يوم الفزع
 الاكبر وسفاه من حوض الكون بمنه وكرمه امين
ثم اقيم بعد في هذه الخدمة حتى جده
 الامير قاسم بيك باقامة متيدا ومولانا المقام الشريف
 العالي بدر الدنيا والدين مولانا السيد حسن صاحب
 مكة ادام الله تعالى دولته وسعادته وشيد عونه وعظمت
 وسيادته وعرض ذلك على الباب العالي وامره ان
 يباشر هذه الخدمة الى ان يصل من تعبته سلطنة
 الشريفة العثمانية لاداء هذه الخدمة **وكانت** السلطنة
 الشريفة العظيمة والخلافة العلية الكبرى قد انتقلت

من اهلهم

من المرحوم السلطان سليمان خان الى تجله السيد الاسعد
 الامجد السلطان سليمان سني الله تعالى عهدهما صوب
 الرحمة والرضوان فعين لها في الباب العالي دفتر دار مصر
 يومئذ محمد بيك الكلي حي زاده **وكان** متجلا متريا من
 اعيان الاسرا الصناجق الكبار وله عقل تام ذاراي
 ثاقب واحسان وانعام وتلطف وتعطف وانعام
 واكرام وصل الى هذه الخدمة الشاقة وبذل فيها نفسه
 وماله واظهر تجله وتجله واحتماله وقطع مسافته
 وماله واظهر تجله بلغ التمام الى ان وافاه الاحكام وانتقل
 الى رحمت الله تعالى شهيدا سعيدا بمرض الاسهال واقدم
 على ربه الكبير لتعالى في ليلة الثلاثاء وقت السحر راج
 لياليتين من جمادي الاولى **٩٧٤** هـ وصلى عليه عند باب
 الكعبة ودفن بالمعلاة قبالة تربة الامير ابراهيم لدفنوا
 على يسار الداهب الى البطح وناسف الناس على فقده
 وثر حوا عليه واشواق عليه خيرا رحمه الله وخلف ولدا
 صغيرا اسمه براهيم وبنينا اسمها خديجة وجعل وصيته
 عليهما عتيقه فزها دكتخذه وفقه الله تعالى واعانه
 على الخير والسلمين بمنه وكرمه امين
ثم اقيم في خدمة عمل الامير قاسم
 المذكور سابقا حتى جده المعصوم اقامه فيها شهيدا
 ومولانا السيد حسن صاحب مكة ادام الله تعالى عزه
 ودولته وامره بباشره العمل وعرض ذلك على الباب
 الشريفة الى لطائنه فذهب الامر الشريف الى لطاخي

باستقرار قاسم بيك المذكور في خدمة العين امين على
 مصارفها وان يكون سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
 قاضي القضاة وناظر المسجد الحرام بمكة المكرمة والدين
 السيد القاضي حسين الحسيني خلد الله تعالى ظلال
 سيادته وايد قيام سعادتته ناظر على ما بقى من عمل
 عين عرفات الى ان يصل الى مكة المكرمة واستمر
 الامير قاسم مباشر النقط على هذه الخدمة **وكان** لا يخلو
 من قصور الغنى وحب الاستقلال وبعض العناد وما
 اراد مولانا شيخ الاسلام معارضته فتركه على رايه
 وما اراد الله تعالى ان يتم العمل الشريف على يد قاسم
 بيك **وكان** ثالث الاميرين السابقين فتركه الاجل
 وادركه الحزن وفاز حينئذ بمريته الشهادة وصار
 من شهداء العين وانتقل من دار الدنيا الفانية الى دار
 الآخرة الباقية فنزل العين ليلة خلت من شهر رجب الحرام
 الفرد الاصب الحرام **٩٧٩** هـ وصلى الله عليه عند باب
 الكعبة لمكرمه ودفن بالمعلاة الجانب الامير محمد بيك
 الدفتر دار الموتى قبله امير العين المذكور واستوفى
 العين به ثلاثة من الامراء الصنائع سقاها الله تعالى
 شربا طهورا **وكان** بهم تزارعوا غفورا **ثم توجه**
 سيدنا ومولانا شيخ الاسلام السيد القاضي حسين الحسيني
 امدا الله ظلال فضله واقام خيام غزوة وعظيمة واجلاله
 توجهها ماما الى تكيل ما بقى من عهده عين عرفات باعتبار

ما بيده

ما بيده من النظر عليها حسب الاحكام الشريفة السلطانية
 النافذة في المقطار والجهات واخذ في الاهتمام وبذل
 الجهد تمام وعرض الى الابواب الشريفة وفاء قاسم
 بيك المرحوم وعدم تعطيل العمل الى ان ياتي امير
 اكمال العمل من الباب العالي في برزخ الاوامر
 السلطانية الشريفة التليمة بان يكمل ذلك العمل
 سيدنا ومولانا شيخ الاسلام القاضي حسين الحسيني
 المشار الى حضرة الشريفنا فاقدم بتمته العلية
 اتم اقدام الى اكمال هذا العمل الشريف بالاهتمام
 فساعدته السعادة والاقبال على الاتمام والاكمال
 فكل العمل المبارك فيمادون خمسة اشهر بعد ان عجزوا
 عن اتمامه الامر المذكور في قريبا من عشق اعوام
 وهلك نفوسهم واموالهم وخذل امهم وما ظفروا بهذا
 المرام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم **فخرجت** عين عرفات والتجرت بنابها
 البحاريات ووصل الماء وهو يجري في تلك الدروب
 والقنوات الى ان دخل مكة لعشرين بقين من شهر ذي
 القعدة الحرام **٩٧٩** هـ **وكان** ذلك اليوم عيد الكبير
 عند الناس وزال بوصول ذلك الماء الى البلد كل فرد
 وعمل في ذلك اليوم سيدنا المشار الى حضرة الشريفة
 اسطة عظيمة في الاطعمة استاند الواسع الافرغ وجمع جميع
 الاكابر والاعيان في ذلك المكان ونصب لهم السراقات
 والصيوان ودفع اليهم من مائة من الغنم وخرجت من الليل

جزء

دكان

والنعم وقدّم للناس على بلقايم أنواع الكواكب والنعم وخلع
 على أكثر من عشرة أنفس من العلماء والبنائين ولهم تكميل
 خلقاً فآخرة واحسن الي باقهم بالاحسانات الواثقة
 وتصديق على الفقراء والمساكين والنعم على الكبر والاشا
 شكر هذه النعمة الجزيلة وحمد على هذه النعمة الجميلة
 حيث انعم الله تعالى به على عباده واجتنب بها واخصب ثمرها
 خير بلادها **وكان** يوماً مشهوداً وساعة سعيدة ورفقا
 سعيوداً ثم جهرت اخبار هذه الشاكر العظمى وحصول
 هذه النعم الجزيلة الكبرى الى الباب الشريف العالي
 السلطان السلطان المعظم والحاقان الاكبر الاكرم
 الاختم **السلطان سليم** خان سقاء الله كوفى من رحمة
 والرضوان وحوض الكون في اعلا عرف الجنان والى سرور
 الحجاب الرفيع والستر كسابل المسبوح البديع صاحبه
 الخيرات ملكة الملكات بلفس الزمان **حضرة جام**
سلطان ادام الله تعالى ظلال عفتها وعصمتها واسبح
 استار رفعتها وعظمتها فانعت الصدقات الشريفة
 السلطانية بالانعامات الجزيلة والترقيات الكثيرة
 الجميلة على سائر المباشرين والمتقاطنين لهذه الخدمة
 الشريفة الجميلة وحصل **المولانا شيخ الاسلام**
 المشار الى حضرة الشريفة ترقيات عظيمة تصارت
 مدرسته السلطانية السلطانية بناية عثمانى وما عهد
 لاحد من كوالى العظام في مدارسهم وجمع من الله انواعاً
 من الخلق الشريفة الفاخرة وخطب من قبل السلطنة الشريفة

الخاقانية

الخاقانية بالخطابات العالية الوقية السامية لتنظيم التكميل
 اجمل منه وانه داخل في حله خواص السلطنة الشريفة
 المشمولين بنظر عواطفها المنيرة وانعاماتها الجزيلة
 الكريمة **وصارت** هذه العيون من حله الاثار الباقية
 على صفحات الديار والامام والاعمال الصالحات
 الباقية التي لا يحوها تكرر السنين والاعوام وما عند
 الله من نضاعف الاجر والكرامات فهو خير ما يلقى عند اولي
ومن اثار البحر حروف السلطان سليمان
بمكة المشرفة المدارس الاربعه شريفة
 وسبب ذلك ان الامير ابراهيم امين اجراء من عرفات
 اسكنه الله تعالى من اعلا الجنة والرفقات عرض
 على الابواب الشريفة السلطانية فاجابه السلطان
 سليمان المرحوم الى ذلك وبرزت الاوامر الشريفة
 السلطانية بعمل ذلك وعين هذه الخدمة الامير فاسر
 امين حقه للمعروف المنكوب لولفا وان يبادر الى عمل
 ذلك في احسن الاماكن الالافه فاجمع راي الامير ابراهيم
 وفاسم بك وغيرهما من الاعيان ان اللائق لبنا هذه
 المدارس ابحاث الخنوزي من مسجد احرار الفضل به
 من ركن المسجد الشريف الى باب الزيادة **وكان**
 به السمارستان المنصوري ومدرسته لصاحب كتابه
 السلطان احمد شاه سلطان كجرات من افاض
 الهند **وكان** من ابحاث الخنوزي شريفة للعلماء
 كثير من الصدقات فكانت له مدرسة بنيت مؤلف

بريد

هذا التاريخ والبيمارستان المنصوري ووقوف الموقد
السلطان الملك الموفق شيخ سلطان مصر من ملوك آل كس
وعزة دور وتعلق بسيدنا مولانا القام الشريف علي
السيد حسن صاحب فكه الشريف ادام الله تعالى عنه
واقباله ورباط الظاهر فاستبدل البيمارستان
واستبدلت المدرسة برباطا كان بناءه (بحاجة) بخشي
القرافي ولم يثبت وقفيته فباعه ورثته بالشرا
لجهة السلطنة الشريفة وجعل يد لا عن المدرسة
واستبدل رباط الظاهر برباط اخر بسوقه
احسن وامكن منه ووقف موضع يد لا عنه **واما**
الدور المتعلق بسيدنا مولانا القام الشريف العالي
بدر الدنيا والدين مولانا السيد حسن ادام الله تعالى
عنه ودولة فقد تمها جميعا للسلطنة الشريفة واستبد
اوقاف الموقد بضائع قري في ايام اختيارها ذرية
الموقد الموقوف عليهم وكتب مستبدلها وتجهها وترع
الامير قاسم في هدمها وطلب العلم والصلحا والاشراف
وضموا الاساس ففقدت قاضي مكة يومئذ قد
العلم الاها في وصفه العظما الموالى مولانا شمس الدين
الدنيا احمد بن محمد بنك الشياخي عظم الله تعالى شأنه
ورفع قدره ووضع بده الشريفة الاساس ونفع من
حضر من علماء والسادات والامراء واعيان الناس ووضع
كل واحد منهم حجرا في ذلك لتاس **وكان** يوما مشهودا
مباركا سعوذا وذلك لليلتين خلتا من شهر رجب

المرحب سنة **٩٧٣** **وكان** عمق الاساس عزة اذرع وعرضه
اربعة اذرع بذراع العمل ووضع فيه صخار كبار جدا
واحكم الاساس احكاما قويا واستمر قاسم سلك
في هذا الجهد والاجتهاد مشدودا والوسطا كانه بعض القراء
يحيي بعضا من اول العمل الى اخره بقوة وجلادة من غير
دقة فهم ولا لطف طبع مع الجلالة والخلافة والاستعداد
بالدراي وعدم المساورة وعدم المصفا الى راي احد
فانتم بنا المدارس المربع في غاية الاحكام ويزاد في عرض
الجدران من غير تعيق وعمل بها ما دونه تعالىه احيين
فيها ولفق لسقف المدرسة وادوارها بالخشب عتيقا
ذايبات تكسرت وسقطت بعد وفاته وحذوها
مولانا شيخ الاسلام على وجه الاتقان والاحكام وكتب
قاسم بيك بعض طرازها بخط ردي وبعضه بخط رايق
لكونه آتيا لا يعرف الكتابه ولا يصغي الى كلام احد
وصارت الاحكام الشريفة تنال اليه بالاستعمال
والاهتمام **وعين** المرحوم السلطان سليمان خان
عليه الرحمة والرضوان وظايف المدرسين والطلبة **وعين**
ذلك من اوقافه بالام **وعين** لكل مدرس خمس
عثمانيا في كل يوم **وعين** للمعيد اربع عثمانية **ولكل**
مدرس خمسة عشر طالبا لكل طالب عثمانيا
وللمفراش كذلك وللنواب نصف ذلك تجهزها في كل عام
ناظرا لوقوف السلطنة بالام مع الركب الشريف الكامي
الى مكة الشريفة فتوزع على المدرسين والطلبة وظايفهم ولهم

تكمل المدارس الاربع الا في ايام ملك سلطان الاعظم ما لك
 من اهل الترك والروم والعرب والعجم **السلطان**
 سليمان بن السلطان سليمان خان عليها
 الرحمة والرضوان فالتفت بالمدريسة المالكية السليمانية
 وهي راس المدارس الاربع على سيدنا ومولانا شيخنا
 الاسلام سيدنا مولانا الفاضل الفاضل الفاضل
 المسجد الحرام مولانا السيد الفاضل حسين الجبلي ادام الله
 تعالى فوائده على الدوام بحسين عثمانية رفاة الى ان
 صارت مائة عثمانيا وانعم بالمدريسة الحنفية السليمانية
 على مولانا هذا الكتاب بحسين عثمانيا في واسط احكام
 الاولى **٩٧٥** فافرات فيها قطعة من الكشاف وظهر
 وقطعة من تفسير الفنى الاعظم مولانا ابى السعود العواد
 بواه الله عز وجل الجنان وانزل عليه شايبة الرحمة والرضوان
 وافرات فيها درسا في الطب ودرسا في الحديث في اصول
 والفي ادريس الان فيها تكميل شرح الهداية تكميل شرح
 الهداية للعلامة الكمال بن الهمام الذي كمله الان علامة
 علماء الاسلام فهامة فضلا الموالى العظام ما لك
 ناصية العلوم وفارس ميدانها وحائز قصات
 السبق في خلية رهاها فريد دهره في التحقيق والافتقار
 وحيد عصره في التدقيق والافتقار صاحب القضاة
 الفاتحة التي سارت بها الركبان وتداولها العلماء والطلبة
 في سائر البلدان الكرم المحسن الى مجيئه غايته الاحسان
 مولانا شمس الله والدين احمد المعروف بقاضي زاد

افندي

افندي فاضل العسكر بولاية اناطولي اظهر الله على لسان
 قلمه ما دق وخفي عن الالبصار وفاض من زلال الفاظه
 العذبة العذبة ما يروي عطش اكلاب العلماء الاعلام
 ذكر فيه من التحقيقات ما فات ابن الهمام وقلد
 اعناق علماء مذهب النعمان ولا يدور منسوق لنظام
 ومد لطلاب العمل الشريف مولانا فوايد وصعها
 لهم على طرف النمار واورد فيه من خاصة طبعه الشريف
 ملانة الاف تصرف من نبات افكاره وذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك في ذلك
 فنص من الله الكريم افاض به من خزان جوده العجمي
 فتكر الله على صنعه الجليل وانفع بئال الله سار طلبة
 العمل الشريف واتي في صفحات العالم كتابه المفيد اللطيف
 الحيات يرب الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
ولقد احسن الى في ايام صدارته ورتباني لدرى الخضر
 الشريف السلطانية فرقا في السلطان الاعظم والحقا
 الاكرم الاحتمى السلطان مراد خان خلد الله تعالى تربة
 الزاهر مد الزمان فصارت ميديته الالهية
 بسنين عثمانيا جزاه الله تعالى عنى افضل احوال
 عليه من خزان فضل وكرمه واسع الخير والعطا
 وانعت السلطنة الشريفة بالمدريسة القمائية الشريفة
 السليمانية للسافعية لافق امزجها السافعية بكل الشريعة
 على بعض علماء السافعية بحسين عثمانيا ودرى منها
 كتب فقه الامام الاعظم محمد بن ادريس بن محمد بن

تعالى عنه واجي فقه الشافعية بها كما شرط الواقف المرحوم
 السلطان سليمان رحمه الله تعالى واسكنه فسيح الجنان
 وعنه في بحر الرجمة والاحسان وامت المدرسة الرابعة
 السلطانية فقد جعلها المرحوم لواقف لاجل مذهب
 الامام احمد بن حنبل فلم يوجد له يوم من يكون فائقا
 في مذهب الامام احمد فقد عني الى علم الحديث
 الشريف وجعلت تلك المدارس المدارس المذكورة
 والمدرسة الرابعة دار الحديث بحسين عثمانيتا
 بقرايتها القمح الستة فرحم الله تعالى السلطان سليمان
 واقامة على مقاصد اجميلة من ابتد الخيرات وافتتاح
 المتويات باحيا العلوم كشرهه وسائر الباقيات
 الصالحات اعلا عنفات الجنان والنظر الى وجهه
 الكريم في اعلام مرات السعادات الاخوية
 الباقيات **وهذا** الذي ذكرنا بعض ما فعله من
 الحسنات ولو اردنا استيفاء ما فعله من الخيرات
 لا حجتنا الى عدة محلدات فعدنا من ذلك الى ما ابتناه
 في هذه كورنقات ووكنا ما عداه الى ما اهداه فليس
 الجبر كالمعاينات والله سبحانه وتعالى اعلم بذلك

**الباب التاسع في دولة السلطان
 الاعظم الخاقاني**

الافندي العثماني السلطان سليمان الثاني صاحب الخيرات

والجوامع

والجوامع والمباني تعدد الله بالرحمة والرضوان وسفي ضريحه
 زلال الكرم والعفو والعفوان وحفه برواج الروح
 والرياح كان مولد الشريف **٩٢٩** سنة وولد له
 الكرم على تحت ملكه الشريف بالقسطنطينية العظمى
 في يوم الاثنين لسبع مضين من شهر ربيع الآخر **٩٧٢**
 ومرة سلطنته الشريف تسع سنين وسنة من سلطنته
 ست واربعين سنة وعمره كله ثلاث وخمسون سنة
ولقد تلات ايام من جلوسه على تحت الشريف توجه
 الى سكون الحفظ عساكر الاسلام المجاهدين في سبيل الله
 في خلق بلاد الكفر مشغولين بفريضة الجهاد بغاية الجهد
 والاجتهاد وسار سيرا حثيثا الى ان وصل ركابه الشريف
 السلطاني الى سرجند ويقال له سمر فلاقه عرف من
 حضرة الون من الاعظم اصيف الزمان محمد باشا النعش
 الله بوجوده الاسلام انتعاشا يتضمن هجور الكشت
 وتيسر فتح قلعة سكتورا وقع مردة الكفار الخوار
 والتماس الاذن الشريف السلطاني للعسكر لنصروا الخواري
 بالعود الى الاوطان واستمدار الركاب الشريف السلطاني
 بذلك المكان الى ان يصل هو مع بقية الوزراء وركاب
 الدولة الى اتم الركاب الشريف السلطاني والاحتفال
 بتراب الباب الشريف الخاقاني وبعد ذلك بعز ووق
 في الخدمة الشريف الى مقر تحت الشريف السلطاني
 بالقسطنطينية العظمى فاجب حضرة الون من الاعظم الى
 ما اشار اليه واستقر ركاب السلطنة الشريف بذلك

وتج

المحل والقرار عليه الى ان ورد حضرة الوزير الاعظم
 اليه الى حضرة العلية وباني الوزير واركان
 الدولة الشريفة الى طائفة وقبول الركاب الشريف
 السلطاني وهنوه بالملك الشريف الخافاني وعادوا في
 خدمة السلطنة الشريفة الى اسطنبول بغاية التمتع والتمتع
 والقبول وعند الوصول الى باب السرايا الشريف الى طائفة
 حصل من رعايا العسكر وغوغايتهم من اذنة ومناجزة عن الدولة
 الى السراي الشريف وطلبوا عاقبتهم عند تجديد السلطان
 اذن الى سيق ادب من بعض جهاتهم في الهجوم لغني الاعظم
 رئيس العلماء الاعلام وكبير كتبي المولى الاعظم مولانا
 ابوالسعود افندي لغوا في عشرين نقاشا خطاه في الجنة
 واقاض عليه سجايب الاجر والتواب والفضل والمنة
 فوعظ العسكر والاعظم الى كلام والترحم لهم بعوايدهم
 وترقتاتهم وعطاياهم الاعظام فلانوا بعد الفسوة واستغفروا
 من تلك الفسوة وصحوا من سكرة الجحالة واهتدوا بعد
 الضلالة ودخل حضرة السلطان الاعظم الى سراية الشريف
 وجلس على منة العالي لشف ووفي العسكر ما التزمهم
 به حضرة المفتي الاعظم واقاض احسانه عليهم والغير
 واصرف في ذلك خزانة كثيرة لا تحصى ووزع عليهم
 من الورق والعسجد ما لا يحصى ويستغنى وامر بقتل
 بعض من كان سببا هذه لغوغايتهم السفها وسكنت الفتنة
 ونبت الحبل على خيل الغنا وله الشكر على جلاله الاول
 الحبل في الاخرة والاولى ودخل عليه لعل الاعظام

للمنصب

للشهنية بالملك والمنة والسلام ثم اركان الدولة على
 قوايتهم وحصل لهم بحسب مراتبهم الاحلال والاكرام وقرت
 عيون الانام بكال الامن والاطمئنان وتمام حسن
 الانظام ثم حضرت الشاير سلطانة الى الممالك
 الشريفة العثمانية باحلال فشرقة الفاخرة الخافانية
 فحصل لنواب السلطنة الشريفة كمال الفرح والسرور
 وتمام البشور بالحجور بانظام الامور ووصلت الشهنة
 من ملوك الاطراف بالتحف وكهرايا اللطيفة اطراف
 وقرت العيون وزالت الغيوب واستقرت الخواطر
 والطمون فكان سلطانا كريما روقا بالربعة رحما
 عفو واعني الجرايم حليما تحت القلم والصلحا تحنا الى
 الشايع والفقر **وكان** احسانه يصل الى فقر الحرمين
 الشريفين وهو شاه زاده وتصل شأريفة وكيا ودية
 في كل عام الى الفقهاء والصلحا **فكان** يصل الى احسانه
 وكسوته في كل سنة وبعد ان ولي السلطنة الشريفة
 لم يقطع عادة احسانه **واستمر** يصل ذلك اليهم في كل عام
 بحيث اصنف ذلك اليه في القصر الروميه ويقسم كل منه
 على الحكم السابق الى الان فهو الملك لهما من الحسن للنعيم الفاني
 الاحسان والاعظام والما طافت بكعبته الامال وغمرت
 وصدع باوامره الليالي والايام فانتمرت وغرس في
 ربا من الشعادة غروس اسجار السيادة فسفت وانبرت
 وغمر بحسن نظره ارجاء البلاد فمذنت بعد الخراب وغمرت
 وترسيب سانه ان كان الظلم فخرت دنار الظالمين

وتم

ودتوت وكما اظهرت لسواد الكفر يد صارمة بيضاوية
للمناظرين وكما جهن جيوننا للجهاد في سبيل الله فقطع
داير القوم الكافرين

من البر عز و انت فتح جزير قير

سيف الجهاد **ومنها** فتح تونس الغرب وخلق الواد
ومنها فتح ممالك اليمن واسترجاعها من العصاة كفا
اهل الاتحاد **ومن خير الله** تضعيف
صدقة الحب وارساله مدة سلطنته الى اخر من شريفين
ومنها الامر ببناء المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا
وتوطنا وكل ذلك من الانار العظيمة والنار الفاضل
الكرمية **فلنذكرها** بطريق الاحمال لضيق
المجال **واما قير** فهو بالسان لا بالصاد
كما يخلط فيه لغوام جزيرة في البحر قال القففة العبد
المفتي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم
ابن عبد النور الحميري في كتابه الرقص للقطار
في اخبار الاقطار قيرس جزيرة على البحر ابي
كبيرة القدر مقدارها مسيرة ستة عشر يوما وهناك
قرى ومزارع واشجار ومواسي وبها معدن الزاج
القيرسي ومنها يجلب اليها من الاقطار وبها
ثلاث مدين ومن قيرس الى تراسلرك ام محرابان
في البحر وقيرس على ممر الايام زحاهها شاعل وخيراتنا
كاملة **وكان** معاوية غزاها وصاح اهلها على جزيرة

سبعة الاف دينار فنقضوا عليه فغراهم ثانية فقتل في
سبأ كثيرا **وروي** انه لما افتتحت مدائن قيرس
واشتغل المسلمون بتقسيم السبي فيما بينهم بكى ابو بكر
وتحى عنهم ثم احبى بحابل سيفه ودنوه على خذنه فقتل
له اشكى في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله وازال الكفر
واهله فضرب على منكبيه وقاب ويحك ما اهلون اخلق
على الله اذ اتركوا امره فيسماي قوة ظاهرة وفورة
قاهرة لهم على الناس اذ تركوا امره فصاروا اذلة وصار
حالهم على ما تري من السبي والاهانة وبين جزيرة
قيرس وساحل مصر خمسة ايام وبينها وبين جزيرة رود
مسيرة يوم واحد وانما سميت جزيرة قيرس بكون
هناك كان يسمى قيرس كان يعظم الكفار ويعظمونه
لاجله جزيرة قيرس واهل مدينة قيرس موصوفون
بالغنا واليسار وبها معادن الصفر ويجمع منها اللاد
الحسن الراجح الذي يغلب العود في طيبه وهو الذي يجمع
منه على الشجر خاصة **وكان** حمل الى ملك القسطنطينية
لانها افضله وما يجمع منه فاشا فط على وجه الارض
يبغونها للناس **وكانت** ام حرام بنت ملحان الصغرى
رضي الله عنها شهدت غزوة قيرس فتوفيت بها
واهل قيرس يتبركون بقبورها ويقولون هو قبر المرأة
الصالحه **وكانت** سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجعلها من الذين يركبون نوح البحر يجاهدون في سبيل
الله ففعل وهو حديث معروف **وكان** الاوزاعي

يقول انا نرى هؤلاء يعني اهل قبرس اهل عهد وان صلحهم وقع
على شئ فيه شرط لهم وشرط عليهم وانه لا يسعهم نقضه
الا بما رجع به عندهم وراي عبد الملك بن صالح في
حديث اخذتوه وان ذلك نقض لعقدهم فكتب الى عمه
من الفقهاء يشاورهم في امرهم منهم الليث بن سعد
وسفيان بن عيينه وابو اسحاق الفزاري ومحمد بن
الحسن فاختلفوا عليه واجاب كل واحد بما ظهر له
قالوا وانتهى خراج قبرس الذي يؤدونه الى المسلمين
بعد لما بين من الهجرة الى اربعة الاف الف وسبعماية الف
واربعين الفا انتهى ما ذكره صاحب الروض للعطار
قلت وقد تقدم ما نقلناه انها افتتحت في ايام
دولة الحراكسية في سلطنة السلطان الملك الاشرف
برساي الديلمي واسر ملكها في سنة تسع وعشرين
وثمانماية **وكان** اهل قبرس في ايام الدولة الشرفية
السلطانية العثمانية مهادين بدفعون الى اخرين
العامة السلطانية ما كان مقتدا عليهم غير انهم
اخذوا في المكر والخداع واظهروا الطاعة والوفاء
واخفا العدو والسفاح فصاروا يقطعون الطرق
في البحر على المسلمين واذا اخذوا سفينة من سفان المسلمين
قتلوا جميع من ظهر واية تلك السفينة وغرقوها في البحر
لاحقا ما فعلوه وصاروا يدنون قطاع الطريق
من النصارى ويساعدونهم على المسلمين الا ان كثير
اذا هم وعم ضررهم فاستفتى المرحوم السلطان سليم

خان مفتي الانام مولانا ابى السعود افندي العماري رحمه الله
تعالى فافتاه بايهم عندوا ونقضوا العهد واتقنا لهم
جائز بسبب ارتكاب ما ارتكبوا من الغدر والخيانة
فجهز عليهم حضرة السلطان سليم خان جيشا كثيفا
وعسكرا منصورا امينفا ارسلهم من البر وجماعة عامرة
من جانب البحر وجعل سردار جميع حضرة الوزير العظيم
والمشير الفخيم نظام العالم مدبر مصالح جماعتهم
قائد جيوش المؤمنين قاهر جنود الكفار والمحدثين
اعتصموا بالملوك والسلاطين اعتمدوا للفرار ولما تقدم
المخصوص بعناية رب العالمين **حضرة مصطفى باشا**
الا زاده الله تعالى عز وجل لا وسعاده وسياده
واقبالا وابتدوا بالنصر لهين والفتح القريب اسعاجا
واجبالا فامثل الامر الشريف السلطاني وبرر بحقوق
بالنصر الصمداني والعون الرباني ومعه عسكر جرار
ملاوا وجه الارض برا وبحرا كأنهم قطعة نار مضطربة
اواشد حرا باي سلكوا دهكوا وملكوا وباي صدفوا
من الاعداء اسفكوا وفتكوا وضربت طبول النصر
فكانت كنف الصبور وانتشرت العساكر المنصورة فشهد
يوم الحشر والبعث والنشور **وتوجه** حضرة الوزير
مظفر امير منصورا وسعي الى جهاد الكفار وكان
سعيه مستورا وطوي المراحل والنازل وهو بطوي
الارض طيما ويفري بسيف غرمة اديم المهابة ولما اهل
ضربا الى ان وصل ركابه العالي ومن معه من الجيش المنصور

المتوالي **الى جزيرة قبرس** فاحاط بقلاعها احاطة
 الخاتم بالاصبع وفرف الخندق على حصونها وكانت من كل
 حصن احكم واصنع وقد تحصن بها فيها الكفار واحكموا
 خنادقها وعمروا مساكنها وسبلها وجبلها وارجت بوصول
 العساكر لنصورها حصون تلك الجزيرة وقلاعها ونزلوا
 فيها لها ورمالها واصفعاها وبقاعها وكان من احكم
 الحصون لشدة ثلاث قلاع في غاية العلو والارتفاع
 ونهاية المنعة والقوة والامتناع شامخة البنيان
 والاركان اقواها **قلعة ماغوسا** لا يجلو عليها من لطير
 الا السداف و٢٠ يوازي ابراجها من بروج السماء الالوان
 تلامس في العلو والشمس فوق نجوم كثرها والعيون
 وتوازي بناي الأهرام في الاتقان والاحكام بل تزيد
 عليها وتفوق لا ينال بضرب الكاحل والمدافع ولا يوق
 قمع المقارع والمقامع مشحونة باللات الحرب من جميع
 الانواع مملوكة بالمقاتلة واهل القراع محشوقة باحلاف
 النصارى الابطال اهل الصال والقراع وفهم من
 الرماة من يرمي على الحدق ويحرر فلا يخطئ من القذع
 والحدق وعندهم مياه وفواكه والافوات والزروع
 والبساتين ومن ذواتهم خنادق عريضة نازلة الى بحوم
 الارضين محمية بالمدافع الكبار ترمي من اعلا القلاع
 التي تقرب منها بالليل والنهار **فاحاطت** العساكر لنصورها
 اقلطانية بتلك القلاع والحصون وناوشوهم لقتال
 واذاقوهم كوس ريب لنون وقابلهم المسلمون بالليل

والنهار

والنهار وقابلهم لوجود بني المدافع الكبار بالاصابل
 والابكار فكاد النصارى ان ينقلب ليلا مدخان البارود
 والبارق والليل يصير نهارا بنوارق قتال البنادق
 والضوايق فحاصروهم فحاصروا في سبيل الله وضيق
 عليهم جنود الاسلام الغزاة ورموا بالمدافع الكبار القلاع
 عليهم فخطت دورهم وهدمت قصورهم وصارت
 بيوتهم قبورهم وكسرت ظهورهم فافتحت بركة النبي
 صلى الله عليه وسلم فلعنوا وبقيت القلعة الثالثة
ومني ماغوسا وفيها سلطانهم محصور وكل محصور
 مأخوذ وما سور فاطمير الجدد وثبت وكابد في محاصرة
 انواع الكد الى ان رهن قواه وذاب كبده وحشاها
 واضطر الى طلب الامان والتذلل لحضرة الوزير الربيع
 كسان فشملته عناية حضرة الوزير العظمى الكبير
 واعطاه الامان وشرط عليه ان يغلب من عنده من
 اسارى المسلمين ويدوس البساط الشريف لسلطان
 ليتم له التامين ويحصل له التطمين في افق على ذلك
 واطلق الاسرى وحضر ليقبال حضرة الوزير العظمى
 جيرا وقيرا فاحبروه الاسرائيلية خاف بعد انفقاد
 الامان وقيل جماعة من اسارى المسلمين بالسيف صبرا
 واحرقوا ذلك عن المسلمين وفعل هذه العناية شرافا على حضرة
 الوزير العظمى ان ملكهم قد حان طلبه الى ما بين يديه
 واهانه غاية الكبر والركب وعلمه عاشية السرح وامره
 ان يمشي قد لاه كساين العلمان ثم ضرب عنقه بخيافته

ونقص عهده واخذ امواله وذخايره وقيل من اراد واستأ
واسترق من اراد وصار في جزيرة قبرس ودار الاسلام
واضفت الى ساير الممالك الاسلامية العثمانية باجتهاد
هذا الوزير المعظم واصابة رايه وتديره لفتاة
الانتم وما بلغني تفصيل ما وقع في هذه الغزوة وما
امكنني تحقيقها واروت كثيرا افرادها بالتأليف وذكر
ما وقع فيها فلما اظفر بذلك فان اظفرني الله تعالى
بلاطلاع اجعل لي له تاريخا مستقلا واسع لمحال الحيفا
لما كنهه بليغ المثال ان شاء الله تعالى **وامتدح**
بلاد اليمن فان اقليم اليمن من صنعنا الى عذرة كانت
داخله في الممالك الشرقية السلطانية العثمانية في اقام
دولة المرحوم السلطان الاعظم سليمان خان اكنه
تعالى في اديس الجنان وحفر روجه قطيعة الطاهره
بالروح والريحان **وكان** اول فتحها الخاقاني على يد الوزير
المعظم سليمان باشا الخادم بكثر بكي مصر لما توجه الى الهند
نحو الافرنج البريقال في سنة ٩١٥هـ واقام بكثر بكي
واستمر كذلك في تصرف البكر بكي الذي تولى من
الباب الشريف السلطاني يتولى لها واحد العدو واحد
الى ان وزعت مملكة اليمن بين بكار بكي بن بكار بن بكار
المرحوم محمود باشا ان مملكة اليمن واستقرت بين
ان تولى في اعلاها في الحال من صنعنا الى تعز بكثر بكي
وتولى في التهايم وهي زبيد وسائر اسوار خل
والبنادر بكثر بكي آخر **وكان** هذا عين الخطافان

ذلك

٢٢٩
ذلك مظنة الاختلاف والجدال كما قال تعالى الكبير المتعالي
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا فقبل عرضه في الباب
العالى قصدا الى تكثير المناصب وتعذيب البكر بكي
فولى اعلا اليمن وجبا لها مراد باشا **وكان** يقال له
كور مراد لخلل كان باحدى عينيه وكان خرج من
سراي السلطان وكان من امراء الصناحي وصا
امير الحاج الباشا تولى صبحي غزوه ثم اعطى نصف
مملكة اليمن وتولى جهة التهايم بحسن باشا وهو ايضا
من المماليك السلطانية برز من السرايا السلطانية
فانقسمت عساكرها واموالها ومحمولاتها الى نصفين
وضعت امر كل واحد منهما **وكان** مطهر بن
شرف الدين يحيى الزيدى لعب الشيطان بعقله وبنو
له نفسه العصيان وكانت داعية العصيان مضرة
في خاطره طعنا في الملك فصادف انقسام المملكة وصول
خبر وفاة المرحوم السلطان سليمان خان فاطهر
العصيان هو ولقيفه من العربان وجهز امير امراء
يقال له علي بن شويح وجمع عليه طائفة من العربان فقطعوا
الطريق على مراد باشا في محطة ذمار وهو غافل عن
عصيانهم وكان قاصدا من تعز الى صنعاء وهي مصورة
بالعربان الزيديين فقد مواعلي الخيل وخلوا من الطعام
بالكلية وكما ارسل من طائفة من ياسته بالغلال
في الميرة قطعوا عليه الطريق وقتلوه فلما اراد به
الامر ووطن لعصيان العربان رجع مراد باشا الى تعز

وسلك وادي جنان وهو محل وعربين جبليين عاليين
وفي غاية الوعورة والصعوبة عسير المسلك كثير
المهلك فلما توسطوا بين هذين الجبلين وقد امتلأت
قلوبها بالاعراب كاجراد المنتشر والسحاب رموهم
بالاحجار والصغار الصغار والكبار واطلقوا عليهم
المياه فصار مراد باشا وعسكره يخوضون في ذلك كما وقد
ازدحموا على محل الخروج وهو مكان ضيق سده
اجمال والاحمال وليس فيهم منعه ولا لهم نجدة ولا خلاص
قوة ولا قدرة على الجولان فاستسلموا للمقتل وقتلهم
من دني اجله وخروج مراد باشا ومعه نحو عشرين
سجقا فكسبهم العربان وتركوا كل واحد منهم عربا
في لباس وسائر بدنه مكشوف فاووا الى محل يقال
له مضرج وعيون لما يشرح اليهم ونظير فوصل اليهم
شيخ مضرج وكان له نار قد يم عند الارواح فاني ليمان
باشا صلب اباه لما افتتح عذق فصاح واذا راه وقتل
مراد باشا وارسل راسه الى مطهر وقيد الامراء وقدمهم الى
فل يقينهم بل حبسهم في مظامير تحت الارض ومات
بعضهم من الضيق والفتنة وخلص منهم من له بقية عمر
بعد ذلك واستمر امر مطهر ياخذون جبال التمن
الي ان اخذوا صنعاء وتعزو حصن جب وعذق وتعزوا
عن اخذ زبيد صاهنا الله تعالى بالاولياء والصلحاء وبها
شرقة قليلة من الارواح مع حسن باشا مع ظله وغشمه
لاهل زبيد ومصادره لكل احد ووصل لاخذها

علي بن

علي بن شويح ومعه نحو خمسين الف مقاتل وخط خارج
زبيد فخرج اليه بقية العسكر السلطاني وهم نحو مائتي
فارس وبرزوا لقتال هذا الجحيم الغفير وكم من فتنة
قليلة غلبت فيه كثرة باذن الله وحملوا على علي بن
شويح وقد القوا انفسهم في النهر فماتت اقرانه
وفتر هاربا وسقط من فرسه في هروير وكفه جماعة
من الاسباهنة ارادوا قتله فمحقه عبد من عبيده بقر
فرك وهرب وطائفته لا نجاة الله تعالى سمعت
من مقابر زبيد اصوات مدافع ترمي عليهم من
غيران يرمي شخص فصر استلموا من علي اولئك
المسلمين في الدين وقتل منهم من لا يعلم عددهم الا الله
تعالى وغنمت العساكر وطائفة واحمالهم وانغالهم
ودلوا على اربابهم راجعه ولم يعد من بعد ذلك الى
زبيد كما بنا عليها حصن حديد من عند الله العزيز الحميد
قلت احاطت العلوم الشريفة لاطائفة بما وقع من
هذا الاختلال في اليمن برزت الاوامر الشريفة الى
بكر بن مصر يومئذ الوزير المكرم المحم نظام العالم
صاحب السيف والقلم مدبر مصالح جواهر الامم
فاخرج مما لك التمن الامين من كوكبان الى عذق وقال
قلاع خلق الواد واخذ بلاد نونيل لغرب ودافع
الكفر منها والحق ليت عربن الوطيس رايت اسك
وشرة باس وجاشا الوزير المعظم **سنان باشا**
الغش الله به الدين الكنف انفاشا وايد بنصر اهل

السنة السنية وقرن الارض له فراشا فانه اسودض عام
 وليث قفاقر وحمام مصاص وكرم بحسن فايض الجود
 والكرام جواد بذول لم يحق الهلال الا ليكون بغلاف طاف
 جواده ولا مدف الثريا اكفها الخضيب الا التمسك بنيل
 افضاله وامزاده ولا تحت الدوي افواهها الاستطوق بين
 السنة الاقلام ولا حبلى جوف بياض الطردوس بسواد التطير
 الا يشيرات الليالي والايام له من جملة الخدام طامكا
 طوق الاعناق اطواقا من الافضال والانعام كانتا
 طوق الاحمار وكثيرا ما احسن الى العلماء والصلحاء من جيران
 بلدا ستاحرام وجيران سيد الانبياء والرسل الكرام
 عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام وكنت ممن
 شملني بربه وانعامه ووصل الي في اكثر الايام احسانه
 واكرامه فانطلق لساني بشكرك ونطق جاني بالثناء
 عليه لاحسانه وبره فجلدت ذكر محاسنه في صفائح الكتب
 والدفاتر ورقت كرايم صفاته في صفحات اوراق لا
 تخلفها الجديان ولا يلبسها الدهر الغابر وكنت
 باسمه الشريف تاريخا طافلا سمته لبرق اليماني ذكرت
 فيه احوال التبر في **سنة** واستبلا حين الكرمي
 وظايفة الجراكسة ثم التوتوني من الفتح العثماني او لا
 على يد الكوز بر سلماي باشا ثم استبلا الزيديين جيوش
 مطهر بن شرف الدين ثم الفتح العثماني ثانيا على يد الكوز
 المعظم سنان باشا ادام الله تعالى نصره واحلاله وخلده
 سعاده واقباله على سبيل التفصيل واكتفيت بما

ذكرته

ذكرته في هذا التاريخ على عادته هنا فانه يروي الغليل
 ويفصل تلك الاحوال غاية التفصيل **وكتب** صدر
 ذلك التاريخ بقصيدة طنانة من نظمي لطنان سارت
 بها الركبان وتلقتها بالفتوك اذ باقيا البلدان
 احبت ابرادها هنا لبلاغتها عند علماء البيان
 وفصحى اللسان تتسابق الفاظها ومعانيها الي
 الاذان والاذهان شيق افراس الرهان بعد
 كل بيت فيها ديوان ونسج كل كلمة منها اذ بال
 البلاغة على سحران

لك الحمد يا مولاي في السر والجهر كذا فليكن فتح الزمان اذا سمعت حوزت في كوكبان خيامها تجر من ابطال كل غضنفر عساكر سلطان كران ملكنا حي حوز الدين كحسبنا بقنا لهم في ليل الملك اصل مونل ملوك تساموا للعلا وطلايف شمس بفيض كنوز عجايبها هو املا واعين لفران وقلبه هو العقد من اغلا اللاني نظا شهنشاه سلطان الملوك جميعهم عماد بلود السلطنة بظلمه وحين اتاه ان قد احتل جاب	على غرة الاسلام والفتح والنصر له لفة العليا الى الشرف والذكر واخرها بالنيل من شاطئ مصر بصارمه سطوي مغرور الدهر خلفه هذا العصر الزاهر ويتضئ نواصي المشتقة الكسبر لقاءه عن اسلابة السادة الغر اولوا العزم وانفانهم واولوا الا من الكفر منهم يستمد نصرا اليك فقر عيون العالم في البصر وسلطاننا في الملك واسطمة الدنيا سليم كرم صلب طيب الخير وسد شيع الانام من الكفر من كرم الاقصر اصر على القهر
--	--

ذكرته

6

وساق لما جئت اخبرنا عن
 طهر اسدنا في قتال عروب
 وزير عظيم كان ثلث رايه
 يقوم باعباء الوزارة فومه
 اباد له بالباس كاسر العدا
 به امن اسد البلاد ووطن ال
 سنان عمر بن القدر بن سنان
 تدلى الى اقصى البلاد نجيشه
 وشتت شمال المحدين زمام
 وقطر وسام من كبار وسيم
 وكائن عصى موسى تلقف كلا
 ولا زال فهم عامل الرمح عاملا
 وما بين الامالك تتبع
 وقد ملكوها العمان اذ مضت
 فصل يطع الرديك في كل تبع
 الحاشية والاسلام والسيف والقتال
فولم انتم الفتح اخافوا في العثمان في القطار الماني عاد
 الوزير المعظم الى بلد الله المكرم وجمع حجة الاسلام ووزار
 المزارات ولبث اهدا العظام وصادف الحج الاكبر **وكانت**
 الوقفة الشريفة يوم الجمعة افضل الايام وانزل الله تعالى
 انواع الخيرات والانعام واحسن الى اهل الحرمين الشريفين
 ومن حضر فيها من حجاج الانام وقابل شرفا مكرما لشرقة
 ادام الله تعالى عنهم وسعادتهم بالاجلال والاحترام

مزارات

فزارت ارضه الخاصة به في المسجد الحرام
 تعبير حاشية الطواف **وكانت** من بعد اساطين الطواف
 الشريف دائرة حول الطواف مفرقة بالحصى يوقر بها
 دور حجارة مخومة مبنية حول الحاشية كالأقن من لها
 فامر الوزير المعظم لشار اليه ان تفرق هذه الحاشية
 بالحجر الصوان المخوف ففعلت به ايام الموسم وصار تحلا
 لطيفاد ابرار بالمطاف من بعد اساطين المطاف وصار ما
 بعد ذلك مقروشا بالحصا الصغار كساير اسجود وهذا
 الاثر خاص به ذكره الله تعالى بالصالحات وادام له
 العز والسعادة **ومنها** تعبير سبل التعميم انشاء
 وامر باجر الماء اليه من بين بعيدة عنها بحري الما منها
 الى السبل في ساقية مبنية فيما بينهما بالحصى والنور
 وعين لها خادما يستقي من البئر ويصبت في الساقية
 فصل الماء الى السبل يشرب منه ويتوضا به المعفرون
 والواردون والصادقون ويدعون له بالنصر والثناء
 وعن مصارف ذلك من ربيع اوقاف مضر **ومنها**
 امان حضرها بقرب المدينة الشريفة لقوافل الزوار
 واودي مفرج وغرسها كثيرة النفع جدا **ومنها** قراة
 ختمه شريفة في كل يوم يقرؤها ثلاثون بقرا بمكة
 واخرى بالمدينة الشريفة وعن لكل قاري جزو في
 كل سنة تسعة دنانير ذهبا جديدا وكذلك المقفون
 الاخر اولاد عي وشيوخ القرا وعين مصارف ذلك جميعه

تعبير حاشية
 لمطاف

روى

روى

من اوقافه التي بمصر عتقها الله تعالى وجعلناظرها
والمتصل عليها وعلى ساير ما عتقه من الخيرات سيدنا
وهو لا تاتح الاسلام وقاضي السجدا حرام قاضي القضاة
وناظر السجدا حرام سلاله ال النبي عليه افضل الصلوة
والسلام وبر الملة والدين السيد القاضى حسن بن
ادام الله تعالى عزه واقباله وضاعف سعادته واجلاله
وكل هذه الخيرات باقية جارية الى يوم القيامة
ان شاء الله تعالى

واما فتح خلق الواد وبلاد تونس

الغرب هي من اهل الغزوات العثمانية واعظم فتوحاتهم
الكثيرة العلية الواقعة في ايام السلطان الاعظم
العثماني السلطان سليمان خان الثاني رحمه الله تعالى
رحمة واسعة وعفوله مغفرة جامعة ومنعه بالنظر
الى وجهه الكريم ومنحه جنات النعيم **ويبان ذلك ان**
سلاطين تونس الغرب من ال حفص لما ضعفوا وهنوا
وقع بينهم الاختلاف صار بعضهم يلجئ الى نصاري
الافرنج ويأتي بخنود الكفرة ويستعين بهم على
اخذ تونس وصاروا الافرنج يقتلونهم في تونس
من المسلمين ويقتلونهم ويسبون اولادهم ونساءهم
ويسبون الفلاح في تلك البلاد ويواصلون بخنود الكفار
الى بلاد الاسلام المسلمين وتولون من تحت ايديهم سلطانا من
ذوي حفص سلاطين تونس قدما على بلاد تونس ومن بها
من المسلمين الى ان صار المسلمون تحت حكم النصاري وعم اذام

على المسلمين

على المسلمين وانفردوا عنهم وبنوا قلعة عظيمة محكمة الاتقان
مشيدة البناء بقرب تونس في موضع يقال له خلق
الواد كانه بنا سداد ووضع الكوز بر من قبائل عكاد
ومود الذين جاؤا الصخر بالواد وسخنوها بالابطال
البتالين من جمعان النصاري لشركين وملوهم
بالات الحرب والقتال وصارت النصاري تكثر للمسلمين
ويرسلون منها الاغربة والمراكب في البحر على بلاد
للمؤمنين للوجدان ويقطعون الطريق على المسافرين
ويأخذون كل مفسنة نصبا وعم اذا هم المسلمون قتلوا
واسرا ونهبوا وسلبوا الى ان تعدي ضررهم على طوائف
اهل الاسلام وزاد غشاوا اهل الصليب على ضعف المسلمين
من الانام وكبير ملوك النصاري الان صاحب اسبيلية
من جزيرة اندلس اعادها الله تعالى دار اسلام ببركة
النبي سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام وشهد
العوام اصباينة خريفا لكلمة اسبيلية جهنم كنفها
لاخذ تونس ووالس على ذلك سلطان بن احمد بن
حسن الحفصي قابله الله تعالى سوع فعله بما يستحقه واخذ
النصاري بملكه تونس ووضعوا السيف في اهلها
فقتلوا الرجال وسبوا الاولاد والنساء والاطفال وباء
احد المذكور بامته واسود في صحايف الايام والليالي
ديباجة وجهه واسمه وانقلب خاسرا مدحورا وانخلع
عز ذنبه الدين وزاد خيبة وكفورا ونفرت قلوب
المسلمين منه وزادت نفورا وكفلا يكون كذلك وقد

استعان ببلدة الكفر على الاسلام واستدعى عبده الصليب
والاصنام ينتصرهم على ملته محمد عليه افضل الصلوة
والسلام وامتهن دار الاسلام نوحس باقدام اولئك
الكفرة الليام والاعصام بالله الكبر للتيقالت
فانتشرت هذه الاخبار المدهشة والانباء المظلمة
لوحشة الي ان وصلت الي ابواب سلطان سلاطين
الاسلام ظل الله لهم ود على مفارق الاقام مالك
صهوة الملك من الذروة الي الغارب ملك الملوك من
مشارق الارض الي الغارب واسطة عقد ملوك ال
عثمان المشمول بشمول الرحمة والمكرمة والغفران
السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان بن
السلطان سليم خان سفي الله تعالى عهده صوب
الرحمة والرضوان وابقى لسلطنة في عقبه الي اثنتا
الزمان فلما طرق سمعه الشريف هذا الحادث العجيب
وعلم ما اصاب اهل الاسلام من هذه المصائب العظام
والامتهان الذي قسم الظهور واوهى العظام استسك
عظما وعضبا واضطربت نار حننه وقا لجنت لهبا
وتحركت العصبية الاسلامية والتهبت نيران احبة
العثمانية وقام وقعد وارغي وازيد واربى وازعد
وهدد واوعد وخاطب لوزر العظام والبلاركية
الكبر الفخام وقال من تقدم منك على نصر الاسلام
واذلال عباد الصليب والاصنام ويستفد من اسر
من المسلمين بيد اولئك النصاري الطغاة ويخرج

من عمدة الكفار الفجرة الليام في اوزر لوزر ولفظ والكثير
الخشتم صاحب السيف والقل فاح من اهل اليمن
المكرم ابو الفتوحات سنان باشا الفخم لوزر الب
الوية نصره منشور الدواب مشرقه كالسيف يفتي
ضوها المشارق والغارب صاعدة الي افق السماحي
تزام مناكب الكواكب وقاب اناس هذه الحلة
انما لها افترج كبريتها وافترج مقفله واصح خطها وازيل
علها ولم تدخرها السلطنة الشريفة الخاقانية وارثتنا
العواطف الكريمة العثمانية الابدل ازل احنا واموالنا
في مثل هذه الحوادث ونرفع عز المسلمين ما يصابون به
من المصائب الكوارث فقابله السلطان الاعظم بالشكر
منه والثناء عليه وشرفه بالالتفات الشريف السلطاني
اليه وجعله سردار العسكر المنصور وامره بالتوجه الي
قصر النصاري المنيورة وامر ان يتوجه معه لمساعدته
ومعاونته ودفع ملائكة وسامته وضبط العساكر
البحرية وترتيب السفين الحربية قابو ذان الباب
العالى فارس ميدان البحر السابق الي قلعة ابراج القل
الاسد الضرعام والليث القمام والصارم الصمصام
امير امرا العظام حضرة فاج على قابو ذان باشا
بشر الله تعالى له من الفتوحات ماشا فسرعا في اخذ
اسباب الشفر واخذوا معهما من امرا الصناحق وجوان
العساكر كل اسد غضنفر وكل باسل معقود ناصية
اسباب النصر والظفر ممن له في حرب البحر اليد البيضاء

والعرفة التي تنصرف بها في الماء والنار والهوى وشحنوا
ما تاتي غرابا نظير باجنحة القلاع وتخدم بما فيها من
المدافع محركات الحصى والقلاع وعدة من الكوفات
الكبار كحمل الاثقال ورفع الاحمال الثقيل وشمل كاحل
النحاس كحط النغور وهدم السور والحسور الى الاساس
وكرت الخويف والترهيب وشدت القوة والباس
وكان يوم بروز العسكر المنصور من القسطنطينية
العظمى يوما عظيما مشهودا وساعة مباركة اظهرت
بينا وبركة وسعودا وكان اجمع المنصور معا مباركا
سعودا وذلك في غرة شهر ربيع الاول سنة **٩٨١** وركب
الوزير المعظم سردار العساكر حضرة الباشا سيان والقا
بوزان والعساكر المنصور بنصير الملك الديان شيخ
البحر كانهم طوفان فوق طوفان وطارت بهم الاغربة
على وجه البحر اقوي طيران وتلك السنة القزاة وقاف
اركبوا فيها السرايا بجراها ومن ساها فوصلوا الى اليمن
انا واربن واستمروا سايرين في البحر حتى وصلوا الى ما
لدى كليسان من مملكة الهندية فوصلوا في يوم الخميس
كحسب مقياس من شهر ربيع الاول لثمان الخيرة واستقروا
بها ليلة الجمعة واصبحوا متوجهين الى السعد بحمد الله
والفتح والظفر براقيهم ويقدمهم وقد عبروا بسفائهم
الى العراق وما امكن لغيرهم من العساكر عبور العراق
بهذه السفاين الكبيرة حفظا من تصادمها عند شدة
توحي البحر وكان الله تعالى يسرا راد اذ افع لمراده ولا

راد

راد وهو على كل شيء قدير فساروا قارة بالقلوع وقارة
بالكورن على ظهر ذلك البحر الواسع الى ان ظهرت
لهم في اليوم الثامن قلاويرة واستمروا كذلك الى ان
وصلوا وقت الظهر في اليوم التاسع الى طرف حصار
وهو حصار منيع بالكفار على ساحل البحر فلتا وصلت
العساكر المنصورة الاسلامية الى ذلك المكان حارهم
الكفار الملاعين فدهكهم العسكر المنصور دهكا وذكرا
تحت ارجلهم الارض من الارض دكا ففوت الكفار الى
قلعة حصينة تسمى **حبر** ووقع قتال عظيم استشهد
فيه من رزق سعادة الشهادة فاعطاه الله تعالى
في جهاده الحسنى وزياده منهم كتحذاه حضرة الصودا
سبح فوج محمد بك نزل من سفينة متنا فالى
الجهاد في سبيل الله فاصابه بندقية في جبهته فتفدت
من الجانب الاخر استمر بها صاحب فراش خمسة ايام
ثم تلت عليه لللايكة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فانتقل الى رحمة
الله تعالى شهيدا ومضى الى دار الآخرة سعيدا شام
ربي وقت المغرب مدافع لاعلام الغزاة بالعود الى
سفائهم للمسير فحضروا وركبوا فزفت القلاع وساروا
قارة برفق القلوع وقارة بالكورن الى ان وصلوا
في اليوم الرابع عشر الى مدينة مسينة استقروا بها قليلا
عسكر المسلمين ثم ساروا قليلا وصلوا الى محل ذاه حصار
سرادون حصلت فرقته في البحر ففوت بسببها

السفارين من السفح الى اخر النهار ثم اجتمعت في وقت
العشا في محل يقال له كبر من وابلل يات فحوصت
وهدمت قلعتها وقتل من بها من النصاري ثم تباروا
فلاحت قلعة اولاد ووصل اليها بعض العسكر المنصور
ونهبوا ما وجدوا بها من الدخاير وقتلوا من ظفروا
به من النصاري وعادوا الى سفائهم وصاروا ينزلون
لاجل السفينة كل يوم الى جانب من ساحل صليبه وكلما
وصلت يدعهم اليه من ثوب وغارة وقتلوا تسير
لطايفة الكفار بادرا الى به واخرى افرام وبنوا
وساكنهم وعادوا الى سفائهم واجتمع كل من
في ذلك الساحل من النصاري من فارس وراجل وصاروا
عسكرا واقدموا القتال من نزل الى كبر من المسلمين
فخرج اليهم من السفارين بعض التجار من الكورجيه
وبعض من بنيت الجهاد في سبيل الله تعالى فقاتلوا
الكفار وقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل
الباقون ولم يعهد للملاحين مثل هذه الهزيمة واختران
ودهاب ارواحهم واموالهم واسراؤلاهم ونسائهم
قبل الان ولعذاب الآخرة اشد وابقي ثم اطلق
المسلمون النار في تلك السواحل واحرقوا اشجارها وورثها
وتصورها ومجلوا باهلها الى جهنم وساءت مصيرها
وفي اليوم التاسع عشر من ذي الحجة الاول ظفرت
عسكرا اسلام بسفينة النصاري مشهورة في كانت
موجهة الى بعض قلاعهم فاغنم المسلمون ذلك وكان

اضرفا

اخذها فالاحسن للمسلمين **وفي اليوم العاشر** من عشر من
الشهر المذكور الى جهنم ادسى وطاب اليهم المسلمين
فوصلوا الى قلعة خراب من ارض تونس فربما من
قالبية تونسي وعلى ثمانية عشر ميلا من مدينة
تونس فتميزت السفارين والاغربة بالرايات
المصبوغة الوانا اظهارا لحيمة الاسلام وعنوانا
للعساكر المنصورة العثمانية فارسلوا في اليوم الرابع
والعشرين في جزيرة خلق الواد ونزلت العساكر المنصورة
السليمانية ونصب وطاق حضرة الوزير المعظم بقرب
المكرم على مسافة لا يصل المدافع اليها من خلق الواد
ونزلوا المدافع الكبار التي اذاري بها نزلت
الحبال ونهد بها وخرب الاطواد الكبار وتحطمتها وتروا
يتقربون قليلا قليلا الى القلعة ويبنون لهم متاريس
يتربسون بها ويستوفون الاتربة امامهم ويستبدون
خلفها ويحفرون خنادق ينزلون فيها كحالا نصيبهم
المدافع ويتقدمون ويدنون الى القلعة على هذا الاسلوب
الى ان احاطت العساكر المنصورة بقلعة خلق الواد وتقدموا
بالسنادق والاب الجهاد ونصبوا بقرب القلعة المنجنيقا
والمدافع ووجهت الرصوب الكفنة افواهها الى الكبار
والصانع وبنوا حضرة الوزير المعظم منان باسا
يحفر فابصر له بحوض هول الموت وهو راء بحسب
نفسه في سبيل الله معتمدا على عون موافق تضرر شجده
لعظيمة الجناة واقدمت العساكر المنصورة بصدق اعتقادها

وثبتت النصارى بفظ أكبادها وشدت أحقادها وترأوا
بالمدافع الكبار التي هي من شد الصواعق وأخطف
للإسماع والأبصار من الرعود والبوارق تحطف من
صدفت من النفوس والأرواح وتمزق ما هدمت من
المساكن والأشباح وتفككت اللحم عن العظم وتذيب
الشحم وتسيل الدم والعساكر المنصورة قد سوت على
هذه الأحوال تأسفون بآفات الأطواد والجيال على
الحرب والقتال وأجلاد مع الشركين والعدا اذ وصل
الخبر بوصول بكلام بكى تونس لولي عليها من قبل السلطنة
الشرقية العثمانية السليمانية أمير الأكرام كبير الكبار
المجاهدين العظام حيدر باشا وكذلك بكلمة بكلمة الأمير
الغريب أمير الأكرام العظام كبير الكبار المجاهدين الكرام
ذوال القدر والحظوة والأخستام مصطفى باشا أيدها
اسدي تعالى بالنصر والتأييد وظفرها على كل كاف عنيد
وكانا وصلا قبيل وصول العار الشريفة السلطانية
إلى الكبر المحقد أن نصف يوم عن تونس بقصد محاصرتها
وأخذها فلما علم البكلاء بوصول العار السلطانية
الوطني الواد واشتغال القسرة المنصورة بالجهاد وصدت
ليلا باخفية مع قليل من الفلمان إلى وطاق سردار العارة
المنصورة الوزير المعظم منان باشا واجتماعه وفرح
كل منهم كمال الفرح وحصل لهم الأطنان وطلباً منه
الامداد والإغاثة على أخذ تونس وما أمكن الوزير المعظم
منان باشا أن يتوجه معها بنفسه فأمر طائفة من

أمراء

أمراء وعين حوالم نفير من التوفيقية وبعض المدافع الكبار
والضرب أقات أن يتوجهوا مع التكرار بكن إلى محاصر
تونس وأخذ منها من النصارى الفجار وأرسل معهما من
أمراء الصناجق فخر الأكرام العظام إبراهيم بك من صناجق
مصر الحروسه وصنحق قرشي محمود بك وصنحق قره حصار
بكر بك ومقدم التي نفير من طائفة كملو مع إغاثة حبيب
بك فتوجهوا في الحال مع حيدر باشا وصطف باشا
وأطوا بونس وكان سلطانها الواسل النصارى أحمد
الخصي ومن معه من النصارى راوا أنهم عاجزون عن حفظ
تونس لتسعتها وراوا أن قلعتها أيضاً خراباً متهدمة لا
تصونهم فخرجوا من تونس إلى رملة بقرها يقال لها
قر بلود كن يعني بحر الرمل وعملوا بها حصاراً من الخشب
حشوه بالتراب والرمل وتحصنوا فيه وكانوا نحو سبعة
الاف مقاتل مابين كفار ومريدين ومردة من النصارى
المخدولين وشحنوا هذا الباب بالآلات الحرب والمدافع
والدخيرة ونحو ذلك فلما أخذت تونس من أعداء الدين
فتحها عساكر المسلمين وضبطوها وحصنوها ثم برزوا
إلى قتال أولئك الملاحين وحاصروهم في قلعتهم التي أعدها
وأحكمها وأحرقوها بالالواح والأخشاب والطين
وأرسلوا خبر ذلك إلى سردار عساكر المسلمين الوزير المعظم
منان باشا فأرسل لنصرتهم وأمدادهم وأعانيتهم
القابضة أن المذكور والبكر في فتحهم فاجتمع على باشا فتوجه
بطائفة من المسلمين من العساكر المنصورة السليمانية

الى اعانة بكل ركني تونس حيدر باشا وبكر ركني تونس
 الغرب مصطفى باشا ومن جهن معهما من العساكر سابقا
 وهم محيطون بالقلعة التي تحصن بها الكفار الاشقياء
 ومن العراب المرتدين فرأى قلع على باشا صعوبة اخذ
 القلعة لكثرة من فيها من المقاتلة فطلب عسكرا اخر
 وعدة مدافع اخرى من الوزير المعظم سنان باشا
 فارسل اليه الف شكري وضمهم اليه باشا ومن سحرارته
 الباب العالي على اغنا وجمعهم بمكان مدافع وست
 صر من اناط ولحقوا بالقبو ان قلع على باشا
 واحاطوا بقلعة الكفار وسوا المنار من كل جانب
 ومع ذلك كانت الكفرة والملاحين ومن ارتد منهم
 من عراب تونس في غاية الكثرة والقوة ومعهم
 الخيول فخرجوا من القلعة مرارا وهجوا على عساكر المسلمين
 عند المنار من جهة من جهات القلعة وقاتلوا المسلمين
 قتالا شديدا وعادوا الى قلعتهم واستشهد في ذلك
 اليوم كثير من المسلمين واشتغلوا الى رحمة الله تعالى في
 اعلا عليين فلما بلغ حضرة الوزير المعظم ما فيه عسكر
 المسلمين من الشدة جانتهم اليهم فان المسافة قريبة
 وعساكر المسلمين محيطة بقلعة تخلق الواد والحرب
 قائم على حاله فتوجه حضرة الوزير الى تلك القلعة المحصورة
 بقرب تونس وشاهدوها وبرز على جواربها عساكر
 المسلمين وقوى جاسهم وعين في كل موضع طائفة
 واسار على القابو وان والبتكار ركنه بما راي في القلعة

وظنهم

وطمعهم وشدد قلوبهم وعاد من يومه الى خلق الواد لا يحتاج
 عساكر المسلمين اليه في هذه الجهة ايضا واستمر كل من
 الفريقين في مجاهدة الكفار وهم على اليأس والفرار
 لا يسامون من مصادمة النار ولا يخافون من الموت
 لانهم مقدّمون على جنة الخلد ومك لا يبلى طالبون
 درجة الشهادة من اسد العلي الاعلا ووصل
 في هذا الاثناء بكر ركني الجزائر سابقا امير الامراء العظام
 احمد باشا لاعانة عسكرا اسلام واقبل على حضرة الوزير
 المعظم واستامر لما يامر به فاعطاه عدة من المدافع
 وعين له جهة الجنوب من خلق الواد فوجه اليها وبني
 المنار من فيها وجاهد في استحق جهاده واقدم على
 قتال الكفار والتي الى الحرب مقابلته قياده فوصل
 العسكر للنصور الى خافة خندق الكفار مقدار اربعة
 عشر يوما وبنا على جافته المنار من وكان الكفار
 قد نقبوا تحت الارض نفقا طويلا وصلوا به الى موضع
 كان كرك حانه وفيه قلة من ح تصلي للخصم فيه فوصلوا
 اليه من تحت الارض وملوه من الرجال والاشا حرب
 ففطن المسلمون لذلك وكان قريبا من الجانب الذي
 فيه حضرة الوزير فتوجه اليه بنفسه بنفسه ووقع
 فيه حرب شديدة واخذت القلعة وقتل من فيه من
 النصارى الذين في فارس حضرة الوزير بالليل من
 يقش عمق الخندق الذي وصل اليه العسكر للنصور
 فكان عمقه ستون ذراعا بذراع العمل وقعره متصل

بالبحر ملوياً البحر فقتلوا الوزير مع الأمراء واصحاب الرأي
في ذلك فماتوا وحدهم والذلك حيلة سوى ان يملأ الخندق
بالتراب ويبني عليه المتارس فامر الوزير بالعظم
سائر العسكر بذلك فشرعوا في نقل التراب من خلف
المتارس وباشر حاضرة الوزير لئلا يراهم ذلك ونقل
بيده الشريف التراب انما لم يضاف الله العزيز الوها
وتصرع لدين الاسلام وثابت الدين محمد عليه الصلاة
والسلام وراى الامر اذ لك فبادروا بانفسهم الى
نقل التراب وراى العسكر المنصور ذلك ففهموا انفسهم
غاية الاهتمام واقدموا بنائه الاقدام وحملوا التراب
كامثال القباب ورموا بها في الخندق الى ان امتلأ
وزاد في الارترفاع فنزل المتارس فوق ذلك الى ان
اعتلوا على الحصار وذلك لا ريع عشرة ليلة حلت
من شهر ربيع الثاني **٩٨١** فصار في مراح
المسلمين تصل الى وسط قلعة الكفار وتقتلهم وتحرقهم
بالنار وتسيوفهم الى جهنم ويبس القرار ووصل
في هذا الاثناء بكرى الخراج المولى عليها اذ ذاك امين
الامراء العظام رمضان باشا ومعه ثلاثة الاف
مقاتل واجتمع بحضرة الوزير العظمى وطلب منه خدمة
لوقد بها فارس له ومن معه من عسكر الاسلام الى اعانة
المسلمين الذين حاصروا الكفار بالقلعة التي يفرق تونس
فتوجه اليها ونزل في جهة من جهاتها وحط عليها مع
من هنالك من الكركية والامراء والغزاة والمجاهدين

والكبرا

والكبرا واستتم حاضرة الوزير في محاصرتها قلعة حلق
الواد والامراء على من فيها من اهل الكفر والعناد وافر
المسلمون على الدخول الى الحصار لم تاشاهدوا ومن
الكفار وحمل الوزير العظمى ومن معه من الابطال
حملة واحدة ترزلت الجبال وحمل من في الجهات
الثلاث من العسكر والامراء والرجال ودخلوا القلعة
وفتحوها عنوة بالسيف والقتال لست مضى من محاد
الاول **٩٨١** ووضعو السيف فمروا بها من
الكنار الفجار وساقوهم بالنار الى عذاب النار
جهنم ويثمن القرار وغنموا ما وجدوا بها من الامت
الحرب ومن الذخائر وغير ذلك واستوسر صاحب
القلعة كبير النصاري للمخدولين وكذا كاسر سلطان
تونس اخذ الحفصى وحبسهما وفتحها حاضرة الوزير
وامر بقتل سائر من وجد من النصاري والعرب
المرتدين وفرح بفتح هذا الحصن الحصين كافية
اهل الاسلام والمؤمنين واستبشروا بهذا النصر والفتح
المبين فانه بعد من اجل فتوحات الاسلام واعظم
التأييدات لدين محمد عليه افضل الصلاة والسلام
وكانت هذه القلعة من اعظم الفلاع التي احكمها
النصاري النيام واقواها في المكنة والاستحكام واشد
ضرا على اهل الاسلام ومن عجيب الاتفاق
ان هذه القلعة المنكوسة بنيتا النصاري المخدولون
٩٨١ وحملوا استحكامها في ثلاث واربعين سنة
واقتمها حاضرة الوزير في ثلاث واربعين يوما من

والكبرا

أيام محاصرة بها بعد د السنين التي اكل فيها بنا وها كل يوم تسبنة
ولما انتهى هذا الفتح المبارك راي حضرة
 الوزير ان ترميها وعبارة بها وحفظها بالعساكر والأت
 الحرب تحتاج الى مونة كبيرة وخزان من الاموال كثيرة
 مع قلعة خدواها بعدد من الباب العالي وطول
 مداها فزاي ان الاولى هدمها وتخرسها حتى لا تضرب
 للصاري الحذوليين نكنا ولا ماوي يتجصنون فيه
 فامر بدمها فهدموها حرا حرا وتركوها خرابا
 وعملت المعاول في راسها الى ان وصلوا الى اساسها
 فصارت ظلالا من الاطلال ودفنة يلعب فيها هوى
 الصبا والشمال ولا يسمع فيها نداء اوصد الاصباح
 يوم اوصدا ولم يبق بها نيس الا البعا فندوا العسا
 وارسل حضرة الوزير فحفظت بناير النصر والفتح للتوالي
 الى جهة الباب الشريف المتعالي والى سائر بلاد الاسلام
 لياخذ المسلمون بحظهم من هذا البشارة الكرام والفرح
 الشامل العام ويفرح المؤمنون بنصر الله وللا اله الا
 الكرام ويدعوا بدوام دولته الى لطان الاعظم
 نصره الله تعالى وحل ملكه على الدوام **وقال**
 وهذا اذ دعا لبر دلالة . يزان به كل الودي والمالك
 يراه بلا شك لا يرب لانه . اذا ما دعونا امنته الملائك
وتوجه النير كانه الصبح الصادق ينشر على الخافقين
 رايات النصر الخوافق ويملا برية الفتح الاقطار لغارب
 والمشارك
 وكوكب الصبح نجا على يده . مخلوق تملأ الدنيا بشايبه

من

٢٢٥
بما فرغ حضرة الوزير من مرحلة الوار
 وفعل فيها وفي تلك الواد والمهاد والاعوار والامجاد ما
 اراد توجه بعساكره المنصورة الى تونس لتطهير طاعة
 الغراء من بها من عسكر المسلمين وتونس فوصل اليهم
 وهم محاصرون قلعة الصاري الحذوليين مجاهدون
 مجتمدون في اخذ اوليك الملعونين ففرح بوصول
 البكلاريكية الذين يحامون لنصرة الدين واشتد
 ازهرهم وقوي جاشهم على قتال المشركين وقد
 نشاوا على الطعان والقراع كنشا الاطفال على الرضاع
 وضروا بدم الكفار ضراوة الاسود والسياف بما
 تقتريسه من الصمد وهن جياع وحمل باقدام
 حضرة الوزير لعظمه على من في القلعة حملة الاسلحة
 ونسابت العساكر المنصورة الى استيصال اعداء
 الدين سبق السيل العظيمة وتعلقوا باطراف
 الحصار وصبروا على حر السيف والنار واستشهد
 كثير من المسلمين الكرام وقتلوا في سبيل الله وهم احب
 الاموات عند الله في دار السلام **واستمر** عساكر
 الاسلام على الاقدام على لوت الدوام وحد السيف
 والحسام الى ان دخلوا القلعة ونصبوا الرايات الشريفة
 السلطانية على اعلا القلعة واقدمت بقية العساكر لاسلام
 وهجت على النجول الى القلعة ودخلوها ووضعوا السيف
 في الكفار عبدة الصليب وقتلوا منهم ثلاثة الاف
 دارع مغفل من فرقته في سابعات الحديد

ودخلوها

وربى بقية الباقون من اعلا القلعة الى اسفلها وهم زهاء
خمسة آلاف نفس نزلوا على اقدامهم في الرمل وهربوا مقدار
رمية سهم او سهمين وشرعوا في التترس باثرية ورمال
ارادوا ان يخصصوا بها والمسلمون مشغولون بقتل من
بقي من القلعة ونهب الاشعة والاسباب فوجدوا بها
اختبايا والواحا اعدتها الكفار لا تقان القلعة واحدا
وبادروا كثيرا ومدافع ولبوسات واليات الحروب
وتكسما طاكيرا لاروادهم وكانت لقلعة بسبب العجلة
غير محكمة البناء والمجملتهم العساكر المنصورة السلطانية
الاسلامية عن انعام اتفاقنا واستحكامها فلقوا
ناخروا العساكر السلطانية الاسلامية عنهم في ذلك
العام لكانوا اتفقوا القلعة اتفاقا قويا وكان لا يقوى
عسكر الاسلام على فتحها بعد ذلك ولكن خذل الله تلك
الطائفة الملعونة ايما اتفقوا بوصول حضرة الوزير
المعظم هذا الجيش العرمرر في ذلك العام قبل استيقاتها
استحكام القلعة غاية الاحكام وكان ذلك
طالع السلطنة الشريفة العثمانية وحسن الهام هذا الوزير
العظيم ولطف تدبيره العلية ودقة ارايه ولما كان
الجلية **الوزير** حضر الوزير ان يستعقب العساكر
المنصورة الاسلامية اولئك الهاربين من الكفار
فتبعوهم ووجدوهم قد شرعوا في عمل مكان يخصصون
فيه فجهوا عليهم بهجمة واحدة فتبين الكفار ان لا مفترق
لهم ولا محيص فقاتلوا الشدة لقتال وقاتلوهما

المسلمون

المسلمون بالنصال وصار الوجه في الوجه والباب في الباب
والسيوف المسلوله من القرب تقوض في الرقاب
والخناجر تدق في الدباب والخنجر حتى سالت الدماء كالسيل
العيان الى ان ابنتت كافور تلك الدماء شقيقا وصير
احجار الغلاة عقيقا وضرب البقع في السماط طريقا وحصد
الله على كل حال هم الظافرون والكافرون وهم الصا
غرون وصبت من دماء اولئك الارجاس ما يجس به البحر
على طهارة والتر على سعته والرمل على غزارته وقتل
الكفار عن اخرهم قتلا ذريعا وشكر المسلمون ذلك
لله عز وجل صنعها وانصر على النصاري اهل ملة
الاسلام الذي بعث الله رسوله عليه افضل الصلوة
والسلام الى كافة الانام وعاد حضرة الوزير المعظم
ظافرا منصورا غانما سرور امثا بامور حورا وغنمت
العساكر المنصورة السلطانية والجيوش الكوفورية
الايمانية ما يكل من حصر انا مل التخرير ويضيق عن
ذكره ادراج الاساطين وجهت زفت البشائر الى
الابواب الشريفة السلطانية والاعتاب للبيعة العثمانية
ونظا يرت اخبار هذه البشائر الى سائر المسلمين في الافاق
تحقق على الخافقين باجحة السرور والبشر الخفاف ما
بين حدود الغروب والاشراق ولولا لطف الله تعالى
بأهل الاسلام لكان عامتا على سائر بلاد المسلمين فان
السلطان الاعظم الامير السلطان سليم خان لولم يهزم
برفع هذه الكفار للاحين لكانوا يتسلطون على اخذ

تونس واخذ الجزاير كلها وكانوا يحكون قلاعها واسوارها
وحصونها وحصارا منها غاية الاحكام وكانت
تردد عن الاسلام عربان الغرب ويتقوى الكفار الفجار
على اخدم مصر وغيرهما من بلاد الاسلام لا بلغهم الله
تعالى ذلك المرام وانزل عليهم الخزي والحزن والهلاك
اليوم القسام وقد اعان الله تعالى سلطان الاسلام
لدفع اولئك الكفرة الطغام ومن نعم كل تمزق الكفرة
والسنان والحسام وشتت شملهم وفرق جمعهم فلا
يقوم لهم راس بعد ذلك فانه تعالى سكر لتأييد الاسلام
صنيع هذا السلطان الاعظم والحاقد الاكرم الاختم
السلطان سليم خان صاحب هذه الهمة العالمة
والعفة والايادي الحسان ويجازي عن الاسلام
والمسلمين خيرا دايما القضاة وشكرهم هذا الوزير
العظيم العالي الشأن على نصر اهل الايمان وجزبه
اعظم جزا على هذا الفتح العظيم بحمد السيف والسنان
وكان هذا الفتح الاخر في يوم الخميس المبارك خمس
عشر من جمادى الاولى **٩٨١** هـ وقتل في القلاع
ثلاث من الكفرة الحيات عشرة الاف مقاتل ساقهم
الله تعالى الى النار وقد استشهد من الغزاة الامجاد ما
يواري عشرة الاف غازي **من اعيان الصليحيين** من امراء
الاکراد خضر بيك وسحق ابيه خشي مصطفى بيك وسحق
ملكه مدلولي وبيك بيك وسحق يوري مصطفى بيك
وسحق اولينه احمد بيك وسحق ترخان بايزيد بيك

وسحق

وسحق اسكندرية صفر بيك وكذا البكريه فهاذ كذا
وراس زمرة البنايا وكثيرا من الزغما وارباب
التيار وغيرهم عدة عديدة واعطى حضره الوزير
الامان لطايفة من الكفار اراي وذلك مصلحة توازن
زها ما يتي بغير رزوا في امان حضره الوزير واخبروه
بامور مهمة كان يريد الاطلاع عليها منها ان عندهم
من المعلمين الاساتذة في عمل الطب الكبار الذي
يجري جميع الكفار عن عمل سبلها ما يتي بغير فحمة انصار
من لا نظير لهم في هذه الصناعة فاقبهم وطلبهم
واخذ خط طرهم واعطاهم الامان على انفسهم وشرط
عليهم ان يسكنوا اديما الحاس ويجعلوها مدافع كيا
ويجعل لهم علوفة ويوضع في ارجلهم القيود وتقل
بعضهم بعضا فز صواب ذلك وطلبوا الامان على
هذا الشرط فكساهم الوزير وكتب لهم علوفات على
حسب مراتبهم وصاروا من خدام النرجانة على
حسب مراتبهم وصاروا السلاطنة موكلا عليهم من
يحفظهم ويتيقظ لهم ويستجد ثوب في الخدم السلطان
ويسكنون الحاس للطوب الكبار والمدافع لعظام
وظاهر حضره الوزير لوظيفة قلعة طق الواد
وقلعة تونس الماخوذتين بما يتي مدفع وخيشة
مدافع كيار استولي عليها وترك في حصار تونس
خسة وثلاثين مدفع لم يفت تونس من الكفار
والفجار وارسل مائة ومائتين مدفع من اكبر المدافع

العظيمه الى الباب الشريف السلطاني يستعان بها على قبال
الكفار والملاحين اذا اجتمع عليهم العاير في كل حين
من **حضرة** الوزير المعظم الكبير من هذا
الفتح العظيم والمختم الكبير انعم على من في ركابه
الشريف من الامراء والكبراء والقطار بكه وسائر
الزعماء وارباب الثمار وبلوكات العسكر الزعماء
وارباب الثمار وبلوكات العسكر المنصور وارباب
الحكام والعلوفات بالترقيات العظيمه والخصاص
الكبيره كل واحد بمقدار سعته واستحقاقه ومن يثنيه
وعرض ذلك على سائر السلطنة الشريفه **وكان** مقدار
كثير من اخوان العايره السلطانيه فقول جميع
ذلك بالقبول ووقف موقع الاجابة في الامور
والمسئول وذلك في مقابلة ما بذلوا انفسهم واموالهم
في سبيل الله وجاهدوا في الله حق جهاده ونصروا
الاسلام والمسلمين وانعت السلطنة الشريفه على
حضرة الوزير المعظم بانواع الانعامات السنية
والترقيات الكثيره العلية والمخلع الفاخرة
اليهمه والتشريفات الزاهرة السلطانيه في
مقابلة سعته ونصرة الدين وبذله امواله للجهاد
والمجاهدين واخذ ثمار المسلمين من الكفرة ومن كان
على وجه لم يقع في كثير من الزمان مثل هذا الفتح العظيم
السان ولم يكن له نظير فيما مضى من الدورات
وذلك بحض العناية الربانية والنصرة الالهية

السبحانية

السبحانية وسيد احمد على نصر الاسلام وقايد دين سيدنا
محمد عليه افضل الصلوة والسلام **ثم غادر** حصة الوزير
المعظم المنصور الكرمي خلد الله تعالى عليه سوايق انعم
الى ابواب الشريف السلطانيه من معه من عسكر الباب الشريف
السلطاني واذا تغيرهم من العسكر المنصور وسائر الامراء
والعسكر بكنية بالعود الى اوطانهم واما من حكومتهم بجلالين
محترمين مجبورين منصورين سالفين غائبين واستمر
حضرة الوزير المعظم اليان ورد الى الباب الشريف السلطاني
وقبل قوامه سائر الملك الشريف العثماني فقوبل بانواع الكبر
والتماني وشتمه النظر الشريف الخافاني ونظرت اليه السلطنة
بعين القرب والتداني وافترغ على كاهله مرة بعد اخرى
خلع الشاريق الخسرواني وقبل كلما عرضة حضرة الوزير
المعظم لشاراليه على الاعتناء بالسلطانيه من طالبت
وانعت عليه السلطنة الشريفه بكل ما سالفه من المقاصد
والمارب **وكان** يوم دخوله الى اسطنبول يوم اعظمها شوقا
ووقت حلوله في منزله السعيد وقتا مباركا مسعورا اواردت
الخلق على مشاهد طلقته والتبرك بوجهه الكريم وميمون
غزته وصاروا يتبركون بالنظر الى لجامه في سبيل الله
ويطلبون الدعاء منه ومن معه من المجاهدين والخرابة والاسات
من النصارى يقادون بين يديه بالسلاسل والاعلال
مقرنين في الاصفااد بشديد الزل والتمكال و دخلت
سفائن العاير العايره واعزتها الى الاصقال بزيينة فرقة
بالبيارق والصناجق تحفوق عليها رايات الفرح بالنصر

والظفر والجلالة واطلقة المرافع للفرج فزلزلت الارض
زلزالها وكادت ان تضم الاوان فلا يسع الناس مقالها
وعساكر الباب الشريف العالي السلطاني وردت
صفوفها بعد صفوف وبها طفت عامة بالنصر والتأييد
الوفاء بعد الوفاء ودخل ايضا القابودان لعظمة
المجاهد الكريم الامام حجة **عليه السلام** المكرم لزال
في حرب البحر مظفر انصور اسعود القدم فقول من
الحضرة الشريفة لسمانية بغاية القبول والاقبال
ويحيط بلسان الشكر والتعظيم والاحلال وانتم عليه
بساير مقاصده ومطالبه وجعله غاية ما تمناه
من سوله وماربه وجعل لسائر العساكر لتصور
الاحسان الوفور وشكرهم سعيهم المشكور واعظم
من ذلك ما حازوه من الاموال العظيمة والثواب الجزيل
الجسيم وناهيك بهذا العز والفخر وقد بقي لهم هذا
الذكر الجزيل على صفحات الدهر واليد على يد ربه
الدولة الشريفة العثمانية على تداول الليالي والايام وهي
بجانبهم كافة المسلمين وتوحيدهم بتأييدهم لاسلام
ويبقى ايام سلطنتهم الفاهرة على الدوام الى يوم القيام
فكلهم ولاسيلا فيهم الغزاة والمجاهدين في نصر الملة الخفيفة
الغرائب ببيضا انية للناظرين فيكم فتحوا بلاد الكفر
وصدروها دار اسلام على غم المشركين والكافرين
وكادت تلحق فتوحاتهم بفتوح الصحابة رضوان الله على جميعهم

والله

ولقد حكمت على ائمة الاسلام
وانفق قول ائمة الاسلام رضوان الله تعالى عليهم
وشملهم برحمته انه هو المرحوم **ابن سيرين**
اربعة وما عداها للناس سيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المشركين وسيف ابي بكر رضي الله تعالى عنه
في المرتدين وسيف علي رضي الله تعالى عنه
في الباغين وسيف القضاة بين المسلمين **اقول**
وسيف بني عثمان رحمهم الله تعالى وبنو التليار
كله باقية فيهم وفي عقبهم الى يوم القيمة ان شاء الله تعالى
اذا سيرتها وتاملتها لا تخرج عن هذه السيوف
الاربعة فانهم ما زالوا من اول اسلامهم رحمهم الله تعالى
الى الان يجاهدون الكفار والمشركين ويقاضون
المجدين والباغين ويقبضون شياطين الاربع الذين
فاسدوا على يديهم ظلال سلطنتهم على المسلمين
ويؤيد بهم اهل السنة ويقع بهم كافة الملحدين
وهذا دعا يجب ان يدعوا لهم به جميع طوائف
المومنين فانهم عماد الاسلام وقوام هذا الدين المبين
وتأييد بقاياه بين الانام والدعاة لهذه السلطنة
الشريفة دعا لكافة اهل الاسلام واعزاز دين
الله تعالى وبصره سيدنا محمد عليه افضل الصلوة
والسلام وتأمين البلاد وتطمين العباد وتوحيه
اهل الفساد وقطع جاذل اهل الاتحاد وقع جميع اهل
البغي والعدا

**فصل فيما جرت المرحوم السلطان
الاعظم الآخر السلطان سليم خان**

وماله من الخيرات والاحسان زيادة على والده السلطان
سليمان خان تغلتهما الله بالرحمة والرضوان
وذلك في اول سلطنته الشريفة امر لاهل الحرمين
الشريقتين ان يزداد لهم سبعة الاف اردب حبة من صدقة
المقبولة المبرورة زيادة على ما كان يرسله والده
لرحومهم في كل عام وكانت تحمل في كل سنة
من الانبار الخاصة السلطانية على ظهور اجمال
من مصر الى السويس وتوضع في سفارين الدشائش
الشريفة السلطانية من السويس الى بندر جده والى
الينبع وتوزع على الفقراء **وكان** برز امره الشريف
العالي ان يضاف ثلاثة الاف اردب منها الى الدشائش
العامة السلطانية لفقراء المدينة الشريفة وتوزع
عليهم وان يضاف ثلاثة الاف اردب الى الدشائش
العامة السلطانية لفقراء مكة لثقة وتوزع عليهم
وان يوزع خمسة الاف اردب على الفقراء المنقطعين بالينبع
لحاجزين منها عن السفر الى المدينة الشريفة فيستعينون
بها على التوجه الى حيث ارادوا واولوزع خمسة الاف اردب
على فقراء مكة المنقطعين بها الى الحاجزين عن التوجه الى مكة
لاد الحج الفرض او التفضل وذلك مقصد جميل لرحومهم

وكان

٤٤ -

وكان الفقراء يتوسعون بها ويرتفعون بها وكانت
ترد اليهم في كل عام من اموال سلطنته الشريفة **وكان**
الدعاه له منذ ولا من ساير الفقراء المخلصين
المضطرين وكان يجوز بذلك ثوابا جزئيا واجرا
وافرا حملا رحم الله رحمته واسعه واثابه المتوبة
العظمى في الدرجات الاخرى على مقاصد اجميله
وخيراته الوافرة **ومنها ايضا** ما كان
يتصدق به على فقراء الحرمين الشريفين ايام كان
شاه زاده قبل ان يولي سلطنته العظمى فانه كان يرسل
الف دينار ذهباً توزع ايام موسم الحج على فقراء
مكة يستعينون بها على مصروف الحج ايام عرفة ومني
والف دينار ذهباً لفقراء المدينة في ايام موسم الحج
فيستعينون بها على الوصول الى مكة لثقة لاد
الحج الشريف في كل عام **وكان** يخص بعض العلماء والصلحا
والمسايخ بكسوة من الاصواف الخاصة وبعضهم
غير ذلك يرسلها اليهم يستمد منهم الدعا بظهر الغيب
منهم فليت اولي سلطنته الشريفة وجلس على تخت
الشريف السلطاني كان يرسل لهم عوايدهم لتسابقه
في كل عام وجعل ذلك مضافا الى قدره الروميه
فكانت ترد ايام سلطنته الشريفة واستمرت ترد الى
الآن بعد انتقاله الى رحمة الله تعالى وذلك ايضا من
مقاصد اجميله وخيراته الباقيه العيمه **ولها انواع**
من الخيرات ايضا في القدس الشريف وفي انحاء حلب

وفي مصر بجامع الأزهر وغيرها من الممالك الشريفة العثمانية
غير ما بني في بلاد الروم من المدارس والجامع والكتاتيب
وغير ذلك رحمته تعالى رحمة واسعة والمسلمين

فصل فيما وقع من عمارات الحرم

الشريف المكي في أيامه رحمه الله تعالى **اعلم** أن عمارات
المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا وتعظيما ومهابة
وتكريما من أعظم من أيا الملوك وأخلفاء وأسرة
ما تراكما برالسلطين الأعظمين وقد بسط الله تعالى
ذلك لسلطين آل عثمان أيدهم الله تعالى وخلده
سعادتهم مدة الزمان فوق الشروع فيها في أيام
دولة السلطان الأعظم الخاقاني الأكرم الأخي خليفة
الله تعالى في أرضه القايمة باقامة سنته وفرضه ملك
الترين والبحرين سلطان الروم والترك والعرب
والنجم والعراقين صاحب الشرقين والعربين خادم
أكرمين الشريفين المحترمين عامر البلد من الكرمين
المسعودين واسطة عقد ملوك بني عثمان السلطان
سليم خان بن السلطان سليمان خان امطر الله على
ترتيبهما سحاب الرحمة والرضوان وجعل قبرهما
روضة من رياض الجنان وجعل لطنه كلمة باقية في
عقبهما إلى يوم الحشر والبيات

إلى أن يعود لقارضا كلاهما **وسبب** الأمر الشريف بتعمير المسجد الحرام أن

الرواق

الرواق الشرقي مال إلى نحو الكعبة الشريفه بحيث يرتفع
خشب السقف الثالث منه عن محل تركيبيها في جدار
المسجد وذلك الجدد هو جدد مدرسة السلطان قايتبا
وجدد مدرسة الأفضلية التي هي الآن من أوقاف
المرحوم ابن عباد الله من شرف المسجد الحرام وفارق
خشب السقف عن موضع تركيبيها في الجدار المذكور
أكثر من ذراع ومال وجه الرواق إلى ضمن المسجد
ظاهرا بينا وصار نظارا لحرم الشريف يصلح
الحمل الذي قد فارق خشب سطح الحرم محل تركيبي
في الجدار أما بتبدل خشب السقف بأطول منه أو نحو
ذلك من العلاج وأما الرواق الذي ظهر ميله إلى ضمن
المسجد فترسوه بأخشاب كبار حفروها في المسجد
تسكة عن السقوط **واسم** الرواق الشريف تماشكا
على هذا الأسلوب في أول خرد دولة المرصوم السلطان
سليمان خان وصدر من دولة المرصوم السلطان
سليم خان لما فتح ميلان الرواق المذكور عرض
ذلك على الأبواب الشريفه السلطانية السليمة **ق**
موت الأمر الشريف السلطاني بالبادرة إلى بناء المسجد
الحرام جميعه على وجه الاتقان والأحكام وأن يجعل عرض
السقف الشريف قبيلا دابة باروقة المسجد الحرام لتأمن
من التآكل فإن خشب السقف كان متأكلا من
جانب طرفيه بطول العهد وكان يحتاج بعض الخشب
إلى تبدل خشبة خشب آخر في كل قليل لئلا يبق الخشب

اد ٢

زمانا طويلا مع تكسر بعضه وكان له سقفان بين كل سقف
 نحو ذراعين بذراع العمل وصار ما بين السقفين ما وكي
 للحيات والطيور وكان من احسن الراي تبدلها
 بالقبب لتمكينا ودفع مواد الضرر عنها **ووصلت**
 احكام شريفه سلطانيه الي بكثر بكي مصر يومئذ الوزير
 لعظم المشير المقيم حضره تسان باشا ادام اسديقا
 سعادته واقباله رضاء عظمه واجلاله ان يعين
 هذه الخدمة من امرا الصالح المستحقين بمصر
 يخرج عن عهد هذه الخدمة الشريفة ويكون في غاية
 الريانة والامانة والمعرفة والخير والصلاح وامر
 البكر بكي يومئذ امرا مصر ان يقبلوا هذه الخدمة
 فاقدم احد على تلقيها بالقبول لكثرة مشقتها
 واستغاثهم بامور دنياهم والتوغل فيما يعود عليهم
 نفعه عاجلا من غير مشقة **وكان** من جملة الامرا
 المحافظين لمصر كخي را الرجوم اسكندر باشا الحكي
 بكثر بكي مصر سابقا لخدم الامرا العظام ذخر الكثرة
 ذوي الاحترام احدث بكي بارك الله تعالى فيه وفي
 ذرية وانا له من خير بني الدنيا والاخرة ما يرتجيه
وكان من قد اجتمعت فيه هذه احوال الحمولة
 المطلوبة من حيث الخير والتوجه الى الله تعالى وقلة الميل
 الى الدنيا وزخايفها وليس الى الفقر والضعف
 والعلو والتواضع مع حب الناس وحب العدل
 والاستقامة مع صدق الخدمة وكال الريانة

والامانة والاقدام وعلو الهمة وقور الاهتمام
 فطلب من حضره الوزير المشير اليه هذه الخدمة لنفسه
 واصيف اليه عمل بقية ذيل عين عرفات من الابطح
 الى اخر السفلة بكمه المشرفة فان السلطنة الشريفة
 امرت ان يبنى بها ذيل مستقل و٢ تجري في ذيل عين
 حنين فعينت هذه الخدمة ايضا للامر احد المذكور
 وعرض له ذلك الى الباب الشريف الى لطا في قوروت
 الاحكام الشريفة السلطانية له بين لك حسب ما عرض
 له واصيف له الى هذه الخدمة الشريفة سيجو بندر جده
 المعورة لعظم الشانه وتوقير القدر ومكانه وبعد
 ورود الاحكام الشريفة السلطانية اليه اخذوا جهة
 السفر وتوجه من مصر من طريق البحر الى بندر جده فم
 وصل الى مراكمة المشرفة شرفها الله تعالى في اواخر **٩٧٩**
 منها غاية الاهتمام فيما امر به من خدمة المسجد الحرام
 متوجها الى ذلك مقدما عليه بغاية الاقدام سائلا من الله
 تعالى الاعانة والامداد التام وشرع في جمع موزن البناء
 والانه وتهيئة ما يحتاج اليه في الهدم والبناء في منتصف
 محرم الحرام **٩٨٠** **وكانت** الاوامر الشريفة السلطانية
 وردت ان يكون لناظر على هذه الخدمة الشريفة السلطانية
 والتكليف عليها من جانب السلطنة لسيده سيدنا ومولانا
 ناظر المسجد الحرام ومدرس من مدرسة اعظم سلاطين
 الانام بدر الله والدين حسن الحسيني خلد الله تعالى
 سعادته عليه ففرخ بذلك لفرح التام وشدة نطاف

حرمه على مناطق عزمه وقام في الله احسن قيام وحصل
 بين مولا فانا الناظر والامير احمد المشار اليه كمال الملامنة
 والاتفاق وبذلك يحصل تمام النج والارتفاق ونج
 عادة الله بان الخير كله في الوفاق والشر جميعه في
 الشقاق ولم يكن الرفق في شيء الا زانه ولم يكن
 الا العنف في شيء الا شانه ومن اراد الرفق لعباد الله
 تعالى رفق الله تعالى به واعانه **ووصل هذه**
 العمار للشرية معمارا وفق الانظار جليل الآثار
 تقدم له مباشرة الابنية العظيمة وحصلت له بالخرية
 خيرة تامة ومعرفة مستقيمة اجمع الهندسون على
 تقدمه في هذه الصناعة ودقة نظره في لوازم هذه
 الصناعة اسمها كجرا المعارجا وشر الديوان العالي
 وهو انسان من اهل الخير عظيم الامانة كثير الديانة
 مستقيم الراي منور الباطن مشكور السيرة راد الله
 تعالى توفيقه وارشد طريقه فانفق الناظر
 والامين والمعمار على الشروع في هدم ما يجب
 هدمه الى ان يوصل الى اساس فشرع اولاً في
 اكمال الدبل المستقل لاجرا عين عروقات وبناء من
 جهة المدغائش مرتبة في عرض منه ثم الى جهة سويقه
 ثم عطف به الى سوق الصغير واكمله الى جنبها هـ
 وبنائقة في الابط جعل فيها مقسمها عروقات
 وترك في جداره بنائين من الخاس كسرب منها الماشتر
 بني سجداً وسبيلاً وضوض ما للدواب على يمين الصاعد

الى الابط

الى الابط في قبليستان بريم خوجه الصاير الى الحرمه
 انما صكته ام السلاطين طاب ثراها وبني مسجد اخر
 وسبيلاً ومتوضاً في انتها سوق المعلاة على يسار
 الصاعد وكل ذلك من الاعمال التجارية النافعة للمسلمين
 وعرض ذلك على ابواب السلطنة الشريفة فانعت على
 الامير المشار اليه بسبعين الف عتاً في ترفيقه وعلوفته
 في مقابلة هذه الخدمة لشه شرع في تجديد روفة
 الحرم الشريف فبدافيه بالهدم من جهة باب السلام من
 منتصف ربيع الاول **٩٨٥** هـ واخذت العمل بعمل
 في راس شرافات المسجد وطب طاب سقفه الى ان اكشف
 السقف فنزل اخشاباً الى الارض وتجمع في صحن المسجد
 الشريف وتنظف الارض من بقايا البناء وترتبه ويحمل
 على الدواب وترى في اسفل مكة وفي ناحية جبل
 الفلق ثم مال الاساطين الرخام الى ان ينزل باللفظ
 الى الارض واستتمروا في هذا العمل الى ان نظفوا
 وجه الارض من ذلك من باب على الى باب السلام وهو
 الجانب الشرقي من المسجد ثم كشفوا عن اساسه وجدوه
 مختلاً فاخرجوا الاساس جميعه وكان جداراً عظيماً
 نازلاً في الارض على هيئة بيوت رفعة الشطرنج وكان
 موضع تقاطع الحدريان على وجه الارض قائمة كترتيب
 الاسطوانة على تلك القاعدة فشرع اولاً في وضع الاساس
 على وجه الاحكام والاتفاق من جانب باب السلام لست
 مضين من جمادي الاولى **٩٨٥** هـ واجتمع

الاشراف والكبراء والعلماء والقضاة والامراء والفقراء والمساكين
 والصلحاء بتركا ويتمنا بالخير والبر في هذا الخير العظيم
 وقرئت الفوايح باطلاص من سويد القلب والضمير
 وذبحت الابقار والاعنام والنعام وتصدق بها
 على الفقراء والخذام ووضع الاساس المبارك باعانة
 الله تعالى وتبارك وكان يوما مباركا مشهودا
 متمنا ميمونا مسجودا ولله الحمد على الكرام ولله
 الشكر والثناء الحسن في المبدأ والختام وبني
 الاساس بالنورة المحمودة البيضاء التي ان طلع الاساس
 على وجه الارض **وكانت** الاساطين المبنية سابقا
 على نسق واحد في جميع الاروقة فقطح لهم ان الوضع
 لا يقوى على تركيب القبة عليها لقلة استحكامها
 والقبة يجب ان يكون لها دعائم اربعة قوية تحتها
 من جوانبها الاربع فراوان بدخلوا بين اساطين الدعام
 الابيض دعائم اخرى تبني من الحجر الشمسي الاصفر
 تكون سمكها ستمك اربع اسطوانات من الرخام
 تكون مدعما لها من كل جانب فيقوى على تركيب
 القبة من فوقها ويكون كل صف من اساطين الدعام
 الثلاثة في غاية الزينة والرفعة ففي اول ركن من
 الرواق الاول دعامة مبنية من الحجر الشمسي ثم
 اسطوانة رخام ابيض من اساطين الرواق السابق
 عليها عقد من اسطوانة رخام كذلك بينا وبين
 الذي قبلها عقد رخام كذلك ثم دعامة من الحجر الاصفر

الشمسي

الشمسي وعلى هذا المنوال الى اخر هذا الصف من اساطين
 الرواق ثم الصف الثاني من الرواق الثاني كذلك على
 هذا المنوال ثم الصف الثالث من الرواق الثالث
 على هذا المنوال ثم بنيت القبة على تلك الدعائم والاساطين
 في دور المسجد جميعه وشرعوا في ركن المسجد الشريف من جهة
 باب السلام كما تقدم وقاسوا تلك الصفوف بخط مستقيم
 وازالوا ما كان قبل ذلك من الزواري والاعوجاج
 والحج الشمسي نسبة الى شميس تصغير شمس بقرب بئر
 شميس وهي حد الحرم من جانب جهة به جيلات صفد
 يكسرها منها هذه الاحجار وتحمل الى مكة مسافة مائة و
 ليلة **وكان** في ادخال هذه الدعائم الصفها بين
 الاساطين البيض الرخام حكمة اخرى غير التي كان
 والزينة وبني ان اساطين الرخام الباقية في المسجد
 ما كانت تبني بالجوانب الاربع لان الجانب الغربي منه احترق
 اساطينه الرخام وسقفه في ايام اكرامه في ذوله ملك
 الناصر قنوج بن برقوق في **٨٥٢** هـ وارسل من امرائه
 الامير يسوق الظاهري الى مكة لشرقة فحرق الجانب الذي
 احترق منه بالحجارة الصوان للتحوت كما قد ذكر ذلك
 في مجلة وصارت الجوانب الثلاث من المسجد الحرام وبني الجانب
 الشرقي والجانب الغربي على نسبة واحدة اساطينها من الرخام
 الابيض والجانب الشرقي اساطينه جميعه من قطع الحجارة
 المنقوشة من حجر الصوان غير مناسبت للجوانب الاخرى وادخل
 هذه الدعائم الصفها صارت الاساطين كلها على نسبة

واحدة وهي ان كل ثلاث اساطين من الخرام الابيض يكون
 رابعها دغامة واحدة من الحجر الاصفر السمعي وذلك
 في غايب الاروقد من الجوانب الاربع من المسجد الشريف
 كلها قائمة على قدامها بغاية الاحكام كأنها صيغوف
 واقفة بالادب حول حضرة مسجد بيت الله العظيم
 لكشف من جبهته الاربع وهي اعلا من الارتفاع السابق
 وارتفاع كأنها تشد بلسان خالها بل تنوف على مسا
 سواها وتطول وتقول
 ان الذي سماي لنا بتاد عامه اعز واطول
واسم امير العارفة الشريفة حضرة الامير احمد كشار
 اليه شكر الله سبحانه وبارك فيه وله وعليه في غاية منزل
 التجدد والاجتهاد مقرون بالحركة وقوفه والسداد
 بتلطف بالحرم والعتال ويتفضل عليهم بالانواع الام
 الافضال ويوصلهم اجورهم كاملة لا يقتطع منها
 مقتطعا من احد ولا يضر بحاله ولا ينقص من اجرهم
 شيئا بل ينمهم من عنده ويسامحهم بماله مع كمال
 النقة في الاموال السلطنة والحرم على حفظها وعدم
 التبدد فيها وامر امال نفسه فيوسع به على الفقراء ويذل
 لهم ولتخذ ام ما اراد ويحسن على اهل البلاد مع التواضع
 وحسن الخلق ولين الكلام ومواساة الناس في جميع
 مهماتهم والشئ في تشييع الجنان معهم وعبادة مرضاهم
 وسلام القدوم واستحلاب رضاهم بحيث تنك عطمة
 الامانة وصار من جملة فقر الناس كثره تواضعه وتحدث

فاجبه الناس

فاجبه الناس فحمدوه وشكروا بحيله واحسانه وذكر
 كثره تحله ولطفه **ولقد جاني** الى منزلي شغلا ميرا اوانا
 من احاد الفقهاء بل من ادنى الفقهاء ما فعله كذا الامجة في سنة
 ١٢٠٠ مريته من فانه اجل قدرا واعظم حظا من ذلك
 وما ذكرته الا ليعلم حسن تواضعه وتخلقه وتلبسه
 بالوصاف الجميلة وتحققه فلا حرم ان الله تعالى وفقه
 لهذه الخدمة السنية واتم عمل هذا الخير العظيم على يده
 فيكفيه بذلك سعادة في الدنيا والاخرة فكم من وزير كبير
 نبيل بل من جليل يمتنى الوقوف في هذه الخدمة مع
 جلالة وعظمته ويعدها من اكبر سعادة دنياه واخرته
 وما قدرها الله تعالى الممن ظهرت العناية الازلية في حقها
 واختاره الله تعالى لذلك من بين عباده واصطفاه
 من خلقه وهو هذا الامير الكبير الصفات فالله تعالى
 يعينه على فعل الخيرات ويسدده في افعاله واقواله
 ويوفقه للباقيات الصالحات فلما اكمل جاني من السجود
 الاحرام وهما الجانب الشرقي والجانب الشمالي وصل بخبر
 استقال حضرة السلطان سليم الى دار النعيم رحمة طيب
 ثراه واحسن في الدنيا والاخرة مثواه واسم
 حضرة الامير كشار اليه احسن الله تعالى اليه وعمله للبرور
 وفعله للعمور باختيار المعمور مستعينا بالله وفي الامور
فصل في وفاة الامير المفسر لفظا
سليم نحات الثاني واشتقاله الى عالم القدر
 من ملك هذا العالم الفاني لما كان لكل اجل كتاب ولكل

تشرافا من معدودة قدر الله تعالى في أم الكتاب أن لا يسلم
منه والد ٢٠ مولود و ٢٠ سلطان و ٢٠ ذو جنود و ٢٠ سيد
و ٢٠ مسود و ٢٠ بجوانه كل شيء يخرج من كتم العدم الى قضا

الوجود وقيل

هو لوت سلطان كبريا كعاجر لديه و غلاب لم يغالب
ودرع الفتي في حكمة ذرع غارة و اتوان كسرى من سيق العناكب
قدر الله تعالى له الانابة عن كل ما يخالف امره و رضاه
و غلب عليه عند قرب توجده الى الله تعالى صلاحه و تقواه
و طهره الله تعالى بمقاساة الرض و نقاء و صبره نوراً
و جانيا و روحاً نولاً و جوهراً علوياً سنياً و هيكله
شريفاً تليقاً بصلح كتاب قدسه الكريم و دعاه قلبه
بقلب سليم و مضى الى رحمة الله الرحيم فابن الملك الاخر
في جنات النعيم محاطاً من الحضرات الالهية بلباسات
الانطاف الرحمانية ياتينها النفس المطمئنة ارجع الى ربك
راضية مرضية فادخل في عبادي و ادخل جنتي
وكان وقوع هذا الامر الموهوب لسبع مئة من شهر
رمضان زمان فضاء الرحمة و الرضوان **١٢٢**
و دفن جسده الشريف و هيكله الطاهر الشريف بقرب ايا
صوفيه في تربة طيبة عذرا و روضة نظرة عذرا يتوج بها
ورق الاطيار و يتكى فيها سحب الامطار و انوارها
اكمام الارهار و يلطم صدورها و اوراق البهارات
الله تعالى عليه مطر الرحمة و الرضوان و جعل قبره الشريف
روضة ناضرة من رياض الجنان

سري غفر

سري نعشه فوق الرقاب و طالما	سري جوده فوق الرقاب و طالما
افاض عيون الناس حتى كانتا	عيونهم فيما تقضى ذامله
فيا عين سحي لا تسجي بطايل	على ملك لا يعرف كنه سايله
فان دفنوا تحت التراب جماله	فما دفت اوصافه و سمايله
سقي حفاها هالت عليه تراه	انما لهم سح الغمام و وائله
والحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله	

**الباب العاشر في سلطنة
السلطان سلطان العصر الزكي
خافان خوافية العبد والعباد بالملك**

المشركين و الكافرين سلطان سلاطين الخافين خادما
الحرمين الشريفين عامر كبلدين المحترمين الشريفين اعظم
سلطان خفقت عليه السجود و تشرفت بمدح و شرفا و كس
ملك جندا الجنود و كتب الكتاب و حشد العساكر و اعد
خليفة انتظر به نظام الوجود و عقدت على عظمته
عقود الخناصر

مكاد اصناف الزمان باهله بخلا توسع في الكارم و انفس
يكسب كسبي او تجاري كفه فالغنى من وجاهته عرق و رخ
ويكلف الاسد القصور تعوله في القفر ان شئ عفا اذا سمع
له علي اوج سري سلطنة سرادق الخلافة
العظيم الاسماء المرفوع له في ارجاء بساط البسطة لواء الملك
الاستي العظيم الاسماء حضرة السلطان الاعظم الاكرم بالاختر
السلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان

خان بن سليم خان
 نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً من فلق الصباح عرجاً
الزالت اعلام خلافته مرفوعة على هام الكواكب مكانا عليا
 الوية سلطنة منصوبة فوق الكواكب مكانا عليا
 مولد الشريف في سنة ٩٨٣هـ وجلس على تخت الملك الشريف في
 عاشر رمضان المبارك سنة ٩٨٣هـ **وسنة** الشريف من يوم
 ولي السلطنة ثلاثين سنة وهو ملك همام واسد ضغامة
 وقزير مقدم وسيف مصارم وحرق مقام ملك
 بقايم سيفه بكون الاملاك وادار على حسب مراده
 مدار الافلاك وملاء نسبة عظيمة ما بين الشمال والسماء
 وخاطبة الصبح والليل سعدتته صاحبه ومسالك
خداوندگار العالم و سلطان العالمين وامام المسلمين
 الذي اذا جلس على سرير خلافة فاقدر كسره وابوانته
 وهو منزه عن الهوى وجفا الرضا ع مجبول على كرم الخصال
 وشرف الطباع مشغول اللسان بالذكر والقرآن
 شغوف الجنان بالسيف والسيان مدود دهمه الى معالي
 ان ان يعقود الامنية بسحق القدر وعلو المكان لم
 ينزل قايما بصرة الدين وحماية بيضة الاسلام وتفقيد
 ضاح المسلمين واتى اسير في هذه الرسالة الى سرية بعد
 في كرمها وتحدث بما طبعه الله تعالى عليه من كرم السما
 وحب الخلقة الشريف من الرافة بالكرامات والحقنة لعلم
 الدين وكرامهم بالمواهب الجذيلة المعطاة وحسن نظره
 الى اهل الحرمين الشريفين واحسانه الى الفقهاء والفقراء والصالحين

بالبدري

بالبدري المحترمين الشريفين وامر الشرف بتكميل السجدة
 عمارة فايقه حسنة رايقه باقية في صفحات الايام
 فان بها على عمارة من قبله من الخلفاء الكرام وسائر
 سلاطين الانام وكافة ملوك الاسلام فليقد انما
 الله ما لم يوت احد من العالمين وجمع له ما بين عظم
 سعادة الدنيا والدين وجعله كريما مباركا وسلطانا
 روفارحيا ومنحه ملكا جليلا عظيما واقفا عند مراد
 ربه فلا يتعداه عاملا في امره بتقوي الله مراعي العدل
 والاحسان فيما استرعاه
 معاني بني عثمان غير خفية وكل الى شوا الفاء خراسان
 وقد نخذل شمس الجوى وضوءها نفا ووقت الانوار وكلال النفا
 باسم مراد يجلي كل مستحجب عوص ونفا واجبال السنو
 ويوهبها في ان ادم لن يمت حق علي واده منه صادق
 ولطف نساوي الخلق فيهم كما ضمت الحضرة الرقيق لينا طين
 بقا وكفى الاسلام عز مريد فدمه وابو الاسلام ما درسا
ط ما غمرني وعمتي باحسانه وهو شاه زاده
 قبل جلوسه الشريف على تخت السلطنة والسعادة وتسلمني
 بحفظه الشريف المستطاني بالحسن والزياد **واسم**
 على ذلك الخط الشريف الى لطافي يستلني بلطفه وكرامه
 ويكرمني بحسن التفات الشريف وانعامه قري ما بيدي من
 المدرسة الشريفه الى لطائف نية السليمانية مدرسة
 جده لرحمته المحفوف بالرحمة الكريمة وانقر على وعلى
 اولادي بالتدريس واولادهم بكل الكرام واحسان

بالبدري

لطيف نفيس فقلت
فلوان لي وكل مبت شعرة • لسانا بودة الشكر كنت مقصرا
وما يدي الا الدعاء بنصره • فملك قسرا ملك كسري وقيصرا
واخي لا خدعه انا واوادي واحفادي في بلد الله المنيف
بالدعاء بطول عمر الشريف وخلود طاعده الوزير وبقا
سلطنته القاهره ودوام خلافة الزاهرة الباهره
واخلد ذكره الشريف في صدور الدفاتر والكتب واشتر
طيب عرف شكره على مرور الاعاصير والحق **وقلت**
واني وان اعطيت في القول سوله • وطاعني هذا الكلام لخير
لا علم لي في لست مقصرا • وان الذي اواه اوفي واوف
فاني حيل من عطايه ينهي • وفي كل يوم حين فضله يتكرر
وكنتني مادمت تحت الشاكر • وشكره بعدى كما في السطر
وقلت ومن اعظم سعادة هذا السلطان الاعظم
الاسعد بنك سرى في سلطنته وسيد وادام ملكه
السعيد وخلصه مقارنته هذا الوزير الاعظم الاكرم
الافخم ظهر السلطنة الشريفة العثمانية وعضد
الدولة المرادية الخاقانية مدبر الامور براه للصيب
الثاق ومهمته مصباح الجمهور بفكره الدقيق الصائب
اعظم وزراء السلاطين العظام واكرم الصدور كبرا
الفخام في دواوين اعظم ملوك الاسلام **حضرة**
محمد باشا المشارة الى حضرة العلية سابقا في وزارة
والله هذا السلطان الاعظم وجهه قرب الله تعالى
صدارته بسعادته وجهه وادام سيادته في ظلال

هذا السلطان

هذا السلطان الاكرم وشكته بسعد **اول** خدمة هذا
الوزير حسن التدبير حين اجلس حضرة السلطان الاعظم
روح هذا العالم على السرير باعتبار هذا الامر الخطير ودبر
ذلك براه السديد احسن تدبير واعانه على ذلك بقدر
اللطيف الخبير ونيسير العلي الكبير واستعلى كل شئ
قد بر فاقبلت السلطنة الشريفة الى ان صارت
تلمح بلسانها وعظم من غير الدولة كسفة في محل
اشاها وكبر شأنه وقد كان كبيرا عظيما وعم احسانه
وكان كثيرا عيما وعرف نعمة الله عليه فقا بلها بالشكر
والحميد واعترف بان الله تعالى حلي المريد وربطها
للمجدد القسود فاشرفت شمس سعادة في الافاق
واورقت رايض صدارته الطرا براق وفلج احيا
اركان الدولة الشريفة بعقود منيته السامية المنيرة
فكانت كالاطواق في الاعناق والنفوس في الاحراق
بحيث لم يبق من اركان الدولة وزعماء الجيوش
والامراء والبيكر بكية الاعيان من الامر يضرب بسهم
واقر من عطاه ولم يخدمه الا فان بالعامه وحياء
واحسن الى السادات والمساكين والعلماء والوفاء وسائر
العظام والاهالي والواهل الحرميين الشريفين وجيران
البلدين لمظهرين لنعيمهم والكرامات الصدقات واجر
فيها العادات وافعال الخيرات من اجر العيون وحفر
الانوار وبني دار الشفاء والرحمة وغير ذلك من الاعمال
الصالحات مستجلبا بذلك لدعائهم الفقرا والصلحا وتوجه خاطر

الاوليا والاصفياء ودام دولة السلطان الاعظم وقيام
 سلطنته العظمى وخلافته الكبرى على اهل العالم فهم
 مواظبون على وظيفة الرعايا ودام دولة سلطان
 هذا الراج المسكون وبقا صدارة هذا الوزير الاعظم
 بالسعد المبرورين ربنا الله تعالى اعماله الصالحات
 بحسن القبول وكسب ديباجة وجهه الشريف بقوله
 بدام نصيبا والقبول في ظميرهم هذا السلطان
 المحبوب بالعدل والاحسان خلد الله سلطنته العادلة
 مدى الزمان وابد خلافة الكاملة ما دار ففقدان
 واضنا البيران **ومن سعاده هذا السلطان**
 الاعظم خلد الله تعالى سلطنته القاهرة على جميع هذا العالم
 لمقارنته بحضرة الحق سبحانه لا سجد الاكرام الا فضل
 الاعلى القابوق في كل علم على من كان في علم من العلوم فايقنا
 والمتميز في كل فن على من كان في فن الفنون ما هترا
 سابقا ان نظم الى بعضود اجواهر في حور الجسور
 وان نثر نثر الزهر المنثور في الروض المصنوع بعبارة
 فائقة البراعة في الالسن الثلاثة وفصاحة بارعة
 حازها كسبا ووراثه طامته الكفاة البصير بحسن
 التقدير ولطف التحرير والى في كبدية بما يقصر عنه
 بعد الروية كل ما هدر تحرير ولا شك ان يغترق من بحر
 الفيض القدسي ويفيض بالقوة القدسية بما استفاضه
 من عالم القدس على عالم الانس وانه كتب الخط الحسن وما
 نقل خط عذاره الا نصروا في الجمالات على مساحته

فضلا عن اقرانه في عصره بابه الارزهر باحت العلم ودقائق
 العلوم وروح عليهم في تحقيق فهم المنطوق والمفهوم ونقت
 السحر الحلال بكلامه ورقم على وجبات الطروس نفقات
 افلامه فخر العقول والالباب والى بالصانق الفايقة
 في كل باب وانا العبد والسعادة وفصل الخطاب
 ثالث السعدين وثاني سعد الدين مكنه الله تعالى من الغر
 المكين ومنحه اعلاب السعادة والفضل والتمكين
 ولقد اسعد الله تعالى واكرمه غاية الشكر في ساقية
 التعليم هذا السلطان الاعظم ذي الطبع النبيل والخلق
 الكريم وهو شريزه فاقبل عليه رجاك قابليتته
 السريفة غاية الاقبال فانطبع في مرارة قوته الكباركة
 نفوس صور العلم والحال وانتفش في صحيفة ذهنة
 الصفيق من ايا الفواصل والفضائل والافضال
 فلما ولي السلطنة العظمى عرف له خدمته السابغة
 ورفع مرتبته السنية الفايقة واعلام مكانته
 ومكانه واعز قدره وعظم شأنه فانثالت العلماء
 والموالي العظام الى بابه وكذلك الكابر والاعيان
 عمدوا الى جنابه فاحسن اليهم كما احسن الله اليه
 وعطف اليهم بزيد الحق والاحسان كما عطفت
 السعادة والاقبال عليه فطوبى لخير الجليل المذكور
 وبوقور اللطف والتكرم معروف مشهور طامته
 باخسانه الكثير الوافر وعضد في بلطفه وجيل لتواتر
 واخذ بيدي اخذ السعدين وادام فضله كباهر واحسن

غاية الاحسان اليه وتفضل بانواع التفضل علي وشمل
بفضله اولادي وذوي نظرائه بعين عنايته والظا
اليه واجري مواد الكرم والاحسان علي يديه واسعه
في ظل هذا السلطان الاسعد وخلص سلطنة العظمى
وابن خلافة الكبري وايد

وهذا دعا للبرقة نافع وحسن رجاء للعبادة جامع
وقد حقه حسن القول لانه عليه شعاع الصدق والله صانع

فصل من سعادة هذا السلطان

الا عظمه الله تعالى يستول معدلة ومرجته علي
العالم كثره العلماء العظام الاعالي والفضل الفخام
الموالي والمتابع والا ولبا الكرام والاهالي من باب
الكرام العالي وتحت ظله الظليل المتعالي فمنهم
من اجتمعت به وعرفت كمال فضله واعترفت بعد
شاهدته برهقة درجته في العلم ومجده واعترفت
من بحر فوائده وتقلدت بدرر فوائده ومنهم من كاتبي
بفضله وكاتبته لفضله وحقيقته نقوب فهمه ووفور
علمه وعقله ومنهم من احطت علميا بكما بكما له بعد
التفحص عن مرتبة فضله وافضاله فوجدتهم في مرتبة
العليا في الفضل والكمال فائقين علي الدنيا في هذا
العصر علي كل حال فاني اتبع علي كل اقلية واسال
عن مراتبهم في العلم والادب في السجل والتعلم والكثرة
الفحص عن احوالهم ونصايتهم وفوائدهم وفضايلهم
وتاليفهم واستجلب ما يمكن جلبه واطلب منهم ذلك

اذا اسكنني طلبه واشتره لك بين علماء كل بلاد وابذلها للطلبة
العلم الشريف من اهل القابلية والاستعداد وهذا داني
منذ اميطة عني التماس وانيطت بفار في عقود العوام
مع كثره التوارد من الي بلدا الله الحرام والوافدين من
الافطار التاسعة لاداة حجة الاسلام وشدة تقفيل اوقاتهم
والتمس ببر كاتهم والنواي عن فضائل فضلائهم وكالاتهم
فكنت اكثر الناس شهرة باحوال العلماء ورجائهم فوجدت
لهم في العظماء من علماء الزمر هو الفائقون في هذا
العصر في هذه العلوم ونظرهم فيها ادق ونظر في المنطوق
والمفهوم زادهم الله حياء وكالا وفضلا باهرا وافضل
وكل ذلك يشرف النفاة هذا السلطان العالم سلطان
العالم خليفة الله الاعظم علي كافة الامم جل الله به وجود
الانام واكرم بعضهم اكمال طوائف العلماء الكرام واكابر
فضلا للموالي العظام من فلووا في ايام سعادتهم في جلال
للمناصب العالية الفخام واخرز وقصب السبق في مناد
المراتب السامية في ظله الظليل مستدام ادام الله
تعالى لهم ذلك الوفاء من الساعة وساعة القيام **واما**
زمر المتابع والا ولبا والصلحا والاضفيان نعمنا الله
تعالى ببر كاتهم وادخلنا ببركة محبتهم في عدد وخدام
عنايتهم فمن شأنهم عدم الظهور لا عين الناس الا نادرا
واما ارباب الظهور منهم لا رشا وعباد الله
تعالى كاهل الكروايا واصحاب النفع والذكاء فكثرت
ظاهرون كثرهم الله تعالى ونفع بهم ويجب علي كل احد ان

يعتقد فيهم ولا ينكر على احد منهم ولو شاهد منهم ما يكره حمل
نفسه على قصور الفهم فكيفهم ملامتي بقصد ان ينكر عليه وفي
حاله عن الناس محل حاله على اصلاح اسلم واجل **وقد**
ذكر الشيخ الاجل الاكبر مولانا محي الدين ابن عربي في
اول تلخيصاته المكية من اعظم سعادة الانسان ان يعتقد
في كل من ينسب الى الله تعالى ولو كان ذاك فسال الله تعالى ان
يسعدنا بالاقتداء في اوليائه حيث كانوا وكيف كانوا
ويدخلنا في زميرهم ويبعدنا عن هكرين عليهم

فصل في اعظم ما يشاء الجملة الكرام
واكرموا انان الجليله العظاما من ائمة عمان

للسجدة الحرام زاده الله شرفا وعظما ومهابة وتكرما وقد
تقدم اني والله السلطان الاعظم لندرج الى رحمة الله تعالى
الكرام الاكرم شرع في تعبيره على الوجه الذي تقدم وانتم به
الجانب الشرفي والجانب الشماخي الى ان انتهت العارة الشرف
الى باب الحرم فبنا عمرا الى ان يتم العماره وسلم ملكه مستد الى
تحمل السعيد السلطان الاعظم العزيز سلطان المشار اليه الخضر
الاكرم خلد الله تعالى ملكه لا عظم وافاض على العالمين عدله
الاكرم الاقوم وعمره اطال الله عمره الشرف وعمره
سوايع الفضل والنعمة **فبشر** امره الشريف العالي لاس
لعمان الشرفه لشار اليه سائقا افتحوا الامم الكبار الكرام
احدكم ان ينزل جنة وجهه في اتمام بنا السجدة الحرام وشرع
في اتمام عمارته بكمال السعي والاهتمام فصار الامم الكبار

الوجه

الوجه الجدد والاجتهاد وتوجه بكليته لا تمام هذه العارة في غير
البلاد فاعلم انه الله تعالى على اتمامها وامر بذلك سائر جرائمه
الي ان تم بناء الجانبيين الغربي والجنوبي من المسجد الحرام
بجميع شرافاته وابوابه ودرجاته في سائر السجدة الحرام من
داخله وخارجه في اتمام دولة هذا السلطان الاعظم
الاكرم خلد الله تعالى ملكه الاقوم وايد سلطانه الاقوى
وافاض عليه سوايع الفضل والكرام فتم ونه الحمد بعد طاعة
السعيد وحمل على هذا الوجه الحميد بحسن توجهه الشريف
وقوة عزه الشديد وكان ذلك في اواخر سنة ٩٨٤هـ وصار
مسجد الحرام نزهة للناظرين وبغية للمخاطر وجلال للنواظر
وصفا للقلوب والمخاطر بحيث صار ماعين الخلفاء العباسيين
قبل ذلك لا يحسن عنده ان يذكر ويوصف لان هذا البناء الشريف
امكن وارزق واعلا واشرف فكانه ان كان مزارات العباد
التي لم يخلق مثلها في البلاد يعود عالية كاطواق الذهب
في الاجياد وقبب سامية كقباب الانوار السداد
وشرافات شريفة مشرفة على الوهاد والهاد بل اعلا
واشرف واجل والطف وارفع وانحف مبنى ذكره ليلخام
الابيض المرمر والحجر الشمسي المخوف الاصفر كانه سبك
الذهب او سبك العسجد الجوهري مكتوب على الابواب وصندور
الاروقة ايات الكتاب والاسم السامي الى لظافي للسلطان
بجل الذهب جفا كسلال الذهب على كل موضع ما يتاسب
من الايات الشريفة السلطانية بالكتابة المنسوبة لفائقة
الجليلة واخراج الفضل لذلك توارى عن عيني كل انسان

واحضرت احضرها لانه خير مساجد الله ثم رأيت بعض
 الفضلاء جعل هذه العارة شرفة تارخيا في بيت مفرد في
 نظر الحسن سبكه واستيف المعنى فيه فذكرته وهو هذا البيت
 جرد لسجد اكرام مراد واما سلطانه وطال او انه
نواب تارخيا انما جعله سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
 وفاضل المساجد اكرام ومدرس اعظم مدارس اعظم
 سلاطين الانام سيد كسادات العظام بدر الملك والدين
 مولانا السيد الفاضل **بن** **الاسدي** قاضي لدين
 يكون سابقا دام الله تعالى اجلاله وضاعف فضله وافضا
 فانيته هنا الحسن انشأه ولطف مبعاه وسلاسة لفظه
 وبلاغته معناه وهو هذا باسمه بحجابه انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة
 وانا الزكاة ولم يحسن الا الله فحسبى وليكف ليكونوا من
 الممتدين **شرح** في عبارة هذا الحرم الشريف وتجدد
 من اختاره الله سبحانه من خلفائه وعبيده لقدس لهجوم
 السعيد لميرور الغفور الشهيد سلطان الاسلام والميز
 خاقان خوافين العالمين المبتغي بفضل الله طلاله ان
 النعيم حضرة الملك الاعظم السلطان سليم نور الدين
 وروح برواج الجنان ووجه واتهم بناه واجله
 وحسنه وعمله وارث الملك الاعظم الامام الاخيه والخليفة
 الاكبر اعظم طمس والملك الفاهر العزم من
 ملكه اشرف البلاد وعزها وجعل طوع يد به عجم
 الرهايا وعزها واطلعه الله من اجاميرا في التارخ

والمغارب وملكها من فروع المقام من فوقها على هام الكواكب
 وصيره للاسلام حصنا محيطا وجعل ظله المديد على
 كافة الانام بسيطا وعدله الفريد في جميع الوجود
 مبسوطا وقع بسلطنته الشرفة طوائف الكفر والعدا
 وجمع له بين الباس والنداء فصار ملكة الشريف
 يعون الله سبحانه مفردا خليفة الله على كافة العباد
 وزعمته كساملة بجميع البلاد سلطان سلاطين
 الزمان خلاصة خوافين ال عثمان السلطان
 بن السلطان الخنكار الاعظم **مراد خان** لان ال
 الوجود بدوام خلافة عامرا ولا يرح الايمان في
 ايام سلطنته فوقيا ظاهرا زاده الله تعالى قوة وتغيا
 وسد بلائكم الكرام له انرا فتانخ انما قد جا
اطال الله لمن امة عمرا **شرح** من
 الباب الشريف العالي قايخ منظوم نظره درر النجوم وغر
 النجوم ونوره كالدر المنثور والزهر المنثور خطبه
 وتعريفات السلطان الاعظم في اخره ثلاثة ابيات
 بالعزفي لا اعلم من الذي ابدعه وانشأه ونظمه
 ورصعه وورد معه حكم شريف سلطاني تضمن
 الامر بكما يتنه على بعض ابواب المسجد فامتل الامر
 الشريف وكتب هذا التارخ البديع اللطيف على طراز
 باب سيدنا العباس الى باب على رضي الله عنه والحيات
 شرف من المسجد اكرام وتقر له في حجر الاصفر التيميني
 وطني على لذهب في ذلك المقام ليقرأه الخاص والعام وبني

ذلك التقدر في الحجر على صفحات الديار والايام **والوجه**
 الحمد لله الذي استسبب بيان الدين المبين بيني
 الرحمة والرشاد وخصه بمنزلة الفضل والكرامة
 والاسعاد وجعل حرم مكة مطاف الطواف والطائفين
 الحاجين من اقاصي الممالك والبلاد صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه الاجلة الامجاد ووفى عبده
 المنقاد باحكام احكام كثيرة وتشييد
 اركانها على الوجه المراد المذخر ذراخا لغيره المستر
 من زاد المعاد ظله الممدود على مفارق العباد
 السلطان بن سلطان **السلطان مراد**
 جعل الله تعالى الخلافة فيه وفي عقبه الى يوم النشأ
 لتحديد معالم المسجد الحرام وحرمة الذي سواه
 الفاكه فيه والباد فتم في فاتحة سلطنة العظمى
 لازال الحرمين المحشرين خادما ولاساس الجور
 والاعتساف هادما لتحديد حرمة بيت الله عز وجل
 بامر العزير المجل وعنه من قوله ما تضعضع
 من اركانه بعد ما كان ينقص عوالي جدرانها
 فخذ دنيان حرمة البيت العتيق وسوره
 باكمل زينة واجل صور بعد ما اتلاه الحمد يدان
 واكملت عيدان سقفه الارضه واليدان فرغ
 القباب موضع السطوح المبنيه بالاحشاب
 وابتهج بهذه الحسنة الكبرى كل شيخ وشاب
 واذعنوا له بالشرف الباهر ولحمد الكفا قال بين

قوله

قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر
 وداعين له من الله الخزيل والذخر الدار فابيلين
 اللهم ادمه في سرير الخلافة محروسا بحفظك من كل
 افة وظافر اعلى من يري خلافة مشيد للمساجد
 والمدارس مجدد الكل خير مهندما ودارس
 واجعل بابا للدراجين حرما آمنا وجناحه للحجاجين
 كفيل ضامنا يا تون اليه من كل فج عميق بحرمة
 البيت العتيق تقبل الله معطي السؤل بجاه الكرم
 هذا الدعاء الحري بالقول ان اسس بنيانه على تقوى
 من الله ورضوان كما شيد الاركان حاكما ووضات
 الخفاف وصار هذا عنوان خلافة وبراعة استيلاء
 فمشور سعادته في اوائل **٩٨٠هـ** **وكان** ابتدا
 بذلك التجديد بامر والده الماحد الدارج الى مدارج
 الملك المجيد السلطان السعيد يوم لا ينفع مال ولا
 بنون الا من اتى الله بقلب سليم السلطان سليم بن
 السلطان سليمان بن السلطان سليم ابن السلطان با
 يزيد بن السلطان محمد بن السلطان مراد بن السلطان محمد
 بن السلطان بلدرهم بايزيد خان بن السلطان مراد ابن
 السلطان اورخان ابن السلطان عثمان بكينم الله
 على سرور السلطنة في دار الخفاف وابتد خلافتهم في مسند
 الخلافة الى انقضا الزمان **وكان** الشروع في الرابع
 عشر من ربيع الاول من شهر **٩٨٠هـ** **وكان** تسد
 السلطان سليم ودعيته باحسن تسليم وارثه من دار

القصور الى احياء الله في الجنان من القصور قبل تمام ما
 رام من تجديد المسجد الحرام واجلس الله على سريره خلافة
 بحله الجليل احسن اجلاس وجعل حرمة متابة للناس
 يسر الله له الاتمام بطلعة اقباله وجوه الدنيا والايام
 وانام الانام في مهد عدله الى قيام الساعة وساعة
 القيام ونظم رام هذه الارقام تاريخا يليق
 ان يكتب في هذا المقام **وهو هذا**
 جدد في لسان مراد بن سليم مسجد بيت العتيق المحترم
 ستره المسمى كلتم ادام منصور التوا والعدل
 قال روح القدس في تاريخه عمر سلطان مراد الحرام
 انتهى ومن علة تجديد المسجد الحرام
 حفر خارج المسجد الحرام من اجانب الجنوني الذي هو
 مجرى السيل الان فان الارض غلت وامتلأ السيل كله الى
 اسفل مكة بالتراب الى ان لم يبق للدخول الى المسجد من
 الابواب التي من تلك الجهة الا نحو ثلاث درجات بعد ان
 كانت خمسة عشر درجة يصعد فيها الى ان يدخل من الباب الى
 المسجد **وكان** هذا السيل يقطع ويحمل اترابه الى خارج
 البلد من جهة السفلة في كل عشرة اعوام مرة فغفل عن
 قطعه نحو ثلاثين عاما فغلت الارض فحان سيول طامحة
 ليلة الاربعاء عاشر محادي **الاولى سنة** فدخلت من
 ابواب المسجد وامتلا لطاف الشريف ووصلوا الى حوله
 الكعبة الشريفه وعلا الى ان غطى حجر الاسود وجد اراجح
 الشريف ووصلوا الى الكعبة الشريفه وعلا

الى ان قرب من قفل الباب الشريف ووقف الماء في الحرم الشريف
 يوما وليلة وما يمكن اداء الصلاة الحسن فيه فغطت
 الجماعة سبعة اوقات وبادر مولانا شيخ الاسلام باظر
 الحرم الشريف والامير لعظم الكرم احد بيك امير عمان
 الشريفه بخدامهم وعبيدهم وسائر خدمته وخدم
 الحرم الشريف والعقبا والاعيان والتجار الى فتح طريق
 الماء من اسفل مكة ثم نظف وغسل داخل البيت الشريف
 والمطاف الشريف ومقام الحنفي ثم اخرجت الاوساخ
 من الحرم الشريف وكوثر الطين اكلوا في مسجد خارج
 من المسجد الحرام بالحصى الجديد ونصب في ذلك حضر
 الامير احمد وصره من ماله في ذلك مبلغا كبيرا ثم شرع
 في قطع السيل وتجهيط ارضه الى اسفل عشر درجات
 ان نحوها من اجانب الجنوني من المسجد الحرام الى اسفله
 وهو من سيل اعالي مكة فصار السيل اسال ورج ليس
 ولم يعمل الى ان يمكن الدخول الى المسجد الحرام وقيل ذلك
 بعد ان من جهة باب الزيادة من اجانب الشمال وهو من
 سيل قيقعان والفلق والقزاره وصار اذا سال
 سيل قيقعان وحوايه وجرى الى باب الزيادة ولم يصعد
 الى ابواب المسجد بل يدخل سرادقا واسعا يسمى الكعنه وجرى
 فيه الى ان يخرج من قرب باب ابراهيم فيسيل الى اسفل مكة
 مع السيل الكبير وصان اقدية الى المسجد الحرام بذلك وصار
 السيل بعد ذلك يسيل ولم يصل الى باب المسجد ولم تقرب
 منه وهذا رأي سديد وعمل منهم نافع نصان به المسجد

احرام عن دخول السبل اليه غير انه يحتاج الى ان يتفقد في كل
 عامين او ثلاثة اعوام فيقطع ما علا من الارض قبل ان
 يعلوا كثيرا فيحتاج الى قطع كثير ومصرف زائد فاللازم
 على ولي الامر سلطان الاسلام وملكه تضره الله
 تعالى وسيد به قواعد الدين ان يقين لذلك فان
 فيقطع هذا السبل في كل عامين مرة من غير ان يحتاج
 الى تجديد امر جديد كل مرة فيستمر السبل منهبطا
 دائما لجرى ان السبل فيه صوت المسجد احرام من دخول
 ما السبل اليه من كل سبل ياتي ويكون ذلك فان
 مستمر السبل طين دائما وسيطر توابه ذلك في
 هذا السلطان الاعظم تضره الله تعالى وكانت
 اليد البيضاء في هذه اليد من اهل هذه الشريعة
 الامير اعظم حديدك من اهل الله تعالى عليه
 واكرم منزله لديه واجري كل خير بيديه وكفية
 عند الله هذه المرتبة العظمى والنبوات العظيمة الكبرى
واخبار في الامير لشار اليه عظم الله تعالى شأنه واحسن
 اليه ان الذي اصرفه في عمارة المسجد احرام هذا وبنوا وقطع
 ارض السبل من جهة الجنوب الى اخر المسئلة ومن جهة
 باب الزيادة الى اخر بحري سرداب العنبر من خاصه اموال
 سلطنة تضرها الله تعالى مائة الف دينار ذهبا جريدا
 سلطانا وعشرة الاف دينار ذهبا جريدا سلطانا وذلك
 غير من الاحساب المجهزة من مصر الى مكة وغير من اخذ
 القبل لاهل عمان كالمساجي والحجاف والسامير والحد

المنصور على عمان
 وخارجة من مائة
 سلطنة

الحمد وراسه بطول العوارض بين الدواوين وبين الاسطون
 تحت كل عقد ليلا يجلس عليه طير احكام وغيره فيلوم
 المسجد بدرقه وهذا الحريد لتحديد راسه وتواصله بين
 من جلوسه لطير عليه وغير اهله القبة التي علمت من مصر
 من الخاس وطلبت بالذهب وجهرت الى الحرم الشريف فركبت
 في اهلا القبة فصار لها منظر احسان وزينة عظيمة كانها
 صفوف واقفة با ٢٢ ساكف من الذهب بغاية السكون
 والادب حول بيت استنقالي زاده الله تعالى عظمه وجاهه
 واجلا لا وامثال ذلك خارج القدر الزبور المصروف
 في العمارة الشريفة وكان عمل اهله قبة المسجد احرام بمصر
 بامر بكلا ركي مصر الان نايب السلطنة الشريفة بها في هذا
 الرفاه امير الامراء العظام كبير الكبراء الخفاف يحيى البلاد
 والعباد بعد له الاسمي سمي روح الله المسيح والاسماء
 تنزل من السما زاد الله تعالى شأنه عظمه وانفس احياه
 عظام العلماء العظام والسادات الاجلاء الكرام واقام
 على اهل الحرمين الشريفين من فيض نيل كرمه الفيض ما
 يفيض على المقياس ويزرع بسحاب معدلة ورحمته
 بدر محبته ومودته في قلوب الناس واعانة على كبر
 والتقوي وصفاته وحماء عن جميع الاسوا وافاض عليه
 جلايل نعمه الباطنة والظاهرة وجمع له ما بين سعادتي
 الدنيا والاخرة **ولما كان** هو المسيح احياء مواات مصر
 وعمر ما فيها من الخراب وارجع ما بها وباهلها من الاموال
 والاصواب وانفس اهل الحرمين الشريفين كما احيى لولي

المنصور على عمان
 وخارجة من مائة
 سلطنة

روح الله المسيح ووجهه اليهم الصدقات لبيرونه السلطنة
المرادية وترجمها اليهم احسن تسخير فهم داعوت
بدوام معدناته وخلود ملك السلطان الاعظم الحسن
الخير بن الاحسان ادام الله تعالى سيادته ورقاه وحفظه
ورعاه وحماه من الاسواء ووقاه آمين

فصل في ذكر اساطين المسجد الحرام

قبل هدمها وتجديدها على ما كانت عليه قبل هذه الحارة
الشريفة ثم ذكرها على ما صارت عليه الآن **اعلم**
ان جملة عدد اساطين المسجد الحرام قبل هدمها وتجديدها
في جوانبه الاربع غير الزيادة ثلثين اربعة اسطوانة وتسع
وستون اسطوانة وما على ابوابه سبع وعشرون
اسطوانة فيكون جملة اساطين الجوانب الاربع من
المسجد الحرام واساطين ابوابه الشريفه اربعة اسطو
انت وستون اسطوانة بتقديم الثمان على الثمان فغير
ما كانت من اساطين الزيادة ثلثين وكان في الجانب الشرقي ثمان
وثمانون اسطوانة كلها رخام مخروط ما عدا اسطوانة
واحدة في نصف الاوسط عند باب علي فانها من الحجر
مبنيه بالنورة مبسضة بالجص وكان في الجانب الشمالي
ويقال له الثمان مائة اسطوانة واربع اساطين كلها رخام
ما عدا اربع عشرة اسطوانة من اخر النصف الاوسط مما
يلي باب العجلة وباب السدي فانها حجارة مخونة وكان
في الجانب الجنوبي ويقال له الثمان مائة واربعون اسطوانة
كلها رخام ما عدا اربع عشرة اسطوانة من اخر النصف

مطلبة اساطين المسجد الحرام

عدد اساطين المسجد الحرام

حنا
الاسطوانة

ثمان وعشرين اسطوانة في موضع هذا البوابة عند ابواب
ام هاني فانها كانت حجارة مخونة وكان في الجانب
الغربي سبعة وثمانون اسطوانة كلها حجارة مخونة
قطع دون الذراع مخونة في شكل نصف دائرة مركبة
كل اثنين منها اسنان الى ان يطول في شكل اسطوانة
الرخام مسبوكة بينهما بالرخام في داخلها وفي وسطها
حديد بطول الاسطوانة مخوفة بركانه في وسط الحجر
مسيوكة عليه بالرخام من غير ذلك كلكه ايام الناصر فرج
بن برقوق لما احترق هذا الجانب الغربي من المسجد
الحرام في اخر شوال سنة ٨٠٢ هـ كالتقدم شرحه في محلة
فيكون جميع ما ادركناه من الاساطين الرخام ثلث مائة
واربعين اسطوانة وجميع ما فيه من الاساطين من
الرخام مائة وتسع وعشرين اسطوانة وامسكنا
اساطين زيادة دار الندوة فادركناها ستا وثلاثين
اسطوانة من جوانبها الاربع كانت من الحجر الغنيمة غير
مخوفة مطلية بالجص الابيض من طاهرها وقد تكتف
عنها الجص فيظهر الحجر الغنيمة منها في الجانب الشرقي
اثني عشر اسطوانة وفي الجانب الشمالي عشرون وفي
الجانب الغربي احدى عشرون في الجانب الجنوبي ثلثة
وعشرون اسطوانة في ايام دولة المرحوم المغفور
السعيد السيد سلطان سليمان خان سني الله عهده
صوب الرحمة والرضوان امير امير من امراء بحلة وهو
الامير خورشيد كودي في سنة ٨٠٢ هـ وما بعد هذا ان يدمر

مقام الحنفى الذى كان بناءه مصلح لدين الاميرة ابتداء الفتح لعمري
 لما اكل العرب وان بنى مكانه مريفا على وضعه الباقي الى اننا
 هذا الخاف في فكره ان يجعل في المسجد الشريف حاصلا واسعا
 كحفظ موقن المسجد واخشابه والانه وان يجعل الى جانبه
 حاصلا اخر يوضع فيه زيت قناديل الحرم الشريف وشعير
 وقناديله وظروف زينة وسارجة تعد الى هذه الزيادة
 وجعل الحجاب الشريف فيه حاصلين من حجر وبنى عليها
 وجعل لها بابين هذه المصلحة **واستمر** كذلك الى آخر
 ايام دولته قبل سلطنة والده هذا السلطان الاعظم
 عمر الله به لوجوده وافاض على كواهل العالم بطل
 سلطنته العادلة سبحانه العدل والاحسان والوجود
 فاعيد ذلك المحل المحور من مسجد الحرام كما كان
وامت زيادة باب ابراهيم فقد كان فيها في الرواق
 سبعة عشر اسطوانة من الحجر الخوض صفين متصلين
 في الرواق القبلي الذي يلي مسجد الحرام فاستبان منها
 لا صفتان برباط المصنبت على بين المستقبل واستبان
 لا صفتان برباط الخوض على بين المستقبل وفي
 اجانب السما الى سبعة اساطين وفي الجانب الجنوبي ستة
 اساطين احدها اصفى بالمنازة التي كانت هذه الزيادة ولم
 يكن بالحجاب العربي من هذه الزيادة اساطين لشمس
 في ايام السلطان فاقصوه العود كما رسل امير امر ابيه
 يقال له خير بك لعمري بالخير زيادة باب ابراهيم في
 حدود **٩١٧** سنة فبنى على باب ابراهيم قصر اخر ففقا

مع مرافقة

مع مرافقة وجعل حول القصر من خارج المسجد عن الاماكن
 وبنى خارج ذلك ميعناه تشتمل على مراحض وبركة ماء
 وقف ذلك جميعه على جهات خير وبنى من داخل باب
 ابراهيم على بين الداخل حاصلا في ارض المسجد وفي علقه
 سكنا وعلى يسار الداخل مثله وفي رقبته بعض
 المستحقين وجعل في الجانب اليماني من هذه الزيادة
 حاصلا يشتمل على سبيل ما وصرت كجاكيرا من قبل من
 المطر من سطح المسجد واتقى الجانب القبلي والجناب الشمالي
 على جالها وفي فرع الامير خير بك المعارضة تلك
 في حدود **٩٢٠** سنة **وامت** هذه شرافات مسجد الحرام
 من داخله وكانت اربعانية شرافة وسبعة اضفاف
 شرافات **وامت** الشرافات التي كانت على جدران المسجد
 من خارجه في اثنان وخمسون شرافة متفرقة على ابواب
 مسجد الحرام وفيما يليها دور ووريط ومدارس متصلة
 بجدار المسجد الحرام وليس فيها شرافات **وكان** في زيادة
 دار كندوة من جوانبها الاربع التي يليها **٧٢** ولا شرافة
 للجهة الخارجية لاحاطة الدور بها وكانت في زيادة باب
 ابراهيم مما يلي بطونها في ثلاث جهات منها وبني القبلي
 واليماني والشمالي بضع واربعون شرافة **وامت** ابواب
 مسجد الحرام فهي تسعة عشر بابا كانت تفتح على **٨٨** سنة
 طاقا وبني باقية على جالها ما عدا باب واحد في زيادة
 دار كندوة **وكان** يفتح على طاقين فزادها الامير قاسم
 امير جل عند بنا المدارس كسنة السلطنة طاقا واحدا

عدد شرافات
 مسجد الحرام

مطلوع مسجد الحرام
 ابواب

السيماينة

وصار على ثلاث طافات فصارت طافات ابواب المسجد الحرام
 الآن **٣٩** طاف في كل طاف درفتين وسياق تفصيلها بعد
 ذكر الاسطوانات المتحدة في عصرنا هذا والذي اشتمل
 عليه المسجد الحرام الآن من الاساطين الرخام والاساطين
 الصفراء الشمسية والقبب والطواحين والمصليات
 وشراريف المسجد الحرام في ما ذكره **وامت** الاسطوانات
 الرخام فعددها **٣١١** في جهة شري المسجد الحرام وهو
 ما يقابل باب البيت الشريف اسطوانة رخام وفي جهة
 شاميته ونقال له ارجاء البنياني وهو ما يقابل البيت الشريف
٨١ اسطوانة رخام وفي جهة غربيته **٤٤** اسطوانة
 من ذلك وهو ما يقابل المستجار للعظيم **١٢** اسطوانات
 من الحجر الصوان وكبا في من الرخام وفي جهة جنوبيته
 وهو ما يقابل الركنين **٨٣** اسطوانة منها احدى عشرة
 من الحجر الصوان وكبا في من الرخام وفي زيادة دار الندوة
١٥ اسطوانة من ذلك واحدة من الحجر الصوان وفي زيادة
 باب ابراهيم **١٢** اسطوانات من الرخام **وامت**
 الاسطوانات الشمسية الصفراء فعددها **٢٤٤** اسطوانة
 في عبارة عن شكل من او مستدس او مربع على حسب ما اقتضاه
 المكان وهي في طول الاسطوانة اسفلها مقعد اربعة
 الحجر الصوان المحفور وتلتها من الحجر الشمسي المحفور
 فمن ذلك من جهة شري المسجد الحرام ثلاثون اسطوانة وفي
 جهة شاميته **٤٤** اسطوانة وفي جهة غربيته **٣٤** اسطوانة
 وفي جهة جنوبيته **٧٧** اسطوانة واربع في اركان المسجد

الركنين
 في جهة شري

الشمسية
 الاسطوانات

الحرام

الحرام وفي زيادة دار الندوة **٣٤** وفي زيادة باب
 ابراهيم **١٨** وامت القبب فعددها **١٥٢** قبة فمن ذلك
 في شري المسجد الحرام **٢٤** قبة وفي ارجاء الشامي **٢٤**
 قبة وفي ارجاء الغربي **٢٤** قبة وفي البوابة **٣٤** قبة
 واحدة في ركن المسجد الحرام من جهة منارة الخزون
 وفي زيادة دار الندوة **١٤** قبة وفي زيادة باب ابراهيم
١٥ قبة **واما الطواحين** فعددها **٢٣٣** طاحنا في ارجاء
 الشري **٣٨** طاحنا وفي ارجاء الشامي **٥٩** طاحنا وفي
 ارجاء الغربي **٢٣** طاحنا وفي ارجاء الجنوبي **٤٤**
 طاحنا ولتان تحت ماذنة باب السلام وواحدة في ركن
 المسجد الحرام من جهة باب السلام وواحدة في ركن المسجد
 من جهة باب الغرة وفي زيادة دار الندوة **٢٤** طاحنا
واما المصليات فعددها **٥٩** مصليا في جهة شري المسجد
 الحرام مقابل باب السلام وفي جهة شاميته **٢٢** وفي جهة
 غربيته **١٤** وفي جهة جنوبيته **١٥** **وامت الشرافات**
 فعددها **٣٨٠** فمن ذلك في شري المسجد الحرام **١٦٢** شرافة
 من الرخام **٢٧** في وسطها واحدة طويلة ومن
 الحجر الشمسي **١٣٥** ومن جهة شاميته **٢٤١** من الرخام
 شرافة منها ثلاثة طوال وكبا في من الحجر الشمسي ومن جهة
 غربيته **٧٨** من الرخام **٧٠** في وسطها واحدة طويلة
 وكبا في من الحجر الشمسي ومن جهة جنوبيته **٣٣٥** من الرخام
٧٠ في وسطها واحدة طويلة وكبا في من الحجر الشمسي وفي
 زيادة دار الندوة **١٩٢** من الحجر الشمسي وفي زيادة باب

المسجد الشريف
 في جهة شري

في جهة شري

عدد المصليات

عدد شرافات
 المسجد الحرام

عدد ابواب المسجد الحرام

ابراهيم **١٤٤** من الحجر التيمسي لا غير **اما** ابواب المسجد
الآن فعدد بها **١٩** بابا تفتح على **٣٩** طاقا في كل طاق
درفتان فيا خوخة تفتح فيها بابا الجانب الشرقي اربعة ابواب
الاول باب السلام ويعرف بباب بني شيبه وبني
ثلاث طاقات وهذا الباب لم يحدد عنه شي لكونه عامرا
بحكم البناء في الدرفة اليمنى من الطاق الوسط خوخة
تغلق الدرفتان وتفتح الخوخة لئلا من يدخل المسجد او
يخرج منه واخوخة كما كانت وهكذا جميع الخوخات
الثاني طاقان ويعرف بباب الجنائز وبباب
البنى صلى الله عليه وسلم ولم يحدد في هذا الباب
غير الشرافات التي عليه وعدد بها **٣٤** شرافة **الثالث**
ثلاث طاقات ويعرف بباب لعباس لما للملك لداره
رضي الله عنه ويعرف ايضا بباب الجنائز **الرابع** ثلثة
طاقات ويعرف بباب علي وبباب بني هاشم وقد
حدد هذا الباب والذي قبله على الحسن وضع وعدد ما
عليهما من الشرافات **١١٥** شرافة وبالجانب الجنوبي
سبعة ابواب **الاول** طاقان ويقال له باب
بازان لان عند مكة المعروف ببازان قرية منه
وقد حدد هذا الباب باسلوب حسن وعدد ما عليه
من الشرافات **١٣٤** شرافة **الثاني** طاقان ويعرف بباب
البغلة بامو حدة وغين معجزة وقد حدد هذا ايضا ولم
يغل عليه شي من الشرافات **الثالث** باب الصفا لانه
عليه ويعرف ايضا بباب بني مخزوم وهو خمس طاقات

وقد حدد

وقد حدد هذا الباب تحديد احسانا وعدد شرافاته **٣٩**
الرابع طاقان ويعرف بباب اجياد الصغير وقد حدد
وعدد شرافاته **١١٥** طاقان ويعرف بباب المجاهدية
ويقال له باب الرحمة وقد حدد هذا الباب ايضا وعدد شرافاته
عشرون **السادس** طاقان ويعرف بباب مدرسته كسرى
عجلان ايضا له بها وقد حدد هذا الباب ايضا وعدد
شرافاته **عشرون** **السابع** طاقان ويعرف بباب ام
هاشي وقد حدد هذا الباب ببيا حسن لطيف واسلوب
ظريف وعدد شرافاته **١٣** شرافة وبالجانب الغربي ثلاثة
ابواب **الاول** طاقان ويعرف بباب الخزوة ولم يحدد
في هذا الباب ايضا شي اصلا لعمارة **الثاني** طاق
واحدة كبيرة يقال له باب ابراهيم ولم يحدد هذا الباب
ايضا لعمارة في عمارة قصره لان قصر الغوري مبنى
عليه **الثالث** طاق واحد ويعرف بباب العمرة لان
المعتمرين من تسعين يخرجون ويدخلون منه في الغالب
وكان يسمى قديما بباب بني سهم وقد حدد هذا الباب
وعدد شرافاته ثمانية شرافات وبالجانب الشمالي
خمس ابواب **الاول** طاقا واحدا ويعرف بباب السدة
ويقال له قديما بباب عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
وقد حدد هذا الباب ايضا وعدد شرافاته **ست** **الثاني**
طاق واحد ويعرف بباب المعجله وبباب الباسطه ايضا له
مدرسة عبد الباسط للتقدم ذكره وقد حدد هذا الباب
ايضا وعدد شرافاته **سبع** **الثالث** طاق واحد يعرف

بزيادة دار الندوة في ركنها الغربي ولم يجد هذا الباب
 ايضا **الرابع** ثلاث طاقات بالزيادة المذكورة بجانبها
 ان ابي وقد كان هذا الباب ايضا قد بنا طاقين الى ان
 امر الامير قاسم بيك المامور بتأجير المدارس من كسلاطه
 فتح طاقا ثالثا لم يدمت الطاقات الثلاث عند بنا
 المسجد الحرام واعيدت كما كانت وعدد شرافاته **٢٢**
 شرافه **الخامس** طاق واحد يعرف بباب الكرنيه
 بالقرب من منارة باب كسلاطه وقد جدد هذا الباب
 ووسع الامير قاسم بيك المذكور سابقا عند بنائه
 للمدارس سلميا منه **وامراء** **نابير السجدة**
الحرام وهي الآن سبع منار يودن عليها في الاوقات
 الخمس **او ثلثا** منارة باب الحرم عتريها **الحج**
 المنصور تاني خلفا باني القباس وعمرها بعدد ورس
 صاحب الموصل محمد الجودي بن علي بن ابي المنصور الاصفهاني
 في **اهه** **وكان** رئيس لودنين يودن بها في زمن
 الفاطمي وبتبعه القباس سائر لودنين ثم صار في زمن
 النقي القباسي يودن رئيس لودنين بباب كسلاطه وبتبعه
 سائر لودنين وهو الآن يودن الاوقات الخمس على قبة
 زمزم وبتبعه لودنون الاليالي رمضان في التمجيد فان
 رئيس لودنين يسجد فيها على منارة باب كسلاطه وبتبعه
 لودنون في التمجيد واحد بعد واحد وكذلك في التمجيد
 والتوديع والتذكير ويخود كل واحد ادر كاهنه
 الماذنة وهي عتيقة البناء من جدد بها المرحوم القاسم

منار المسجد الحرام

الغفور

الغفور الا قدس السلطان سليمان خان عليه الرحمة
 والبرصوان فهدمت الى الارض تاو بنيت بالاجر واعيدت
 كما كانت بدور واحد في علوه الا انهم غيروا راسها على اسفل
 منار الروم وكانت اسلوب منار مصر يعلو عليها
 في راسها ثلاث فناديل في ثلاثة اعواد مغروزة في قبة
 صغيرة على راس الماذنة وكان ذلك في **٩٣١**
 وبنائها منارة باب السلام عتريها المهدى المنصور
 القباسي الذي بنى المسجد الحرام في **٩٦٨** وهي بدورين
 ثم تهدمت في زمن الناصر فرج بن برقوق وعمرها **٨١**
 في **٨١** وهي باقية الى الان **وثالثها** منارة باب
 على واول من عتريها المهدى القباسي لما عتريها منارة باب
 السلام واستمرت الى ان اذكرناها وقدالت الى الخراب
 وكانت بدور واحد في اعلاها فامر المرحوم المنصور
 القاسم المبرور السلطان سليمان خان عليه التختة
 والروح والريحان فهدمت واعيدت من الحجر الاصفر
 الشمسي وجعل لها دوران اعلا واسفل وعتريها
 على اسلوب منار الروم **ورابعها** منارة باب الحرم
 وهي بدورين اول من بناها المهدى القباسي ثم
 عتريها في زمن الاشرف شعبان بن حسين صاحب الموصل
 وكانت سقطت في **٧٧١** وسئل الناس منها المرحوم
 لعمارها وفرغوا منها في مفتح محرم الحرام **٧٧٢** بتقدري
 كسلاطه وبني باقية **خامسها** منارة باب الزيادة
 وهي قديمة بدورين واول من بناها القاسم

القباسي لما تبنى زيادة دار الندوة وسقطت وانشاها
 الملك الاشرف بن سبكي في سنة ٨٣٨ كما هو في حجر تحت الماذية
وبادرس منارة مدرسة السلطان قاسم بن محمد بن
 تغلق بناها على عقد باب مدرسته التي الى جهة المسمى
 في غاية الصنعة بثلاثة ادوار افتخر بصنائعها معتد
 عصره على عهد سي زمانه وبني نظيرها منارة اخرى
 على عقد باب مسجد الخيف وفرغ من بناها في سنة ٨٨٣
وباب منارة السلطان الاعظم المغفور الاقدس السلطان
 سليمان تغلق الله بالرحمة والرضوان امر ببناءها في
 مدارس الشريفه فيما بين باب السلام وباب الزيادة
 وهي منارة في غاية العلو والارتفاع مشرفة على كساع
 والبقاع مبنية بالحجر الشامي الاصفر مسبوكة سبك الذهب
 الاخر لها ثلاث دوائر مرفوعة واساسات تحكها موصولة
 راسها على اسلوب منائر بلاد الروم يكاد لا يدرى
 النجوم وتغوص في الارض الى مدارج النجوم منابر الحرم
 الامير قاسم امير عياره الدار من السلطنة وسحق حجر من
 فرغ من بناها في سنة ٨٧٣ من عهد الله تعالى وهذه المنابر
 التسع التي حول المسجد الحرام الابن عليها عمل الفذنين في الاوقات
 الخمس وفي رمضان وغيره **وكانت** على المسجد الحرام منابر
 اخرى ذكرها اصحاب التواريخ **منها** على باب
 ابراهيم منارة شبه صومعة هدمها بعض امرأكة لشرفه
 لا شرفها على داره ذكرها التقي كفا سي رحمه الله تعالى
ومن منارة ذكرها ابن جبير على باب الصفا قال

احدم

وبني

رأي اصغرها وهي على باب الصفا ولا يصعد اليها الضيق انتهى
ومن منارة على الميل الذي يروى عنده من يعني بن الصفا
 والمروية ذكرها الفاكهي وهذه المنارة الثلاثة كانت على
 المسجد الحرام وتهدمت ولا يعلم من بناها ولا متى هدمت
وبعد لو لمكة شرفها الله تعالى منارة على مسجد يقال له
 مسجد الراية على يسار النازل من المعلاء بقرب بئر عدي
 بن مطعم بن نوفل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ركن
 رأيه يوم فتح مكة فيه وبني منارة عتيقة ذهب راسها
 وكان لها دوران ولا اعلم من بناها يؤذن فيها بعض
 اهل الخير في مغرب شهر رمضان وتعلق فيها قديلا
 لاعلام اهل ذلك المكان بدخول المغرب للاقطار في رمضان
 ويسجد عليها اخر الليل ويطلق قديلا بعد السجود لاعلام
 بدخول اول الفجر ليتبع الصائمون من الاكل والشرب
 وهو باق الى الان وذكر التقي الكفا سي رحمه الله تعالى
 ان المنابر ثمة على غير مسجد الحرام كانت كثيرة في
 الشعاب والمجالات وكان يؤذنون يؤذنون عليها
 للصلاة وكان لهم ارباق تجري عليهم واول من جدد
 ثمة المنابر على راس الجبال ونجاش مكة لشرفه وشيخ
 خروون الرشيد واخرى على لوزة بين بئر ارباق
 وكان لعبد الله بن مالك اخرا على جبل في قيس منارة
 وعلى بقعة منارة ومنارة مشرفة على اجساد ومنارة
 الى جنبها ولعبد الله بن مالك منارة مشرفة شرف على
 الجزيرة ومنارة في منجبا عمرو على جبل ففاحه

المنابر التي كانت
 بعلو مكة المشرفة

المواضع المباركة
الماثورة بنسبة

وجبل الأعرج وعلى الجبل الأحمر منابر كثيرة، عدددها
ورأيت في تعليقه أنها كانت خمساً منارة في شعاب
ملكه فلا التقي لقاسي رحمة الله تعالى وقد ترك الأذان
على جميع هذه المنابر وما بقي شيء منها والله تعالى أعلم

خاتمة
في ذكر المواضع المباركة والأماكن الماثورة
بمكة المشرفة فمنها المواضع التي ترضى العلماء أن الدعاء
فيها مستجاب وذكر الحسن البصري رحمه الله تعالى خمسة
عشر موضعاً يستجاب الدعاء فيها وعددها وزاد غيره
مواضع أخرى قبلت **٣٠** موضعاً منها مواضع غير معروفة
الآن فاقصرت على المعروف منها **١٠** مكان الطواف
جميعه وعند الميزم وقد جرت به سراً وتحت ميزاب
الرحمة وداخل الكعبة وعند زمزم وخلف المقام
وعلى الصفا وعلى الروه وفي السعي وفي عرفات
وفي مزدلفة وفي منى وعند الحجرات الثلاث وعددها
ثلاث مواضع غير أن العلماء اختلفوا في أن الحاج
يقف للدعاء بعد الرمي عند الحجرة الأولى وعند الحجرة
الثانية ولا يقف بعد الرمي عند الحجرة الثالثة
وهي حجرة العقبة ويظهر من كلامهم أن الوقوف
للدعاء بعد رمي حجرة العقبة غير ما تقرر لأنه لا يدعي
هناك فقد ذكر الحسن البصري أن الدعاء عندها مستجاب
كالحجرتين الأولى والثانية **وعنه** أبو علي النسابوري
من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء باب النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ويقال له الآن باب الحريين باب الققص **وعنه**
منها باب الصفا باب السلام **وعنه** القاضي محمد بن
الغفرور يروي في كتابه الوصل ولما في فضل منى
مواضع أخرى يستجاب فيها الدعاء نقلها عن القاضي
الفسير في منسكه فقال **١٠** يستجاب الدعاء في بيير
١١ في محلى الكسندر **١٢** زاد غيره فقال **١٣** في مسجد الخيف
١٤ زاد آخر **١٥** في مسجد الحنظل هو موجود الآن بمنى غير أنه
دار عمر الله من عمره بحرفيه النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع ثلثاً وستين بدره وأما مير الكوسر
على أن أبي طالب رضى الله عنه أن بكل حرمه بدره
وهو موضع ما مور مشهور **١٦** زاد الحافظ ابن الجوزي
١٧ في مسجد الخيف على عين الداهب إلى عرفات في هذا
العام خريق في سقفة تزعم العامة أنه إن لراس النبي
صلى الله عليه وسلم فارتفعه بجوفها فيض الراس فيها
تمنا وبركاً موضع راس النبي صلى الله عليه وسلم ولعم
أقف على خبره عمنه في ذلك إلا أن الأثر وارد بنزول
سورة الكهلات **١٨** القاضي لقاسي يستجاب
الدعاء في دار خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها وفي معروفة
بمكة ويعرف بولد السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها
لأنها ولدت فيها **١٩** جميع أولاد خديجة رضى الله عنها
من النبي صلى الله عليه وسلم وفيها نبي عليه الصلوة
والسلام وتوفيت بها ولم يزل عليه الصلاة والسلام
ساکناً فيها إلى أن هاجر إلى المدينة فأخذها نضلاً بن أبي
طالب **٢٠** استراها منه معوية بن أبي سفيان فجعلها مسجداً

يصلي فيه كذا ذكره الأثر في وجهه هذا المجل الشرف في زمان
 الناصر العباسي وخذ زمان الأثر شفيان صاحب مصر
 عمرا أيضا في دولة الناصر فرج بن برفوق صاحب
 مصر **و** عمرا أيضا الملك لطف العباسي صاحب اليمن **وكان**
 مرحوم المقدس السلطان سليمان خان سوي القدر
 صوب الرحمة والرضوان أمر بتجديد هذا المكان الشريف
 فعمروا فيه مسجدًا يصلي فيه ومزارًا يجتمع فيه الفقراء
 للذكر كل جمعة بعد الصلاة إلى العصر وكل ليلة ثلثين
 العشاء إلى الصبح يذكرون الله تعالى وكان عمارته
 في سنة **٩٣٠** **ق** واستجاب الدعاء في مولد النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو موضع مشهور يزار إلى الآن **وفي** حقه
 مسجد يصلي فيه ويكون في كل ليلة اثنين فيه جامع يذكرون
 الله تعالى **و** يزار في الليلة الثانية عشر من شهر ربيع
 الأول في كل عام فاجتمع الفقهاء والأعيان على فطار
 المسجد أحرام والقضاة الأربعة ملكه شرفه بعد صلاة
 المغرب بالشروع الكثيرة والفرغات والفوائيد لما عل
 وجميع لما يجتمع طوائفهم بالأعلام الكسرة يخرجون من
 المسجد إلى سوق النيل وينشرون فيه إلى محل سائر الشريف
 يازدهام ويخطب فيه شخص ويدعو الناس إلى الطاعة الشريفة
 ثم يعودون إلى المسجد أحرام ويجلسون صفوفًا في وسط
 المسجد من جهة باب الشريف خلف مقام الشافعية ويقف
 رئيس من مرمين يري ناظرًا حرم الشريف والقضاة وغير
 للسلطان ويلبسه لناظر خلع ويلبس شيخ الفرائدين
 خلع **و** يؤذن العشاء يصلي الناس على عادتهم **و**

الفقهاء ناظرًا حرم الشريف بكة المشرفة وتأتي الناس
 من البدو والحضر وأهل جده وسكان الأودية في تلك
 الليلة لأحياء هذه الليلة ويقضون بها وكف لا يفرج
 المومنون بلبيلة تظهر فيها الشرف الأبياء والرسل
 صلى الله عليه وعليهم وسلم أجمعين وكف لا يجعلونه
 عيدًا من أعيادهم غير أن بعض المتشككين
 أنكروا خصوص صدور هذه الحجية على تلك الحالة لا يقع
 فيها من الملاهي والغوغايا واجتماع الرجال والنساء
 ومثل ذلك مما لا يحل شرعًا فيكون بدعة ولم ينقل
 عن السلف شيء من ذلك والفتاوى أن مثل هذه الحجية
 أن حفظت عما ينكر فيها من أجمع بين الرجال والنساء
 ويقع فيها مما يتوهم من وقوع الملاهي في بدعة حسنة
 تضمن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والذكر
 والعبادة وقراءة القرآن وقد أشار النبي صلى الله عليه
 وسلم إلى فضيلة هذا المجلس العظيم بقوله عليه الصلاة والسلام
 الذي سأل عن صوم الاثنين ذاك يوم ولد فيه فشر
 هذا اليوم متضمن لتبشير هذا الشهر الذي هو فيه فيسفي
 أن يحترم غاية الاحترام لشغله بالعبادة والصيام
 والقيام ونظر السرور فيه بطور سبيل لأنام عليه فضل
 الصلاة والسلام **واما** التبشيرات السيئة والمنكرات
 فهي محرمة في كل مقام والله ولي الاعتصام **ق**
 بعض العلماء وقد قيل إجابة الدعاء في مولد النبي صلى الله عليه
 وسلم عند الزوال **و** في دار السيدة أم المؤمنين خديجة
 بنت خويلد ليلة الجمعة **ق** **و**

ان دار خديجة رضي الله تعالى عنها افضل المواضع لكونه المسجد
 احرام ودلك لطول سكوني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها وكثرة نزول الوحي عليه بها **ومنها** فيها مولد فاطمة
 الزهراء رضي الله تعالى عنها **ومنها** دار الخنزيران وهي
 من قرب الحفاه **ومنها** دار ابي رافع الخروفي **ومنها**
 عرفت بدار الخنزيران **والخزني** هو افضل
 المواضع بكونه تعدد ارام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى
 عنها لكثرة بكت النبي صلى الله عليه وسلم فيه يدعوا الناس
 الى الاسلام مخفيا عن اشرار من كفار دكره
 النبي الفاسي في شفا العرام **وقد** وقت بعض العلماء
 الدعاء بها بما بين الحياتين والخزني فيه تزار وهو
 الموضع الذي كان يخشى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخشى فيه من الكفار ويجمع عليه فيه من امن به وتصلي
 بهم الاوقات الخمسة شر الى ان استلم امير المؤمنين عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه ما ظهر بالاسلام وبالضلالة فاعز
 الله الاسلام **دار الخنزيران** هي دور حول
 هذا الخزني ملكها الخنزيران ام الرستم شرارة لما تحت
 وتناقلت من يد الملاك الى ان صارت الان من املاك سلطان
 سلاطين الاسلام خليفة الله على خلقه من بني ادم
 سلطان سلاطين العالم سلطان الروم والعرب والعجم
 الملك المظفر المنصور الاعظم السلطان مراد خان الاكرم
 الفخم عمر الله تعالى بعديته الريح مسكون واسعد
 في كل ما يصدر عنه من الحركة والسكون **ومنها**
جبل ثور عند الظهر وفي

جبل

جبل ثور وجرامطلقا **ومنها** مسجد البعثة وهو مسجد علي
 سار الله اهب اليه بينه وبين العقبة التي هي خديجة
 مقدار غلوة او اكثر وهو مسجد مندف فيه حجران يكتوب
 فيها ما يدل على ذلك في احد هما امر عبد الله امير المؤمنين
 اكرم الله تعالى بيته هذا المسجد مسجد البعثة التي كانت
 اول بعثة بايع بها النبي صلى الله عليه وسلم عند عقده له
 لعباس بن عبد المطلب وانه في **١٤٤** سنة ولستار
 اليه هو ابو جعفر له من العباسي وعمره الفاضل المستنصر
 هاشم العباسي كان في حجر اخيه تباة في **٤٢٩** سنة وذلك لار
 ملقاه بذلك المسجد اخرج اب يخشى عليها الضياع فيندرس
 اثر هذا المسجد وكان لمرجع ابراهيم بيك دفت دار
 سابقا امين عين عرفات محمد الله تعالى واسكنه فسيح
 الجنات شرع في تجديد هذا المسجد واستسه وبني بعض
 طاقاته وجدرانها ويوفي الى راحة الله تعالى قبل يتم ولم
 وفق احد بعده الى الان لا مائة وهو من مساجد الماوراء
 وهو الذي بايع فيه النبي صلى الله عليه وسلم سبعون من
 الانصار بحضرة عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 فتادي ازب العقبة وهو سلطان ذلك المكان معاشر قريش
 ان الاوس والخزرج بايعوا محمدا على ان ينصروه فاسكنه
 الانصار بقوايم سيوفنا وقالوا انقبا بين الاسود وال
 دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفاهم الله تعالى
 ببركة نبيه عليه الصلاة والسلام من ذلك الشيطان **فلما**
 هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هو وابوبكر رضي الله عنه

الى الدينه لما اذن لهما في الحج **وهذا** مسجد شريف يستجاب الدعاء
 فيه رحمه الله تعالى من يكون سببا في خدشه وعمارته
ومن ما سجد المتكلى يستجاب فيه الدعاء **وقال** القاضي
 ابو البقاء ابن الضياء الحنفى في البحر المحيق ان باجساد الصغير
 موضعها يقال له المتكلى وهو دكة مرتفعة عن الارض
 ملاصقة لدار بعض بني شيبه **قلت** وهذه الدكة
 وثرت الف وما بقي منها الا بعض احجارها وطلما سالت
 كثير من الاعيان والاكابر وغيرهم ان يعرفوها ويعيدوا
 كما كانت فما فوق احد ذلك ليكون ذلك ثواب نصيبا
 لمن وفقه الله لذلك وذكر النقاش في مناسكه الواضح
 التي يستجاب فيها الدعاء بركه **وقال** يكره بقعة او قاتا
 معبته **فقال** اما خلف المقام وتحت الميزاب ففي
 السحر وعند الركن اليماني وقت الحج وعند الحجر الاسود
 نصف النهار وعند كل من نصف الليل وداخل زمزم
 عند غيبوبة الشمس وداخل البيت عند الزوال وعلى
 الصفا وفرة عند العصر وفي ليلة البدر من طر القبل
 والمزدلفة عند طلوع الشمس ويعرفه وقت الزوال
 تحت السدوم وبني غير معروفه الامن وبالموقف
 عند غيبوبة الشمس هكذا ذكر النقاش **ومنها**
 جبل ابي قبيس وانما سمى به لان رجلا من اباديكى
 ابا قبيس صعد فيه وبني فيه بنا فعرف به **قال**
 الفاكهي ان الدعاء فيه مستجاب وان وفد عاد قديموا الي
 مكة للاستسقاء لقومهم فاسروا بالطلوع الى ابي قبيس

الاوقاف والمدعى بالامان
 يستجاب الدعاء فيها

وجه تسميته ابي
 قبيس بن كبر

للدعاء وقيل لهم لم يعله خا على يعرف الله منه الا انه الاطية
 الى ما دعاه اليه وفيه على اخدي الروايات قرا دم وضو
 وثبت **قال** الذهبي في خزائنه في تاريخ ادم
 وبنيه ما نصته وخلفه بعد موت ابنه وانزلت
 عليه خسوف محييه وغاش تستحي منه ودفن
 مع ابويه في غار ابي قبيس انتهى **وقال**
 وهب بن منبه حفر ادم في موضع من ابي قبيس يقال
 له غار الكثر فاستخرج نوح عليه السلام وجعله في
 تابوت معه في السفينة فلما انصب الماء نوح الى
 مكانه انتهى وقيل غير ذلك وفي اعلا الجبل صرح
 بنوره كناس وليس ذلك بقرا دم عليه السلام
 وانما هو صرح كان بعد لما كان في راسه فبلغه
 قديما وزعم الناس ان من اكل ثوبا سبت في جبل
 ابي قبيس راسا مطبوخا سبل من وجع الراس طول عمر
 والناس يتهاون على ذلك وكل صبح يوم السبت وفيه
 موضع تنعم الناس ان القبر انشؤ فيه للنبي عليه افضل
 الصلاة والسلام وليس لذلك صحة كذا ذكره السيد
 النقي الفاسي رحمه الله تعالى **قال** وهو اول جبل وضع
 الله تعالى في الارض وذكر بعض العلماء انه افضل جبال مكة
 وفضله على جبل جراون وقس في ذلك **ومنها** رباط
 قديم بمكة يسكنه فقرا كفار به يسمى رباط الموقف وفيه
 لقاضي الموقف جمال الدين علي بن عبد الوهاب الاسكندر
 في سنة **٤١٤** عن الشيخ خليل المالكى انه كان يكثر

في غار الكثر

اتيانه ويقول ان الدعاء يستجاب فيه او عند بابه **ويروى**
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن مطرف انه قال
 ما وصفت يدي في خلقة باب هذا الرباط الا وقع في
 نفسي كم ولي الله وضع يده في هذه الخلقة **وفي مقبرة**
باب المعلاة مواضع يستجاب فيها الدعاء **منها** قبر
 ام المؤمنين سيدةتنا خديجة الكبرى رضي الله عنها
 وهو محل ما في شعب بني هاشم كان فيه تابوت من خشب
 بن ارفئيل عليه قبة من الحجر الشمسي الامير الكبير العبد
 الشهيد محمد بن سلمان حر كس وفرد ار مضرة
 ايام الرجوم داود تاسا ثياب الديار المصرية وايام
 السلطان الاقدس الرجوم المقدس السلطان سليمان
 خان عليهما الرحمه والرضوان بناه في سنة **٩٥٠** وتشي
 التابوت الشريف كسوة فاخرة وعزله خادما
 ورث له علوفة من خزان الصدقات الشريفة ليطعم
 العثمانية جاربه عليه الى الان وكان من اهل الخير
 واجل والمعرفة كرميا جوادا ابذوله على احبا
 كثير وجبل واقر احسن الله اليه نجا احسن الوصايا
 حسنة ومحبة سيانه حج الى بيت الله تعالى وهو
 امير الركب الثاني واحسن الى الناس كثيرا وعمل الناس
 باخسانه وكان يحب العلماء والصالحين كرمهم
 ويحسن اليهم ويقض حوائجهم بحيث كانوا يسمون
 ايامه ايام شفقات الدفوف كل مظلوما وسبق
 خصماؤه الى الله بدمايه مظلوما وعندما سمع اخضا

المواضع التي يستجاب
 فيها الدعاء بالمعلاة

والله عفو رحيم **ومنها** عند قبر السيد الفضيل بن
 عياض رضي الله عنه **وقيل** الشيخ الامام عبد الكريم
 بن هوارن القنبري رضي الله تعالى عنه وهما في محوطة
 فيها جماعة اوليا اكبر منهم الشيخ تقي الدين السبكي وكنى
 عبد الله بن عمر المعروف بالطواشي وكثير من مشاهير
 الصالحين اخرهم مولانا الشيخ عبد اللطيف النيسابوري
 الرومي رحمه الله تعالى **ومنها** عند قبر سفيان بن
 عيينه رضي الله عنه **ومنها** عند قبر الشيخ الحسن
 علي السوي رضي الله عنه **ذكر** الشيخ خليل الكاكي
 ان الدعاء عند مستجاب وكذلك عند قبر سمراسرة
 اخبر بالمعلاة ويقال انه اذا اراد ان يدعو عند سمراسرة
 اخبر يستقبل القبلة بحيث تكون تربة الملك السعوي
 الان الا ان يحلها فوق البئر المعروفه سير ام سليمان
 الموجودة الان مرتفعة عن طريق السبيل **ومنها** عند
 قبر الداعي بالقرب من جبل **قال** المرتضى الهرواني
 في بحر النفوس الدعاء عند قبره مستجاب **ومن**
المواضع التي جربت ان القبول الدعاء تربة شيخنا
 الرجوم مولانا علا الدين الكرمانلي النيسابوري طيب
 الله ثراه ونفع ببركاته اجتهاده توفي في سنة **٩٢٩** وله كتب
 جلية في القواعد احملها كتاب منظوم في مقابلة المتنبي
 رحمه الله تعالى **وفي** مكان مواضع مباركة وسواليد
 شيمه ومساعد ما تورد غير هذه **منها** مولد سيدنا
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقرب مولد

النبي صلى الله عليه وسلم بقرب جبل باقيس في ففاه في
 شعب يقال له شعب علي **ومنها** به مسجد يصلي فيه
 ومولد نزار الا انه من مدهم عشر ايام من عمره **ومنها**
 موضع يقال له مولد سيدنا حمزة رضي الله عنه في أسفل
 مكة لا صنق بموضع يسمى باران وهو بحري عين حنين
 الى بركة ما جن **ق** السبب النقي الفاسي رضي الله عنه
 لم ارسنا يد له على صحته ان هذا المكان مولد السيدنا حمزة
 رضي الله عنه لان هذا الحمل ليس بحمل النبي هاشم وطول
 هذا الموضع خمسة عشر ذراعا وثلاث وعرضه سبعة اذرع
 وربع وفي صدره بحراب وبابه في الجدر الذي الى جهة مكة
 ما جن انتهى وقد حارب الان وامتلا بالتراب ولا يظهر
 له باب ولا حراب ولا جدار وهو قد سمي بانه مولد سيدنا
 حمزة فرحم الله من احياء وعمره **ومنها** موضع في اعلا
 جبل يقال له جبل النوبي يقال له مولد سيدنا امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلع الناس الى المنبر فيفرونه
 لا شرافة على من يركبه ومن الناس من يقصد الكعبة قال
 النقي الفاسي رضي الله تعالى عنه لا اعلم في ذلك شيئا
 يستأنس به غير ان جدي لا في الفاسي ابا الفضل النوري
 كان يزور هذا الموضع في جمع من اصحابه في الليلة الرابع عشر
 من شهر ربيع الاول من كل سنة انتهى **ق** وهذا
 باق الى الان يجمع بعض الفقهاء في الليلة الرابع عشر من كل شهر
 نزل كرون الله تعالى فيه احياء تلك الليلة **ومنها** موضع
 بقرب باب الجمل يقال انه مولد سيدنا جعفر الطيار ابن ابي

طالب

طالب رضي الله تعالى عنه يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخله والله اعلم بحقيقة ذلك **ومنها** في زقاق الكرفق
 محل فيه مسجد يقال انه وكان سيدنا ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه ويقال انها دار وبناء نور الدين عمر
 بن علي بن رسول العسافي صاحب اليمن قبل ان يولد فلك
 اليه في سنة ٢٢٣ ويقابل هذه الدار جدار فيه حجر ينبري كالكناس
 بلسه يقال انه كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في
 اجاز عليه **ق** النقي الفاسي رحمه الله تعالى فعل هذا
 الحجر ان صح كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم هو الحجر الذي عناه
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اني لا عرف حجر انك كان يسلم
 علي ليالي بعثت انهي **ق** وقرب هذا الحجر
 قبل ان يوصل اليه في مقابله على سائر المستقبل صفة حجر
 مني في الجدر في وسطه حفرة مثل محل الفرق يزوره القوم
 وينعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى عليه ففاض
 مرفقه شرف في ذلك الحجر وهو كالحجر الذي امامه على
 شماله **ق** القاضي ابو البقاء بن الصافي البحر العميق
 ذكر سعد الدين الاسفرايني في كتاب زبدة الاعمال
 ان اهل مكة يمشون اذ اراوا المواليد من دار خديجة رضي الله
 عنها الى مسجد يقولون انه وكان ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه كان يبيع فيه الخبز واسلم فيه علي بن عثمان بن عفان
 وطلحة والزبير رضي الله عنهم قات وفي جدار هذا
 الدكان اثر مرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم جاز اراي بكر دات يوم

ونادي يا ابا بكر من بين انبياء **قلت** الجدر الذي فيه
 المرفق بعيد عن ذلك كان ابي بكر رضي الله عنه الوياحية القبله
 بينهما دور وما رأت في كلام احد من المورخين من جفوف
 شي من ذلك والله اعلم بحقيقته
ومن اثار المباركة بمكة دار سيدنا
 العباس رضي الله عنه بالمسعى عند احد البيتين الاخضرين
 وبني الان رباط يسكنه الفقراء **ومنها** موضع يخلف
 جبل قعقعا فبصرف دار سيدنا ومولانا قاضي القضاة
 وناظر السجدة اكرام القضاة قاضي قضاة ابي بكر
 الحسيني اطلال الدار على بقاه وادام علاه يقال
 له بعد الحيد احيا الشار اليه ما ترة **ق** سعد
 الدين الاسفرايني انه بعد الحيد ومعه ابراهيم بن
 ادهم رضي الله عنهما
ومن اثار المباركة كما ترون بمكة كثر في
 جبل خرا بكسر الخاء منه وفتح الراء بدو وانموعا
 وكانت الجاهلية تعظمه ايضا وتكره في شعائرهم فذلك
 قول ابي طالب عني صلى الله عليه وسلم **سعد**
 ويقر من امي سر امكانه وراق السرى في حرا ونار
ويقال له جبل كنوز بالنون ايضا الظهور انوار النبوة فيه
 وكثر اقامته النبي صلى الله عليه وسلم فيه وتعد ونزول
 الوحي منه عليه وذلك في غار اعلاه معروف ياثر الخلف عن
 السلف رحمهم الله تعالى وفي اعلاه صخرة ما يجتمع فيه ايام
 لطر ما عذب سايع **ق** السهميلي في الروض الالنف

الدور المباركة بمكة

جبل خرا

ان قريشا

ان قريشا لما طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما يقتله
 كان على جبل تبير فقايل له تبير وهو على ظهره اهبط
 عني يا رسول الله فاني اخاف ان تقتل علي ظمري فيعذبني
 الله تعالى فناداه احر اليك يا رسول الله **ق**
 القاصي ابو القباين الصفي في البحر العتيق ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اختبى من المشركين في غار ثور فاحتمل ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم اختبى عن المشركين في غار في واقعة
 ثم اختبى منهم في غار ثور وقت الهجرة **قلت** لم ينقل
 وقوع ذلك له عليه الصلاة والسلام من بين وليس في حديث
 السهميلي ان حرا لما نادى النبي صلى الله عليه وسلم اليك
 اختبى من المشركين خصوصاً وقد قال السهميلي
 لما نقل هذا الحديث في الهجرة قال واحسبه في الحديث ان
 ثورا ناداه ايضا لما قال لم تبير اهبط عني
ومن اثار المباركة المانورة جبل
 ثور وهو جبل الكبر من حرا وابعد منه بالنسبة الى مكة يسمى
 ثور من مناه لسكناه فيه وضح ان النبي صلى الله عليه
 وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه دخلاه واخبا
 فيه عن المشركين لما قصدوه بالقتل ففجاه الله تعالى منهم
 وذكر ذلك موجود في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الغار مشهور يتلقاه الخلف عن السلف
 وينوره الناس ويدخلون اليه من باب الكبر الذي
 روي ان جبريل عليه الصلاة والسلام ضرب به تخالفا ففتح
 وقال ان يدخل اليه احد من باب الضيق لان الدخول منه

الجبل المباركة بمكة

عسرو يحتاج الى فطنة
ومن اجمال المباركة في الحرم تبير
وهو سائر الداهب الى عرفات في منى وهو الذي اهبط عليه
الكبش الذي فدى به سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام
قال السيد النقي الفاسي رحمه الله تعالى بلغني عن
شيخنا المحدث القروزي بادي انه صلى الله عليه وسلم في
في هذا الغار سورة المزلات في جماعة من الصحابة فخرجت
عليهم حية فابتدروها ليقتلوها فميت وعزها من
غريب الاتفاق لموافقة للمقصود التي اتفقت للنبي صلى
الله عليه وسلم **ومن اجمال الخلد**
وهو جبل كبير خلف جبل ابي قحيس **قال** الفلكي
حدثني ابو بكر احمد بن محمد المكي حدثنا عبد الله بن
عمر بن اسامة **قال** حدثنا صفوان الرزائي عن
ابن جرح عن عطاء بن عباس رضي الله تعالى عنه
قال ما طورت مكة قط الا وكان للخنزير فيه وذلك
ان فيها قبر سبعين نبيا انتهى وهي مشرفة على احياد
الصغار وشعب عامر وبني معدوفة الان عند الناس مكة
واما المساجد لما توفى المباركة فمنها
ما قد انحرى اثره ولا يعرف مكانه فلا تطول كتابنا بذكره واما
الموجود المعروف منها فعد مساجد منها مسجدا لاجابة
على سائر الداهب الى منى في شعب بقرية تبعد ذراعا يقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى فيه وهو متقدم وفيه حجر مكتوب
فيه انه مسجد الاجابة وانه عمير في سنة ٧٢٠ وعمر قريباً

مسجد اجابة
مسجد مبارك

اندم

اندم وبني حوله العربان بيوتاً وهم يصلون فيه
ويصوفونه الا انه يحتاج الى بنا اعظم من هذا
ومنها مسجد باعلاء مكة يقال له مسجد اجن
وقال الازري في تسميته اهل مكة مسجد احرس في
مقابلة الحجون وانت صاعد على منك وانما في
مسجد احرس لان العسس يحفون فيه ليلا
قال وهو فيما يقابل موضع الخط الذي خطه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ليلة اجتمع
عليه اجن وانهم يابعدون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه انتهى **قلت** اظن انه مسجد الذي
تحت الموضع الذي يسمى الان الفرهادية بينهما
طريق ضيق واسد اعلى **ومنها** مسجد الراية
فيه ماؤنة ذات دورين تهدم راسها الان
وتقال لها منارة ابي شاميه وامامه الى جانب
السيار بر معطلة الان يقال انها بئر جبير
بن مطعم بن عدي بن نوفل وتقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم ركز رايته يوم الفتح في هذا المسجد
ومنها مسجد بالترعا عند كبل الامم للسنفل
في مقابلة رفاق الحزرة **قال** السيد الفاسي
رحمته الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
لغروب علمها هو مكتوب في بن في هذا المسجد احدهما
بخط عبد الرحمن بن ابي حنيفة وفيه انه عمير في حبيب
سنة وفي الاخر انه عمير في سنة ٧٢٠ **وذكره** الازري

ايضا في المواضع الذي يستحب فيها الصلاة بركة **قلت**
هو مسجد لطيف جدا وموجود الان ومعروف
احاطت به الدور الى الجهة الجنوبية منها التي هي الطريق
وبها بين دكاكين للسوق يتعبدون على اهل الحضر تباها
وصوته وتعظيمه وفهم الله لذلك **ومنها** مسجد
باسفل مكة ينسب الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله
عنه يسمى الان دار الحجر يقال انه ركب منها مع النبي
صلى الله عليه وسلم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة تزوره الناس وفيه من ذكر الله تعالى
ومنها مسجد فوق الشفاة على ما بين المستقبل يقال
انه من مساجد عائشة رضي الله عنها وهو جدي من امير
حد الحرم وكان يسمى مسجد الهليج لشيخة كانت
هناك قدما وقد تدمر هذا المسجد وما بقي منه الا اثار
جدران قائمة وكانت المكة ان الذي ارسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة مع اخيهما رضي الله
عنها ليعتمر منه ولا يصل ليعتمر من الان اليه بل يقصر
على اميال احرم فيبزون عنها قليلا ويحرمون بالحجرة
ويعودون **ومنها** دكاكين رضي الله عنها
بما يتبع من تجدد وتعمر لانه من الآثار المباركة لقد
وقد تركه الناس واقتصر على مساجد من سومة
بالاحجار بحار من موضع عترة من الاحجار الصغار
وهناك صرح قد تم من قبل اقام الطريق يتوضا
العمرون منه فلما حج الوزير الاعظم الحجازي سبل

السر

استدعى الى حضرة سنان باشا يستأجره تعالى له ما يستأجره
اعتمر من الشفاة وكان هذا الصرح خاليا لانه لم يكن
ايام للطرح حينئذ وراى العمرون يحملون ما الوضوء معهم
من مواضع بعيدة يتعبدون في ذلك وكانت هناك برجين
منهدة مملوءة بالشراب فامر سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
فاطر المسجد اكرم السيد القاضي حسين الحسيني ان يحصل له
من حفرة كل البير ويتبرع بحري ليجري فيه الماء من البير الى
الموضع الذي يعتمر من الناس منه بقرب الاميال وعتق
خادمه الجيد الملقب بالبير في كل وقت ويسكنه في ذلك
الجري فيسبل منه الماء الى موضع يتوضا فيه ليعتمر من على
الانصال والدوام ويشرب منه الناس والدواب والعمرون
واهل القوافل المارين من هناك وابنا السبل ويتفقون
بذلك انفعاءا دائما ويدعون لصاحب هذا الحضر وهذا
امر عظيم لهذا الوزير المعظم من جملة خيرات ايجار
دائما ان شاء الله تعالى اجري الله تعالى على يده الخيرات
واثابه عليها اعظم الاجر واسنى الثوابات وتبلغ من
الطافة وعنايانه ما يشهد به وختم لنا وله الجعفر باكر
هذا اخبرنا ارباب جمع في هذه الاوراق
من كل خبر طريف وانتم مبارك شريف رقي بقتاه وراق
ولطن نوادة في الاسماع والاذواق كله درر ونصائح
وجمعه تحت غرر ومناجح ينسبها الرأى العجلان
حاجته ويصيح الحاسد لقضبان بطرها كانه
بحور في سما الطافة زاهرة اوزهور في رايض المناقة

زاهره تحت كل درة منها درة فاخرة وضمن كل لفظة
 نكتة خفية او حكمة ظاهرة **وقيل**
 اصبح للقلوب قوتا واضحت فرط اذن وللبواظ قرة
 ولعري حق لو كتبوها سرادقون فوق اجرة
 فرونك اتمنا الفاضل للوزعي الكامل الفطن الامحي
 الناظر في هذا الكتاب المتصفح لوجبات هذه
 العذرا الكعاب ما اوذعته من لطائف الاداب
 وادرجته من زبد الحكم والدياب ولا يحملك الجسد الذي
 جبل عليه الاقران من انك ارما تجده من لزايا احسان
 ولا يستملك استصغار مولفه الى بند فرايد والاستهانة
 بعظم قوايد فان لك غنما وعلى غيرك غرها
 وما عدا الانسان غر فضل نفسه **بمثل** اعتراف الفضل في كل فاضل
 ومع ذلك فلا ادعي رتبة الكمال ففوق كل ذي علم عليم
 ولا ازعج التواضع عن انقص واجب فالمنزلة عن كل عيب
 ونقصان هو الملك القدوس العزيز العليم وقد قيل
 لا يعري ذو كمال من نقص ولا يتلوذ ونقص من كمال
 فلا يمنعك نقص الكامل من استفادة كماله ولا يرغبك كمال
 الناقص في الميل الى نقصه **ولقد** كتب استاذنا الفاضل
 عبد الرحيم الفاضل النيسابوري في العهد الاصفهاني كتابا
 معتبرا عن كلام استدركه عليه ولقد وقع لي شيء مما
 ادري اوقع لكلام لا وها انا اخبرك به وذلك اني رايت انه
 لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا
 لكان احسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا

لكان افضل ولو ترك ذلك لكان اجل وهذا من اعظم
 العبر وهو دليل على استيلاء النفس على جملة البشر انتهى
 فاللايق بالفاضل اذا عير بشي مما كافاه لولف وعثر
 ان يسترازل ويقييل القنار ويسد الخلل والقوار
 فالكرم عغار وللعوب ستار فيحشر نافع الارباب
ولقد رايت ان اوجا ختار هذا
 الكتاب مسكا وانظره بجو الهرا خرسلكا فاختمه
 كابدانه بالبرع والدوام دولة سلطاننا الاعظم خليفة الله
 الاكبر الامير صاحب السيف والقلع والعلو والعلم مولاي
 ملوك الترك والروم والعرب والعجم سلطان سلاطين
 هذا الزمان الخافض لكل الكبر والرافع لكل الايمان
 عالم السلاطين وسلطان العلماء الاعاظم الاعيان الذي
 يتصاعق في ابواب سلطنته تيجان كسري وقصر وسعي
 اليه ليم اعنابه ملوك كسرى والغرب وامثال دارا واسكندر
 قبله اقبال قلوب العالمين وكعبة وفود مطالب العلماء
 العاملين المحسن الى اهل الحرمين المحترمين الشريفين
 المتكرم المتفضل على جيران الله وجيران نبته صلى الله عليه
 وسلم في هذين البلدين تعظيم الشرفين الباذل عدله
 واحسانه على كافة الرعايا والامن في ظل امنه ولطفه
 ورافته على جميع البرايا الذي هو بحر كرم يدفق حسن مكارمه
 بالعماء والخرج ويلوذ باعنا به كثر يفة من فائدة شدة
 الافتقار فتدخل اليه السعادة من باب الفرج **ها**
 له دولة اسمى لها الله في العلاء مقامنا واعلاها جانا واسما

لقد اعربت عن سيرة عمرته بتواها عثمان بالعدل منهاها
 التلطان بن التلطان بن التلطان المثل الموقد
مراد خان ابن سليم خان بن سليمان خان نصر الله
 تعالى عزامه وامضى في زوس الاعداء صواره وشيد به
 بنان الاسلام ودعائه وجعل مغاربه في جبل الله
 مقامه ولا زالت الوية نصير منشورة الذواب
 مشهورة القواضب مشرفة كالشمس غني ضوئها
 المشارق والمغارب صاعدة في افق السما حتى تراهم
 مناكب مواكب الكواكب ولا برحت اسباب سعاده
 تقوي واوصاف مناقبه تنشر على الانسنة ولا تطوي
 واحاديث المكارم اليه تسند وعنه تروي والقلوب
 تبتسك من عبوديته وصدق ولايته كالشبه الاقوي
 في عزيزه ونصر مشيد وعمر مديد وسلطنة نائمة
 لا ينين ولا تنيد وسعادة دامة تتضاعف وتزيد
 واقبال بلا زمرر كابه السعيد ملاح نجم على افق السما
 وماهت النسيم على العشق بالطيب والحمد لله رب
 العالمين والصلوة والسلام على الامامان الاكابر علي
 سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله وصحبه طيبين الطاهرين
 وسائر الانبياء والمرسلين وآله كلهم ولتابعيهم يا حي يا
 القيوم لهدي امين **وقد فرغ من مولفه**
من خيرة ووقفت انا مل فله عن تجرعه في ليلة يسفر
 صباحها من سبع مضين من شهر ربيع الاول ٩٨٥ هـ
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الاثنين

المبارك

المبارك ثامن عشر شهر جمادي الاخره ١٠٨٩ هـ
 استخنامها والحمد لله اولاً وآخر وظاهر وباطناً
 وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليمات كثيرة
 الى يوم الدين
 امير المؤمنين
 ملك الهند محمد علي شاه



تأني ولا يعجل الامر قرومه
 فاما من يد الاله فوفا
 وكن راجع الناس تبلي براسم
 ولا ظالم الا سيئتي بطالم